الإرهاب والتطرف في مصر

١٩٩٧

١٢

بسم الله الرحمن الرحيم

الإرهاب والتطرف

١٩٩٧

المجلد الثانى عشر

إعداد
مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
٤ ش ٩ب المعادى - ت: ٣٧٥٢٠٣٣

مجلد رقم ١٢ الارهاب (١٩٩٧) (المجلد الثانى عشر)

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
انسانيات - اخلعوا عن عيونكم النظارة السوداء !			
محمد زايد	العالم اليوم	٢٦٥٩	٢٠-١١-٩٧
تأثير كبير لقرارات مبارك فى الاوساط السياحية العالمية			
	العالم اليوم	٢٦٦٠	٢٠-١١-٩٧
مطالبة صناديق الاستثمار بوقف البيع			
فهيمة أحمد	العالم اليوم	٢٦٦١	٢٠-١١-٩٧
مصر لن تصبح جزائر اخرى			
	العالم اليوم	٢٦٦٢	٢٠-١١-٩٧
خطة المواجهة - محمود عبد العزيز : تسهيلات من البنوك			
ماجد عطية	العالم اليوم	٢٦٦٧	٢٠-١١-٩٧
تأييد الرئيس مبارك فى الاجراءات لحماية امن المجتمع			
	الاخبار	٢٦٧٠	٢٠-١١-٩٧
صباح الخير			
سعيد سنبل	الاخبار	٢٦٧١	٢٠-١١-٩٧
سلام على مصر ولمصر			
	الاخبار	٢٦٧٢	٢٠-١١-٩٧
خطط امنية جديدة لمواجهة جذور الا رهاب			
	الاخبار	٢٦٧٣	٢٠-١١-٩٧
كل يوم			
عثمان سالم	الاخبار	٢٦٧٤	٢٠-١١-٩٧
وراء الحادث جهات ضد الموقف مصر الايجابية			
محمد الزرقانى	الاخبار	٢٦٧٥	٢٠-١١-٩٧
الارهاب لن يؤثر على خطط التنمية الشاملة للصعيد			
عصام حشيش	الاخبار	٢٦٧٦	٢٠-١١-٩٧
زيادة من أجل التامين واحتواء ازمة المذبحة			
جلال دويدار	الاخبار	٢٦٧٧	٢٠-١١-٩٧

العنوان			
المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
قضية وراى			
عاطف زيدان	الاخبار	٢٦٧٨	٢٠-١١-٩٧
اصابع الموساد .. وراء مذبحه الاقصر - حادث الاقصر نفذنه ايد خفية .. بعد مواقف مصر من حصار العرا			
سيد عبد العاطى	الوفد	٢٦٧٩	٢٠-١١-٩٧
تاملات فى جريمة الاقصر لماذا لا يتحول الامن فى مصر الى قضية شعبية ؟			
سيد عبد العاطى	الوفد	٢٦٨٤	٢٠-١١-٩٧
عملية الاقصر نطرح هذا السؤال : تأمين السائح مسئولية من اعدوا النظر فى طريقة عمل شرطة ال			
سامى ابوالعز	الوفد	٢٦٨٨	٢٠-١١-٩٧
اقصاء وزير وتعيين اخر .. لن يحل المشكلة !!			
سعيد عبد الخالق	الوفد	٢٦٩١	٢٠-١١-٩٧
كلمة اخيرة			
محمد مصطفى شردى	الوفد	٢٦٩٤	٢٠-١١-٩٧
عجلة الارهاب لن تتوقف الا اذا انفض مولد الحزب الوطنى !			
جمال بدوى	الوفد	٢٦٩٥	٢٠-١١-٩٧
المشاركون فى جريمة الاقصر			
صلاح عز	الوفد	٢٦٩٧	٢٠-١١-٩٧
نبضات			
نعمان جمعة	الوفد	٢٦٩٨	٢٠-١١-٩٧
حادث الاقصر وثقوب امنية			
عارف الدسوقى	الوفد	٢٧٠٠	٢٠-١١-٩٧
تغييرات واسعة بين قيادات وزارة الداخلية			
مصطفى عبد العزيز	الوفد	٢٧٠٢	٢٠-١١-٩٧
شكوك بريطانية حول سعى الارهابيين لاحتجاز رهائن			
مصطفى عبد الرازق	الوفد	٢٧٠٤	٢٠-١١-٩٧
حوار معى			
احمد الجندى	الاخبار	٢٧٠٦	٢٠-١١-٩٧
مفتى جبل لبنان يناشد الاعلام عدم تسمية الجناة بـ "الاسلاميين "			
	الاهرام	٢٧٠٨	٢٠-١١-٩٧
الاقصر البشعة ؟ من وراء جريمة - اسرائيل اخترقت جماعات التطرف			
	الاحرار	٢٧٠٩	٢٠-١١-٩٧
مصر اقوى من الارهاب			
خير اللة خير اللة	المساء	٢٧١٢	٢٠-١١-٩٧

العنوان			
المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
الارهابيون استخدموا فى هجومهم قنابل يدوية واسلحة بيضاء			
صلاح منتصر	الاهرام	٢٧١٣	٩٧-١١-٢٠
البلتاجى يعود الى القاهرة لعرض تقرير عن حركة السياحة الى مصر			
مصطفى النجار	الاهرام	٢٧١٦	٩٧-١١-٢٠
غرفة عمليات بالوزارة لنقل جثث المتوفين والمصابين لبلادهم			
ابراهيم البهى	الاهرام	٢٧١٧	٩٧-١١-٢٠
٢٢ رحلة سياحية دولية الى شرم الشيخ والغردقة امس اليوم			
	الاهرام	٢٧١٨	٩٧-١١-٢٠
تغيير جميع قيادات الأمن بالأقصر ضمن حركة تشمل ٢٢ ضابطا			
	الاهرام	٢٧١٩	٩٧-١١-٢٠
ترتيبات لنقل المصابين وجثث الضحايا إلى بلادهم			
	الاهرام	٢٧٢٠	٩٧-١١-٢٠
"السياسة" الكويتية تتهم إسرائيل بتدبير حادث الأقصر٤١١٨٣			
	الاهرام	٢٧٢١	٩٧-١١-٢٠
يلتسين وضيوف برسلان برقيتى تعزية للرئيس			
أ.ش.أ	الاهرام	٢٧٢٢	٩٧-١١-٢٠
اتحاد الصحفيين العرب والأفارقة يدين الحادث الإجرامى			
	الاهرام	٢٧٢٣	٩٧-١١-٢٠
زيارة مبارك للأقصر وقراراته تطمئن العالم على الأمن فى مصر			
	الاهرام	٢٧٢٤	٩٧-١١-٢٠
.. وفرنسا تقلل من أهمية الحادث وترسل ٣ وفود لمصر			
	الاهرام	٢٧٢٦	٩٧-١١-٢٠
سفير إيطاليا بالقاهرة : حادث الأقصر لن يؤثر على جو الاستقرار بمصر			
	الاهرام	٢٧٢٧	٩٧-١١-٢٠
عودة الأمن المفقود بين شرطة السياحة والآثار دمج الإدارتين فى شرطة واحدة قرار حكيم من الرئ			
	الاهرام	٢٧٢٨	٩٧-١١-٢٠
البعد الخارجى فى حادثة البر الغربى			
سلطان ابوعلى	الاهرام	٢٧٣٠	٩٧-١١-٢٠
استنكار واسع النطاق للحادث البشع من الهيئات والتنظيمات والنقابات			
	الاهرام	٢٧٣١	٩٧-١١-٢٠
كتيبة الخراب والدمار!!			
	الاهرام	٢٧٣٢	٩٧-١١-٢٠

العنوان	المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
أبادبهم ملطخة بدماء الضيوف!!	محمد سلامة	الاهرام	٢٧٣٣	٩٧-١١-٢٠
الخائنون لدينهم ووطنهم!	موفق ابو النيل	الاهرام	٢٧٣٤	٩٧-١١-٢٠
المذبحة واستعادة الثقة المفقودة	حاتم صدقى	الاهرام	٢٧٣٥	٩٧-١١-٢٠
المستثمرون يؤكدون ثقتهم فى قدرة الحكومة المصرية على تجاوز الحادث الارهابى فى الاقصر		الاهرام	٢٧٣٦	٩٧-١١-٢٠
قتلة .. لا دين لهم ولا خلق !		الاهرام	٢٧٣٩	٩٧-١١-٢٠
تدفق سياحى بمطار القاهرة وميناء الاسكندرية ومنفذ رفح	احمد مسعود	الاهرام	٢٧٤٠	٩٧-١١-٢٠
تجاوز الازمة	عبد الرحمن عقل	الاهرام	٢٧٤١	٩٧-١١-٢٠
الامل ينشر رايته على الاقصر !	احمد موسى	الاهرام	٢٧٤٢	٩٧-١١-٢٠
مبارك يراجع مع الجنزورى والعادلى الاجراءات العاجلة لتأمين المناطق السياحية بعد حادث الاقصر		الاهرام	٢٧٤٤	٩٧-١١-٢٠
من قريب - مراجعات امنية	سلامة احمد سلامة	الاهرام	٢٧٤٦	٩٧-١١-٢٠
فى ارض الجمال .. والحق ..!	سكينة فؤاد	الاهرام	٢٧٤٧	٩٧-١١-٢٠
مواقف	رؤوف شحورى	الاهرام	٢٧٤٩	٩٧-١١-٢٠
القاهرة فى الدوحة !	محمد عبد اللاة	الاهرام	٢٧٥٠	٩٧-١١-٢٠
سيناريو		الخرطوم	٢٧٥١	٩٧-١١-٢٠
اخيرا ... لا للارهاب		الخرطوم	٢٧٥٢	٩٧-١١-٢٠
ادانة اقليمية ودولية لجريمة الاقصر الارهابية - الفعاليات السودانية تجمع على استنكار الحادث		الخرطوم	٢٧٥٣	٩٧-١١-٢٠

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
التحذير البريطانى بعدم زيارة مصر			
سهير عبدالستار	الجمهورية	٢٧٥٦	٢٠-١١-٩٧
الخارجية البريطانية لم تنع السفر لمصر			
محمد اسماعيل	الجمهورية	٢٧٥٧	٢٠-١١-٩٧
مبارك والحقائق .. دون وسيط "محاكمة علنية" .. بالدير البحرى ..!!			
محفوظ الانصارى	الجمهورية	٢٧٥٨	٢٠-١١-٩٧
صورة من ارض الواقع .. بلا رتوش التهوين خطأ والتهوين مغرض ..!!			
سمير رجب	الجمهوريه	٢٧٦٤	٢٠-١١-٩٧
كبسولات			
	الجمهورية	٢٧٦٩	٢٠-١١-٩٧
مذبحة الانبس الدامى هلى تحرك الاغلبية الصامتة			
	الجمهورية	٢٧٧١	٢٠-١١-٩٧
مذبحة الاتنبس الاسود ساعة للفكر والعمل .. بعد الحزن والغضب			
محمد ابو الحديد	الجمهورية	٢٧٧٤	٢٠-١١-٩٧
العقل الارهابى			
كمران قرة داغى	الحياة	٢٧٧٥	٢٠-١١-٩٧
جبهة علماء الازهر تربط حادث الاقصر بمقاطعة مؤتمر الدوحة			
حازم محمد	الحياة	٢٧٧٧	٢٠-١١-٩٧
اسلاميون مصريون يطالبون العادلى بتدارك اخطاء سلفة وازالة اسباب العنف			
	الحياة	٢٧٧٨	٢٠-١١-٩٧
مصر : تغييرات فى الداخلية واجراءات فى الاماكن الاثرية			
محمد صلاح	الحياة	٢٧٧٩	٢٠-١١-٩٧
الالفى ادخلته اسوط الوزارة واخرجته منها الاقصر			
	الحياة	٢٧٨١	٢٠-١١-٩٧
"الجماعة الاسلامية من المنصة الى مذبحة السياح فى الاقصر			
محمد صلاح	الحياة	٢٧٨٢	٢٠-١١-٩٧
تواصل الادانات لمجزرة الاقصر واجماع على اساءتها للاسلام			
	الحياة	٢٧٨٤	٢٠-١١-٩٧
الاهرامات قد تكون الهدف القادم ولا استبعد وجود اصابع اجنبية وراء مجزرة الاقصر			
شعبان خليفة	الاهالى	٢٧٨٦	٢٠-١١-٩٧
المستثمرون الاجانب اوقفوا اوامر الشراء الخاصة لهم			
	الاحرار	٢٧٨٩	٢٠-١١-٩٧

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
حبيب العادلى وحده .. لا يكفى			
محمود ياسر رمضان	الاحرار	٢٧٩٠	٩٧-١١-٢٠
حبيب العادلى !! وما فى خاطرى !!			
مصطفى كامل مراد	الاحرار	٢٧٩٣	٩٧-١١-٢٠
من دبر المجازر ..؟!			
احمد ابو الفتح	الوفد	٢٧٩٤	٩٧-١١-٢٠
الامن ... بين الاسترخاء وميزانية بلا مناقشة			
عباس الطرابلسى	الوفد	٢٧٩٧	٩٧-١١-٢٠
اليابان الناجى من الماساة فى حالة صحية مستقرة			
	الاهرام	٢٧٩٩	٩٧-١١-٢٠
تسهيلات بالمطار لاسر الضحايا اليابانيين			
	الاهرام	٢٨٠٠	٩٧-١١-٢٠
وصول السائحين السويسريين المصابين الى زيورخ			
	الاهرام	٢٨٠١	٩٧-١١-٢٠
من الاقصر الى القدس !			
احمد يوسف الفرعى	الاهرام	٢٨٠٢	٩٧-١١-٢٠
مذبحة الاقصر فى مسلسل تلفزيونى			
سعيد ياسين	الحياة	٢٨٠٣	٩٧-١١-٢٠
ضد السياح ... ام ضد مصر !			
احمد الربعى	المساء	٢٨٠٤	٩٧-١١-٢١
مواجهة الارهاب مسئوليتنا جميعا			
السيد المخزنجى	المساء	٢٨٠٦	٩٧-١١-٢١
إدانة شعبية واسعة للحادث الارهابى			
	الاهرام	٢٨٠٧	٩٧-١١-٢١
وكالات السفر العالمية تنفى الغاء رحلاتها الى مصر			
	الاهرام	٢٨٠٨	٩٧-١١-٢١
ساعة الحساب ...!			
عبد القادر شهيب	المصور	٢٨٠٩	٩٧-١١-٢١
مبارك يحقق الحادث بنفسة - ويستجوب كل الشهود وينتقل الى مواقع الاحداث			
	المصور	٢٨١١	٩٧-١١-٢١
فى لندن : الحزن يخيم على بورصة السياحة والبلتاجى يحاول محاصرة اثار الحادث			
اشرف الجداوى	المصور	٢٨٢٢	٩٧-١١-٢١

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
تامر الرئيس : ضم شرطة السياحة والاثار			
	المصور	٢٨٢٤	٢١-١١-٩٧
متولى وموسى فى زيارة المصابين			
محمد رمضان	المصور	٢٨٢٥	٢١-١١-٩٧
تيسير اجراءات سفر المصابين وجثث القتلى			
ابراهيم البهى	الاهرام	٢٨٢٦	٢١-١١-٩٧
خفايا الحادث الارهابى بالاقصر			
	الاخبار	٢٨٢٧	٢١-١١-٩٧
خبراء الامن للمصور : تخطيط خارجى وراء العملية الدنيئة			
	المصور	٢٨٢٨	٢١-١١-٩٧
تبت ايدى الفاعلين وتبوا			
زين العابدين الركابى	المسلمون	٢٨٣١	٢١-١١-٩٧
من القلب			
محسن محمد	المساء	٢٨٣٢	٢١-١١-٩٧
الحاجة نحمده : بنتى حلمت بما جرى فى المعبد			
	المصور	٢٨٣٤	٢١-١١-٩٧
الارهاب نبت شيطانى لن تكون له حياة مهما امتد بقاؤه			
اشرف بدر	الاهرام المسائى	٢٨٣٥	٢١-١١-٩٧
من افتتاحيات الصحف الجريمةالمرفوضة			
	الاهرام المسائى	٢٨٣٦	٢١-١١-٩٧
مجزرة الاقصر .. اسرائيلية			
	الاهرام المسائى	٢٨٣٧	٢١-١١-٩٧
حادث الاقصر والدور الاجنبى فى ظاهرة الارهاب			
	الاهرام المسائى	٢٨٣٨	٢١-١١-٩٧
ثغرات فى خطط تامين المناطق الاثؤرية !!			
احمد رمضان	الجمهورية	٢٨٣٩	٢١-١١-٩٧
الجريمة النكراء لم تؤثر على عبق التاريخ الارهابيون .. كيف جاوا ؟!			
جمال عقل	الجمهورية	٢٨٤٣	٢١-١١-٩٧
من ثقب الباب			
كامل زهيرى	الجمهورية	٢٨٤٤	٢١-١١-٩٧
مذبحة الاقصر لم ترهب السياح الالمان - الالمان تمسكوا بحجوزاتهم لمصر ورفضوا تغييرها مجانا			
لطفى ناصف	الجمهورية	٢٨٤٥	٢١-١١-٩٧

المؤلف	العنوان	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
	مصر اكبر من الارهاب والمؤامرات	الجمهورية	٢٨٤٧	٢١-١١-٩٧
سمير رجب	خطوط فاصلة	الجمهورية	٢٨٤٨	٢١-١١-٩٧
صفاء الزيات	حركة الطيران والسياحة باسوان حول معدلاتها	الجمهورية	٢٨٤٩	٢١-١١-٩٧
	الاخوان المسلمون يصفون حادث الاقصر بانه اجرامى وخروج عن الاسلام	الشعب	٢٨٥٠	٢١-١١-٩٧
	المكتبان السياسى والتنفيذى يبحثان الحادث الارهابى .. واقالة الالفى .. والعراق	الشعب	٢٨٥١	٢١-١١-٩٧
	تحية للرئيس مبارك .. لقراره التاريخى	الشعب	٢٨٥٢	٢١-١١-٩٧
محمد القدوس	نوافذ	الشعب	٢٨٥٣	٢١-١١-٩٧
صلاح بدبوى	٥ تقارير للقيادة اجمعت على فساد السياسات الامنية السابقة - مبارك لابد من محاسبة المقصر والنا	الشعب	٢٨٥٤	٢١-١١-٩٧
عادل حسين	قلنا ان المؤامرات ستتصاعد لضرب مصر .. وقد بدأت فعلا فى الاقصر	الشعب	٢٨٥٨	٢١-١١-٩٧
	الامن حول الفنادق وفى الميادين فقط	الشعب	٢٨٦٨	٢١-١١-٩٧
	لا يرضى الله ولا رسوله !	الشعب	٢٨٦٩	٢١-١١-٩٧
طلعت رميح	قهوة الصباح - المأزق !	الشعب	٢٨٧٠	٢١-١١-٩٧
رفيق حبيب	مذبحة الاقصر .. جريمة بكل المقاييس	الشعب	٢٨٧١	٢١-١١-٩٧
ابراهيم شكرى	غدا نصلى خلف الامام الاكبر فى الاقصر	الشعب	٢٨٧٢	٢١-١١-٩٧
	المعارضة تدين حادث الاقصر	الشعب	٢٨٧٤	٢١-١١-٩٧
قطب العربى	اقالة الالفى لا تكفى ... وينبغى تقديمه للمحاكمة العاجلة	الشعب	٢٨٧٥	٢١-١١-٩٧

مجلد رقم ١٢ الارهاب (١٩٩٧) (المجلد الثانى عشر)

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
انهيار حركة السياحة الوافدة بنسبة ٧٠% والخسارة ٣ مليارات دولار			
عادل المهنساوى	الشعب	٢٨٧٧	٢١-١١-٩٧
ايران ولسودان يدينان الحادث			
	الشعب	٢٨٧٨	٢١-١١-٩٧
الحرب الاقصر - الشوارع تخلو من الاجانب ... وازدحام بالمطار			
	الشعب	٢٨٧٩	٢١-١١-٩٧
الدكتور القرضاوى لـ "الشعب" جريمة الاقصر شنعاء .. تضر الاسلام ودعوته وامته			
احمد السوفى	الشعب	٢٨٨٥	٢١-١١-٩٧
دموع حتشبسوت			
جمال بدوى	الوفد	٢٨٨٦	٢١-١١-٩٧
.... والجماعة الاسلامية نعرض هدنة مشروطة			
روينر	الوفد	٢٨٨٨	٢١-١١-٩٧
لقد اعمى الحقد ابصارهم وقلوبهم			
على سلامة	الوفد	٢٨٨٩	٢١-١١-٩٧
رحلة كل يوم			
فؤاد فواز	الوفد	٢٨٩١	٢١-١١-٩٧
فى الممنوع			
محدى مهنا	الوفد	٢٨٩٢	٢١-١١-٩٧
جنرالات الداخلية وعملية وادى الملكات			
ماجد محمد	الوفد	٢٨٩٣	٢١-١١-٩٧
مصر ومخططات تكسير العظام			
طلعت جاد الله	الوفد	٢٨٩٤	٢١-١١-٩٧
هموم مصرية			
عباس الطرابيلى	الوفد	٢٨٩٦	٢١-١١-٩٧
الحرية هى الحل			
مدحت خفاجى	الوفد	٢٨٩٧	٢١-١١-٩٧
تامين المنشآت السياحة كيف - اجهزة انذار وكاميرات مراقبة وتدريب عال للعنصر البشرى			
نادية مطاوع	الوفد	٢٨٩٨	٢١-١١-٩٧

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢٠/١١/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إنسانيات

محمد زايد

اخلعوا عن عيونكم النظارة السوداء!

ليس معقولا الا تتاثر السياحة المصرية بما حدث فى الاقصر.. فهذا ضد طبائع الامور.. فإن «الضربة الغادرة» لابد أن تحدث تاثيرها وقد عبرت عن ذلك إحدى السائحات اللائى التقين بالرئيس مبارك فى زيارته الاخيرة للغردقة حين قالت للرئيس إنها كانت تنوى زيارة الاقصر ليومين ثم تعود إلى الغردقة، لكنها تخاف وكانت طمانة الرئيس لها بابتسامة الواثق من امن وامان بلده كافية لان تبدد خوفها فى لحظات.

بالطبع هناك عشرات من السائحين غيرها الذين كانوا يرغبون فى زيارة الاقصر يتملكهم حاليا نفس الخوف.. وهناك بالقطع تعاقدات على افواج سياحية قادمة الغيت.. وقيل إن هناك طائرات بريطانية جاءت لترحيل السياح الانجليز الموجودين فى مصر.. وسوف تزيد إلى ذلك وتضيف وتضخم من تاثيرات الحدث محطات إعلامية بالذات فى الخارج، معروفة مقدما بهويتها واتجاهاتها المعادية.. والتى تنفث سمومها فى أثواب الاخبار والتقارير وتحليل ما تدعيه مما اصاب السياحة المصرية.

هذا كله ينبغى لكل عاقل أن يتوقع ضرورة حدوثه.بعد «ضربة الاقصر» التى اكرر واجزم أن وراءها كما قلت بالامس «الموساد الإسرائيلى» تدبيرا وتخطيطا.

ولكن السؤال المهم الآن: إلى متى تطول تاثيرات البلوى التى وقعت؟ وهل هى بالفعل كما يقطع بذلك أصحاب النظارات السوداء «حكم نهائى» باستحالة تدفق سياح العالم على مصر مرة أخرى.. وبالذات من الأسواق الجديدة التى فتحها لأول مرة الجهد الهائل لتسويق السياحة المصرية.. وبالاخص السوق اليابانية.. التى تربت عند عرائسها رغبة قضاء «أيام عسل» بين أحضان مصر وآثارها.. التى قرأوا وسمعوا عنها وأحبوها.. وكبر شوقهم لرؤيتها.

الإجابة المؤكدة أنها «فترة تاثر» لن تطول.. وسوف يسترد سريعا اكبر واقدم وأثرى «نبع سياحى» فى العالم.. عشاق ليرتشفوا منه ثقافة وحضارة سبعة آلاف عام.. قطعت بذلك فى ثقة كاملة على شاشات التليفزيون زائرة المانية شابة لسوق لندن الدولية للتسويق السياحى.. مؤكدة ان مسالة تاثر السياحة المصرية شوف

يحدث لفترة محدودة جدا.. ثم تعود الحركة لما كانت عليه.

وابدى زائر آخر انجليزى للسوق دهشته من التساؤل عن مدى تاثر السياحة المصرية بما وقع من عمل إرهابى فى الاقصر قائلا: إن هذا يحدث بل واكبر منه فى كل دول العالم.. ولم تتوقف فيها السياحة بعد.

واستنكر تماما زائر إيطالى للسوق مجرد توجيه السؤال إليه قائلا: إن أكبر عدد من السياح الإيطاليين يقصدون دائما مصر.. وإحساسهم بالامن فيها لا يتزعزع.

وربما يكفى اكثر من هذا كله إيضاحا وطمانة منظر السياح المفرح وهم يلتفون حول الرئيس مبارك فى تفقده لمسرح الجريمة بالاقصر.. فقد كان ظاهرا للعيان أنهم باقون فى نفس الموقع.. يواصلون برنامجهم بنفس المتعة والسعادة التى تعلو وجوههم..وكانه لم يحدث شىء بالامس.. وكان ترحابهم كبيرا بوجود رئيس الدولة بينهم.. يسال امامهم ويحقق.. ولا يخفى ضيقه.. حين يتبين له من أسئلته للمسئولين وجود ثغرات امنية.. فقد وضح لهم مدى اهتمام الرئيس مبارك بامنهم وامانهم.. وكان مشهدا له دلالته.. حين طلب الذين شهدوا ماساة الامس.. توقيعات الرئيس مبارك على الاتوجرافات التى يحملونها.. اعتزازا بعصر مبارك.

المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢ / ١١ / ١٩٩٧

البلتاجى من لندن لـ « العالم اليوم »:

تأثير كبير لقرارات مبارك فى الأوساط السياحية العالمية

أكد الدكتور ممدوح البلتاجي وزير السياحة أن الزيارة التي قام بها الرئيس حسني مبارك أمس الأول إلى الأقصر والغردقة وشرم الشيخ كان لها تأثير ايجابي كبير في الأوساط السياحية العالمية الموجودة حاليا في لندن. وأضاف الوزير - في تصريحات خاصة لـ «العالم اليوم» - أن التغييرات الأمنية التي تم الاعلان عنها والتدابير الأمنية الجديدة التي تقرر مراعاتها قوبلت باهتمام كبير من الشركات السياحية الكبرى.

وأكد الدكتور ممدوح البلتاجي أن حادث الأقصر الارهابي قد استهدف مصر كوطن وأمة، قبل أن يستهدف السياحة المصرية كنشاط اقتصادي.

وأضاف وزير السياحة قائلا: إن ماحدث أمر بالغ البشاعة بالفعل، لكن متابعتي للشكل الذي تعالجه به بعض وسائل الاعلام الغربية الأوسع نفوذا، بما تنطوي عليه هذه المعالجة من مبالغات وتضخيم وتوسع في الطرح وإعادة الطرح والربط المتعسف بين حادث الأقصر وبين عمليات ارهابية سابقة سواء في مصر أو حتى خارج مصر، هذه المتابعة تجعلني استنتج أن المستهدف - من جانب الارهابيين الذين نفذوا العملية أو بعض دوائر الاعلام الغربي - هو الكيان المصري والدور المصري والانطلاقة المصرية.

وعن كيفية احتواء الآثار السلبية لحادث الاقصر قال الدكتور البلتاجي:

اتصور أن القضية الآن لم تعد تتعلق بالنشاط السياحي، بل تتعلق بحركة الاستثمارات وفرص الصادرات وامكانيات جذب شركات عملاقة لمصر والترويج الصناعي، وهذا يعني أن مسئولية المواجهة مسئولية عامة وليست على عاتق القطاع السياحي وحده بعبارة أخرى مطلوب من اتحاد الصناعات واتحاد الغرف التجارية واتحاد البنوك وغيرها من منظمات وهيئات أن تضم جهودها إلى جهود قطاع السياحة، وأن تتضافر جهود الجميع من أجل وضع خطة المواجهة وتحمل الاعباء من خلال تحركات مدروسة تستهدف - على سبيل المثال - تكثيف اقامة معارض في الخارج، وشن حملات ترويج للمنتجات المصرية.. الخ وأن نعمل كلنا كمنظومة واحدة.

وحول انعكاسات حادث الاقصر في مؤتمر لندن، قال وزير السياحة: لا أريد أن اصدر حكما الآن فذلك من السابق لأوانه، فهناك من ناحية تحذير من الحكومة البريطانية من سفر السياح الانجليز إلى مصر، وهذا قد يكون له أثر سلبي وهناك من ناحية ثانية بعض الشركات التي تعيد النظر في رحلاتها إلى مصر، والبعض الآخر يعيد النظر في قرار الانسحاب، أي أن الموقف مازال يتسم بالسيولة.

وردا على سؤال لـ «العالم اليوم» عن سبب استمراره في لندن وعدم حضوره إلى مصر بعد الحادث، قال الوزير: لقد كان قرار العودة هو الحل الأسهل، لكنني صممت على الاستمرار ومواصلة الاتصال مع كبريات الشركات السياحية العالمية التي تجتمع حتى الآن، وهي التي ستقرر هل ستكون هناك رحلات سياحية لمصر في العام القادم أم لا، لذلك فأنا مستمر هنا في تثبيت المواقف ومحاولة شرح جميع الملابسات وحث هذه الأطراف على عدم اتخاذ قرار تحت وقع تأثير الصدمة، وقد قلت لهم: تريثوا ولا تتخذوا قرارا انفعاليا، ولن يضيركم شيئا أن تؤجلوا اتخاذ هذا القرار اسبوعا أو اثنين، إذا لم يكن الهدف هو عقاب مصر بل التأكد فقط من أمن السياح.

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢ /١١/ ١٩٩٧

مع انخفاض مؤشر البورصة بعد الحادث

مطالبة صناديق الاستثمار بوقف البيع

□ كتبت ـ فهيمة أحمد:

فى أعقاب الانخفاض الذى تشهده البورصة المصرية منذ حادث الاقصر، قام عبد الحميد ابراهيم رئيس هيئة سوق المال بالاتصال بشركات إدارة صناديق الاستثمار العاملة فى مصر، وطلب منهم وقفه عمليات البيع لصالح الصناديق التى يديرونها. وكان المستثمرون الافراد قد بدأوا يتأثرون ويقبلون على البيع، مما قد يؤدى لمزيد من الانخفاض لمؤشر الاسعار بالسوق.

ويأتى اتصال رئيس هيئة سوق المال بشركات إدارة صناديق الاستثمار، لحث هذه المؤسسات المالية على القيام بدورها لضبط ايقاع السوق ووقف حركة الانخفاض التى تشهدها البورصة.

وأكد الدكتور عصام خليفة ـ مدير عام شركة الاهلى لإدارة صناديق الاستثمار ـ أن الاتصال يهدف إلى توجيه مديرى الاستثمار فى الصناديق، بالا يدخلوا السوق خلال هذه الفترة كبائعين إلا فى الحالات الاضطرارية لمواجهة طلبات الاسترداد مثلا فى هذه الصناديق وأيضا ليطلب من مديرى الاستثمار الدخول للسوق كمشترين.

وأشار خليفة إلى أن صناديق الاستثمار المصرية والمؤسسات المالية قامت بهذا الدور بالفعل، فمثلا دخلت صناديق البنك الاهلى كمشتر فى السوق أمس بمبلغ 7,5 مليون جنيه.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢ / ١١ / ١٩٩٧

دور رجال الأعمال فى إزالة آثار المذبحة

مصر لن تصبح جزائر أخرى

د. على لطفى :

السائح الذى يموت يغلق معه 100 بيت فى مصر

د. على نجم :

مطلوب مواجهة الدعايات السوداء بالخارج

د. حمدى عبد العظيم :

لا أستبعد تورط الموساد وجهات أخرى

مصر لن تتحول إلى جزائر أخرى كما يراد لها من الظلاميين بالداخل والمتآمرين من الخارج.. ولكي يتم احباط هذه المؤامرة الجهنمية مطلوب تحرك عاجل من رجال الأعمال والإعلام والمسئولين لإزالة آثار ماحدث في «وادى الموت» بالأقصر الذى كان يسمى بوادى الملكات قبل الحادث.

سياسيون واقتصاديون ورجال أعمال وصفوا روشتة سريعة كي يتم تصحيح ماحدث وعدم اعطاء الفرصة لقوى الظلام كي تفرض كلمتها أو للمتآمرين كي يمارسوا هوايتهم في تدمير الاقتصاد المصرى..

حقائق الواقع تشير إلى أن الإرهاب لم يعد يهدف فقط إلى زعزعة النظام السياسي والنيل من هيبة الدولة وإنما هدفه الأساسى والخفى هو عرقلة مسيرة النمو الاقتصادى، ومنع مصر من جنى ثمار الإصلاح الاقتصادى بتشتيت جهودها واستنزاف إمكانياتها وتعطيل طاقاتها فى معارك داخلية.. وذلك ليس هدف تيارات العنف فى الداخل فقط ولكنه رغبة كامنة وملحة لدى العديد من الدوائر الخارجية التى تتربص لدور مصر القومى فى المنطقة.. وترقب فى غضب ومرارة الإنجازات الاقتصادية التى شهدتها مصر فى السنوات الأخيرة.. لأنها تدرك أن التقدم الاقتصادى هو الوحيد الذى يؤمن لمصر استقلالها وسيادتها وهيمنتها على قرارها السياسى بعيدا عن ضغوط الاحتياج والمساعدة.

المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠/١١/١٩٩٧

الإرهاب ليس سقوط القتلى فقط ولكنه يساوي خسائر بالمليارات وبطالة مئات الألوف، وتدهور لقيمة الجنيه المصري وانخفاض المعروض من النقد الأجنبي وتوترات اجتماعية مختلفة.

والاحصائيات تشير إلى أن مصر قد خسرت حوالى 50 مليار جنيه خلال الأعوام الأخيرة منذ عودة النشاط الإرهابي في عام 1987 تمثل أغلبها في إضاعة فرص استثمار أجنبي ذهبت إلى دول مجاورة.. وكان قطاع السياحة أكثر القطاعات تأثرا.

وفي العامين الماضيين شهد قطاع السياحة نموا ملحوظا واستعاد دوره محتلا المركز الثاني في مصادر دخل مصر من العملات الأجنبية حيث تجاوز هذا الدخل في عام 95/96 حوالى 3 مليارات دولار.. ويشير تقرير صادر لوزارة السياحة عن الحركة السياحية خلال الربع الأول من العام الحالي إلى ارتفاع عدد الزائرين إلى 931 الفا مقابل 821 الفا خلال نفس الفترة من العام الماضي بفارق 110 آلاف زائر.

كما ارتفع أعداد الليالي السياحية خلال هذه الفترة إلى 4 6 مليون ليلة مقابل 5 ملايين ليلة خلال نفس الفترة من العام الماضي بفارق قدره 1 4 مليون ليلة.. وحققت نسب الإشغال الفندقي أعلى معدلاتها حيث بلغت 68٪.. كما حققت الإيرادات السياحية في الربع الأول من العام الحالي زيادة حوالى 27٪ بالمقارنة مع العام الماضي.

والجدير بالذكر أن ألمانيا التي احتلت المركز الأول في ترتيب الدول المصدرة للسائحين إلى مصر خلال العامين الماضيين هي الدولة التي كان سائحوها الهدف الأول والدائم للعمليات الإرهابية.

«العالم اليوم» ناقشت كل ذلك مع خبراء الاقتصاد والمال فماذا قالوا؟

سبل المواجهة

يصف الخبير الاقتصادي الدكتور علي لطفي رئيس الوزراء الأسبق الحادث بأنه عمل إجرامي يرفضه الضمير وتاباه أي ديانة وبأنه يستهدف القضاء على السياحة والاستثمار في مصر وذلك معناه ضرب الاقتصاد المصري في مقتل باعتبار السياحة مصدرا رئيسيا لدخلنا من النقد الأجنبي، لكن الحادث كشف طبيعة الشعب المصري الطيب بإقباله على التبرع بالدم واستنكاره ورفضه الشديد لما حدث وهو ما يجب أن نركز عليه وننقله عبر وسائل الإعلام للرأي العام العالمي مؤكدين على أن ما حدث عمل فردي عارض لا يمت بصلة للشعب المصري.

ويضيف أن بشاعة الحادث وعدد الضحايا الكبير وانتماءهم إلى ثلاث جنسيات سيؤثر بدون شك على حركة السياحة ولكن في الوقت ذاته علينا أن نؤكد أن مثل هذه الأحداث تقع في أماكن مختلفة من العالم والمهم الا تنتشر أو تتكرر وأن يتم القبض على من وراءه بعد مصرع القائمين به.. وأن نواصل بشكل حضاري التعامل مع المصابين واهالي الضحايا كما حدث منذ وقوع الحادث حينما تم توفير الطائرات لنقل الجرحى وتوفير علاج متقدم لهم. وفي ذات الوقت علينا ايضا اعداد خطط اعلامية طويلة الاجل لشرح الظروف الخاصة بالحادث امام الرأي العام العالمي وعلى وزيري السياحة والاعلام سرعة التحرك قبل ان يتم استخدام ذلك الحادث لتصوير مصر وكأنها جزائر جديدة. وقد بدأت الحكومة المصرية كما أرى سرعة التحرك على جميع المستويات لازالة اثار ماحدث وعلى القائمين بهذه الاعمال الارهابية ان يدركوا انهم يدمرون مستقبل آلاف الاسر المصرية التي تعمل بالسياحة وبالصناعات الملحقة بها وان يعلموا ان السائح الذي يموت يغلق بموته 100 بيت في مصر.. وحول احتمال وجود أياد خفية اجنبية وراء الحادث يرى الدكتور علي لطفي انه لايمكن القاء الاتهامات جزافا وان الحل هو ان ننتظر ماستسفر عنه التحقيقات واذا تبين ذلك فسيكون لمصر موقف مختلف.

عقاب مصر

ويرى الخبير المالي علي نجم رئيس مجلس ادارة بنك القاهرة ان الحادث المؤسف الجبان قد اساء لسمعة مصر باعتبارها بلد الامن والامان الامر الذي سيؤثر بشدة على الموسم السياحي والذي يعد في ذروته الان. وسيؤدي الى غياب منطقة الاقصر واسوان عن البرامج السياحية العالمية لفترة طويلة.

ويتساءل عن كيفية قدرة هؤلاء الارهابيين على ارتكاب هذا الحادث البشع بتلك السهولة والبساطة وهو ماساهم في ارتفاع اعداد الضحايا ويؤكد ان الخسارة لن تصيب قطاع السياحة فقط بل ستصيب الاقتصاد المصري على وجه العموم خاصة وان هناك وظائف يشغلها عشرات الآلاف تعيش على الحركة السياحية وتدفق السائحين لمصر سواء بالفنادق ومستلزماتها المختلفة والمراكب والطيران وتجار التحف والبرديات وحتى سائقي التاكسي.. ويشير الى ان هدف الحادث هو ضرب السياحة ضربة قوية مؤثرة لاعاقة النمو الاقتصادي ويبدو وكأنه عقاب لمصر من بعض الجهات الاجنبية على مواقفها الاخيرة خاصة وان الحادث وقع في يوم الانعقاد الثاني لمؤتمر الدوحة الذي رفضت مصر الذهاب اليه بالاضافة الى ان مواقف مصر المعلنة من قضية السلام وحصار العراق وليبيا تثير عداء قوى دولية واجنبية لاترغب في أن يكون لمصر دور بالمنطقة – ويطالب علي نجم اجهزة الدولة المختلفة واجهزة الاعلام بوضع خطة واضحة لمواجهة الاثار السيئة لهذا

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢ / ١١ / ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الحادث فى نفوس المواطنين بالدول المصدرة للسائحين الى مصر ومواجهة الدعايات السوداء التى قد تحاول استغلال الحادث للاساءة الى مصر وشعبها وحتى لاتفقد مصدرا مهما للدخل

تحقيق ـ محمود المصرى:

القومى.

ويقول د. حمدى عبد العظيم عميد اكاديمية السادات فرع طنطا ان الحادث الارهابى يستهدف ضرب مصر اقتصاديا والقضاء على ثمار الاصلاح الاقتصادى بتدمير قطاع السياحة وهو اكثر القطاعات الحيوية داخل الاقتصاد المصرى ويساهم بحصيلة كبيرة من النقد الاجنبى تتجاوز حصيلة الصادرات السلعية وتحويلات العاملين بالخارج وبالتالى فان الخسارة فادحة للاقتصاد المصرى ككل حيث يتداخل قطاع السياحة مع جميع قطاعات النشاط الاقتصادى يؤثر فيها ويتاثر بها ولذلك فان ضرب السياحة يعنى زيادة مشكلة البطالة ونقص حصيلة ميزان المدفوعات والتاثير سلبيا على قيمة الجنيه المصرى وعلى الموازنة العامة للدولة. ويضاف لذلك ان قطاع السياحة يعتبر من القطاعات المتصلة بالاستثمار خاصة الاستثمار العقارى ومشروعات الاستثمار المباشر ولذلك فان ضرب السياحة يعد ضربا للاستثمار فى ذات الوقت خاصة في المناطق الجديدة فى الوقت الذى تسعى فيه مصر الى تنمية منطقة الصعيد وجنوب الوادى.

ويشير الدكتور حمدى عبد العظيم الى انه لايستبعد ان يكون وراء الحادث أياد خفية مدفوعة من قبل الموساد الاسرائيلى على وجه التحديد لضرب المكاسب الاقتصادية التى حققتها مصر خلال السنوات الماضية والرد على موقفها المناصر للشعب الفلسطينى وحقوقه العادلة ومقاطعتها لمؤتمر الدوحة ولا يستبعد ان يكون ذلك بالتواطؤ مع جهات اجنبية اخرى على علاقة سيئة بمصر فى الوقت الحالى.

ويطالب الدكتور حمدى عبدالعظيم بسرعة ازالة الآثار الناتجة عن الحادث فى اسرع وقت وفرض وجود امنى قوى بالمناطق السياحية وتشجيع وفود جديدة من السائحين على الذهاب للمنطقة من جديد ونقل ذلك بالصوت والصورة لجميع دول العالم لنقول للعالم ان ما حدث كان مجرد حادث عابر وان مصر مازالت الاكثر اماناً بين دول العالم. كذلك على المسئولين فى مصر دعوة الصحفيين من الدول الاجنبية ومسئولى شركات السياحة بها لزيارة مصر والاقصر بالتحديد ليتاكدوا من استقرار الاحوال وهدوئها بالمناطق السياحية.

يقول د. أحمد شوقى رئيس غرفة التجارة الامريكية بالقاهرة بإننا امام حادث انتحارى ربما كان عائداً للنجاح المتوالى لقوات الامن ضد الارهاب ونجاحها فى حصره ولكن للاسف ان تلك الاحداث الارهابية حتى ولو كانت منتشرة فى دول العالم كما نعلم جميعا الا انها تترك اثراً واضحا على الحركة السياحية بعد تناولها بشكل متضخم كالعادة فى وسائل الاعلام العالمية فوكالات السياحة والسفر العالمية لديها العديد من البدائل للبرامج السياحية فى دول اخرى لأعوام قادمة وهو ما حدث فعلا من بعض الشركات السياحية التى سمعنا انها حولت رحلاتها من مصر إلى دول اخرى ولأن السائح ولو كان معتاداً على مثل هذه الاحداث فى بلده فإن هدفه من السفر هو الترفيه وراحة الاعصاب. وان كان من المنتظر ـ على ما نرجو ـ ان هذا الوضع سوف يستمر بشكل موجة مؤقتة بعد الحادث تنحسر بعد فترة قصيرة من الشعور بالاطمئنان إلى انها واقعة فردية.

بينما يعلق د. سامى صدقى رئيس شركة مالتى ميديا بان مثل هذه الاحداث للاسف يتم استغلالها بشكل مبالغ فيه فى وسائل الاعلام الخارجية مما يضخمها ويضخم آثارها عن حجمها الحقيقى بشكل كبير وبالنسبة لنا وحتى مع اعتبار مثل هذه الحادثة المؤسفة فإن نسبة الارهاب لدينا تعد من اقل النسب فى العالم واقل منه فى اغلب الدول المصدرة للسياحة الينا ولكن مع ذلك فإن خوف شركات ووكالات السياحة والسفر العالمية من الرجوع عليها بطلب التعويض فى حالة وقوع اى اصابة لافراد رحالاتها ـ والتى تكون فى الغالب تعويضات ضخمة ـ يجعلها تؤثر الابتعاد عن اى احتمالات والاتجاه إلى الاماكن الاكثر هدوءاً. والمطلوب من رجال الاعمال المصريين فى المقابل والذين هم ادرى بطبيعة بلدهم العمل بهدوء

المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٦/١١/١٩٩٧

وامان مما سيساعد بشدة على تخطى اى آثار سلبية ـ قد يخلفها هذا الحادث ـ بسرعة وعبور نفقه المظلم.

ويعلق فؤاد ابوزغلة وزير الصناعة الاسبق بأن مثل هذا الحادث لا يقصد به ضرب السياحة فى مصر فقط ولكن اى اثر سلبى انما ينعكس على ارباح كل الانشطة لأنها جميعا مرتبطة ببعضها البعض فهو فى الواقع اضرار متعمد بكل المواطنين اتى بعد خطاب رئيس الجمهورية الاخير والشعور بوجود تحرك ونشاط اقتصادى ناجح فى الفترة الاخيرة ولا شك انه سيكون له اثر سلبى ولكن مع مضى الوقت الناس سوف تتفهم الامر.

إعلان الحداد

ويطالب محمود سيف النصر صاحب شركة فايف ستارز للسياحة ومالك الباخرة سولى الحكومة المصرية باعلان الحداد على الضحايا الذين سقطوا فى هذا الحادث الاجرامى الخطير لتقول لاسر الضحايا وللرأى العام العالمى ان مصر كلها هى الضحية.

ويشير إلى ان الحادث سوف يقضى على السياحة النيلية فمن المعروف ان السياحة فى منطقة الاقصر واسوان قائمة على رحلات البواخر النيلية. ولا يمكن ان تسكت مصر على ذلك فهذه المنطقة تمتلك حوالى ثلث اثار العالم .

وعلينا التحرك العاجل لإزالة آثار ماحدث وعلى سبيل المثال يمكن دعوة أهالى الضحايا لزيارة مصر كى نؤكد لهم أن ماحدث يعتبر حادثا طارئا اضافة لتحركات أخرى على جميع المستويات الحكومية، والشعبية والإعلامية موجهة للرأى العام فى الخارج باننا عازمون على مواجهة الإرهاب.

المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢ / ١١ / ١٩٩٧

رجال الأعمال: المسئولية مشتركة لاحتواء جريمة الأقصر

محمود عبد العزيز: تسهيلات من البنوك

نجيب ساويرس: خفض الأسعار خطر

أحمد عز: تنمية الاستثمار الصناعي

فريد خميس: تعبئة إعلامية عالمية

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢ / ١١ / ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ كتب ـ ماجد عطية وجيهان الصاوى:

استجاب رجال الاعمال والمستثمرون لنداء المشاركة فى خطة مواجهة آثار حادث الاقصر ومحاولات استغلاله للنيل من النشاط السياحى المصرى وتشويه الصورة الذهنية عن مصر.

أجمع المستثمرون على ضرورة تضافر الجهود للمساهمة فى خطة المواجهة وتحمل الأعباء تقوم على أساس أن القضية الآن لا تتعلق فقط بالنشاط السياحى، لكنها تتعلق بحركة الاستثمارات وفرص الصادرات وامكانيات جذب الشركات العملاقة والترويج الصناعى وتوفير فرص العمل.

أعلن محمود عبد العزيز رئيس اتحاد البنوك، أن الاتحاد قرر مساعدة قطاع السياحة على تجاوز الآثار السلبية لحادث الاقصر وقال إن دور اتحاد البنوك هو كسر بعض الحواجز لتحل محلها المرونة الواعية المدروسة لصالح استعادة حيوية قطاع السياحة من جديد.

وأضاف عبد العزيز: علينا الآن أن نحدد المسئولية بالنسبة لما حدث حتى لا يتكرر وأكد رئيس اتحاد البنوك ضرورة اختصار فترة «رد الفعل» من خلال تكاتف وتضامن كل الشعب وأشار إلى عدم حدوث آثار سلبية بعيدة المدى على القطاعين المصرفى والمالى.

ومن جانبه يناشد نجيب ساويرس نائب رئيس مجلس إدارة شركة اوراسكوم، جميع العاملين فى قطاع السياحة أن يسيروا فى جميع خططهم بدون تعديل. وقال: إننا يجب أن نتحدى أهداف الارهاب فى ضرب السياحة، وأن نعتبر ما حدث عارضا ونتجاوزه باستمرارنا فى العمل.

ويقترح ساويرس عقد اجتماع موسع للعاملين فى قطاع السياحة لوضع برنامج عمل للمرحلة القادمة ويحذر من خفض أسعار السياحة منعا لتعرض القطاع لخطر يصعب تداركه فى المستقبل.

كما يدعو نجيب ساويرس الجهات الحكومية إلى تحديث الوسائل الأمنية واقترح على وزارتى الثقافة والسياحة وضع برنامج مشترك لدعوة شركات السياحة العالمية لزيارة مصر وتنظيم رحلات آمنة لهم كما يقترح ساويرس دعوة الفنانين المشاهير لاقامة حفلات فى المناطق السياحية والاثرية، ونقل هذه الحفلات إلى تليفزيونات العالم.

ويطالب أحمد عز رئيس جمعية مستثمرى مدينة السادات المستثمرين الصناعيين بالاستمرار فى استثماراتهم وتنمية صناعاتهم وايجاد فرص عمل جديدة .. مشيرا إلى أن فرص العمل تمتص البطالة التى تستثمر فى الارهاب.

ويؤكد عز أن الاقتصاد المصرى أكبر من أن يتأثر بحادث عارض، مشيرا إلى عدم تأثر النمو فى الناتج المحلى الاجمالى والتضخم وسعر العملة والعجز البسيط فى الموازنة العامة.

ويصف محمد فريد خميس رئيس لجنة الصناعة والطاقة بمجلس الشورى وعضو المجلس الرئاسى المصرى الامريكى، تاثيرات الحادث الارهابى على السياحة بانها مؤقتة ومحدودة ويدعو خميس إلى حشد تعبئة اعلامية عالمية من خلال المعارض والندوات التى يحضرها رجال الاعمال المصريون فى الخارج، ويديرون حوارات مع نظرائهم الاجانب لتوضيح الصورة الحقيقية ويتفق المهندس محمد فرج عامر رئيس جمعية مستثمرى برج العرب مع رأى محمد فريد خميس، مؤكدا أن توفير فرص العمل للشباب ورفع مستويات الدخل وزيادة الصادرات كلها محاور للأمن يجب أن يؤدى كل فرد دوره فى تحقيقها وأعلن عامر أن جمعية مستثمرى برج العرب قررت عقد اجتماع لبحث مواجهة تداعيات هذا الموقف.

ويحدد عصمت البنا نائب رئيس جمعية مستثمرى برج العرب دور رجال الأعمال، فى الاتصال بالمستثمرين الاجانب وشرح الموقف لهم وتاكيد أن ما حدث يعد موقفا عارضا.

ويؤكد الدكتور كمال أبو الخير رئيس شركة كيميدار للتنمية السياحية أنه قد حان الوقت لكى يرى صندوق دعم شركات السياحة النور، والذى يوجد مشروع به لدى غرفة الشركات السياحية والبالغ رأسماله نحو 700 مليون جنيه وذلك لاستخدام هذا الصندوق فى تقليل حجم الخسائر التى تتعرض لها الشركات السياحية أو العاملون فى مجال السياحة بصفة عامة.

ويضيف الدكتور كمال أبو الخير بانه سيسعى من خلال عضويته بمجلس الشعب المصرى إلى أن يحصل على اقرار المجلس لمشروع قانون انشاء الصندوق حتى يمكن طمانة شركات السياحة نسبيا.

وأعلن حسن ابو المكارم الزغل عضو جمعية مستثمرى السادات، انه قرر تقديم تسهيلات فى الدفع للمنشآت السياحية التى يورد لها المفروشات، بعد أن طلبت هذه المنشآت الغاء طلبيات تقدر بحوالى 20٪ من حجم المبيعات.

ويطالب شفيق بغدادى عضو مجلس إدارة اتحاد الصناعات رجال الاعمال بوضع زيارة المناطق الاثرية فى برامج الوفود الاقتصادية التى يستضيفونها أو رجال الأعمال الاجانب الذين يتعاملون معها.

ويؤكد الدكتور حسن راتب رئيس جمعية مستثمرى شمال سيناء، على ضرورة التركيز فى الفترة القادمة على الاستثمارات الصناعية والزراعية والخدمية لتعويض الخسائر فى قطاع السياحة خلال الموسم القادم. ويقول راتب: إننا نسير فى مرحلة اقتصادية عالية الاتزان من خلال الاستثمار فى جنوب السويس وشرق التفريعة، وهذا بدوره يضيف محاور جديدة للتنمية.

وفى المقابل يقلل الدكتور أحمد شوقى رئيس الغرفة التجارية المصرية الامريكية من الآثار السلبية للحادث

المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ /١١/ ١٩٩٧

على الأداء الاقتصادى المصرى حيث يمكن تعويض النقص المتوقع فى حصيلة النقد الاجنبى من خلال زيادة الصادرات والعمل على جذب الأموال الاجنبية للاستثمار المباشر وهذا الأمر يتطلب مضاعفة الجهود المبذولة لاستقطاب رؤوس الأموال الاجنبية.

المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠/١١/١٩٩٧

النقابات والأحزاب والجامعات والهيئات يستنكرون حادث الاقصر:

تأييد الرئيس مبارك فى الاجراءات لحماية أمن المجتمع

الشاذلى: مرتكب الجريمة شيطان استهدف ترويع الآمنين

واصلت النقابات والأحزاب والجامعات والهيئات استنكارها الشديد لحادث الاقصر وأعربت عن تأييدها للرئيس حسنى مبارك فى خطواته لمواجهة الارهاب وأوضحت البيانات ان هذا الحادث الوضيع ضد الابرياء خارج على كل تقاليد مصر وأديانها لا تقره.

فقد أعرب ٥ ملايين عامل بالزراعة والرى والثروة المائية عن ادانتهم للجريمة النكراء الموجهة لعرقلة مسيرة مصر وأكدوا وقوفهم بكل حزم وراء الرئيس مبارك فى اية اجراءات يتخذها لحماية أمن المجتمع ومنجزات الشعب

كما تلقى الرئيس برقيات استنكار للحادث وتنديد بالحادث من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر ومحمد مرسى رئيس النقابة العامة للمرافق باسم نصف مليون عامل فى قطاعات الكهرباء والطاقة ومياه الشرب والاسكان والصرف الصحى ومن المجلس المحلى لمحافظة الدقهلية ومن الدكتور محمد رافت محمود رئيس جامعة أسيوط ومن نقابة أطباء الأسنان ومن نقابة العاملين بمنظمة العمل العربية ومن مجلس كلية دار العلوم بجامعة القاهرة ومن جمعية الكتاب والأدباء ومن المجلس الشعبى المحلى بمحافظة القليوبية ومن الدكتور احمد شكرى رئيس جامعة قناة السويس ومن اتحاد طلاب جامعة القاهرة، والدكتور احمد بن حمد السالم الأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب، ومن أعضاء نادى هيئة التدريس جامعة القاهرة ومن نادى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الاسكندرية ومن الدكتور كمال قنديل رئيس النادى.

وأكد كمال الشاذلى الأمين العام المساعد وأمين التنظيم بالحزب الوطنى ووزير شئون مجلسى الشعب والشورى استنكار الحزب للجريمة التى راح ضحيتها ابرياء من الأجانب والمصريين بالاقصر.. وقال ان الشعب بكل طوائفه وفئاته يستنكرون هذه الجريمة.. ووصف الحادث بأنه عمل اجرامى وجبان استهدف ترويع الآمنين وقال ان هذه الجريمة لا يقترفها إلا كل شيطان اثيم.. وأشار الى أن هذه الجريمة وقعت فى الوقت الذى تشهد فيه مصر نهضة فى كافة المجالات. وقال ان الأمن يتطلب تكاتف كل الجهات.. وطالب المجتمع الدولى باتخاذ اجراءات رادعة لمواجهة الارهاب الدولى الذى أصبح يهدد كل المجتمعات.. كما استنكر مصطفى كامل مراد رئيس حزب الأحرار الحادث وقال ان واجب رجال الشرطة الآن متابعة فلول الارهاب وكشف مصادر تمويلهم فى الخارج وأماكن تدريبهم وأكد ان هذه الجريمة هدفها ضرب الاقتصاد القومى المصرى ووصف مرتكبيها بأنهم عصابة وسفلة ارادوا ضرب السياحة فى مصر والتى تدر على مصر ١٠ مليارات دولار دخلا.. وطالب بطرح موضوع الارهاب على مجلس الأمن لمعاقبة الدول التى تمول الارهاب وتموله.

وقال ان الأحزاب يجب ان تلعب دورا فى مواجهة الارهاب وذلك من خلال توعية المواطنين والابلاغ والارشاد عن أى عنصر ارهابى لمنع وقوع مثل هذه الحوادث . وأكد أن هناك جهات أجنبية تريد أن تمحو مصر من خريطة السياحة. ونددت لجنة الثقافة والاعلام والسياحة بمجلس الشورى فى اجتماعها برئاسة الدكتور عبدالسلام عبدالغفار رئيس اللجنة بالحادث الاجرامى الأثيم الذى وقع بمدينة الاقصر.. وأكدت اللجنة ان هذا العمل الوضيع والخسيس والمدفوع من الخارج خارج على كل تقاليد مصر وأعرافها وأديانها التى لا تقره.. وأعربت اللجنة عن خشيتها من انه اذا افتقد الأمن والأمان فان معدل السياحة سينخفض الأمر الذى سيؤثر على الدخل العام.. كما أصدر مجلس اتحاد طلاب جامعة المنوفية بيانا فى جلسته الطارئة امس يدين فيه حادث الارهابيين فى الاقصر جاء فى البيان ان طلاب الجامعة يعربون عن بالغ حزنهم وأسفهم وغضبهم للحادث الارهابى الجبان الذى وقع فى ساحة الدير البحرى بالاقصر ويؤكدون رفضهم القاطع لكافة اشكال العنف والارهاب.

ويعاهدون الله والوطن على المضى قدما خلف القيادة الحكيمة والواعية فى هذه الفترة التاريخية فى مستقبل مصر والامة العربية.. وطلاب الجامعة إذ يقدمون خالص عزائهم لأسر الضحايا من المصريين والسياح الأجانب يعاهدون شعب مصر على الوقوف صفا واحدا بتجاوز هذا الحادث الجبان ويعلنون تأييدهم لكافة الخطوات والاجراءات اللازمة للقضاء على الارهاب بكافة صوره وأشكاله ويؤكدون تمسكهم بالنهج الديمقراطى الذى يسود الوطن والجامعة.. وادانت الأمانة العامة لاتحاد الصحفيين العرب الحادث وأكدت ان الارهاب الدموى يهدف هز الاستقرار وضرب الأمة العربية.

كما استنكرت جماهير بورسعيد الحادث الاجرامى الذى وقع بالاقصر وراح ضحيته عدد من السائحين الأجانب والمصريين وطالبت الجماهير والنقابات المهنية والأحزاب باتخاذ مزيد من الاجراءات للقضاء على فلول الارهاب. وأعلنوا فى برقيات تلقاها اللواء مصطفى صادق محافظ الاقليم وفى لافتات ملأت شوارع المدينة تأييدها لسياسة الرئيس مبارك فى القضاء على الارهاب وتوفير الأمان والاستقرار لشعب مصر.

المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠/١١/١٩٩٧

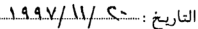

صباح الخير

المذبحة الكارثة، التى نفذتها بعض العناصر الارهابية فى مدينة الاقصر.. سوف تؤثر على صناعة السياحة فى مصر تاثيرا ضارا بالغا.. قد يستمر شهورا.. وقد يستمر سنوات! وسوف ينعكس التاثير الضار على ملايين المصريين، الذين ارتبطت حياتهم، وارتبط دخلهم، ومصدر رزقهم بالسياحة.. ابتداء من اصحاب الفنادق، والمطاعم السياحية.. وانتهاء بسائقى الاتوبيسات السياحية، واصحاب العربات الحنطور!

واتمنى.. ان تلتزم بعض الصحف بالحقائق.. حتى ولو كانت مؤلمة! وتتوقف عن نشر الاخبار التى تؤكد أن السياحة لن تتاثر! وان الاجانب مصممون على الحضور إلى مصر.. وتحدى الارهاب! لأن مثل هذه الاخبار غير الدقيقة.. تخلق بين المواطنين شعورا كاذبا.. بان المذبحة الكارثة لم تؤثر على السياحة.. وتدفعهم إلى الاستهانة بما حدث!!

والحقيقة كثيرا ما تؤلم.. ومع ذلك فإن مواجهة الالم.. هو الطريق إلى العلاج الصحيح.

وهناك كثيرون لا يصدقون ان الذين قاموا بارتكاب الجريمة المذبحة.. هم من المصريين! ولكن الحقيقة.. ان الذين ارتكبوا المذبحة ونفذوها.. هم شباب مضريون.. واغلب الظن انهم من شباب الصعيد.. ولدوا فى مصر! وتربوا فى مصر! ومع ذلك لم يتورعوا عن ذبح مصر! وهم لا يختلفون فى شىء عن صابر فرحات، وشقيقه اللذين قاما بارتكاب مذبحة الاتوبيس السياحى بميدان التحرير! وهما بدورهما شابان مصريان.. ولدا فى مصر.. وتربيا فى مصر.. ومع ذلك لم يتورعا عن ذبح مصر!!

هذه هى الكارثة الحقيقية التى يجب أن نقف امامها، ولا نهملها، او نهون من شانها.. متصورين ان الاجراءات الامنية وحدها.. هى الكفيلة بمعالجة هذه الجرائم!!

لقد كان شباب مصر فى الماضى.. يخرجون فى المظاهرات، ويهتفون: نموت.. وتحيا مصر! واليوم اصبحنا نجد شبابا يربطون اشرطة على جباههم كتب عليها عبارة كتائب.. الدمار والخراب! والمقصود: دمار مصر.. وخراب المصريين!!

والسؤال: كيف أمكن غسيل مخ هؤلاء الشباب إلى هذه الدرجة؟!

إن الشباب عادة.. يمثل التمرد، والغضب، والرفض.. والثورة! وهو فى حاجة إلى من يحتويه ويستثمر حماسه وطاقاته! وقبل الثورة.. كان الشباب يجد نفسه فى الاحزاب السياسية التى كانت قائمة على الساحة! وبعد الثورة.. سعى الاتحاد الاشتراكى إلى احتواء الشباب من خلال تنظيمات الشباب التى أقامها.

وفى السبعينيات.. تم حل الاتحاد الاشتراكى.. وعادت إلى الساحة احزاب سياسية - بما فيها الحزب الوطنى الحاكم - عجزت عن استقطاب الشباب، واحتوائه.. وقامت حالة من الفراغ السياسى استفادت منها واستثمرتها التيارات الدينية.. فى استقطاب الشباب والسيطرة عليهم.

وخرجت من هذه التيارات عناصر انحرفت عن الدين.. وارتكبت الجرائم باسمه، وتحت عباءته! وساعد على نموها، وانتشارها.. الفراغ الذى نعيشه.. والذى يعانى منه الشباب!

والسؤال: إلى متى؟!

سعيد سنبل

سلام على مصر ولمصر

الجريمة المجزرة التى ارتكبها امس فى مدينة الأقصر المصرية نفر من الارهابيين لايمكن قراءة اسبابها ودوافعها ببساطة او ببراءة، او بمعزل عن مواقف مصر، وعن الحملة الشرسة التى تعرضت لها فى الآونة الاخيرة من جانب الدوائر الصهيونية ومن وراءها.

نقول ذلك، لان حجم هذا الحدث وتاثيراته ونتائجه كبيرة بالمعنى السياسى والاقتصادى والامنى، وكأنه رسالة واضحة للقيادة السياسية المصرية بالقدرة على التخريب وهز نظامها الامنى طالما لم يتساوق ويتناغم نهجها السياسى مع الخط العام لسياسة نتنياهو ومن يقدم لها الحماية والدعم والرعاية.

ونقول ايضا، ان دوائر امريكية مختلفة تتبنى منذ فترة سياسة معادية لمصر، وتثير ضدها حملات شرسة، مرة تحت ذريعة حقوق الانسان، ومرة اخرى بزعم اضطهاد المسيحيين الاقباط ومرة ثالثة بدعوى المشاركة فى اختطاف المعارض الليبى منصور الكيخيا، ورابعة بحجة دعم الموقف الليبى من قضية لوكيربى، اضافة الى حملات اخرى تطال الاداء الاقتصادى

وترتفع الاصوات فى الكونجرس الامريكى مطالبة بمعاقبة مصر من خلال وقف المساعدات المالية عنها.

.. وتتكشف اهداف هذه الحملات على حقيقتها، فاذا بمصر متهمة بتخريب الجهود الامريكية المتعلقة بعملية السلام، وتحريض الفلسطينيين على مقاومة الضغوط «الاسرائيلية» والامريكية، وتحريض العرب على مقاطعة مؤتمر الدوحة.

إذن، لابد لمصر ان تدفع الثمن.. ولايجوز تركها تمارس دورها التاريخى الذى طالما لعبته فى المنطقة باعتبارها دولة محورية فى الحرب والسلام، تقود ولاتقاد، تسالم ولاتستسلم، تتقدم صفوف المواجهة عندما يتعلق الامر بكبرياء الوطن والامة وشرفها ومستقبلها وتضحى بالكثير باعتباره التزاما وطنيا وقوميا.

من هنا، لايمكن التعامل إزاء ما حدث امس في الاقصر ببراءة وعفوية، طالما ان مصر مستهدفة بهدف ابتزازها وتطويعها وتركيعها بعدما فشلت اساليب التحريض والترهيب.

قد تكون الادوات محلية، ولم لا، ولطالما استخدمت الأدوات المحلية فى تحقيق أهداف الكبار.

وفى هذا السياق تجوز التساؤلات لانها فى احيان كثيرة تحمل الاجابات فى باطنها، ونسأل:

وربما السؤال الأبرز، وهو ما انفكت مصر تطرحه، ويتعلق بسر احتضان عواصم غربية عدة لقيادات هاربة ادانها القضاء المصرى بالتخطيط للارهاب وتمويله؟!

لقد طالبت مصر غير مرة دولا غربية بذاتها، بتفسير احتضان عناصر مطلوبة للقضاء المصرى، وبدل ان تتلقى التفسير، تطالعها انباء اجتماعات واتصالات يجريها دبلوماسيون غربيون مع تلك العناصر القيادية التى تحوم شبهات كثيرة حول موقفها من العنف المسلح فى مصر؟

بطبيعة الحال، لسنا قضاة ولامحققين لنتهم دولة أو جهة غربية بالضلوع فى العمليات الارهابية التى تجرى على ارض مصر وغيرها من الاقطار العربية. لكن حجم جريمة الامس غير المسبوق، ودويها الهائل، واضرارها المتوقعة على الاقتصاد المصرى، حين توضع فى وعاء التطورات السياسية فى المنطقة، يكون من الجهل عزل جريمة الأمس عن هذه التطورات.

خلال المؤتمر الاقتصادى الاول للشرق الاوسط، قال شمعون بيريز علنا: لقد جرب العرب قيادة مصر للمنطقة وفشلوا، وعليهم الان تجربة قيادة «اسرائيل».

ولكى تمتلك التجربة المقترحة فرصة نجاح. لابد إذن من بذل جهد منظم لإضعاف مصر وارباكها وإلهائها داخليا، وخدش سمعتها الدولية، وصولا الى قبولها استسلامها وركوعها، وقبولها بقيادة «اسرائيل» للمنطقة.. وفى هذا السياق تأتى جريمة الأمس، أيا كان الذين خططوا لها والذين نفذوها!

المطلوب «اسرائيليا» بكل ما تعنيه «اسرائيل» من مشروع استعمارى استيطانى توسعى يتكامل دوره مع مشاريع الامبريالية إبان نظام القطبين (الحرب الباردة) ونظام القطب الواحد.. المطلوب هو اركاع مصر وتحجيمها وتصغيرها.

لكن الذين يعرفون مصر الشعب والتاريخ والجغرافيا، ويحسنون قراءة مفاصل سبعة الاف سنة من الحضارة والتواصل والاستمرارية يعرفون ان مصر عصية على الاستسلام، ولم يركع الا لباريها الجبين.

سلام على مصر ولمصر

جريدة الخليج

المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠/١١/١٩٩٧

كلمة اليوم

خطط أمنية جديدة لمواجهة جذور الارهاب

ماحدث فى مذبحة الاقصر التى راح ضحيتها عشرات الابرياء من السياح والمواطنين يؤكد ان هناك خططا محددة الأهداف لضرب السياحة فى بلدنا التى اصبحت المورد الاول لاقتصادنا القومى ومصدر رزق ملايين من المواطنين الشرفاء.. ويؤكد ايضا ان المعركة ضد الارهاب لم تنته.. وهذا يتطلب خططا امنية جديدة كما طالب الرئيس حسنى مبارك بها خلال جولته امس الاول فى الاقصر والغردقة وشرم الشيخ.. وهذه الخطط تقوم على سد الثغرات التى ظهرت وتقوم على جهود اجهزة الشرطة والأهالى معا للمساهمة فى القبض على التنظيمات الارهابية والوصول الى الرؤوس المدبرة التى تحاول القضاء على التنمية والمستقبل فى بلدنا.

ان ما ارتكبه السفاحون فى الاقصر لا يقره دين من الأديان ولا عقل من العقول السليمة.. وشريعة الاسلام تعتبر كل من يأتى الى مصر يعد ضيفا ،علينا أن نحافظ عليه كما نحافظ على انفسنا واى اساءة او عدوان عليه هو عدوان على ابناء مصر جميعا. والاسلام اعتبر من قتل نفسا واحدة بغير حق كانه قتل الناس جميعا.

وهؤلاء السفاحون الارهابيون خلت قلوبهم من الرحمة وخلت عقولهم من اى فهم سليم للدين وامتلأت نفوسهم بالحقد الاعمى وافكارهم بالجهل.. وقاموا بالمذبحة الارهابية الغادرة مما يدعونا الى مواجهة الجذور الحقيقية للارهاب المتستر بالدين وكل الأديان بريئة منهم ومن افعالهم.. لقد خططوا لاشاعة الرعب والفوضى فى المجتمع وضرب الاقتصاد القومى.. وهذا يؤكد وجود قوى خارجية مترَبصة بمصر وأمنها وان هناك تمويلا خارجيا لهذه الجماعات.

وكل الأحداث تؤكد ان المواجهة الأمنية لابد لها من مخطط شامل لاعادة الأمن والاستقرار وحماية أرواح المواطنين والسياح. وتؤكد ضرورة مصداقية اجهزة الأمن فى اتخاذ الاجراءات اللازمة للتصدى لهذه العمليات الارهابية.

ان مصر ستبقى شامخة باذن الله حتى يوم القيامة تدفع ثمن مواقفها الشجاعة.. وستبقى مصلحة مصر دائما فوق كل اعتبار.. وانه لابد من محاسبة اى مقصر فى حق مصر.. لأن ما حدث من ارهاب هو عمليات غريبة عن المجتمع المصرى الذى يفتح دائما أحضانه للترحيب بكل زائر وسائح.. ووجود الرئيس مبارك فى وسط السياح يؤكد ان الأمن والاستقرار هو الأصل وان اى حادث فردى يمكن احتواؤه بالتخطيط السليم.

جنب الله مصر وشعبها كل مكروه وحمى الله زوارها من اى اعتداء آثم لأن مرتكبه ليس من اولاد مصر الأوفياء.

المصدر : الأخبـــار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢/١١/١٩٩٧

كل يوم

اعتقد اننا تاكدنا الآن اكثر من اى يوم مضى ان الاسلام برىء مما حدث فى الاقصر وما سبقها من جرائم فى حق مصر وضيوفها.. وإلا كيف نفسر تدافع المواطنين: مسلمين ومسيحيين لمحاصرة الارهابيين الستة والاجهاز عليهم بالتعاون مع رجال الشرطة. ثم التزاحم للتبرع بالدم لانقاذ أرواح الابرياء الذين بقوا على مسرح المذبحة المروعة.. ان الارهاب ليس مجرد حوادث فردية أو من صنع خريجى مستشفيات الامراض العقلية وإنما هو مخطط دولى من خارج الحدود ومن داخلها ايضا.. فالمؤكد أن البعض لا يريدون أن تاخذ مصر بقيادة الرئيس مبارك دورها المحورى فى ادارة صراع الشرق الأوسط وان تاخذ قرارها بحرية دون مجاملة لأحد.. لقد عز على هؤلاء ان تنطلق مصر إلى عصر النمور الاقتصادية وأن تزدهر سياحتها بعد أن تفهم العالم أن الحوادث السابقة كانت فردية مثل اى احداث تقع فى كل بلاد العالم ومنها الولايات المتحدة.. لكن حوادث الاقصر كانت هجمة شرسة على مصر وقادتها واقتصادها وسمعتها الدولية.. ولابد ان نبحث بوعى عن الأيدى الخفية التى تدير الارهاب وتريد تدمير شموخ مصر وحضارتها واقتصادها.. وإنّا لمنتظرون.

عثمان سالم

المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠/١١/١٩٩٧

وزير الاعلام السورى:

وراء الحادث جهات ضد مواقف مصر الايجابية

دمشق- محمد الزرقانى:

ادان الدكتور محمد سليمان ورير الاعلام السورى بشدة الحادث الارهابى الدى وقع بالاقصر يوم الاثنين الماضى، وقال أن وراء مثل هذه الحوادث جهات أجنبية ردا على مواقف مصر الايجابية تجاه قضية السلام فى الشرق الاوسط

واضاف ان التنسيق المصرى السورى قائم فى جميع المجالات، مشيرا الى ان هدف الجانبين تحقيق التضامن العربى. وقال أن مصر وسوريا تعدان ورقة عمل حول السوق العربية المشتركة لعرضها على بقية الدول العربية واضاف انه سيتم الانتهاء من اعداد لهذه الورقة خلال الفترة القليلة القادمة

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٠/١١/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وزير الصناعة «للأخبار»:

الارهاب لن يؤثر على خطط التنمية الشاملة للصعيد

كتب عصام حشيش:

اكد المهندس سليمان رضا وزير الصناعة ان العمليات الارهابية التى تمارسها قلة منحرفة باسم الدين لن تثنى مصر عن مواصلة خطط التنمية الشاملة بكل عزم واصرار وقال الوزير فى تصريح «للاخبار» ان الاستثمارات مازالت تتدفق على مصر باعتبارها موطنا للامن والاستقرار فى المنطقة ، مشيرا الى ادراك المستثمرين الاجانب لان مثل هذه الاحداث تعتبر عارضة تحدث كثيرا فى اماكن متفرقة من العالم ولا تاثير لها على عمليات التنمية الاقتصادية

واكد الوزير ان تصدى الدولة بكل حسم للارهاب هو السلاح للقضاء على هذه الفئة الضالة وقال ان زيارة الرئيس حسنى مبارك للمواقع السياحية الهامة فى الاقصر والغردقة وشرم الشيخ اظهر اصرار الدولة على التصدى للارهاب. كما اوضح بجلاء التفاف وتكاتف الشعب حول قيادته لتحقيق هذه المهمة الوطنية.

واضاف: ان الدولة وضعت تعمير وتنمية محافظات الصعيد على رأس اولويات التنمية فى المرحلة القادمة.. مشيرا الى ان التنمية هى السلاح الذى اعتمدته الدولة لمحاربة هذه الظواهر المنحرفة بجانب التصدى الامنى لكل المنحرفين ممن يريدون الشر لمصر.

المصدر : الأخبــــــار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠/١١/١٩٩٧

رحلة بقلم: جلال دويدار

زيارة من أجل التأمين واحتواء أزمة المذبحة

اتسمت الزيارة التي قام بها الرئيس مبارك إلى مدينة الاقصر. متحف العالم الأثري والحضاري. بعد ٢٤ ساعة من حادث الاعتداء الأثم على ضيوف مصر من السياح بالحزن والغضب الشديدين. كانت هذه الأحاسيس بادية على الوجوه وفي الأحاديث المتبادلة.

لم يكن هذا الاحساس مقصورا على مضمون المناقشات التي دارت حول تفاصيل ماجرى مع رجال الأمن ومع اهالي المدينة وإنما كان المناخ العام كله يفيض بالحزن والغضب والثورة على ما ارتكبه الوحوش الأدمية الذين لا يمكن ان يكون لهم علاقة بدين أو بالقيم والتقاليد المصرية الراسخة التي لا تعرف الغدر او سفك دماء الأبرياء. كان هناك اجماع بان ما حدث ليس إلا طعنة حاقدة سوداء استهدفت اجهاض مسيرة الجهد والعرق التي خاضها ويخوضها الشعب المصري من اجل التقدم والحياة الكريمة. انه تحالف الأعداء والعملاء على العمل من اجل تحجيم الانطلاقة المصرية إلى عالم النهضة الاقتصادية.

●●●

كان الهدف الأساسي من زيارة الرئيس الخاطفة لموقع مذبحة السياح في ساحة الدير البحري بالاقصر التي حرص على القيام بها ـ ودماء الضحايا الأبرياء مازالت ساخنة لم تجف ـ هو التاكيد على اصرار مصر على حماية امنها في مواجهة المتآمرين الكارهين المتنكرين لحقها في التقدم ـ أراد الرئيس أن يطمئن السياحة والسائحين على أن حكومة مصر وشعب مصر لن يسمحا ابدا بتكرار مثل هذه الاعمال الهمجية الاجرامية وانه قد حان الوقت لاتخاذ اقسى الاجراءات لوأد هذا المخطط الاجرامي اللااخلاقي.

هذا التحرك جاء انطلاقا من حب مصر وايمانا باهمية دور السياحة صناعة الأمل في دعم ومساندة جهود التنمية الاقتصادية الشاملة لفتح آفاق الحياة الكريمة أمام كل ابناء الشعب المصري.

كانت تعليمات الرئيس خلال ساعات الزيارة هو السماح للسياح ومراسلي الصحف ومحطات التليفزيون العالمية بلقائه وتوجيه ما يريدون من أسئلة.

استمع باهتمام إلى أحد السياح الذي كان موجودا بمنطقة الدير البحري اثناء تنفيذ القتلة لجريمتهم الخسيسة لقد ذكر هذا السائح انه لم تكن هناك حراسة على الاطلاق في المنطقة عندما تعرضت للهجوم الدموي البربري من جانب الارهابيين الستة.

●●●

أراد الرئيس مبارك بتلك الساعات التي امضاها في مدينة الاقصر خاصة في موقع مذبحة السياح وكذلك حرصه على لقاء السياح والتحدث إليهم ان يعيد الطمأنينة إلى قلوب ضيوف مصر الذين جاءوا إليها للاطلاع على تاريخها وحضارتها باعتبارها تراثا انسانيا عالميا. انه يعلم يقينا ان مصر عندما تفتح ذراعيها لاستقبال هؤلاء السياح مثلها مثل العديد من الدول التي لا تملك ما نملكه من مقومات إنما يستهدف زيادة العائد من العملات الاجنبية لشراء احتياجات الشعب وكذلك استخدامه في دعم الاقتصاد الوطني الذي تعدى مرحلة الاصلاح إلى مرحلة الانطلاق.

إنه ليس خافيا على احد ان الهدف من وراء هذه الجريمة الارهابية هو حرمان مصر من هذا العائد اضافة إلى حرمان الملايين من أبناء الشعب من الحصول على لقمة العيش الكريمة الشريفة التي تتوافر لهم من العمل في صناعة السياحة وعشرات الأنشطة الصناعية والتجارية والخدمية المتصلة بها. من المؤكد ان المخططين لهذه العمليات الارهابية الموجهة ضد السياح إنما يستهدفون ضرب مصالح هؤلاء الملايين من الكادحين الباحثين عن عمل شريف لسد احتياجاتهم واحتياجات اسرهم من مطالب الحياة. إنهم يشاركون بهذا العمل الوحشي في مؤامرات ضرب اقتصاد وطنهم كي لا يأخذ مكانته اللائقة بين الدول قوة اقتصادية مؤثرة وارادة سياسية حرة.

●●●

إن هذا التحرك الايجابي الذي قام ويقوم به الرئيس مبارك والذي تجسده رعايته وزياراته للمناطق السياحية هو مؤشر واضح على انه اصبح المروج الأول لصناعة السياحة في مصر باعتبارها من اهم الوسائل لتوفير فرص العمالة الكثيفة إلى جانب المساهمة في اصلاح ميزاني التجارة والمدفوعات وتوفير العملات الأجنبية وكلها عوامل أساسية لبناء اقتصاد قوي.

وبعد زيارته لمدينة الأقصر الحزينة الغاضبة درة السياحة المصرية استكمل الرئيس مبارك جهوده الترويجية التي لا تتوقف لصالح صناعة السياحة التي هي من الناحية الاقتصادية منتج مصري مميز للتصدير لقد توجه الرئيس بعد ذلك إلى منطقتين من أهم مناطق الجذب السياحي في مصر.. هما البحر الأحمر ـ الغردقة وجنوب سيناء ـ شرم الشيخ. لقد أستهدف بهاتين الزيارتين احتواء اى اثار سلبية لما حدث ـ لأول مرة ـ في الأقصر متحف الآثار المفتوح. لم يكن من هدف له سوى الالتقاء بالسياح الذين تجمعوا حوله وجاءوا لمصافحته عندما علموا بوجوده وأخذ الصور التذكارية والحصول على توقيعه على أوتوجرافاتهم.

إن ما يقوم به الرئيس مبارك من جهد خارق على حساب راحته وصحته هو عمل غير مسبوق له تأثيراته الايجابية على حركة السياحة الوافدة إلى مصر من خلال ما تنشره وتذيعه وسائل الاعلام العالمية أو ما يتناقله هؤلاء السياح الذين يلتقي بهم في اطار المجتمعات التي يعيشون وسطها.

●●●

لم يكتف الرئيس مبارك بطمأنة السياح واستخدام الكلمات الودية الطيبة للتعبير على اهتمام مصر بحمايتهم وإنما اتخذ من الاجراءات الحاسمة ما يؤكد اصرار وعزم قيادة هذا البلد وشعبها على التصدي بجدية لمحاولات النيل من امنها وأمانها.

إن حرص الرئيس على اصدار قرارات التغييرات الأمنية والاعلان عن الاجراءات الجديدة لاستراتيجية حماية أمن مصر وخاصة في المحافظات والمناطق السياحية اثناء زيارته للاقصر هو أمر له معنى..

بقي أن نقول.. حماك الله يا مصر من كل سوء ومن حقد وغدر الحاقدين وتطاول الاقزام قولا وعملا.. امين يارب العالمين.

المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠/١١/١٩٩٧

قضية ورأى

ليس من قبيل المصادفة، هذا التزامن العجيب بين وقوع حادث الاقصر الاجرامي واتخاذ مصر لموقفين مشرفين من خلال مسئوليتها القومية، يتمثل الاول في التحرك الواعي بمجلس الامن لمنع صدور اى تفويض بتوجيه ضربات جديدة لشعب العراق المغبون، والثانى مقاطعة مؤتمر المكافأة الاقتصادية لاسرائيل فى الدوحة.

ان اختيار مكان وزمان ارتكاب الحادث يؤكد ان وراء هذه العصابة المأجورة العمياء قوى خفية تخطط لضرب هذا الوطن المستهدف على مر التاريخ.. لكن هيهات.. فقد سجل التاريخ مرارا ان مثل هذه الأحداث تزيد من صلابة معدن هذا الشعب وقدرته على تجاوز المحن والشدائد.

فبقدر ما أصابنا الحادث بصدمة مروعة، بقدر ما ثارت نزعة التحدى في دماء المصريين جميعا لمواجهة الحاقدين. فكانت هذه المشاعر الفياضة من أبناء الأقصر لمساعدة الجهات الرسمية فى اصطياد المأجورين واخلاء الجرحى من الضحايا والتسابق الرائع للتبرع بالدم.. ناهيك عن مشاعر الغضب والغيظ التى تملكتنا جميعا.

إن مصر العزيزة ستظل كما عرفها التاريخ أرض الكنانة شاء الحاقدون أم ابوا.

عاطف زيدان

المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠/ ١١/ ١٩٩٧

أصابع الموساد ..
وراء مذبحة الأقصر

حادث الأقصر نفذته أيد خفية ..
بعد مواقف مصر من حصار
العراق وليبيا ومؤتمر الدوحة
والموقف مع السودان !!

لماذا
لاتستهدف الحوادث الإرهابية قتل السائحين الأمريكيين والاسرائيليين ؟

الخبراء يؤكدون:

تسلل خلية إرهابية سرية تعمل لحساب «الموساد»

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٠/١١/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عناصر من المخابرات الأمريكية بالقاهرة اجتمعت سراً مع عدد من المتطرفين المصريين

كل المؤشرات والدلائل، تؤكد تورط أجهزة مخابرات دول أجنبية فى ارتكاب مذبحة الأقصر التى وقعت صباح الاثنين الماضى، وراح ضحيتها اكثر من ٨٠ سائحا أجنبيا بين قتيل وجريح.. تلك الجريمة البشعة التى لا يمكن وصف مرتكبيها بأقل من أنهم سفلة غارقون فى مستنقع الخسة والانحطاط.. مجرمون انتزعت من قلوبهم كل معانى الانسانية. جبناء لا يعرفون معنى الرجولة.. خونة ليس لهم دين أو وطن.

نعم.. هناك دولتان «أمريكا وإسرائيل» لا ثالثة لهما متورطتان فى تخطيط وتمويل وتنفيذ هذه العملية الاجرامية التى استهدفت ضرب الاقتصاد القومى المصرى فى مقتل.

وقد يتصور البعض أننا نبالغ فى هذا الاتهام.. أو ـ كما يردد البعض ـ اننا نعلق مصائبنا على شماعة إسرائيل.. أو قد يتصور البعض اننى واحد ممن يروجون لنظرية التآمر.. وقد يتساءل آخرون ـ وهذا من حقهم ـ عن الدلائل التى نستند اليها فى هذا الاتهام الموجه الى جهاز المخابرات الأمريكية «C.I.A» وجهاز المخابرات الاسرائيلى «الموساد» فى ارتكاب مذبحة الاقصر.. اننا خلال هذا التحقيق نكشف الوقائع والحقائق الدالة عن تورط إمريكا واسرائيل فى هذه الجريمة القذرة!

توقيت مذبحة الأقصر، يثير العديد من التساؤلات وعلامات الاستفهام حول أسباب ودوافع ارتكاب هذه الجريمة.. ومن وراءها.. ومن مولها.. ومن ارتكبها.. ولماذا في هذا الوقت بالذات؟!!!!

والمتتبع للاحداث السياسية الدولية خلال هذا العام ١٩٩٧، وتحديدا الشهرين الأخيرين، سوف يكتشف أن السياسة المصرية دخلت في معارك ضارية ضد الصلف الاسرائيلي بسبب تعثر مفاوضات السلام مع الفلسطينيين.. وأن مصر تحدت الهيمنة الأمريكية في المنطقة العربية.. وقد برزت مواقف مصر الوطنية في ٤ نقاط رئيسية.. تمثلت في رفضها استمرار الحصار على العراق ورفضها التصويت داخل مجلس الأمن لفرض المزيد من العقوبات ضد العراق بسبب طردها المفتشين الامريكيين.. ايضا موقف مصر المشرف والوطني الرافض لاستمرار حصار ليبيا ومساعي مصر الدولية لانهاء أزمة «لوكيربي».. ايضا رفض مصر المشاركة في مؤتمر الدوحة الاقتصادي بل وسعيها لدى الدول العربية لحثهم على عدم المشاركة للضغط على اسرائيل لتحريك عملية السلام، ورغم تدخل الولايات المتحدة الامريكية لإقناع مصر بالعدول عن موقفها الرافض للذهاب الى الدوحة، إلا أن مصر لم تستجب للضغوط الامريكية.. كذلك ما يحدث على الساحة السياسية من تقارب بين وجهتي النظر المصرية والسودانية وبزوغ الامل نحو المصالحة المصرية السودانية لعودة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين الشقيقين.. كل هذا أصاب امريكا وحليفتها اسرائيل بالجنون.. وكان لابد من معاقبة مصر في اقتصادها ومواردها، مثلما حاولت أمريكا بضغوط من اللوبي الصهيوني تهديد مصر بقطع المعونة عنها ١,٨ مليار دولار سنويا، بسبب مساندتها لليبيا، ومساندتها للمفاوضين الفلسطينيين وتدعيمهم لعدم تقديم تنازلات الى اسرائيل.

كل هذه الايجابيات في سياسة الرئيس حسني مبارك، كانت جزءا من مطالب الشعب المصري كله.. كما انها ايضا جزء يتفق عليها جماعات الاسلام السياسي، والجماعات المتطرفة مع الدولة.

إذن، لماذا وقعت مذبحة الاقصر في هذا التوقيت بالذات؟!.. ومن وراءها؟!.. ومن المستفيد من ضرب الاقتصاد المصري؟!.. هكذا يكرر السؤال نفسه مرة أخرى..

وقد تأتي الاجابة سريعة للكشف عن شخصية الجناة.. فهم بالطبع من الارهابيين المصريين المتعاونين مع أجهزة المخابرات الأجنبية.. فقد اكد المستشار سعيد العشماوي رئيس محكمة أمن الدولة العليا أن هناك اختراقا من جانب بعض اجهزة المخابرات الاجنبية لمجموعة مصرية ارهابية يستخدمها لتدمير مصر بيد أبناء مصر وتحقق بالارهاب ما لا تستطيع الحروب تحقيقه.

المخابرات الأمريكية والجماعات

في منتصف السبعينيات حدث تعاون مصالح بين المخابرات الأمريكية «C.I.A» والجماعات الإسلامية وذلك منذ بداية الحرب الافغانية ضد الاحتلال السوفيتي.. فقد قامت المخابرات الامريكية بتوثيق علاقتها بمجموعات ثوار افغانستان والافغان العرب «أي العرب الذين سافروا الى افغانستان للجهاد وكان من بينهم أعداد كبيرة من شباب الجماعات الاسلامية في مصر، وقامت المخابرات الامريكية بتدريبهم على القتال وتمويلهم بالمال والسلاح لمواجهة الاستعمار الشيوعي.. وأكدت التقارير الامنية الامريكية أن أمريكا انفقت ٨ مليارات دولار لتمويل وتدريب هذه العناصر.. ورغم انتهاء الحرب الافغانية السوفيتية إلا أن المخابرات الامريكية ظلت على اتصال بقادة الجماعات الاسلامية لاستخدامها أدوات لتحقيق مآربها الشيطانية وخاصة في منطقة الشرق الاوسط!!

وهنا لابد من أن نتوقف عند خبر نشرته جريدة «الاخبار» في مايو ١٩٩٣ على صدر صفحتها الاولى نقلا عن صحيفة «نيويورك تايمز» الامريكية.. بأن أعضاء من السفارة الامريكية بالقاهرة عقدوا عدة اجتماعات مع أعضاء الجماعات الدينية، وذلك منذ عام ١٩٩١ «!!».. هذا الخبر الخطير كان لابد ألا يمر هكذا مرور الكرام دون معرفة اجهزة الامن المصرية لما دار داخل هذه الاجتماعات السرية.. وما علاقة الجماعات الدينية في مصر بالمخابرات الامريكية.. ولكن المثير للشك أن الحكومة الامريكية كثيرا ما تثير قضية انتهاك حقوق الانسان في مصر، وتقصد بذلك حقوق الجماعات الارهابية والمتطرفة «!!».

إذن لماذا تجتمع المخابرات الامريكية سرا مع عناصر من الجماعات الارهابية؟!. ولماذا تدافع عنها؟!

إسرائيل والجماعات

إذا كانت المخابرات الامريكية على علاقة وثيقة بالجماعات الارهابية في مصر تمولها وتخطط لها وتساعدها وتدافع عنها.. فإن اسرائيل ايضا ضليعة في ذلك، بل هي ايضا احترفت تدبير حوادث التفجيرات والاغتيالات داخل مصر، وهذا ما اكده ايضا سعيد العشماوي رئيس محكمة أمن الدولة العليا، حيث أكد أن «الموساد»

تحقيق:
سيد عبدالعاطى

الاسرائيلى وراء الاحداث الارهابية فى مصر، ويعتقد ان الموساد لم يتوقف عن العمل فى اعقاب توقيع معاهدة السلام.. ويدلل «العشماوى» ترجيحه على القاعدة المعروضة فى علم الاجرام التى تؤكد ان صاحب المصلحة فى الجريمة هو الذى يحدد من ارتكبها او شارك فيها بالاتفاق أو التحريض او المساعدة.

ويطرح عبدالله خليل رئيس اللجنة القانونية بالمنظمة المصرية لحقوق الانسان تساؤلا هاما وخطيرا يكشف لنا المزيد من المؤامرة الامريكية الاسرائيلية ضد مصر، والتى تنفذها عناصر الارهاب الدينى.. فهو يتساءل لماذا لم تقم الجماعات الارهابية بقتل السائحين الامريكيين أو الاسرائيليين؟!!!.. وهذا السؤال الهام يضع أمامنا عشرات من علامات الاستفهام حول العلاقة المريبة بين الجماعات الارهابية المصرية ومخابرات كل من امريكا واسرائيل..

وهذا ما يؤكده ايضا اللواء دكتور احمد جلال عز الدين خبير الارهاب الدولى بالأمم المتحدة.. حيث يؤكد ان معظم العمليات الارهابية التى تقع فى مصر وراءها اصابع مخابرات دول أخرى.. فالعمليات الارهابية ليست بسيطة، بل هى عمليات مكلفة من الناحية المادية، فهى تحتاج الى تجهيز وتدريب وتمويل وتخطيط واماكن ايواء، هذا بالاضافة الى عمليات التسليح.. ومن هنا يرى اللواء جلال عز الدين أنه من الصعب على اشخاص أو مجموعة أن تقوم بمثل هذه العمليات التى تنفذها بدقة ومهارة بمفردها، لابد انها تعمل بمساعدة دول أخرى، أو ان اجهزة مخابرات تلك الدول تمكنت من اختراق تلك الجماعات الارهابية.

إسرائيل والإرهاب

ودائما يسعى جهاز المخابرات الاسرائيلى الى زعزعة امن واستقرار مصر وإحداث فتنة طائفية وضرب اقتصادها، لأنه يعرف جيدا ان اضعاف مصر هو اضعاف لكل العرب، وقوة مصر تهدد كيانهم.. وقد نفذت اسرائيل على تدبير المؤامرات والاغتيالات داخل مصر.. ففى عام ١٩٤٤ تسلل الى مصر شابان يهوديان لاغتيال اللورد موين وزير بريطانيا لشئون الشرق الاوسط، بهدف الوقيعة بين مصر وانجلترا.. وبالفعل تمت المؤامرة فى حى الزمالك، وقتل الشابان اللورد موين ولولا فراسة الكونستابل الامين محمد عبدالله الذى ظل يطارد القاتلين حتى امسك بهما لما عرف احد ان مرتكبى الجريمة هم اليهود وتم لصق التهمة بالمصريين.. ولم تكتف اسرائيل بذلك بل ارتكبت جريمة ابشع من ذلك وهى ما عرفت بفضيحة «لافون».. ففى عام ١٩٥٤ شهدت دور السينما فى كل من القاهرة والاسكندرية حوادث تفجيرات راح ضحيتها عشرات المصريين بين قتيل وجريح.. ووقتها احتارت اجهزة الامن المصرية حول شخصية مرتكبى الحوادث الاجرامية.. وفى ٢٧ يوليو ١٩٥٤ وضعت اجهزة الامن يدها ـ مصادفة ـ على اول خيوط الشبكة التى نفذت العملية الارهابية، وذلك عندما انفجرت عبوة ناسفة فى جيب احد الارهابيين فى احدى دور السينما بالاسكندرية، وبعد القبض على المتهم تبين انه يهودى من اصل مصرى.. وتوالت اعترافات المتهم الذى كشف عن وجود شبكة «للتجسس والتخريب» وأن جميع اعضائها من اليهود المصريين وانهم يعملون بتنسيق مباشر مع جهاز المخابرات الاسرائيلى «الموساد»!!

والسجل الاجرامى للموساد حافل بالعمليات القذرة داخل مصر.. واشهرها نسف الخبراء الألمان الذين كانوا يعملون فى مصر لتطوير صناعة الصواريخ فى الستينيات ثم تبين ان هذه الرسائل الملغومة كانت ترسل اليهم من داخل مصر عن طريق الجاسوس الاسرائيلى المشهور «لوتز» الذى نجح الموساد فى زرعه داخل مصر على انه تاجر خيول المانى.. واستطاع عميل الموساد ان يخترق الطبقة العليا فى المجتمع عن طريق الخيول وزجاجات الويسكى فانفتحت له الأبواب المغلقة لجمع المعلومات عن الصواريخ وصناعتها، وتمكن من اداء مهمته الاجرامية، فكان يبعث بالخطابات الملغومة الى العلماء الالمان على عناوينهم فى المعادى وعند القبض عليه تمكن من ايهام المحكمة بأنه المانى وليس اسرائيليا.. فأفلت من عقوبة الاعدام.. وعندما وقعت نكبة ٥ يونيو ١٩٦٧ كان الشرط الاول لاسرائيل الافراج عن عميلها «لوتز» فى مقابل الافراج عن الاسرى المصريين.. وكانت صدمة لجمال عبدالناصر الذى اكتشف لأول مرة ان «لوتز» عميل للموساد الاسرائيلى.

ايضا عندما القت اجهزة الامن المصرية على الجاسوس الاسرائيلى «مصراتى» فى بداية التسعينيات، والذى افرج عنه فيما بعد، قال فى التحقيقات ان المخابرات الاسرائيلية «الموساد» رسمت له خطة لاغتيال الدكتور بطرس غالى بعد ترشيحه لمنصب الأمين العام للأمم المتحدة وذلك بهدف الوقيعة بين المسلمين والمسيحيين «!!».

حرب اقتصادية

اللواء دكتور احمد جلال عز الدين خبير الارهاب الدولى بالأمم المتحدة يرى ان هناك أمرين يؤكدان تورط المخابرات الاجنبية فى حادث الاقصر.. الاول: ان ٨٦٪ من العمليات الارهابية فى دول العالم وراءها قوى اجنبية وهذه حقيقة ثابتة من الاحصاءات الدولية.. الثانى: ان الحدث الضخم يحدد له توقيت معين ليكون تأثيره اقوى، ولا يمكن ان نقول ان ٦ من الشباب قاموا بتنفيذ هذه الجريمة للانتقام من السلطة.. فالهدف هو ضرب السياحة وقتل موسم بالكامل لنقل الإفواج السياحية الى دول اخرى فى المنطقة مثل اسرائيل.. الامر الآخر، ان هناك محاولات من امريكا للضغط على مصر، فعندما اختلفنا معها هددت بقطع المعونات.. وعندما رفضت مصر الذهاب الى مؤتمر الدوحة وقعت حادثة الاقصر، اذن وسيلة الضغط الاقتصادى لها تأثير على السياسة.

ايضا جاءت مذبحة الاقصر فى يوم عقد المؤتمر العالمى للسياحة فى لندن، حيث تطالب مصر بأن يكون لها حصة من السياحة العالمية.. وبعد هذا الحادث الاجرامى، كيف سيعطون مصر حصة من السياحة العالمية فى هذه الظروف.

ويضيف اللواء عز الدين: انا لا اميل الى النظرية التآمرية.. ولكننى على يقين ان حادث الاقصر وراءه أيد أجنبية.. فمصر خلال الاشهر الاخيرة تقوم بدور محورى فى الوطن العربى لرفع الحصار على العراق وليبيا والوقوف فى وجه قوى اخرى تريد ان تستأثر بالمنطقة عن طريق استضعاف الأمة العربية..

ويستشهد اللواء عز الدين بجريمة وقعت فى اسبانيا كشفت عن أن التنافس على السياحة بين الدول المتجاورة يصل الى حد ارتكاب الجرائم.. يقول: يوجد فى اسبانيا منظمة تدعى «ايتافى»

للسياح، كان المعروف عنها أنها منظمة فقيرة جدا وليست لها موارد مالية.. ولكن فجأة اكتشفت السلطات الاسبانية انها اصبحت تمتلك اموالاً ضخمة.. وبعد اجراء بحث امنى كشفت السلطات عن ان بعض شركات السياحة الاوروبية تمنح هذه المنظمة اموالاً كى تطرد السائحين من اسبانيا ليتوجهوا الى دول أوروبية اخرى.. وهناك تنافس بين مصر واسرائيل سياحيا، وضرب السياحة فى مصر من المؤكد انه سيكون لصالح اسرائيل.. أن الحقيقة الامنية تقول، ابحث عن المقتول.. علاقاته.. ظروفه ومن المستفيد من قتله، ستعرف من القاتل.

ومن المستفيد من ضرب الموارد المصرية القومية وتحويل السياحة الى اسرائيل؟!!!!

أمريكا وإسرائيل

عبدالله خليل المحامى ورئيس اللجنة القانونية بالمنظمة المصرية لحقوق الانسان والذى أعد العديد من تقارير حقوق الانسان حول تعذيب الجماعات المتطرفة داخل السجون المصرية قال لى بانفعال: لو اننى امسكت بهؤلاء الارهابيين لقتلتهم جميعا دون محاكمة.. ان ما حدث شيء فظيع لا يتصوره عقل.. عمل خسيس.. وكلام مثل هذا يصدر عن عبدالله خليل ليس بالامر السهل بل له دلالته..

المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠/١١/١٩٩٧

تأملات في جريمة الأقصر:

لماذا لا يتحول الأمن في مصر إلى قضية شعبية ؟

العملية الارهابية الاجرامية التى وقعت فى مدينة «الاقصر» هى اخطر العمليات التى وقعت حتى الآن داخل مصر. فهذه هى المرة الاولى التى تقع فيها مذبحة بهذا الحجم فى عقر دار الفراعنة للسائحين الاجانب والمصريين. وعند أبواب «الدير البحرى» «معبد حتشبسوت» فى البر الغربى لعاصمة الامبراطورية المصرية «طيبة» القديمة. وفى تلك المنطقة يقع «وادى الملوك» و«وادى الملكات» ومقابر أهم الاشراف.

بل ان أهم الكنوز الاثرية والتاريخية فى العالم توجد فى تلك المنطقة، فالمعروف ان الأقصر متحف مفتوح وكان من المقرر ان يتم افتتاح متحف آثار النوبة الجديد بمدينة اسوان فى مطلع الاسبوع القادم. والمكان الذى وقعت فيه الجريمة هو نفس المكان الذى شهد حفل اوبرا عايدة الذى حضره ضيوف من انحاء العالم.

اذن.. الحادث شديد الخطورة. فقد وصل الارهابيون الى اكثر المناطق الحساسة فى مصر والتى تتطلب حماية خاصة استثنائية. ففى تلك المناطق توجد أهم صفحات تاريخ مصر وأعظم منجزاته.

مطلوب خطوات تساعد المواطن المصري علي مشاركة الشرطة في الحملة ضد الارهاب

دور الإعلام والتعليم في تعبئة المواطنين لحماية الأمن القومى

المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠/١١/١٩٩٧

مذبحة الأقصر وراءها أصابع أجنبية

تريد إعاقة مصر وتعطيل دورها في المنطقة

لم يعد هناك مجال هذه المرة للتخفيف من وقع الحادث او القول بأن الارهاب موجود ويتفشى فى العالم كله فى محاولة من جانبنا لتبسيط الحادث او اعتباره مجرد حادث عادى.

وبالمقاييس المصرية فان اى حادث ارهابى، مهما صغر شأنه ليس بسيطا وليس عاديا وليس مألوفا بالنسبة للمصريين.

وكان الاهتمام الرسمى ـ فى الحوادث السابقة ـ يتركز على ازالة آثار العملية الارهابية حتى لا تتأثر حركة السياحة الى مصر وحتى لا ينقطع السياح وهذا اهتمام مشروع، غير ان الأولوية للأمن القومى وليس دخل مصر من السياحة.

قضية شعبية

وغالبا ما كان يجرى التهوين من الحوادث الارهابية على حساب الحملات التى تستهدف توعية المواطنين ودعوتهم الى اليقظة والقيام بعملية تعبئة شعبية عامة على المستوى الوطنى للتصدى للارهاب والارهابيين. ولم نفكر فى تحويل قضية الأمن القومى الى قضية شعبية وإشراك كل المواطنين فى دراسة الثغرات فى شبكة الأمن والتعلم من الاخطاء والدروس السابقة.

ومع كل التقدير لدور الشرطة وتضحيات رجالها وشجاعتهم فى المعركة ضد الارهاب خلال السنوات الماضية، فانه من الاهمية بمكان ان يكون للمواطنين دور حيوى فى هذه المعركة، وقد أثبتت التجارب السابقة أن مواطنين عاديين ساهموا بقسط كبير فى الكشف عن مخططات ومؤامرات ارهابية فى مرحلة الاعداد وكذلك فى ضبط عدد من الارهابيين وتسليمهم للشرطة.

واستكمالا لهذا الحديث الصريح.. فقد طالب المخلصون لقضية الأمن المصرى مرارا بمعالجة أى تجاوزات للشرطة بحسم لأن العناصر الارهابية تستثمر هذه التجاوزات لحسابهم فى سعيها المحموم لدق إسفين بين الشرطة والمواطنين:

فالتعاون الكامل بين الشرطة والمواطنين شرط أساسى لنجاح المعركة ضد الارهاب. ومن امثلة هذه التجاوزات التنكيل بعناصر وطنية تتمتع بشعبية كبيرة فى بعض مراكز وقرى الوجه القبلى رغم ان هذه العناصر تلعب دورا حيويا ضد الارهاب وسبق قيامها بتسليم عناصر ارهابية للشرطة. وبدون قصد.. تصرف بعض كبار ضباط الشرطة بطريقة تقنع سائر المواطنين بأن كل من يتعاون معهم سيلقى جزاء «سنمار». كذلك تم توسيع دائرة الاشتباه فى بعض مناطق الصعيد على نحو يؤدى الى توقيع عقوبات جماعية والقبض على ابرياء بالجملة.. رغم التقدم الكبير على الصعيد العالى فى أساليب التحريات. وجمع أدلة الاتهام مما يوفر على اجهزة الأمن حملات الاعتقال العشوائية والاجراءات التعسفية.

مفهوم الأمن

ولا حاجة لإثبات ان النجاح الهائل للشرطة يكمن فى عزل العناصر الارهابية عن مجموع المواطنين، بحيث يتحول كل مواطن الى عنصر مساعد للشرطة فى حربها ضد الارهاب. بينما تؤدى تجاوزات اى افراد من الشرطة الى دفع المواطنين الى موقف سلبى أو فى أحسن الأحوال النظر الى الأمر كله على انه «عراك بين الشرطة والارهابيين» لا شأن لهم به، وليس معركة بين «الشعب والارهاب».

وفى نفس الوقت، فان مفهوم الأمن لم يتطور فى تفكير الحكومة حتى الآن.

والتعريف الصحيح الذى يقدمه وزير التعليم الدكتور حسين كامل بهاء الدين للأمن القومى هو: «منظومة القوى والإمكانات، والخيارات التى تحمى الوطن من كل الأخطار المنظورة والمحتملة، والتى يمكن ان تهدد حدود الوطن وقدراته واستقراره وحرية إرادته وتقدمه، وسلامه الاجتماعى ونموه الشامل ومن ثم، فان من وسائل تحقيق الأمن القومى: القوة العسكرية، والنظام السياسى المتوازن، والنظام الاقتصادى العادل، والعلاقات الاجتماعية القائمة على اسس سليمة، وفى هذا الاطار، يعتمد الامن القومى على القدرات السياسية والاقتصادية والعلمية والتكنولوجيا العسكرية للدولة»، «كتب التعليم والمستقبل».

وكما نعلم فان العناصر الارهابية تحاول باستمرار اختراق العملية التعليمية ومصالح الدولة ومؤسساتها بحيث تسعى على أقل تقدير الى خلق مناخ يتعاطف مع جرائمها أو يصطنع لها المبررات وفى احيان كثيرة. تتخذ الدولة موقفا سلبيا فى مواجهة تلك المحاولات.

موضوع «حساس»!

ولفترة طويلة.. ظلت وسائل الاعلام، الى جانب مصالح حكومية، تعتبر ان المعركة ضد الارهاب لا تندرج ضمن اختصاصاتها.

ومن واقع التجربة الشخصية لكاتب هذه السطور.. فقد رفض طاقم التليفزيون الذى جاء الى مكتبى لكى احدثه عن مواد الصحيفة فى عدد الغد ان استعرض تصريحات لوزير الداخلية السابق حسن الالفى ضد الارهاب بحجة انه موضوع «حساس»!! وهكذا اعتبرت احدى قنوات التليفزيون المصرى ان تصريحات وزير داخلية مصر حول أخطر القضايا لا تهمها فى شئ وانها

المصدر : 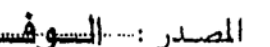

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢/١١/١٩٩٧

من «المحظورات»! «حدثت هذه الواقعة قبل عامين، وعندما انعقد المؤتمر العالمى للسكان «تحت رعاية الأمم المتحدة» فى القاهرة، وتعرض لحملة شعواء من جانب المتطرفين، وجهت لى الدعوة الى حديث تليفزيونى، وطلبت منى المذيعة اختيار الموضوع الذى يتناسب مع برنامجها، ووقع اختيارى على موضوع مؤتمر السكان. وتحدثت حوالى ١٥ دقيقة لكى أرد على الاتهامات الموجهة الى مؤتمر السكان وادافع عن وجهة نظر الحكومة «!، وكانت النتيجة انه تم حذف البرنامج باكمله!

والآن اصبح الاسلوب السائد عندما يقع حادث ارهابى ان تقوم وسائل الاعلام بتغطيته بطريقة «اداء الواجب الضرورى» ثم ينتهى الأمر بنسيان كل شئ بعد وقت قصير لكى يفسح المجال للثرثرة والمسلسلات والأفلام الهابطة.

أين «الرسالة»؟

إذن .. ليست هناك «رسالة» تضطلع بها وسائل الاعلام تتعلق بالأمن المصرى.. وإلا لشاهدنا برامج عن الحيل الشيطانية التى يمكن ان يلجأ اليها الارهابيون، وكيفية كشف ألاعيبهم ومحاولاتهم الاندساس هنا او هناك ..وأساليبهم فى التسلل والتخفى الى غير ذلك.

كذلك فان مناهج التعليم فى مصر مازالت تقدم كل المبررات للنشاط المأوى. ويبدو ان عملية تغيير هذه المناهج «كما وعد وزير التعليم» تحتاج الى أحقاب من السنين!

ونتيجة هذا القصور فى التعليم والإعلام.. فان الغالبية الكبيرة من الجيل الحالى فى مصر لا تعرف حق المعرفة قيمة الكنوز الاثرية والتاريخية المصرية والمدلول الحضارى «وليس فقط الاقتصادى» لازدهار السياحة واهمية هذه السياحة ـ ادبيا ومعنويا بالنسبة لمصر.

بل إننا لا نربى اجيالنا الجديدة لكى تشعر بالانتماء الى هذا الوطن. وعندما كان جيل كاتب هذه السطور لا يزال فى بداية الدراسة الثانوية.. كان يعرف الكثير عن معركة «قاش» وعن محمد كريم وعمر مكرم واحمد عرابى والبارودى ومصطفى كامل ومحمد فريد وسعد زغلول ومصطفى النحاس ومكرم عبيد.. فاذا بنظام التعليم والاعلام فى الوقت الحاضر يفرز لنا جيلاً لا يعرف شيئاً عن تاريخ بلاده، ولكنه يعرف كل شئ عن «مايكل جاكسون» وغيره من «المطربين» الاجانب وزمرة الضفادع المصرية التى تدعى انها تغنى وتستعين بشرائط الكاسيت للترويج للقبح الصوتى. هل هذا هو الجيل الذى سيتولى قيادة البلاد فى المستقبل؟

مجرد أدوات

غير ان العملية الارهابية فى الأقصر ليست حادثا عاديا من حوادث الارهاب، والذين ارتكبوا الجريمة ليسوا سوى أدوات. وأى محلل سياسى يستطيع ان يستنتج مغزى توقيت هذه العملية. وكما وقعت جريمة مذبحة كنيسة «ابو قرقاص» عشية سفر الرئيس حسنى مبارك الى الولايات المتحدة الامريكية.. لابد ان نلاحظ ان مذبحة الاقصر وقعت فى فترة توتر شديد فى العلاقات المصرية الاسرائيلية جعل مصر تفكر فى اعادة تقييم «العملية السلمية» برمتها.

هل نحن فى حاجة الى التذكير بعملية للخابرات المركزية الامريكية فى مصر «لتنظيم ترحيل السفير الكورى الشمالى فى القاهرة الى امريكا للحصول على معلومات حول مبيعات صواريخ سكود لدول فى المنطقة»؟

وهل نحن فى حاجة الى التذكير باتهامات المخابرات المركزية الامريكية لمصر بانها قامت بتسليم المعارض الليبى منصور الكخيا الى القذافى؟

مضايقات

الواضح ان الولايات المتحدة تعتبر ان مصر لم تعد تسير فى الطريق الذى تريده.! وبدلا من ان تلقى واشنطن المسئولية على رئيس الوزراء الاسرائيلى بنيامين نتنياهو بشأن تقف المفاوضات.. وتمارس الضغط عليه لتنفيذ الاتفاقيات .. تبحث عن «مسئولين» آخرين عن هذا الفشل، وتريد من مصر ان تساعد نتنياهو على البقاء فى الحكم فى مواجهة «اليمين الاكثر تطرفا» «لا يوجد من هو اكثر تطرفا من نتنياهو». ولا ننسى حكاية الكونجرس الامريكى الذى يحاول ان يتبنى قضية يطلق عليها اسم «اضطهاد الاقباط فى مصر»!

اذن.. هناك مشاكل فى العلاقات الامريكية المصرية.. كان آخرها اعلان مصر معارضتها لأى عمل عسكرى ضد العراق. ولم يكن آخرها مطالبة مصر بتسوية المشاكل مع ليبيا بدلاً من الاصرار على استمرار الحصار ضدها.

وفى نفس الوقت، فان هناك من لا ترضيهم مشروعات مصر فى مجال البناء الاقتصادى والإعمار، وخاصة فى سيناء. ومنذ وقت غير قصير.. ظهر نوع من التصميم على أن تظل مصر ضعيفة ولا تقوى ولاتزدهر حتى لا تتأثر اوضاع الدولة المرشحة للهيمنة المطلقة على المنطقة «اسرائيل» سلبا.

وقد تأكد من خلال تجارب سابقة ان الجبهة الداخلية هى المجال المفضل للعمل من جانب هؤلاء الذين يريدون اعاقة مصر وقطع الطريق امام فرص نموها الاقتصادى وزيادة وزنها فى المنطقة.

حديث السذج

ولذلك فان ما كان يتردد فى السابق حول العناصر الارهابية التى تريد فرض افكارها وضيق افقها على المصريين.. اصبح حديث السذج. فما جرى فى الاقصر وميدان التحرير «حادث المتحف» وكنيسة ابو قرقاص وحوادث الصعيد الاخيرة. ليس قضية تطرف دينى أو مشكلة إحدى «جماعات العنف» التى تريد طرح مطالبها «كما يزعم البعض» وانما هى على الارجح عمليات من تدبير وتخطيط قوى خارج مصر تسعى لاستنزاف طاقة مصر، والحيلولة دون قيامها بدور رئيسى فى المنطقة، ومنع تقدمها الاقتصادى، وهز دعائم استقرارها الداخلى حتى تعكف على شئونها الخاصة ولا تكون مصدر ازعاج لنتنياهو او كلينتون. وليس من المستبعد ان عناصر محلية تريد ان

المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠/١١/١٩٩٧

تقدم نفسها الى تلك القوى الاجنبيه لكى تحصل على تأييدها ودعمها للحصول على مواقع على الساحة السياسية .

وثمة ٤ دول فى منطقة الشرق الاوسط تحت الحصار الآن وتخضع لعقوبات، وهو رقم قياسي بالنسبة لأى منطقة من مناطق العالم. غير انه اصبح واضحا الآن ان العقوبات والحصار وحظر التكنولوجيا واغلاق الاسواق امام سلع دولة من الدول ليس الوسيلة الوحيدة التى تلجأ اليها القوى الخارجية..

فهناك ادوات اخرى، ووسائل اخرى منها «الحصار من الداخل»، وكلها محاولات فاشلة سلفا لان عمر هذه الوسائل قصير، وهناك عشرات الطرق لاحباطها بحيث ينتهى مفعولها قبل ان تبدأ.

وليس سرا ان الولايات المتحدة تدعو لاشراك من تسميهم بالاسلاميين المعتدلين فى الحكم سواء فى الجزائر او فى دول اخرى. ويبدو ان هذا هو ما يشكل حافزا لعناصر محلية لكى تحاول فى استماتة ان «تثبت وجودها» على الساحة عن طريق سفك الدماء وتدبير المجازر.

« معلق »

المصدر : الـوفـد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠/١١/١٩٩٧

عملية الأقصر تطرح هذا السؤال :

تأمين السائح .. مسئولية من

أعيدوا النظر في طريقة عمل شرطة السياحة والآثار .. فورا

نظام الحراسة الحالي عاجز عن مواجهة تطور خطط الإرهابيين

المصدر : الـوفـــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠/١١/١٩٩٧

السياحة تمثل بالنسبة لمصر دخلا قوميا كبيرا.. وكل سائح يأتى الى بلادنا هو سفير لنا فى بلاده.. ليس فقط مجرد ناقل لحضارة الأجداد وإنما لعظمة الأبناء!! بالاضافة لأنها مصدر كبير للعملة الصعبة التى تدخل بلادنا خاصة بعد انحسار فرص عمل المصريين بالخارج وتدهور اوضاع العمالة فى المنطقة العربية.

وما حدث يوم الاثنين الماضى كارثة بكل المقاييس فقد شهد اكبر مكان اثرى فى العالم، مجزرة بشعة فاقت فى ضراوتها كل تصور واحتمال، وتدفقت بحور الدماء لتدنس تراث الاجداد، وتضع مصر فى مأزق يحتاج الى الكثير من الوقت والمال لإزالة الدنس من الثوب الابيض.

نعم.. لقد دنسوا مصر فى عرسها ولطخوا الثوب الابيض الجميل بدماء بريئة من فعلتهم الشنعاء التى ترفضها كل الاديان السماوية والاخلاق والاعراف الدولية.

لا يمكن ان يكون هؤلاء مصريين، شربوا من نيل مصر وتربوا على ارضها الخيرة، وعرفوا معنى الشرف والعزة والكرامة واكرام الضيف!!

عشرات الارواح البريئة حصدتها رصاصات الغدر والخسة والنذالة، ومزقت معها قلوب الملايين المحبة للسلام فى مصر والعالم، وباتت تلعن الارهاب والارهابيين وتضعنا امام سؤال حائر يبحث عن اجابة من يحمى السياح ويؤمن حياتهم بين ربوع الآثار المصرية؟!

شهدت مدينة الأقصر

أكبر مجزرة ارهابية فى تاريخ مصر.. حيث اختطف الارهابيون اتوبيسين وقتلوا ركابهما وهربوا الى الجبل واسلوب تنفيذ العملية الاجرامية دخل بالارهاب الى منعطف جديد حيث وصل الى البر الغربى للاقصر، وهو اكثر الاماكن امنا فى ربوع مصر وعملية الاختراق هذه اظهرت تقصيرا واضحا فى وجود التكثيف الامنى، فى مكان يزوره آلاف السياح ويحتوى على اكثر من ربع آثار العالم اجمع ويعد من اشهر المواقع السياحية فكيف نجح الارهابيون فى التواجد بهذه الكثافة؟ لينفذوا جريمتهم الشنعاء واين المسئولون عن تأمين الاماكن الاثرية؟!

نحاول ان نجيب عن السؤال، ونستطلع خلال هذا التحقيق رأى خبراء الآثار والسياحة فى عمليات التأمين.. فى البداية يؤكد الدكتور عبدالحليم نور الدين الامين العام الاسبق للمجلس الاعلى للآثار ان كل مواطن فى مصر، يتحمل مسئولية تأمين مصر سواء تأمين المواطن نفسه، أو تأمين الضيف الذى لابد ان يعامل بكل ترحاب وتقدير، فمن الناحية العلمية هى مسئولية وزارة الداخلية بوجه عام والشرطة المتخصصة المعنية وهى شرطة السياحة بالاضافة الى تعاون الشرطة المعنية بأمر حراسة الآثار وأى جهات امنية موجودة فى المنطقة سواء كانت تتبع اى جهة امنية، ولابد ان يكون هناك تنسيق كامل بين كل هذه الجهات مع المواطن المصرى، ولابد ان نكون جميعا بمثابة دروع سلام تحمى هذا الضيف القادم لنا من مسافات بعيدة، بهدف الاستمتاع بذلك التراث، وفى ظل ما يعرفونه عن ضيافة وترحاب المواطن المصرى، والمعروف اننا شعب ودود حميم واننا ورثنا هذه الصفات المتميزة من اجدادنا المصريين القدماء. فالحضارة المصرية لم تعرف عنفا على الاطلاق وبالتالى نحن لا نعرف هذا العنف وهذه الخسة مع الضيف امر غريب على الطبيعة المصرية، ودائما نقول ان ارض مصر لا تنبت الا الخير، وهؤلاء الذين يرتكبون مثل هذه الجرائم هم نبت شر غريب على ارض مصر.

واضاف قائلا: وبقدر ما تسعى الدولة ويسعى الرئيس مبارك ويسعى كل مواطن على ارض مصر لتحقيق الامن والاستقرار وهما الطريق الى الرخاء تأتى هذه الفئة الضالة لكى تقف فى طريق السلام الداخلى والامن الداخلى، وفى طريق ازدهار مصر وفى طريق اشعار العالم كله بان مصر بلد الامن والامان.. لهذا لابد ان نضرب بقوة هذه الفئة الغاشمة ولابد ان نعيد النظر امنيا فى كيفية التعامل معهم ولابد ان تكون هناك وسائل اخرى للتعامل مع هؤلاء الذين خرجوا عن الصف المصرى الذى يسعى دائما لتحقيق الرخاء لهذا الجيل وللأجيال القادمة.

ومن الناحية العلمية لابد من تجهيز شرطة السياحة والآثار بشكل افضل مما هى عليه الآن من حيث العدد والنوعية والتسليح، واسلوب الانتشار، والمعروف ان منطقة الاقصر ومناطق كالجيزة وسقارة وبعض المناطق فى اسوان ومنطقة قلعة صلاح الدين والمتحف المصرى هى الاماكن التى تلقى جاذبية شديدة من قبل السائحين ولهذا لابد ان تنال كل رعاية اكثر مما هى عليه الآن ونرجو من الجهات المعنية بأمر السياحة وبأمر الاعلام ان تعالج الامر بشكل تدريجى حتى يمكن للمواطنين فى الخارج ان يطمئنوا بأن هذا الحادث هو حادث عارض وان الاجرام موجود فى كل مكان فى العالم، وان مثل هذا الحادث لايمكن ان يهز استقرار مصر، ولهذا لابد ان نتحرك بشكل واع وبشكل قوى فى كل المناطق التى تصدر لنا السائحين، والامر يتطلب معاملة

المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢/١١/١٩٩٧

تحقيق:
سامى أبو العز

خاصة لكى نداوى الجراح مع المواطنين الألمان الذين تعرضوا مرتين فى شهر لمثل هذا النوع من الارهاب.

الحملات التأمينية

تواجد رجال مباحث امن الدولة لتأمين السياح لابد ان يكون على مستوى آخر غير الموجود الآن.. كانت تلك بداية كلمات رمزى زقلمة نائب رئيس لجنة السياحة بالوفد والذى اوضح قائلا: بمعنى وجود تمشيط مستمر حول الاماكن السياحية والفنادق عن طريق كردونات امنية حول التجمعات بالاضافة لضرورة وجود تمشيط مستمر بعد الكردون وعلى جميع العاملين الذين يخترقون هذا الكردون لسبب او لآخر غير السياح سواء كانوا سائقين او مرشدين او بائعين ولابد ان يحملوا «بادجا» عليه موافقة الجهات الامنية.. كما ان حراسة المجموعات الكبيرة فى الاماكن العامة ضرورة تتطلب وجود طائرات الهليكوبتر وبها اطقم مدربة لتأمين هذه التجمعات الكبيرة خاصة وقت الذروة.

واضاف قائلا: ان امن الدولة لابد ان تتتبع خيوط الارهابيين فالاقصر بلد امن لم يشهد عمليات ارهاب مطلقا كما انه بلد محافظ بمعنى ان اهله يجب ان يحافظوا على امن البلد بالتكاتف مع رجال الشرطة.

واشار الى أن ما حدث كارثة كبيرة خاصة مع حضور ملكة هولندا. وبالنسبة للاعلام فلابد من البيانات الصادقة حتى لا نفقد ثقة العالم ولابد ان نظهر ان مثل هذه العمليات الارهابية تتم فى كل انحاء العالم وعلى مستويات ابشع من هذا. وانا شخصيا اناشد الاعلام ان يغطى الحدث بكل امانة دون الغوص فى المشاعر الانسانية ويجب ان يكون على مستوى تغطية الحدث بدون انفعال.

واضاف رمزى زقلمة قائلا: يجب ان نقلع عن فكرة رجل الامن الذى يرتدى «الزى الميرى» حتى لا يثير الفزع فى قلوب الزوار، على ان يرتدى الزى الملكى ويكون مدربا تدريبا عاليا لمكافحة الارهاب فورا. وقال لابد ان هؤلاء الارهابيين تسللوا من الاماكن المحيطة التى كانت بعيدة عن تمشيط الامن وذلك لم يكن موجودا قبل ذلك فقد كانت المراكب تمر بين البر الغربى والبر الشرقى، وكانت المراكب مؤمنة تأمينا جيدا.. اما اليوم فإن الكوبرى الجديد قد اصبح منفذا لمرور الارهاب فوقه فلابد من ايجاد تأمين شامل للعابرين الكوبرى واعادة نظر فورية وسريعة فى عمليات تأمين السياح والاماكن الاثرية بما يلائم تطور الفكر الارهابى.

الوعى السياحى

وحول عمليات الوعى السياحى وضرورة تنميته لدى المواطنين والاجهزة المعنية يجيب الدكتور وجيه شندى وزير السياحة السابق قائلا: لابد ان يوجد وعى سياحى فى أى بلد سياحى فمثل هذا الوعى يمثل مرفقا اساسيا لاستثمار وتنمية السياحة مثل باقى المرافق الاساسية اللازمة لتنمية اقتصاد اى دولة ومن هنا من واجبنا جميعا كمواطنين وهيئات اهلية وعامة وحكومة ان ننمى هذا الوعى بكل الوسائل والاساليب الممكنة بدءا بتدريس اهمية السياحة للطالب فى مراحل التعليم الاولية ووصولا الى اجهزة الاعلام المرئية والمسموعة.. ذلك ان السياحة تلعب دورا هاما وحيويا فى الدخل القومى، وفى اتاحة فرص العمالة اللازمة للمواطنين ليس فقط فى المدن الكبرى كالقاهرة والاسكندرية ولكن فى مختلف المناطق السياحية بما فى ذلك صعيد مصر.. ففى الصعيد لا يوجد اقل من ١٠ بلدان تعتمد فى دخلها وعمالتها ومبيعاتها وخدماتها على النشاط السياحى سواء فى ذلك الاقصر او اسوان او سوهاج او العديد من البلدان الصغيرة المعروفة بمزاراتها السياحية.

واضاف قائلا: فلا يعقل ان يقع فى عاصمة الآثار فى العالم وهى الاقصر التى يوجد فيها حوالى ربع الآثار العالمية مثل هذا الحادث الاليم والبشع الذى راح ضحيته ابرياء حضروا من مختلف دول العالم ليشاهدوا بأنفسهم حضارة مصر وتاريخها الذى يمثل تاريخ البشرية.. ومن غير المعقول أنه فى مصر بلد السماحة ان يتم هذا الاعتداء من احفاد الفراعنة على ضيوف الفراعنة، ولا شك ان كل مصرى فى داخله حزن شديد لما حدث فقد كان يتمنى الا يحدث ذلك ومن هنا كان واجبنا جميعا ان نبحث عن الاسباب الحقيقية لمثل هذا الحادث ونحاول التخلص من اسبابها والقضاء عليها من جذورها. واستمر الدكتور «شندى» قائلا ولا ننسى مسئولية الجهات المختلفة عن حماية وتأمين الزوار ابتداء من المواطن العادى الى الاجهزة المختصة بما فى ذلك اجهزة الامن ومواقع الحراسة وعمليات التأمين التى تتم فى المزارات السياحية.

خطة إعلامية

ويؤكد الدكتور زاهى حواس مدير آثار الجيزة على ضرورة وجود خطة تأمينية تشترك فيها كل الاجهزة المعنية لتأمين الفنادق والاماكن السياحية.. مع ضرورة وجود خطة اعلامية وسياحية لتوضيح موقف الشعب المصرى وكرهه للارهاب.

واضاف قائلا: بالنسبة لعمليات تأمين الآثار فى الجيزة فانه يوجد لدينا افراد امن تابعون للآثار يقومون بمساعدة الشرطة وبالتالى هناك سيطرة كاملة لتأمين السائح ومهما يكن هناك تأمين او قوات امن منتشرة فإن اى شخص مجنون يكره بلده يستطيع ان يدخل فى اى وقت ويرتكب مثل هذه الحوادث الارهابية فما حدث جريمة فى قلب كل مصرى وعلينا فى المرحلة القادمة ضرورة تحضير خطة إعلامية لغزو العالم للرد على كل ما يقال. وما حدث فى الاقصر.

صورة مصر

ويوضح الدكتور مرسى سعد الدين رئيس هيئة الاستعلامات السابق ان الاعلام المصرى فى الخارج عملية مستمرة تعكس خلالها صورة مصر الحقيقية والحضارية وهذا الامر لا يجب ان يرتبط باحداث مأساوية او بكوارث كما حدث مؤخرا لانه من الصعب علينا مهما حدث شرح الاحداث.

فالفكرة هى ان صورة مصر الحضارية تجذب السياح بغض النظر عن الاحداث الجانبية خاصة وان الارهاب ليس موطنا ولابد ان يكون دورنا فى الفترة القادمة هو اظهار الصورة الحضارية والتاريخية لمصر ويجب الا نضيع وقتنا فى الدفاع عن الأمن والعمليات الامنية.

المصدر : الوفد
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠/١١/١٩٩٧

إقصاء وزير وتعيين آخر.. لن يحل المشكلة!!

بقلم : **سعيد عبد الخالق**

نخدع أنفسنا اذا ألقينا مهمة مكافحة الارهاب علي عاتق أجهزة الأمن وحدها. قد تتحمل هذه الأجهزة جزءاً كبيراً من المسئولية، ولكن لا تتحمل كل المسئولية وحدها!.

ونخدع أنفسنا إذا تصورنا أن الحل في إقصاء وزير، وتعيين وزير آخر. ان وزارة الداخلية تعد الوزارة الوحيدة التي شهدت تغيير خمسة وزراء منذ عام ١٩٨٦ وحتي الآن!

ونخدع أنفسنا اذا حصرنا اهتمامنا في وضع الخطط والاستراتيجيات الأمنية، والتي نكتشف بعد وقوع الكارثة انها تهريج في تهريج! وكلام فارغ من المضمون وليس له صلة بالواقع!

ونخدع أنفسنا اذا اعتقدنا أن تغيير بعض القيادات الأمنية قد يساهم في حل الأزمة وامتصاص حالة الغضب والاستياء التي تسود الرأي العام.

لقد تعاملنا مع كل هذه المهام والتصورات والاعتقادات.. وما هي النتيجة؟!. مجزرة بشعة بكل المقاييس.. مجزرة تركت في نفوسنا مرارة الشعور بالهزيمة والنكسة!. لم يكن يتصور أكثر المتشائمين حدوث مثل هذه المجزرة البشعة. بضعة صبية بدون عقل وبلا ضمير يستفردون بمجموعة من السائحين أمام أشهر معالمنا الأثرية في الأقصر، ويرتكبون معهم أبشع أنواع التعذيب والقتل!. ومتي؟!.. في وضح النهار، ويتحركون بسهولة، ويستقلون السيارات، ويطاردون ضحاياهم، ويمارسون أقذر أنواع التنكيل مع النساء!!. ثم.. يظهر ضابط أو ضابطان علي مسرح المجزرة بعد وقوع الجريمة، ويتعاملان مع القتلة، وأسقطا منهم خمسة وألقيا القبض علي اثنين!. وهذا يعني امكانية منع وقوع الجريمة اذا توافرت في موقع الحدث القوة الأمنية الكافية لتأمين أهم معالمنا الأثرية وتأمين زوارها!!. وهذه مسئولية أجهزة الأمن وحدها.. تأمين المعالم السياحية التي يزورها السائحون، وللأسف.. تفرغت أجهزة الأمن في السنوات الأخيرة لحماية كبار المسئولين والوزراء. تعالوا نري مواكب هؤلاء الكبار في شوارع القاهرة.. سيارة في المقدمة لفتح الطريق، وسيارات في الخلف للتأمين، وجنود مدججون بالسلاح، وفوهات البنادق موجهة في جميع الاتجاهات، وأيريال أجهزة اللاسلكي يبرز من جوانب الموكب!! يحدث هذا في الشارع. ولا تختلف الصورة أمام وداخل منازل هؤلاء الكبار.. متاريس تسد الشارع، وتمنع مرور أو وقوف السيارات، وجنود مدججون بالسلاح في مدخل المنزل وداخل الأسانسير ونقاط شرطة في كل طابق، وأجهزة لاسلكي في حالة تأهب!!. كل هذا لحماية مسئول واحد قد لا يكون مستهدفاً من جماعات الارهاب والتطرف. وكانت مثل هذه القوة التي تتولي حماية مسئول أو كبير كافية لتأمين منطقة الدير البحري التي شهدت المجزرة البشعة والمناطق المجاورة لها!! إن حادث مجزرة الأقصر.. ليس هو الحادث الوحيد الذي يدلل علي ان الخطط الأمنية تهريج في تهريج. لقد سبقه حادث ميدان التحرير أمام المتحف المصري، وحادث ضابط الشرطة

المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ / ١١ / ١٩٩٧

الذي لقي مصرعه بأسلحة بعض البلطجية وقطاع الطرق فوق كوبري امبابة. وهذا الحادث الأخير.. مؤشر خطير علي تردي نظام الحراسات في مصر.. نظراً لأهمية كوبري امبابة، والذي يربط شبكة السكك الحديدية بين الوجهين البحري والقبلي؛ إن نظام الحراسات في حاجة الي اعادة نظر. لا تنظروا الي الأزمة الحالية من خلال مجزرة الأقصر وحدها.. نريد نظرة أوسع وأشمل.. نظرة الي مصر كلها.. الي المنشآت الحيوية والمباني الهامة.. الي أفراد الشعب أنفسهم. وأعتقد أن هذه أولي مهام اللواء حبيب العادلي وزير الداخلية الجديد. نريد توفير الأمن والأمان لكل مواطن، وفي كل مدن وقري مصر. وليس سراً، ان هناك شعورا بعدم الأمان في شوارع القاهرة والمحافظات باستثناء الشوارع التي يقطنها كبار المسئولين والوزراء.

ووزير الداخلية لا يحمل عصا سحرية لاعادة الأمن والأمان الي شوارع مصر في يوم وليلة. ان الطريق طويل وشاق، ويبدأ من منظر جندي الشرطة نفسه والسلاح الذي يحمله وكيفية تعامله معه. تعالوا نري جندي الشرطة في شوارع القاهرة والمحافظات. انه يسر عدوا ولايسر حبيبا، ويثير الشفقة عليه، ويبدو عاجزاً كسيحاً ومصاباً بالأنيميا الحادة، ويرتدي سترة عسكرية من مخلفات وكالة البلح.. منظر جندي الشرطة، لا يبعث علي الاحترام والهيبة. إنه البداية اذا قررنا النظر الي قضية الأمن في مصر من خلال منظار أوسع وأشمل من مجزرة الأقصر.

ونعود الي قضية الارهاب. وقلنا ان مسئولية مكافحته لا تقع علي أجهزة الأمن وحدها. أين الحزب الوطني الذي استولي علي جميع مقاعد مجلس الشعب بدوائر الوجه القبلي؟!. وهذا يعني انه يتمتع بأغلبية كاسحة في الصعيد. أين هؤلاء النواب الذين تفرغوا في الفترة الأخيرة للصراع علي كرسي وكيل مجلس الشعب عن الفئات؟!. اسألوا قيادات الأمن عن موقف هؤلاء النواب من المتطرفين المتواجدين في مناطق نفوذهم!. اسألوا قيادات الأمن عن كيفية تعامل هؤلاء النواب مع زعماء التطرف في دوائر الصعيد؟!. لقد تضاءلت في نظرهم مشاكل مصر، وانحصر اهتمامهم في جلوس نائب صعيدي علي كرسي وكيل مجلس الشعب!!.

وانتابتهم النعرة الكدابة، ونسوا أو تناسوا أنهم وصلوا الي مقاعدهم بالتعيين وليس بالانتخاب الحر المباشر، وتجاهلوا ان كل منصب في مصر بالتعيين، وهم أول المعينين. لقد تركوا مشكلة التطرف في الصعيد، وتفرغوا لتوسيع دائرة نفوذهم في القاهرة. حاسبوا هؤلاء مثلما سوف تحاسبون قيادات الأمن. أسقطوا عضوية مجلس الشعب عن النائب الذي لا يري ولا يسمع ولا يتكلم في قضية التطرف. واسألوا الأجهزة عنهم!!. دلونا علي نائب صعيدي واجه أزمة التطرف في دائرته الانتخابية.. دلونا علي نائب صعيدي أرشد عن المتطرفين المتواجدين في منطقة نفوذه.. دلونا علي نائب صعيدي وقف تحت قبة البرلمان يطالب جميع أجهزة الدولة باعلان حالة الاستنفار لمواجهة قضية التطرف.. دلونا علي نائب صعيدي أعلن داخل المجلس، ليس بالأمن وحده سنواجه المشكلة!!. ماذا فعل نواب الصعيد لمواجهة قضية التطرف؟ لاشئ!. وابحثوا عنهم بين أروقة الوزارات وعلي أبواب الوزراء.. يبحثون عن تأشيرة أو توقيع لوزير!!.

لقد وقعت مجزرة الأقصر، ولن يستمر بكاؤنا علي اللبن المسكوب، ولابد أن نتجاوز هذه النكسة، ونفتش عن الأسباب الحقيقية بعيداً عن التصريحات الوردية وكاميرات التليفزيون وفلاشات مصوري الصحف. ان القضية في حاجة الي عمل جاد.. عمل يشارك فيه جميع وزراء الحكومة وليس وزير الداخلية وحده.. عمل تساهم فيه الأجهزة السياسية. افسحوا الطريق لأحزاب المعارضة.. افتحوا لها قلوبكم وأذرعكم. انها أقصر الطرق للوصول الي قلوب وعقول المواطنين. ان الشعب المصري.. مازال يثق في المعارضة وقياداتها وصحفها. اتركوها تعمل، وتخرج الى الشارع، وتتحدث الى الناس. لقد استوليتم

المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢/ ١١/ ١٩٩٧

بالتزوير والتزييف على العمل السياسي، وها نحن نري النتيجة؟!.. مجزرة بشعة راح ضحيتها عشرات السائحين.. مرارة بالغة القسوة في نفوس المصريين، وشعور بالاحباط واليأس!!. لماذا لا تجربون - ولو مرة واحدة - فتح الأبواب أمام المعارضة، ولماذا لا تدعونها الي المشاركة في العمل السياسي بصورة حقيقية؟!. صدقونا.. أنتم أول المستفيدين اذا تعاملتم مع المعارضة بشرف وأمانة، ولن تخسروا شيئاً!! حتي مقاعدكم مادتم تؤمنون بأنكم حزب الأغلبية الكاسحة.

ياسادة.. لقد حدث ماحدث. وعلينا الآن اعلان حالة الاستنفار بين كل أجهزة ومؤسسات الدولة لمواجهة قضية التطرف. وجربوا إتاحة الفرصة لأحزاب المعارضة للمشاركة بدلاً من وضعها رغماً عنها فوق مقاعد المتفرجين!!.

نعم.. هذا تهريج

بدا الغضب علي وجه الرئيس مبارك أمس الأول وهو يتفقد الدير البحري في الأقصر.. ولم يستطع رئيس الدولة منع نفسه من أن يصف جهاز الأمن وخطط وزارة الداخلية بـ «التهريج». وأنا لن أتحدث عن المذبحة.. ولا عن آثارها.. ولكنني سأتحدث عن «التهريج» ليس في قطاع الأمن فقط ولكن في عدة قطاعات أخري، وبداية اقول لرئيس الدولة.. نعم هناك تهريج ليس في الداخلية فقط، ولكن في معظم شئون الدولة. ياسيادة الرئيس. الخطط التى نسمع عنها في مجالات عديدة ليست إلا مادة للصحافة.. الطرق الجميلة التي تمشي بها سيادتك يتم أعدادها لكي تراها أنت ثم تتحول إلي أنقاض بعد دقائق من مرورك بها. النظافة في أي مستشفي حكومي «تهريج».. الامكانات «تهريج».. تنظيم المرور «تهريج».. التعليم «تهريج».. قطاع الخدمات الذى يخدم المواطن.. غير موجود اصلا.. الفرقعات الإعلامية عن المشاريع المزمعة «تهريج».. حماية أولاد الأكابر الذين أصبحوا موضى هذا العصر «تهريج».. ببساطة شديدة ياسيادة الرئيس معظم الوزارات والمسئولين فى هذا البلد أصبحوا يعملون لإرضاء سيادتك ونسوا المواطن.. ولايتحركون إلا بأوامر منك.. والتقصير الرهيب الذى شاهدته فى الأقصر موجود فى كل مكان فى مصر.. أسأل ياسيادة الرئيس عن استعدادات مستشفى الأقصر العام.. وماذا حدث للمصابين به!!

ونأتى إلى الشباب.. شباب مصر الذى يتحول إلي الإرهاب ويقتل الأبرياء.. مشاريع الشباب «تهريج» خطط الاقتصاد لتوفير العمل الشريف.. «تهريج».. شباب مصر ليسوا مجموعة «حورس» التى «لمها» المجلس الأعلى للشباب والرياضة وينظم لها الرحلات ليقفوا أمام مستشفى الأقصر فى عز الأزمة يغنون ويرقصون.. شباب مصر فى النجوع والكفور لايجد مايأكله لايستطيع اكمال تعليمه وشراء الكتب.. والمنظرة والفشخرة فى القاهرة على البحرى.. ياسيادة الرئيس.. نحن نحتاج أن تصدق شعبك قبل أن تصدق كلمة «كله تمام ياريس». لو كان «كل شئ تمام» ياسيادة الرئيس.. لما دمر الارهابيون السياحة بهذه البشاعة.. ولايجب أن ننتظر المصائب الكبرى حتى نكتشف ان مانسمعه خطط «تهريج».

محمد مصطفى شردى

المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢/١١/١٩٩٧

عجلة الإرهاب لن تتوقف إلا إذا انفض مولد الحزب الوطنى !

بقلم: جمال بدوي

نحن لا نختلف مع الحكومة فى بشاعة المذبحة التى دارت رحاها فى وادى الملوك بالأقصر.. وقد وضح ذلك فى بيان زعيم الوفد فؤاد سراج الدين وقال فيه: إن هذا العمل الإجرامى لا يقره دين ولا عرف.. وأن الهدف منه تدمير الاقتصاد المصرى وتخريب صناعة السياحة التى يعمل فيها عشرة ملايين مواطن..

●● ولكننا نختلف مع الحكومة في أسلوب المواجهة، فالحكومة تعتمد على ساق واحدة هي: المواجهة الأمنية.. وتعتقد أن ذلك كفيل بقطع دابر الإرهاب. بينما أثبت الواقع - منذ بداية العمليات الإرهابية في عام ١٩٩٢ - أن دائرة الإرهاب تتسع.. وتجتذب إليها أجيالا جديدة من الشباب.. كما تطورت أساليب الإرهاب من القتل الفردى، إلى القتل الجماعى على النمط الجزائري.. ووقفت الدولة عند إطار المواجهة الأمنية رغم تغير القيادات. وكان نصيب وزارة الداخلية من التغيير أكثر من غيرها، وتوالى عليها فى عهد الرئيس مبارك سبعة وزراء هم اللواءات: النبوى إسماعيل، وحسن أبو باشا، وأحمد رشدى، وزكي بدر، وعبدالحليم موسى، وحسن الألفى.. ثم أخيرا حبيب العادلى.. ولا شك أن كلا منهم أدى واجبه فى حدود الإمكانيات المتاحة.. ومع ذلك بقيت جمرة الإرهاب مشتعلة.. بل زادت اشتعالا (!!).

●● إن إحساسنا بالخطر المقبل، يفرض علينا المصارحة.. فنحن أصحاب زورق واحد.. إذا تعرض للغرق - والعياذ بالله - فلن يبقى منا أحد.. وستدخل مصر فى نفق حالك الظلام.. ومن واجبنا أن نصارح الرئيس مبارك بأن المواجهة الأمنية لن تؤتى ثمارها بينما بقية عناصر المواجهة مغيبة.. أو محكوم عليها بالشلل والجمود.. والأزمة التى تمر بها البلاد وتهدد بتدمير الاقتصاد، ليست أزمة أمنية بقدر ما هى أزمة سياسية واجتماعية... ومن هنا يجب أن تبدأ عملية الإصلاح والمواجهة.

●● لا يمكن أن نتوقع استقرارا فى ظل تركيبة سياسية تسمح بتزوير الانتخابات العامة.. وتترك الفساد يتغلغل فى كل مكان.. وفجوة الظلم الاجتماعى تتسع بين أثرياء يحصلون على الأموال بوسائل غير مشروعة، وينفقونها فى مظاهر السفه والفجور.. بينما سواد الشعب عاجز عن الحصول على حقوقه الأساسية فى العمل والمسكن والعلاج والتعليم.. يجب أن نعترف بأن الشعب المصرى لا يمارس دوره الطبيعى فى المسئولية والرقابة والحكم.. وأن المجالس البرلمانية لا تعبر عن مجموع الأمة.. وأن منافذ العمل السياسى مغلقة بالضبة والمفتاح.. وأننا نعيش عصر الحزب الواحد الذى يحتكر الحكم دون سند شرعى.. وأن هذا الحزب مفروض على الواقع المصرى بقوة القهر.. وأن هذه التركيبة الهشة أدت إلى عزل الشعب عن مسئولياته.. فحدث الانكماش والتقوقع والإحباط.. ولا نجاوز الحقيقة إذا قلنا إن هذا الإحباط تحول إلى سخط وغليان مكبوت فى أعماق المواطن المصرى (!!).

●● نحن نريد لمصر الاستقرار والأمن والازدهار.. ولكن كيف يتحقق هذا الحلم فى ظل الاحتكار وتسلط الحزب الحاكم.. إن مساحة المعارضة البرلمانية تتقلص وتنكمش حتى أن عدد مقاعد المعارضة فى المجلس الحالى لا يتجاوز عدد أصابع اليدين.. فى مقابل طغيان كاسح لمن يحملون جنسية الحزب الحاكم.. فهل هذا المجلس - وبهذا التشكيل المزيف - يعبر تعبيرا سليما عن إرادة الشعب؟ وهل يستطيع مراقب منصف أن يزعم بأن الحزب الوطنى يحظى بالوجود الطاغى فى الشارع المصرى؟ ولو كان هذا صحيحا فأين دوره فى مواجهة الإرهاب واجتذاب الشباب بدلا من الانخراط فى سلك الجماعات المتطرفة؟ ومادامت نوافذ المعارضة الشرعية مغلقة ومسدودة ومعطلة، فإلى أين يلجأ الشباب غير الهروب تحت الأرض.. والتعبير عن مشاكلهم وآرائهم بالخنجر والبندقية والمتفجرات والزجاجات الحارقة (!!).

●● إن الحكومة تعمل - من حيث لا تدرى - على تشجيع العمل السرى وتنمية الجماعات المتطرفة، فصار حالها أشبه بالمستجير من الرمضاء بالنار.. فهى تخاف من ازدياد دور الأحزاب الشرعية، فتعمل على ضربها، وتضع العراقيل أمام نشاطها، وتستخدم أجهزة أمن الدولة فى تخويف كل من يفكر فى الانضمام إلى أحزاب المعارضة، وتضعهم في قوائم المشبوهين وتهددهم فى أرزاقهم وترقياتهم.. فماذا كانت النتيجة؟

المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٠/١١/١٩٩٧

●● اجتذبت الجماعات المتطرفة أفواجا جديدة من البائسين واليائسين والحيارى والضائعين. وجعلت منهم أدوات هدم وتدمير.. وكسبت التيارات المتطرفة تعاطف الرأى العام.. وفقد الناس الأمل فى قيام معارضة شرعية تمارس دورها الوطنى فى حماية الاستقرار، وسيادة القانون، ومكافحة الانكشارية التى تفرغت للسلب والنهب وتكويش الثروات بأيسر السبل (!!).

●● نحن إذن فى حاجة إلى مواجهة سياسية تطفىء الحريق قبل استفحاله، ولابد من فض المولد الحالى القائم على التزوير والتزييف والكذب والنفاق. ولابد من فتح النوافذ أمام هواء نظيف خال من التلوث والفساد.. ولا مفر من اللجوء إلى الشعب لكى يمارس دوره الطبيعي فى المشاركة والرقابة وضبط تروس العجلة قبل أن تهوى الى القاع.. نحن فى حاجة الى حركة سياسية عامة تدفع بالدماء الحارة إلى كل شرايين الأمة المصرية. وتخرج بها من حالة السلبية واللا مبالاة واليأس.. وبدون هذا العلاج السياسى الشامل لن تتوقف عجلة الإرهاب (!!).

●● نحن الآن فى سباق مع الزمن، والإرهاب يحشد جنوده، ويطور أساليبه، ويقتحم ميادين جديدة لم تخطر على بال أحد.. ولابد أن نرتفع إلى مستوى الخطر حتى نحفظ لمصر الأمن والاستقرار والسلام إلى أبد الآبدين.

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢/١١/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المشاركون في جريمة الأقصر

د. صلاح عز
هندسة القاهرة

فى نفس اليوم الذى وقعت فيه ابشع جريمة ضد السياح الآمنين الذين جاءوا الى مصر ضيوفا عليها للاستمتاع بجوها وآثارها يتوسمون فى مسئوليها اغداق الحماية اللازمة عليهم، كانت جحافل الامن المركزى مرابضة على بوابات الجامعات المصرية تتربص شرا بشبابها من الطلاب المعترضين على تزوير انتخابات الاتحادات الطلابية وشطب كل طالب لايعلن ولاءه للحزب الحاكم.

لقد وقعت افظع جرائم الارهاب فى ظل قانون الطوارئ الجاثم على انفاسنا منذ ستة عشر عاما بلا هوادة. هذا القانون وتوابعه الاستثنائية لاعلاقة لها بالارهاب الا فى كونه الذريعة المناسبة لتبرير استمرار العمل بهذه القوانين، مثلما هو الوضع بالنسبة للحصار الامريكى على العراق، والذى تحولت فى ظله قضية اسلحة الدمار الى مجرد ذريعة للاستمرار فى تطبيقه.

الطوارئ فى مصر «مثل حصار العراق وما يعنيه من هيمنة امريكية» اصبحت معركة مع المعارضة الوطنية لاثبات النفوذ والهيمنة، وفرصة قد لاتتكرر للبطش بكل ماهو طيب فى مصر، حتى لاتقوم لهذا الشعب قائمة تحمل ادنى تهديد لمقاعد القيادات والمسئولين، وكما ان حصار العراق يضر بمصالح الولايات المتحدة فى المنطقة ولايخدم غير مصالح المافيا الصهيونية المتحكمة فى مصائر الامريكيين، فان الطوارئ فى مصر لاتخدم الا مصالح مافيا الفساد فى السلطة واذنابها من اهل الثقة والنفاق، ولذلك اعتاد النظام، ان يرفض الاستماع الى اى نصيحة تحذر من الاكتفاء بالمعالجة الامنية السطحية، وعدم الاهتمام بجذور مشكلة التطرف، او التصدى فكريا وعمليا لمواجهة مايجرى تحت السطح من غليان واحباطات تغذى الارهاب وتدفع الشباب اليائس الضائع الى الارتماء فى احضان من لايضمرن لمصر اى خير.

لقد حذرت المعارضة مرارا وتكرارا من ان البلطجة هى الوجه الآخر لعملة الارهاب، وان تواطؤ النظام مع - او سكوته عن - حقيقة ان نصف اعضاء ما يسمونه «مجلس الشعب» احتلوا مقاعدهم بالبلطجة والتزوير سيكون له انعكاسات خطيرة.

هل لجريمة الأقصر علاقة بمقاطعة مصر لمؤتمر الدوحة أم أن دوافعها داخلية؟ وما طبيعة الجهة التي خططت لهذه الجريمة واستعملت لها الشباب الاحمق الذى قام بتنفيذها؟

المؤكد اننا لن نحصل على اجابات شافية لهذه الاسئلة ولكن المؤكد هو ان المسئول الاول عن الجريمة هو النظام باسره بدءا بقياداته ووزرائه ومرورا برؤساء مجالسه التشريعية المطعون فى شرعيتها وانتهاء برؤساء الجامعات وعمداء الكليات الذين يغتالون الامل والمستقبل فى شبابنا من اجل تأمين مناصبهم وارضاء رؤسائهم.

المسئولون هم كتاب النفاق فى صحافتنا «القومية» الذين يبررون الاوضاع المقلوبة ويزينون للحكام بطشه بالقيادات النقابية واساتذة الجامعات من ذوى الفكر المستنير والرأى السديد، والزج بهم فى السجون ظلما وعدوانا بدلا من تحذيره من استشراء الفساد ومظاهر الاستفزاز الصارخ والحض على الانحلال الخلقى فى التليفزيون واعلاناته، وتغييب فكر ووعى اطفالنا من خلال سياسة تعليمية مخربة لعقول النشء.

المذنب الحقيقى فى حق السياح الابرياء والمتسبب الاول فى هذا الخجل المشين الذى يشعر به كل مصرى ليس هو فقط وزير الداخلية السابق الذى لابد ان يحاسب على اهماله لأمن السياح ولكن النظام الذى يجيش لكل مسئول فرقة كبيرة تتولي حراسته ليل نهار، والذى انحصرت اولوياته واهتماماته فى تجنيد الآلاف المؤلفة من قوات الامن المركزى لقمع اى صورة من صور التعبير السلمى عن المعارضة فى الجامعات والاحزاب والنقابات بينما الامن مهدر فى شوارع مصر ومناطقها الاثرية.

ان مصر تتمزق بين نظام متطرف مبدؤه: دع المعارضة تصرخ ولنفعل مانشاء، وشباب متطرف منطقه يقول: علي وعلي اعدائي.. اذا كانت مصر تدمر مستقبلى فلن ادعها تعيش فى سلام. إن جريمة الاقصر هى بلا جدال اكبر وصمة عار علي جبين هذا النظام المستميت على الحكم والمستعد للتضحية بكل غال وثمين فى سبيله، حتي ولو كان هذا الغالى هو سمعة مصر ومركزها ولو كان الثمين شرفها وكرامتها. ونحن نقول لهم كفاكم تدميرا فى مصر.. إما ان ترحلوا غير مأسوف عليكم، وإما ان تعملوا بنصائح وتوجيهات المعارضة الوطنية لانكم اظهرتم عجزا مشينا فى تحمل مسئولية حكم هذا البلد العظيم.

نبضات

مجزرة الأقصر بشعة وفظيعة، وأصابت الانسان المصري بالدوار وبالحزن العميق. وقبلها كانت مجزرة امبابة، حيث تم تمزيق جسد ضابط شرطة فوق كوبري امبابة. فإن تجرأ البلطجية واعتدوا بهذا الأسلوب علي رجل الأمن، فمن الذي يحميني أنا المواطن العادي.

لا يكفي اطلاق الحناجر والأقلام للشجب وللادانة وللاستنكار. وليس مقبولاً أن يلجأ البعض الي رد الفعل المعتاد. وذلك بالاعتقال العشوائي لعناصر يعتقد بانتمائها الي التيار المتطرف ولا يجوز القتل دون محاكمة لأشخاص لم يثبت تورطهم في أي عمل اجرامي. ثم بالاعلان دائماً عن تحديد شخصيات مرتكبي الحوادث وقرب القبض عليهم.

كل هذه الأساليب بالية وغير منتجة وغير محققة للأمن الذي ينشده كل الناس. فالادانة والاستنكار ليست عملاً ايجابياً. وانما هي وسائل تنفيس لا تحمي ولا تردع. وخصوصاً وأن الكل يجمع علي ادانة كل عمل دموي يزهق أرواح الأبرياء دون سبب مشروع. فلا يوجد عاقل يمكن أن يتردد في رفض وادانة هذه الأحداث.

ويجب كذلك التحرز من الافراط في الاعلان عن مؤامرات غير موثقة الوجود. فعقب هذه الاعلانات تبدأ الاعتقالات العشوائية التي تمس الأبرياء أو غير المتورطين فعلياً في أعمال اجرامية. واعتقال هؤلاء الأشخاص له أسوأ الآثار. فهم يتحولون مع الحبس ومع التعذيب الي أعداء والي خارجين علي المجتمع. وفي المعتقل يتم تفريخ المئات من الشباب وتلقينهم الأفكار المتطرفة واعدادهم للقيام بأعمال العنف. فيدخل الشاب المعتقل ولديه ميل الي التشدد في التدين. ويخرج منه ولديه ميل الي العنف والي الانتقام من المجتمع الذي قسا عليه.

ويجب تفادي القتل العشوائي بغير محاكمة. خصوصاً وأن الشائع أن القتلي هم من المعتقلين في سجون الدولة يتم اخراجهم من الزنازين وقتلهم في مكان وقوع حوادث العنف. وبذلك يقنعون القيادة السياسية أن الجناة قد قتلوا وهكذا يتم غلق ملفات الحوادث بطريق الغش وبطريق الخداع. وجري العرف علي تسمية عملية قتل المعتقلين في أماكن الحوادث باخراج الفراشات من الثلاجة.

هذا القتل العشوائي خطأ كبير. فهو من ناحية يخالف الشرع والقانون لأنه قتل بغير تحقيق ولا محاكمة. ومن ناحية أخري يخالف قواعد التحقيق وجمع المعلومات عن جماعات العنف.

فالموتي لا يتكلمون. وبالتالي لا يدافعون عن أنفسم. وأيضاً لا يقولون ما عندهم عن شركائهم وعن محرضيهم. فمن الذي يؤكد أن قتلي رصاص الشرطة ليسوا أبرياء تواجدوا مصادفة في مكان الحادث.

ولا يعنى ذلك وقوف رجل الشرطة مكتوف اليدين أمام

المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٠/١١/١٩٩٧

العدوان الذي يوجه اليه من الجناة. فلرجل الشرطة حق الدفاع الشرعي عن النفس. ومن واجبه تعجيز الجاني لكي لا يرتكب جريمته أو يكملها أو يتمكن من الفرار. ولكن الملاحظ في الحوادث المتكررة في السنوات الأخيرة، أن تدخل الشرطة ينتهي دائما بقتل الطرف الآخر. وهذا القتل يؤدي الي توحش وتهور الطرف الآخر ووصوله الي المدي لأنه يدرك أنه مقتول في جميع الأحوال.

مشكلة الأمن تحتاج الي اعادة ترتيب وزارة الداخلية من داخلها. وتحتاج الي مراجعة الأساليب والوسائل والفلسفات. وقد اضطر السيد رئيس الجمهورية الي التدخل بنفسه لاعادة توحيد شرطة السياحة وشرطة الآثار. لأنها ما تجزأت لمصلحة الأمن، وإنما تجزأت للمحاباة وللمجاملة ويجب حسن توزيع قوات الأمن. فلا يعقل أن يخصص العشرات لحراسة فرد واحد. ثم تخلو منطقة وادي الملوك بالأقصر من الوجود الأمني، اللهم إلا جنديين لتغطية المظهر.

الشعب ينتظر الكثير من اللواء حبيب العادلي وزير الداخلية الجديد. فهو رجل يتميز بالاستقامة والنظافة والنقاء. وهو رجل أمن محترف وعلي أعلي مستوي. ويشهد له بذلك تاريخه الوظيفي في كل المواقع الشرطية التي تقلدها.

ندعو الله أن يجنب الكنانة جنون القتل وإراقة دماء الأبرياء، وخصوصا ضيوف مصر الذين أحبوها وحضروا لزيارة معالمها وآثارها.

د. نعمان جمعة

المصدر : الــوفــــــد
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ / ١١ / ١٩٩٧

حادث الأقصر وثقوب أمنية

لاشك أن الحادث الأليم والمفجع والذى راح ضحيته عدد كبير جدا من الضحايا، ولأول مرة فى تاريخ الحوادث الإرهابية فى مصر يصل عدد الضحايا إلى هذا الحد من الضخامة.. والملفت للنظر كذلك وقوع هذا الحادث بعد مرور مايقرب من شهرين على حادث ميدان التحرير بمعنى أن الدماء مازالت ساخنة.. والحادث فى ميدان التحرير وهذا الذى حدث فى البر الغربى بمدينة الأقصر يعتبران أخطر الحوادث الإرهابية أثرا على السياحة...

وإذا كان منفذو هذه الجرائم الإرهابية أو بمعنى أصح المذابح والمجازر الإرهابية بدأوا يخططون لها بمبدأ الهجوم الإرهابى الانتحارى على طريقة مجاهدى الجزائر الذين يذبحون الشيوخ والمسنين والنساء والأطفال أى العزل الذين لايستطيعون الدفاع عن أنفسهم ويسعون من وراء ذلك إلى الفرقعة الإعلامية، وإذا كنا نقول بعد دراسة وتحليل ماجرى ويجرى فى الجزائر وهنا من مذابح على هذا الشكل أن هناك أيدى خارجية تعمل بترتيبات ذكية للتفجير الوضع الداخلى... وقلنا كثيرا وتحدثنا عن أصابع خارجية تخطط وتمول وتختار المكان والتوقيت الذى يحدث أكبر قدر من الأثر بهدف زعزعة الاستقرار الداخلى وبهدف حرمان مصر ـ كما الجزائر ـ من مصدر للدخل يتوقع له أن يحقق الرواج الاقتصادى لو أحسنا استغلاله وحافظنا عليه وحققنا الأمان التام للسائحين... فلاشك أن مصر تملك كل المقومات التى لو أحسن استغلالها فإنها سوف تستحوذ على مالايقل عن خمسين فى المائة من السياحة العالمية وبأسوأ الفروض يمكنها أن تجذب على الأقل ٥٠ مليون سائح فى العام وهو ما يمكنه أن يحقق لها دخلا يقدر بعشرات المليارات من الدولارات سنويا... وهو أمر غير مرغوب لها من قوى عالمية كثيرة... هذه القوى تحب مصر دولة ضعيفة مستهلكة تطلب المعونات هذه القوى لاتحب مصر القوية لاتحب مصر دولة لديها اقتصاد متين وهذه القوى تخطط دائما لإلهاء مصر وشغلها بقضايا داخلية توقف مسيرتها وتوقف نموها.

أولا: إن روايات شهود العيان متناقضة بل ومتضاربة ولا أقول مختلفة لأن اختلاف روايات شهود العيان حتمى ومتفق عليه لأن كل شاهد عيان ينظر من زاويته... أما تناقض وتضارب الروايات فشىء ملفت للنظر... بعض الروايات صادرة عن أشخاص مفترض أن لهم صلات بالأمن أيا كانت هذه الصلة أو صادرة عن رجال أمن سريين ومعظم هؤلاء مفترض أن مهمتهم الأولى أمنية سواء بطريق مباشر أو غير مباشر حتى وإن كان بعضهم يمتهن مهنة أخرى للتمويه...

ثانيا: إن الإجهاز على مثل هذا العدد وفى مواقع مختلفة ثم الهروب إلى الجبل الغربى والصعود إلى منطقة الخور الوعرة ـ حسب الروايات ـ التى يستغرق وقتا لايقل عن نصف ساعة... ومعنى هذا أن عملية التأمين الوقعى لم تكن كافية لا على المستوى المطلوب ولا على مستوى التعامل مع هذه النوعية التى باتت تفكر الآن بطريقة انتحارية...

وكيف تتخفى مجموعة ـ ستة أشخاص حسب الرواية الرسمية ـ فى زى أفراد أمن مركزى ولاتتعرف عليهم قوة الحراسة؟؟... أين كانوا؟؟... وهل يمكن لأى لابس أمن مركزى أن يكون حر الحركة تماما وأن يكون مسلحا بسلاح آلى؟ ويركب سيارة بيجو أجرة دون أن يلفت النظر إليه؟...

ثالثا: إن توقيت حدوث هذا الحادث يتزامن مع ثلاثة أحداث كل منها له أهميته الخاصة ولكنها قد تتشابك جميعا فى علاقتها بهذا الحادث وهى:

أ ـ مؤتمر البورصة السياحية بلندن والذى يحدد بشكل ما ـ ربما شبه نهائى ـ حصة كل دولة أو شركة من حركة السياحة العالمية لفترة عام تقريبا.

ب ـ انعقاد مؤتمر الدوحة بشكل متعثر ولاشك أن عدم مشاركة مصر بشكل رسمى وكامل فى أعماله حجم نتائجه وقلل بقدر لا بأس به من أهمية نتائجه على المستوى العربى وبالتالى تراجعت بشكل ملحوظ المكاسب الإسرائيلية المتوقعة من المؤتمر وازدادت بسببه البذاءات القطرية التى أحرزت كأس اردلحة الخليج؛... ومما لا شك فيه أن عدم حضور مصر أثر على المؤتمر...!!..؟

جـ ـ الأحكام التى صدرت بالإعدام على منفذى حادث ميدان التحرير والسجن المؤبد للمعاونين والمرتشين الذين سهلوا لهم الأمور.

وربما تتشابك هذه الأمور وتتقاطع ردود فعلها من خلال علاقات تحتية مع حادث الأقصر.

رابعا: إن كثيرا من التصريحات الاعلامية الصادرة بعد حادث ميدان التحرير لم تكن مستوعبة لبعض الإشارات وخرجت هذه التصريحات لتقلل من أهمية الحدث وتقلل من أهمية آثاره على السياحة... بل إن هناك تصريحات بزيادة عدد السائحين رغم الحادث.

وربما تحتاج هذه النقطة تحديدا إلى قدر من الدراسة والتحليل فهناك قوى يسعدها أن نقول أن الحادث له آثار خطيرة... وبالطبع يمكن تطمين هؤلاء بخطورة الآثار المترتبة عن مثل هذه الحوادث حتى يفرحوا ثم نتحرك على الجوانب الأخرى لتلافى الآثار... حقيقة هو مشى على الأشواك لكننا مجبرون عليه.

خامسا: الإلهاء المتعمد لبعض القيادات الأمنية وعلى رأسها وزير الداخلية السابق ولاينكر أحد أنه أعطى وقتا وجهدا للقضية الخاصة به والتى وصلت إلى القضاء... وبالطبع هى الآن فى يد نائمنها جميعا وفى يد القضاء العادل... لذلك أعتقد أنه آن الأوان ألا تشغله هذه القضية أو مثلها وتستهلك وقته لذلك وهو أمر لم يعد يخفى على أحد أن هناك من يخطط لزعزعة الأمن والاستقرار الداخلى فى مصر... وهؤلاء يخططون بشكل دائم ومستمر لارباكنا يوما بعد يوم وإلهائنا فى أحداث داخلية - كما تلهت الجزائر تماما فى أحداثها وإرهابها الممول من الخارج - ومن خلال أجهزة استخبارات غربية متعاونة مع بعضها البعض وكل منها يعمل بشكل مستقل ويضمر للعرب كل شر - وهو أمر لم يعد خافيا - فهناك من يريد العودة للجزائر ومن يريد العودة إلى سيناء مصر... وهناك من يريد السيطرة الكاملة على الشرق الأوسط.

يا سادة إن هناك بلاشك قصورا فى عمليات التأمين وثقوبا فى الثوب الأمنى وخاصة فى مجال السياحة... وجميع الأماكن السياحية بلا استثناء تحتاج إلى دراسة تأمينية متأنية تتعامل على مستوى الموقع ليس فقط من خلال تدبير الأعداد اللازمة للحراسة لكن على المستوى التأمينى المتناسب مع الموقع وأهميته ومع حجم ونوعية الأفواج السياحية التى تتوافد على الموقع...

د. عارف الدسوقى

المصدر : الـوفـد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : حـ/١١/١٩٩٧

تغييرات واسعة بين قيادات وزارة الداخلية

٢٠ لواء فى مناصب جديدة.. ونقل عدد منهم إلى مصلحة السجون

وجدى صالح لشئون الضباط و« ابو النور» مديرا لشرطة الاقصر و« سامح» للنقل والمواصلات و« ضياء» للسياحة والآثار

كتب ـ مصطفى عبدالعزيز:

شهدت وزارة الداخلية امس، حركة تغييرات واسعة بين قياداتها. اصدر اللواء حبيب العادلى وزير الداخلية الجديد حركة تنقلات شملت ٢٠ لواء. تم نقل اللواء علاء عباس مدير شئون الضابط الى مدير ادارة التأمين والمعاشات بالوزارة، واللواء رضا الغمرى مساعد الوزير لشئون مكتب الوزير الى نائب رئيس قطاع مصلحة الاحوال المدنية، واللواء رؤوف المناوى مدير ادارة الاعلام والعلاقات الى نائب مدير الادارة الطبية، واللواء فاروق حافظ المقرحى مدير شرطة النقل والمواصلات الى نائب رئيس قطاع الشئون الادارية، واللواء احمد الفولي قائد حرس الوزير الى ادارة شرطة الحراسات الخاصة، واللواء مدحت الشنوانى مدير شرطة الاقصر الى مصلحة السجون، واللواء ابو العطا يوسف ابو العطا نائب مدير شرطة الاقصر الى شرطة المسطحات المائية. واللواء احمد كشك مساعد الوزير للشئون الادارية الى مساعد الوزير للشئون المالية. واللواء محمد فهمى مصطفى سالم مدير الادارة العامة للتأمين والمعاشات الى نائب رئيس قطاع التنمية. كما اصدر اللواء حبيب العادلى وزير الداخلية، قرارات بتعيين اللواء هانى العزبى مديرا للادارة العامة لمباحث امن الدولة، واللواء صلاح سلامة رئيس قطاع القاهرة بامن الدولة نائب مدير الادارة العامة لمباحث امن الدولة، واللواء وجدى صالح مدير ادارة بامن الدولة مديرا لادارة شئون الضباط، واللواء محمد صادق ابو النور مدير ادارة بامن الدولة، مديرا بالادارة العامة لشرطة الاقصر، واللواء على سامح مدير ادارة عامة بقطاع امن الدولة مديرا للادارة العامة لشرطة النقل والمواصلات، واللواء حامد جودة مدير ادارة بامن الدولة، الي شرطة الكهرباء، واللواء مصطفى ضياء مدير شرطة السياحة مدير للادارة العامة لشرطة السياحة

المصدر : الـوفـــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ / ١١ / ١٩٩٧

والاثار. اصدر وزير الداخلية قرارات بنقل اللواء شريف جلال نائب مدير الادارة العامة للاعلام والعلاقات ومدير ادارة العلاقات الانسانية الى مدير الادارة العامة للاعلام والعلاقات. واللواء فتحى الشربيني مساعد الوزير للشئون المالية الى نائب رئيس قطاع بمصلحة السجون، واللواء محمد يسرى عيسى من قطاع التفتيش والرقابة الى الادارة العامة لشرطة المجتمعات العمرانية الجديدة، واللواء محمد وجدى وهدان مفتش الامن العام بوسط الصعيد الى نائب مدير الادارة العامة لشرطة الاقصر.

واصدر اللواء الحبيب العادلى قرارات بنقل العميد محمد منصور بمصلحة الامن العام الى مدير ادارة البحث الجنائى بالاقصر. والعقيد ابراهيم السيد احمد ارز بادارة البحث الجنائى بشرطة الاقصر الى مصلحة السجون. والعقيد احمد محمد سالم رئيس قسم المباحث الجنائية بشرطة الاقصر الى مصلحة السجون. والعقيد مصطفى محمد باز رئيس فرع البحث الجنائي بجنوب الشرقية الى رئيس قسم المباحث الجنائية بالادارة العامة لشرطة الاقصر.

ومن المنتظر صدور حركة تكميلية لمساعدى الوزير وشغل الاماكن الشاغرة، ومنها مدير المكتب الفنى بمكتب الوزير. وعلمت «الوفد» ببدء تنفيذ حركة التغييرات فور صدور قرارات وزير الداخلية. كما استمرت طوال امس اجتماعات ومشاورات الحبيب العادلى مع قيادات وزارته.

وكان الرئيس حسنى مبارك قد اجتمع ظهر امس بمقر رئاسة الجمهورية، مع الدكتور كمال الجنزورى رئيس الوزراء واللواء الحبيب العادلى. اشار الدكتور الجنزورى بعد الاجتماع الى ان وزير الداخلية عرض على الرئيس، الاجراءات الجديدة فى ضوء حادث الاقصر. كما اشار الى بدء اجتماعات اللجنة التى امر الرئيس بتشكيلها.

ويناقش مجلس الوزراء فى اجتماعه اليوم برئاسة الدكتور الجنزورى تقريرا حول حادث الاقصر. يتناول التقرير بدء تنفيذ خطة تأمين للمناطق السياحية بالقاهرة والاقصر والبحر الاحمر وتشديد الحراسات على المناطق الجبلية المحيطة بالاثار.

المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠/١١/١٩٩٧

شكوك بريطانية حول سعى الإرهابيين لاحتجاز رهائن

السياح البريطانيون رفضوا قطع إجازاتهم فى مصر

رسالة لندن:
عمر عبد الرازق

استمرت ردود الفعل البريطانية امس على مجزرة الاقصر لليوم الثالث على التوالى، وضعت وسائل الاعلام البريطانية اخبار المجزرة فى الصدارة، ونددت بوحشية مرتكبيها.

كما وجهت بعض الانتقادات لوسائل الامن المصرية. وقد تحدثت صحيفة «التايمز» عن عائلة وثلاثة افراد يمثلون ثلاثة اجيال لقوا مصرعهم فى الحادث فى ثالث ايام زيارتهم لمصر. وقالت الصحيفة ان الجدة جوان وابنتها كارينا وحفيدتها شوانا التى لم يتجاوز عمرها خمس سنوات كن بين الضحايا البريطانيين الذين نقلت جثثهم من الاقصر امس الاول. وقالت الصحيفة ان الجماعة الإسلامية اعلنت مسئوليتها عن الحادث وزعمت انها كانت تعتزم خطف السياح كرهائن مقابل الافراج عن زعيمها عمر عبدالرحمن. لكن مصادر مطلعة شككت فى صدق هذه الرواية.

واكدت ان الجماعة لجأت اليها لتبرير هذا العدد الكبير من القتلى.

ونسبت «التايمز» الى شهود عيان للمجزرة قولهم أن الارهابيين الستة لم يحاولوا اطلاقا احتجاز رهائن وانهم فتحوا نيرانهم على السائحين بشكل عشوائى فى حين قام بعضهم بطعن المصابين بالرصاص بالخناجر والسيوف ليتأكد من موتهم. وروى البريطانى ستيوارت نبتلى احد المشاهد الدامية التى رأها بعينيه حيث ذكر ان احد المهاجمين الستة اطلق الرصاص على اقدام احد السائحين وبينما هو يسقط على الارض قطع عنقه بسكين طويل حاد.

من ناحية أخرى واصلت شركات السياحة البريطانية سحب البريطانيين الذين ذهبوا لقضاء عطلاتهم فى مصر، وهو الامر الذى دفع السائحين البريطانيين الى الاحتجاج رافضين هذه المغادرة الاجبارية.

وقد غادرت ١١ طائرة خاصة بريطانيا امس الاول الى القاهرة للعودة بحوالى الفى سائح فى الوقت الذى أعلنت فيه الخارجية البريطانية عن غرفة للطوارئ وارقام هواتف تعمل طوال اليوم ليتصل بهامن

يريدون الاطمئنان على ذويهم.

وقالت صحيفة «التايمز» في موضوع على صفحة كاملة كتبه مندوبها الى الاقصر، ان السياح البريـ[illegible]ـين غاضبون لاجبارهم على مغادرة مصر، وقالت الصحيفة «لقد اتهم السياح البريطانيون كلا من وزارة الخارجية وشركات السياحة بالمبالغة في رد الفعل على ما حدث».

وقد اصر بعض هؤلاء السائحين على مواصلة رحلتهم وكأن شيئا لم يكن، وقالوا ان بعضهم وصل منذ ١٢ ساعة فقط خلال يوم المجزرة ومن غير المعقول ان يعودوا ادراجهم في نفس اليوم.

المصدر : الأخبــــــار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠/١١/١٩٩٧

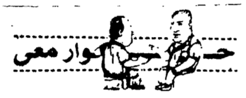

- هذا الحادث الارهابى المروع فى الاقصر.. رغم شدة بشاعته لا يجب ان يهز ثقتنا ولو للحظة فيما حققناه فى مواجه الارهاب، ولا كل ما فعلناه للقضاء على جذوره، واننا قادرون على مواجهة ما بقى من هذه العناصر الاجرامية التى تحتمى بالغدر والتامر والعمل الجبان. بل يجب ان نتكاتف جميعا فى هذه المواجهة مع رجال الأمن الذين قدموا أروع التضحيات وسقط منهم الكثير من الشهداء وهم يطاردون هذه العناصر الارهابية التى لا ترعى الله فى دين أو وطن.. وان نشعر ان مسئولية أمن السياح مسئولية ادبية نتحملها جميعا مع الشرطة بوعى وجراة واصرار على تحدى هذا الخطر مهما تضاءل أو تعاظم.

×× لا يستطيع احد ان ينكر اننا كنا نستطيع ان نتجنب وقوع مثل هذا العمل الاجرامى، كما كنا نستطيع ان نتجنب ايضا وقوع الاعتداء على الاتوبيس السياحى امام المتحف لو ان خططنا واجراءاتنا الامنية كانت اكثر حرصا وتشددا فى هذه المناطق الاثرية الهامة التى يتردد عليها آلاف السياح - حتى وان كانت كالاقصر التى لم تتعرض قبل الحادث الاخير لاى نشاط ارهابى - لما استطاع هؤلاء الارهابيون القتلة ضرب كل هذا العدد من الضحايا بمدافعهم الاوتوماتيكية، ولكن للاسف طبيعة الاطمئنان والثقة الزائدة تصل بنا احيانا الى حد التراخى فى هذه الاجراءات.. هو خطا ليس مقصورا على التعامل الأمنى بل يمتد الى مجالات اخرى كثيرة فى حياتنا اليومية.

- الحديث عن المستقبل هو المطلوب الان.. فما حدث قد حدث، وعلينا - كما قال الرئيس مبارك فى تصريحاته حول الحادث - ان نضع سياسات امنية اكثر حرصا لحماية السياح وتامينهم.. وهذه مهمة وزير الداخلية الجديد اللواء حبيب العادلى واجهزته التى سيدفعها الحرص على سمعة الأمن المصرى وتامين سلامة كل سائح ياتى الى بلادنا حتى يغادرها، وحماية احد أهم مصادر دخلنا القومى إلى اتخاذ كل الاجراءات او الخطط الأمنية المطلوبة لتحقيق ذلك كله.

المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠/١١/١٩٩٧

×× بالتأكيد ضم شرطه السياحة مع الاثارخطوة ضرورية وهامة ـ سبق ان طالب بها الكثيرون ـ ولكن الى جانب ذلك يجب ان نخصص مجموعة من رجال هذه الادارة المتميزين فى اطلاق النار ودقة التصويب والقدرة على التعامل مع هذه العمليات الارهابية المفاجئة بقدرة فائقة كرجال الصاعقة تتفرغ لمرافقة الوفود السياحية لتامينهم فى كل جولاتهم وبرامجهم وكانهم اعضاء فى هذه الوفود مع التامين عليهم ومنحهم كادرا خاصا وايا كانت التكاليف فهى لا تقارن بما سيؤدونه لحماية مليارات الجنيهات التى تضيفها السياحة الى الدخل القومى، ولا بسمعة مصر السياحية والامنية فى الخارج، ولا بتامين ثراوتنا وكنوزنا الاثرية، ولا بتامينننا جميعا ضد كل هذه الاعمال الارهابية الجبانة التى تستهدف بالدرجة الاولى تدمير ما تحقق فى مجال الاصلاح الاقتصادى من نمو وتطور.

ـ يبقى ان نؤكد على ضرورة تعقب كل من ينتمى الى هذه الجماعة المتطرفة التى اعلنت مسئوليتها عن العملية الارهابية والتعامل معهم دون شفقة او رحمة للقصاص لكل الضحايا الابرياء الذين سقطوا برصاص هذا الارهاب، فلا مهادنة مع القتلة.. ولا صبر على اجرامهم الذى لم يرتدع حتى الآن والذى لا يريد ان يصدق ان ارض مصر لا تصلح لنمو بذورهم الشيطانية وشعبها الطيب لن يقبل اهدافهم المسمومة.

×× اقترح فى النهاية ان يصل الى كل أسرة من ضحايا هذا الحادث الاجرامى خطاب شخصى من الرئيس مبارك الذى عودنا على مواقفه الانسانية، او من ينيبه.. فمثل هذا الخطاب قد يخفف من اثر هذا الحادث المؤلم على افراد أسر الضحايا.

أحمد الجندى

المصدر : الأحــــرار

التاريخ : ٢٠/١١/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أكد مصلحة إسرائيل فى حادث الأقصر

مفتى جبل لبنان يناشد الإعلام عدم تسمية الجناة بـ«الاسلاميين»

ناشد مفتى جبل لبنان الدكتور محمد على الجوزو وسائل الاعلام الا تطلق صفة «الإسلاميين» على المجرمين الذين اقدموا على تلك الفعلة الشنيعة فى الاقصر وذلك رحمة بالاسلام وسمعته وتاريخه.

وقال مفتى جبل لبنان امس: ان هذا العمل الاجرامى يقع فى خانة الخيانة لانه يفسر لمصلحة اعداء الاسلام من الصهاينة ويخدم اهدافهم فى تشويه سمعة الاسلام فى الخارج واعطاء المبرر لمحاربته مما يبعث على الظن ان يد اسرائيل تقف وراءه وفى هذا الوقت بالذات بسبب مواقف مصر الاخيرة.

واضاف الجوزو ان الغدر ليس من الاسلام فى شيء والذى وقع فى الاقصر نوع من الغدر البشع لانه عدوان على ضيوف يزورون بلاد المسلمين ويعيشون فى حماهم ولايملكون سلاحا ولم ياتوا للقتال او العدوان.

وقال ان العمل الاجرامى البشع الذى وقع فى الاقصر هو عمل ضد الاسلام وضد الدعوة الاسلامية فى العالم وانه ينعكس سلبا على العاملين فى مجال الدعوة الاسلامية فى الداخل والخارج.

واكد الجوزو ان هذا العمل الاجرامى يصيب الاسلام ويصيب المبادىء الاسلامية والاخلاق الاسلامية بطعنات غادرة قبل ان يصيب السياحة والدولة فى مصر.

المصدر : الأحـــــرار
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢/ ١١/ ١٩٩٧

الأقصر البشعة ؟!

من وراء جريمة

مصطفى الكاشف:

إسرائيل اخترقت جماعات التطرف

طلعت العيسوى:

الهدف ضرب الاقتصاد القومى

نبيل المهدى:

أطالب بتكاتف قوى الشعب مع الشرطة

اسامة حلاوة:

الشرطة فى دور الدفاع عن النفس واطالبها بالمبادرة بالهجوم

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢/١١/١٩٩٧

من وراء الجريمة البشعة التى ارتكبت فى الأقصر؟

هذا السؤال فرض نفسه وبقوة عقب وقوع الحادث ذلك بان الاسلوب الذى ارتكب به الحادث جعل الكثيرين يقولون ان الامر اكبر من عناصر التطرف الدينى المعروف نحن طرحنا هذا السؤال على خبراء الامن فماذا قالوا؟

يرى اللواء مصطفى الكاشف مساعد وزير الداخلية الاسبق ان المجموعة التى قامت بارتكاب هذه المجزرة الارهابية ممولة من الخارج وترتكب جريمتها تنفيذا لمخطط خارجى من جهات خارجية فى اشارة واضحة للعدو الصهيونى لانه الوحيد صاحب المصلحة فى هز الامن والاستقرار فى مصر وهو يسعى بالاضافة الى ذلك الى ضرب احد اكبر مصادر الدخل القومى فى مصر وهو قطاع السياحة.

ويشير اللواء الكاشف الى ان الجماعات الارهابية المستترة بالدين مخترقة من جانب الصهاينة الذين يقومون بتوجيه ضرباتهم القاتلة للاقتصاد المصرى فى توقيتات محددة بدقة..

ويذكر ان حادث فندق اوربا الذى وقع فى بداية الموسم السياحى الصيفى فدمره تماماً.. وهذا الحادث وقع فى بداية الموسم الشتوى وفى منطقة الاقصر التى يقصدها السائحون فى فصل الشتاء مشيراً الى ان الحادث يمكن ان يقع فى اى دولة مهما كانت قوة الاستحكامات الامنية مثل امريكا التى تم تفجير مركز التجارة العالمى فيها قبل سنوات وبريطانيا وايطاليا.

ويطالب اللواء الكاشف باتخاذ موقف حاسم من هذه الجماعات التى ترتدى عباءة الدين وبالاخص القيادات الهاربة فى الخارج وتدبر التمويل وتقوم بالتخطيط لهذه المذابح الدموية.

يؤكد اللواء طلعت العيسوى مساعد وزير الداخلية السابق ان المقصود من ارتكاب مثل هذه الحوادث تقويض مصدر من اهم مصادر الدخل القومى وهو السياحة التى بدات فى الانتعاش خلال السنوات القليلة الماضية ووصل دخل مصر من هذه الصناعة الى عدة مليارات من الجنيهات.

وبالتالى تسعى هذه العناصر المخربة الى زعزعة الاستقرار فى مصر حتى توقف التدفق السياحى اليها.

ويشير اللواء طلعت العيسوى الي ان اختيار التوقيت والمكان كان

بمنتهى الدقة حيث ان التوقيت هو بداية الموسم الشتوى للسياحة..

وبالتالى انهيار هذا الموسم بالكامل، ويضيف اما المكان فهو الاقصر التى تعتبر اشهر مزار سياحى على مستوى العالم حيث يوجد بها ثلث اثار العالم ومعظم فرص العمل فيها فى قطاع السياحة حيث يعيش الاهالى هناك على العمل فيها.

ويؤكد اللواء العيسوى ان هذه الجريمة ستؤدى الى كساد سياحى لعدة شهور قادمة مما يتطلب تكثيف الاجراءات الامنية فى مثل هذه المناطق الحيوية والتوسع فى استخدام الشرطة السرية.

«صعوبة التنبؤ»

اما اللواء نبيل المهدى مدير جمعية الوقاية من الجريمة فيقول: الجرائم الارهابية من الصعب التنبؤ بحدوثها ذلك لان منفذها شخص مجهول المكان والزمان فاحيانا نراه فى المنيا ثم تارة اخرى نراه فى اسوان او الاقصر وبالرغم من الجهود الامنية المبذولة فى مكافحة الجرائم الارهابية الا ان توقفها يعتمد على تكاتف قوى..

الشعب مع الشرطة

لانهم يظهرون احياناً فى تجمعات بشرية او يختبئون بين زراعات القصب ودور الشعب ياتى فى ضبط اى فرد يحمل سلاحا سريع الطلقات وهم يميزون بين افراد الشرطة السريين وبين هذه العناصر فافراد الشرطة السريين هم من عناصر هذه القرى ومعروفون للجميع ولكن الارهابيين وجوههم غير مالوفة فى الغالب يكون متخفين داخل سيارات اجرة او ملاكى او داخل زراعات القصب التى يشتهر الصعيد بزراعتها وان خشى المواطن من

ضبط هذه العناصر فعليه الابلاغ فوراً عنهم وقد طور الامن وسائل الاتصال حتى انها اصبحت عبارة عن «انسر ماشين» ويهمه فقط تلقى المعلومة المفيدة والمركزة ولذلك يجب الضرب بيد من حديد على كل من يحوز اسلحة الية سريعة الطلقات وغير المرخص بها حتى لاتكون هناك سوق سهلة لهؤلاء

الارهابيين لياخذوا منها ما يريدون ويتوقع اللواء نبيل المهدى ان تكون هناك يد خارجية تمول وتخطط لهذه العناصر والتى تنشط دائماً فى موسم السياحة بهدف ضربها فى مقتل ولكن نستطيع ان نقول ان مصر

امنة بشبابها وبرجال الشرطة الذين يقدمون ارواحهم فداء لحماية هذا الوطن ولابد ان تكون للشعب وقفه ضد هذا الارهاب الاسود الذى يهدف الى زعزعة الامن والامان فى مصر.

اعداء الوطن

اما اللواء اسامة حلاوة رئيس محكمة الشرطة السابق فيقول: ان مرتكبى هذا الحادث اعداء حقيقيون للوطن وليسوا مجرد مجرمين او بؤر اجرامية وهذا المفهوم يقتضى ان تشن عليهم حملة تقاتلهم وتقتلهم

وليس من المعقول ان ننتظر هذه العصابات لنقاتلها وقت ارتكاب جرائمها فقط بل علينا البحث عنها فى كل مكان على ارض مصر لاجتثاث هذه العناصر من جذورها.

ويشير اللواء حلاوة الى انه لايمكن

المصدر : الأحـــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢/١١/١٩٩٧

متابعة

سعد العبيدى
شقيق الطاهر
على تركى

ان تقف كل قوات الشرطة عاجزة عن اداء هذا الدور طالما كانت هناك خطة ويتم تنفيذها.. وينبغى الا نركن الى الابواق الاعلامية التى تدعى ان الشرطة قضت على الارهاب.

ويؤكد اللواء حلاوة انه بالرغم من الاعلام الامنى الذى يصور قدرات الشرطة على اساس انها احدث مستوى لكن الحقيقة لاتظهرها الا الاجابة على سؤال محدد وهو لماذا نسمى هذه العصابات بالارهابيين ولاننعتها بصفتها الحقيقية؟

وكيف لاتستطيع الشرطة التى تشكل من مئات من مساعدى الوزير والالاف من كبار الضباط ومئات الالاف من الجنود اقتلاع جذور الارهاب؟!

ويرى ان الجماعات الارهابية لم تغير من استراتيجيتها وانما نجاح بعضها وهروبه من سطوة القانون قد حقق لها سطوة كبيرة على مسرح الجريمة واصبحت قادرة على ان توجه ضربات فى وضح النهار دون التعرض لهم.

ويضيف ان مقتل افراد هذه الجماعة لايعدو ان يكون دفاعاً عن النفس فقط ولذلك لابد من المبادرة بالهجوم على هذه العصابات قبل القيام باية اعمال تخريبية.

«جهود»

هناك خطا فادح وقع فيه النظام حسب قول د. احمد المجدوب استاذ علم الجريمة بالمركز القومى للبحوث الجنائية والاجتماعية وهو الاعتماد على الحل الامنى فقط ومشكلة الارهاب تحتاج الى جهود متعددة فى المجال الاقتصادى والاجتماعى والثقافى يجب ان تتضافر جميعها للوصول الى الهدف مشيراً الى ان اتباع النهج الجزائرى لن يجدى فى وقف اطلاق النار وشن هجمات هذه الجماعات لان النظام نسى ان تقليد النهج الجزائرى لن يقتصر عليه فقط وإنما سيمتد الى الجماعات ذاتها فتاخذ بالاسلوب الجزائرى وهو ما كشفت عنه الحوادث الاخيرة التى راح ضحيتها الابرياء.

يناشد د. المجدوب النظام بالعدول عن هذا الاسلوب لانه لن يعيبه ان يحاور ويفاوض ويبحث بجدية عن حلول بعيدة عن سفك الدماء وإزهاق الارواح وليس عن طريق تغييب الوعى وعدم الصدق والمصارحة بالحقيقة.

المصدر : السماء

التاريخ : ٢٠ / ١١ / ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مصر أقوى من الارهاب

■ لاتستهدف العمليات الارهابية التى شهدتها مصر سوى اضعاف الموقف العربى وخدمة اسرائيل . واذا كان المقصود بهذه العمليات الرد على السياسة الامريكية فى الشرق الاوسط. فلا شك ان النتيجة هى عكس ذلك خصوصا ان الاساءة إلى مصر وإلى الموقف العربى عموما لا تصب فى الضرورة فى مصلحة المواجهة مع امريكا واسرائيل التى يدعى منفذو العمليات الارهابية انهم يسعون اليها.. فهؤلاء يخدمون عبر ارهابهم كل شئ باستثناء مصر.

فى الواقع لايمكن الفصل بين هذه العمليات والهجمة التى يتعرض لها العالم العربى عموما. نظرا إلى ان الارهاب لايستهدف كما هو واضح سوى تفتيت المجتمعات العربية. وعلى رغم انه لايمكن المقارنة بين الحالتين المصرية والجزائرية ، فان جهودا حثيثة يبذلها المتطرفون لنقل الداء الجزائرى إلى مصر، وهى جهود محكوم عليها بالفشل نظرا إلى قدرة المجتمع المصرى على المقاومة من جهة وإلى ان الدولة فى مصر هى غير الدولة فى الجزائرمن جهة اخرى، ولكن مالا يمكن تجاهله هو ان المدرسة التى تنتج هذا النوع من التطرف هى نفسها، انها مدرسة «الافغان العرب» اولئك الذين دربتهم امريكا نفسها وغذتهم لمقاومة الخطر الشيوعى فى افغانستان ، وهاهم الآن يرتدون عليها. وهم عمليا يرتدون على المجتمعات العربية.. لاضعافها، اذ ليس فى كل مايفعلونه مايشير إلى انهم ضد امريكا او ضد اسرائيل.

حققت مصر فى الفترة الاخيرة نجاحات كبيرة خصوصا على الصعيد الاقتصادى وعلى صعيد تحسين المستوى التعليمى فيها، كما بدا ان فى نيتها لعب دور سياسى نشط على الصعيد العربى يتلاءم مع حجمها، والواضح ان هدف العملية الارهابية الاخيرة هو الاساءة الى مصر اولا وانتزاع التصفيق الاسرائيلى ثانيا نظرا إلى ان قتل هذا العدد الكبير من السياح فى الاقصر يظهر اسرائيل وكانها الدولة الوحيدة التى يمكن الاعتماد عليها فى المنطقة وربما كان الاهم من ذلك كله ان العمل الارهابى يصب فى طاحونة اولئك الذين يقولون ان على كل دولة عربية ان تهتم بمشاكلها الداخلية، اولا، قبل ان تكون لها طموحات من نوع آخر وان عليها حل هذه المشاكل قبل التفكير فى اى نوع من الادوار الاقليمية، إن فى السودان او فى العراق او على الصعيد الفلسطينى ، باستثناء الادوار المرسومة لها.

هل سيكون فى استطاعة الارهاب الانتصار على مصر؟ ذلك يبدو مستبعدا ، الا ان الأكيد هو ان ثمة حاجة الى اعادة نظر فى طريقة التعاطى مع المنظمات المتطرفة ومع الذين يغذونها و... نظرا الى وجود مصالح لدى اكثر من طرف فى النيل من مصر ودور مصر وتاكيد ان مشكلة التطرف فيها لن تجد حلا جذريا لها غدا.

خير الله خير الله

المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠/١١/١٩٩٧

مفاجآت جديدة يكشفها شهود مذبحة الأقصر أمام النيابة

الإرهابيون استخدموا فى هجومهم قنابل يدوية وأسلحة بيضاء

النائب العام يعلن التصور الكامل لارتكاب الحادث الاسبوع القادم

واصلت نيابة الأقصر تحت إشراف المستشار احمد عبدالرحيم المحامى العام لنيابات جنوب قنا استماعها لأقوال شهود النيابة من الأهالى واصحاب البازارات الواقعة امام معبد حتشبسوت وعدد من ضباط الشرطة.

كما قامت النيابة بإجراء معاينة تصويرية مع سائقى الأتوبيس السياحى، والسيارة البيجو والأجرة اللتين أجبر الإرهابيون سائقيهما على استخدامهما، وكيفية استخدامهم لها، والأماكن التى مروا بها.

وأمام اسامة إبراهيم رئيس النيابة الكلية بالأقصر ومحمد عبدالسلام امين وكيل أول النيابة، وتامر حشاد وكيل نيابة قسم الأقصر، أكد عدد كبير من بين ٣٦ من أصحاب البازارات أن الإرهابيين الستة قدموا من موقف السيارات المجاور للباب الخارجى لمعبد حتشبسوت وقف اثنان منهم أمام البوابة الأولى للمعبد، ويحملان بنادق آلية وحقيبة يد صغيرة. وتوجه الأربعة الآخرون شاهرين أسلحتهم للبوابة الثانية لمدخل المعبد عند شباك التذاكر، وأطلق أحدهم عدة أعيرة نارية على مساعد الشرطة المكلف بالحراسة، وعلى عامل شباك التذاكر ثم توجهوا للمعبد، وأطلقوا عدة أعيرة نارية بصورة عشوائية على السياح، واستكمل أحدهم القضاء عليهم، والتمثيل بجثثهم بالأسلحة البيضاء

واستمر اطلاق النيران داخل المعبد قرابة ٤٥ دقيقة، وعلى اثر ذلك هرول أصحاب البازارات جريا باتجاه الخارج، وخلف بازاراتهن للاحتماء من النيران.

ولم يجد الإرهابيون الستة اية مقاومة، وأدلى الشهود بأوصافهم، أحدهم طويل القادمة والآخر قصير والأربعة متوسطو القامة، وكانوا يرتدون بنطلونات قاتمة من الجينز وسترات من نفس اللون، وأكدوا أن مناظرهم غير مريحة تشبه «قطاع الطرق» وليس لهم علاقة بالعمل بالسياحة، وكان إحدهم يحمل تذاكر دخول للمعبد فى يده، وبعد ان أنهوا مهمتهم خرجوا من المعبد مهللين وأجبروا سائق سيارة بيجو على تركها، واستقلوها لمسافة ثم نزلوا منها، واستقلوا أتوبيسا سياحيا واعترضوا أتوبيسا سياحيا، وأطلقوا النار على من فيه ثم اسرعوا بالأتوبيس، وهم يطلقون اعيرة نارية بصورة

متابعة:

محمد عياد

يحيى توفيق

عشوائية.

ومن ناحية اخرى استمع عبدالوهاب أبو زيد رئيس نيابة الأقصر الكلية واحمد مختار رئيس النيابة إلى أقوال عدد من ضباط الشرطة من شهود العيان، وجاء فى أقوال المقدم احمد ابو العزايم من قوة الأمن المركزى والذى قضى على الإرهابيين الخمسة داخل المغارة.

قال إننى صعدت إلى قمة الجبل وتقدمت زحفا فى اتجاه المغارة التى دخل فيها الإرهابيون الخمسة. وكان الإرهابى السادس قد لقى مصرعه بيد ضابط الشرطة عند صعوده للجبل واتخذت ساترا من الجبل وكانت المسافة بيننا نحو عشرين مترا، وكنت أسمع بوضوح حركة أجزاء أسلحتهم، وصوت انين خافت لأحدهم، وتوجهت زحفا فى اتجاه فتحة المغارة، وأطلقت عليهم خزانة كاملة من سلاحى الآلى حتى اجهزت عليهم جميعا داخل المغارة بمفردى.

وجاء فى أقوال الرائد عبدالدايم بوريس من شرطة آثار الأقصر والمكلف بالمرور والإشراف على المناطق الأثرية بالبر الغربى : اثناء مرورى على منطقة وادى الملوك استقبلت اشارة لاسلكية من المقدم شريف غنيمة رئيس شرطة آثار القرنة للتوجه لمنطقة الدير البحرى نظرا للإخطار بسماع اصوت اطلاق اعيرة نارية بالمنطقة فتوجهت على الفور إلى منطقة الدير من الخلف، وعند وصولى اشار إلى المواطنون ان هناك إرهابيين داخل أتوبيس سياحى يقف على بعد ٢٠٠ متر من مكانى، وبدأ فى التحرك فى اتجاه منطقة الطارف فركبت سيارة اجرة لتعطل سيارة الشرطة، واتجهت خلف الاتوبيس، وأطلقت عدة أعيرة نارية عليهم من سلاحى الخاص، ولما شعروا بمطاردتى لهم اسرعوا بالأتوبيس فى اتجاه مستشفى القرنة المركزى فأخطرت المقدم شريف غنيمه باتجاه الأتوبيس، وطلبت منه اخطار النجدة لاغلاق كمين الرواجح وكمين القرنة على الطريق الغربى السريع لمحاصرة الإرهابيين ومنع هروبهم وبعد الاخطار مباشرة فوجئت بتوقف الأتوبيس وعودتهم فى اتجاهى مرة اخرى ولما اقتربوا منى نزلت من السيارة، واتخذتها ساترا لى فاطلقوا عدة أعيرة نارية فى اتجاهى واستمروا فى السير بالأتوبيس، وأطلقت عدة اعيرة نارية تجاههم ومرة أخرى أخطرت المقدم شريف أن الإرهابيين يتجهون نحو مبنى تفتيش الآثار بالقرنة، واستمرت مطاردتى لهم حتى صعدوا جبل وادى الملكات واصبت أحدهم وشاهدته ملقى على الأرض

وكانت قوات الشرطة قد لحقت بى وتعاملت معهم ومحاصرتهم بالمغارة حتى قتلوا بها.

وتواصل استماعها لبقية الشهود كما تم تحريز ست بنادق الية للإرهابيين وطبنجتين وجهاز لاسلكى خاصة بخدمة شرطة الدير البحرى وسكين كبير و ٢ مطواه قرن غزال ملوثتين بالدماء وقنبلتين يدويتين عثر عليها بموقع الحادث بعد إرسالها للمعمل الجنائى.

وكان المستشار رجاء العربى النائب العام قد استعرض امس نتائج ماتم حتى الآن فى التحقيقات بعد أن أجرى بنفسه معاينة على الطبيعة فى موقع الحادث، حيث تبين أن هناك عددا من الشهود من أصحاب البازارات والخفراء لابد من سماع اقوالهم استكمالا للصورة التى حدثت بها الجريمة، كما امر باستدعاء رجال الشرطة الذين انتقلوا إلى مكان الحادث لسؤالهم.

وامر النائب العام بإجراء معاينة تصويرية أخرى بعد سماع الشهود وبحضور سائق الاتوبيس الذى أجبره الإرهابيون على السير بهم، وتوصيلهم إلى مكان هروبهم، وذلك بعد أن يتم شفاؤه من الاصابة التى به.

واعلن النائب العام انه فور الانتهاء من التحقيقات سيكون هناك تصور كامل لكيفية وقوع الجريمة، وسوف يعلن ذلك خلال الاسبوع القادم، وبعد ان تقوم نيابة امن الدولة بسؤال محمد مرعى الخفير المصاب بمستشفى المعادى العسكرى.

المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠/١١/١٩٩٧

مجرد رأى

مسئولية وحسم

على درجة بالغة من المسئولية والحسم واجه الرئيس حسنى مبارك مذبحة الإرهاب الوحشية فى الاقصر. فلم يكتف بمتابعة مايصل إليه من تقارير ،انما انتقل الى موقع المذبحة، وتولى بنفسه سؤال الذين شهدوا الهجوم الوحشى ، وناقشهم فى تفاصيل ماشاهدوه، وخلص من ذلك إلى نتيجة لم يخفها وهى انه كان هناك إهمال جسيم فى الإجراءات الامنية، مما سمح للمجرمين الارهابيين ،باستغلال الثغرات المكشوفة، وتوجيه ضربتهم. ونتيجة لذلك جاء قرار الرئيس بتعيين وزير جديد للداخلية هو اللواء حبيب العادلى رئيس جهاز امن الدولة. وفى المرات السابقة (زكى بدر وعبدالحليم موسى ومحمد حسن الالفى) كان يتم اختيار وزير الداخلية من خارج الوزارة من ضباط شرطة كبارتركوا الوزارة قبل فترة ثم شغلوا منصب المحافظ، ولكن الرئيس هذه المرة اختار وزير الداخلية من داخل الوزارة حتى لاتكون هناك اية فجوة زمنية ولو قصيرة يمضيها القادم الجديد الى الوزارة من خارجها للتعرف على طرق البحث وسير الاجهزة.. الخ.

يلفت النظر ايضا ان الرئيس لم يكتف بالتغيير الوزارى وانما باعلانه عن خطة امنية جديدة بالطبع لايمكن اعلان تفاصيلها ،ولكن اشارته اليها تؤكد انه ناقشها فى الاجتماعات والاتصالات التى اجراها مع رئيس الوزراء وعدد من الوزراء المختصين فى شئون الامن، وهى رسالة موجهة ليست فقط الى الداخل وانما ايضا الى الخارج. ومن المؤكد - وهذا امر انسانى وطبيعى - ان تتباطا الحركة السياحية النشيطة والتى كانت تبشر بخير وفير، نتيجة جريمة الاقصر وهى جريمة موجهة بكل المقاييس الى كل فرد فى الشعب، إلى رزقه ودخله ورفاهيته وآماله، ولكن علينا الا نبكى طويلا على ماوقع وان نتعلم منه ونستعيد كسب ثقة السوق السياحية مرة اخرى.. ولعل اهم هذه الدروس ان نعرف كيف نقطع يد المجرم قبل ان يرتكب فعلته ، ولاننتظر حتى نطارده بعدها.

ان ماحدث فى معبد حتشبسوت يعنى - وهذا امر على وزير الداخلية الجديد مواجهته بصراحة - ان المعركة مع الإرهاب مازالت مستمرة وبعنف، ولعل مما يطمئن لذلك ان الوزير الجديد ليس جديدا بالمعنى الصحيح ، فقد كان شريكا اساسيا للوزير الذى خرج فى مهامه. ولكننى من المؤمنين بان بعض نجوم الصف الثانى يمكن ان يتفوقوا فى مواقع القيادة اذا ما اطلقت ايديهم وتحرروا من قيود رؤسائهم.

صلاح منتصر

البلتاجي يعود إلى القاهرة لعرض تقرير عن حركة السياحة إلى مصر

لندن من ـ مصطفى النجار:
غادر الدكتور ممدوح البلتاجي وزير السياحة لندن مساء امس عائدا إلى القاهرة، بعد مشاركته في أعمال السوق العالمية للسياحة والسفر، وسيعرض البلتاجي على مجلس الوزراء تقريرا شاملا عن الموقف السياحي لمصر في الخارج، في ضوء الأحداث الإرهابية الأخيرة.

رئيس لجنة المتابعة بوزارة الخارجية:

غرفة عمليات بالوزارة لنقل جثث المتوفين والمصابين لبلادهم

منح تأشيرات الدخول لأهالى الضحايا فور وصولهم لمطار القاهرة

كتب - إبراهيم البهي:

بحث السيد عمرو موسى وزير الخارجية مع المسئولين بوزارة الخارجية جميع الترتيبات الخاصة بسفر جثث ضحايا عملية الأقصر الارهابية، وضرورة تيسير انهاء الاجراءات الخاصة بنقل الضحايا والمصابين الى بلادهم من خلال التنسيق مع سفارات الدول الأجنبية التى لها ضحايا بالحادث.

وقد أصدر وزير الخارجية تعليماته - فور وقوع الحادث الأليم - بسرعة تشكيل لجنة من وزارة الخارجية برئاسة السفير دكتور مصطفى عبدالعزيز مساعد وزير الخارجية للشئون القنصلية والمصريين بالخارج للتنسيق مع الجهات المعنية بالداخل والخارج وتذليل جميع العقبات لعودة الضحايا والمصابين الى بلادهم فى أسرع وقت.

وصرح السفير مصطفى عبدالعزيز بأن وزارة الخارجية بدأت أمس «الأربعاء» فى تنفيذ برنامجها الخاص بعودة جميع الضحايا والمصابين لبلادهم بعد اجراء جميع الاتصالات اللازمة مع سفارات سويسرا وبلغاريا واليابان وبريطانيا والمانيا وكولومبيا فى القاهرة.

وأضاف فى تصريحات للأهرام أمس ان وزارة الخارجية على اتصال دائم طوال ٢٤ ساعة يوميا - منذ وقوع الحادث - بالبعثات الدبلوماسية المصرية فى كل من اليابان، وسويسرا وبريطانيا والمانيا وكولومبيا وبلغاريا، وكذلك بسفارات هذه الدول بالقاهرة لمتابعة الاجراءات الخاصة بسفر ضحايا الحادث وتوقيتات نقلهم مشيرا الى التنسيق المستمر بين وزارة الخارجية والدفاع والداخلية والصحة للعمل على تذليل جميع المعوقات.

وقال إن اللجنة المشكلة لهذا الغرض انبثقت عنها غرفة عمليات مكونة من ٥ أفراد من الدبلوماسيين بوزارة الخارجية ومهمة هذه الغرفة التنسيق بين الجهات المعنية بمصر وبعثاتنا فى الخارج لمتابعة مسار انهاء لجراءات وتأمين نقل المتوفين والمصابين، كما تعمل هذه الغرفة على ضرورة التأكيد على تأمين جميع الوفود السياحية الموجودة بالفعل بمصر حاليا والوفود الزائرة مستقبلا وكذلك تأمين وصول أهالى الضحايا الذين حضروا لمصر طوال اليومين الماضيين لنقل رعاياهم.

وأوضح مساعد وزير الخارجية ان طائرة اسعاف سويسرية مجهزة ومزودة بالأجهزة الطبية قد وصلت الى القاهرة أمس لنقل جميع السويسريين من المتوفين والمصابين حيث قامت غرفة العمليات الخاصة بوزارة الخارجية بتقديم كل الاجراءات اللازمة.

وأضاف أن اللجنة تعمل طوال الـ ٤٨ ساعة الماضية بشكل مستمر حيث يتناوب فيها اثنان من الدبلوماسيين بوزارة الخارجية وتقوم اللجنة بتقديم تقرير للسيد عمرو موسى وزير الخارجية بشكل مستمر.

كما تم التنسيق مع مكتب وزارة الخارجية بمطار القاهرة الدولى لتزويده بالمعلومات اللازمة والسريعة بسفر ضحايا العملية الارهابية والمصابين بالحادث حتى لاتكون هناك أية عوائق حيث يتم اعطاء التأشيرات الخاصة بالقادمين لنقل رعاياهم داخل مطار القاهرة دون عوائق، وعدم تأخير أى وفود أجنبية تصل الى القاهرة لهذا الغرض.

كما أشار الى ان إدارة الشئون الأوروبية بوزارة الخارجية فى عمل شبه دائم، وكذلك إدارة الشئون الآسيوية وجميع الادارات التى لها صلة برعايا الدول التى لها أفراد من أجل تذليل العقبات التى يمكن ان تصادفهم فى سبيل عودة المصابين والمتوفين كل الى بلده، مشيرا الى عدم توانى وزارة الخارجية فى تقديم أى مساعدة لأى من رعايا هذه الدول، موضحا أن وزارة الخارجية وضعت برنامجا يضمن عودة جميع المصابين والمتوفين الى بلادهم فى مجموعات بعد الانتهاء من عمل الاجراءات اللازمة لذلك.

٣٢ رحلة سياحية دولية إلى شرم الشيخ والغردقه أمس واليوم

وفد سياحى أمريكى يصل إلى القاهرة تمهيدا لزيارة الأقصر والبحر الأحمر

وصل امس إلى القاهرة والغردقه وشرم الشيخ، عدد كبير من السائحين الأجانب من جنسيات مختلفة، فى ١١ رحلة طيران دولية منتظمة وعارضة، وقد استقبل مطار شرم الشيخ وحده خمس رحلات تقل ٢١٤٥ سائحا من جنسيات مختلفة، واستقبل مطار الغردقه ٦ رحلات تقل ١٥٠٠ سائح من المانيا وبولندا.

ومن المقرر أن تصل اليوم إلى مطار الغردقه ٢٨ رحلة طيران من مختلف دول العالم. كما وصل إلى القاهرة أمس، وفد سياحى أمريكى مكون من ١٢٠ فردا، قادمين من إسرائيل عن طريق منفذ رفح البرى لقضاء أسبوع فى مصر، على الرغم من التحذيرات المتكررة بعد حادث الأقصر، ويتضمن برنامج الوفد زيارة الأقصر وأسوان، ثم التوجه إلى الغردقه وشرم الشيخ.

تغيير جميع قيادات الأمن بالأقصر ضمن حركة تشمل ٢٣ ضابطا

هانى العزبى لقطاع أمن الدولة.. وأبو النور لأمن الأقصر.. وضياء للسياحة.. وجلال للإعلام والعلاقات

اجرى السيد حبيب العادلى وزير الداخلية، حركة تنقلات تناولت ٢٣ من قيادات الوزارة والمسئولين عن الأمن فى مدينة الأقصر.. شملت الحركة تعيين اللواء هانى العزبى مساعداً اول للوزير ورئيسا لقطاع مباحث أمن الدولة، واللواء احمد كشك مساعدا للوزير للشئون المالية، واللواء صلاح سلامة نائبا لرئيس قطاع أمن الدولة، واللواء فتحى الشربينى نائبا لرئيس قطاع السجون، واللواء رضا الغمرى نائبا لرئيس قطاع الأحوال المدنية، واللواء على سامح مديرا للإدارة العامة لشرطة النقل والمواصلات، واللواء مصطفى ضياء مديرا للإدارة العامة لشرطة السياحة والآثار، واللواء فاروق حافظ القرحى نائبا لرئيس قطاع الشئون الإدارية، واللواء محمد فهمى سالم نائبا لرئيس قطاع التنمية. واللواء رءوف المناوى نائبا لرئيس قطاع الخدمات الطبية، واللواء وجدى صالح مديرا لشئون الضباط واللواء علاء عباس مديرا للتامين والمعاشات، واللواء مدحت الشنوانى لقطاع السجون، واللواء محمد صادق أبو النور مديرا للإدارة العامة لأمن الاقصر، واللواء شريف جلال مديرا للإعلام والعلاقات، واللواء محمد يسرى عيسى للإدارة العامة لشرطة التعمير، واللواء أبو العطا يوسف للإدارة العامة للمسطحات المائية، واللواء وجدى وهدان نائبا لشرطة الاقصر، واللواء حامد جودة للإدارة العامة لشرطة الكهرباء، واللواء أحمد فولى للإدارة العامة للحراسات الخاصة، والعميد محمد منصور عطية مديرا لمباحث الأقصر، والعقيد إبراهيم السيد لقطاع السجون، والعقيد احمد سالم لقطاع السجون، والعقيد مصطفى محمد مصطفى رئيسا لمباحث الأقصر.

المصدر : الأهـــــــرام
التاريخ : ٢٠ / ١١ / ١٩٩٧
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ترتيبات لنقل المصابين وجثث الضحايا إلى بلادهم

على مدى الساعات الثماني والاربعين الماضية، ظلت وزارة الخارجية على اتصال دائم بالبعثات الدبلوماسية المصرية في سويسرا، واليابان، وبريطانيا، والمانيا، وكولومبيا، وبلغاريا - وهي الدول التي قتل عدد من رعاياها في المذبحة - ومع سفارات هذه الدول في القاهرة، لمتابعة إجراءات سفر جثث الضحايا والمصابين، ووضع برنامج زمني لتوقيتات نقلهم.

وقد بحث السيد عمرو موسى وزير الخارجية مع إدارات الوزارة، سبل تيسير إجراءات إعادة المصابين وجثث القتلى إلى بلادهم، وقرر تشكيل لجنة طوارئ برئاسة السفير مصطفى عبد العزيز مساعد الوزير للشئون القنصلية والمصريين بالخارج، للتنسيق مع كل الجهات المعنية في الداخل والخارج، وتذليل اية عقبات، بالإضافة إلى تامين الوفود السياحية الموجودة في مصر، وتسهيل دخول أهالي الضحايا الذين يتوافدون على مصر، لمصاحبة جثث اقاربهم، بمنحهم تأشيرات الدخول فور وصولهم إلى مطار القاهرة.

«السياسة» الكويتية تتهم إسرائيل بتدبير حادث الأقصر

الكويت - أ.ش.أ - اتهمت صحيفة «السياسة» الكويتية إسرائيل أمس بتدبير اعتداء الأقصر فى إطار حملة إسرائيلية تستهدف إقصاء مصر عن عملية السلام. وفى تعليق له بعنوان «مجزرة الأقصر إسرائيلية» قال أحمد الجار الله رئيس التحرير: إننا نكاد نجزم بأن مجزرة المعبد الأثرى فى الأقصر من تدبير إسرائيل، لأن مصر الدولة الأكبر فى المنطقة هى مرجعية السلام، وهى التى تبذل لأجله كل المجهودات الدبلوماسية الثقيلة من أجل تخليصه من براثن الجمود والعرقلة الإسرائيلية.

المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠/١١/١٩٩٧

يلتسين وضيوف يرسلان برقيتى تعزية للرئيس

موسكو - داكار - ا.ش.ا - بعث الرئيس الروسى بوريس يلتسين ببرقية تعزية أمس إلى الرئيس حسنى مبارك فى ضحايا الحادث الإرهابى بالأقصر.

وأكد يلتسين فى برقيته انه تأثر بشدة بهذا الحادث الذى وصفه بالكارثة.

من ناحية أخرى أكد الرئيس السنغالى عبده ضيوف فى برقية عزاء بعث بها الى الرئيس مبارك أمس تضامن السنغال حكومة وشعبا مع كل ماتتخذه مصر من اجراءات لتأمين سلامة أبنائها واقتصادها.

المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠/١١/١٩٩٧

اتحاد الصحفيين العرب والأفارقة يدين الحادث الإجرامى

ندد اتحاد الصحفيين العرب واتحاد الصحفيين الافارقة بالحادث الإرهابى الاجرامى الذى وقع ضد السياح الأجانب والمواطنين المصريين فى معبد الدير البحرى بالأقصر وراح ضحيته عشرات من الأبرياء. وقالت الأمانة العامة لاتحاد الصحفيين العرب فى بيان لها أمس انها إذ تدين باسم كل الصحفيين والكتاب هذا الإرهاب الدموى البشع، فإنها تذكر بأن انفلات الإرهاب الأسود والقتل العشوائى الذى بدأ فى الجزائر على مدى العامين الماضيين، كان المقدمة الحقيقية لتكرار المذابح فى أكثر من دولة عربية وخصوصا مصر، بهدف هز الاستقرار وضرب الأمن القومى من الداخل وتشويه صورة العرب والمسلمين أمام العالم. ووصف اتحاد الصحفيين الأفارقة فى برقية بعث بها اليوم إلى الرئيس حسنى مبارك فى ختام أعمال أعضاء مكتب الاتحاد هذا الحادث بانه عمل بربرى ·· معربا عن ادانته لأى عمل من أعمال العنف والإرهاب.

المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠/١١/١٩٩٧

زيارة مبارك للأقصر وقراراته تطمئن العالم على الأمن فى مصر

ردود الفعل العربية تحذر من الإضرار بمكانة مصر المدافعة عن قضايا العرب

عواصم العالم من مراسلي الأهرام ووكالات الأنباء - اشاعت زيارة الرئيس حسني مبارك السريعة لموقع الحادث الإرهابى فى الاقصر موجة عالمية من الارتياح والاطمئنان إزاء الأوضاع الأمنية فى مصر.. واكدت ردود الأفعال - بمختلف مصادرها وأنواعها - أن تصريحات مبارك وقراراته عقب الحادث اسهمت بدرجة كبيرة فى إحتواء الآثار التى قد تترتب عليه. وفضلا عن بيانات الادانة والاستنكار شديدة اللهجة، فإن ردود الفعل دعت بإصرار لافت للنظر الى ضرورة مواجهة الإرهاب بشكل حاسم. واكدت أن عمليات العنف اصبحت خطرا يهدد الجميع.

وعلى الصعيد العربي، أجمعت الأوساط السياسية والإعلامية على ان توقيت الحادث الإجرامى الدنيء يشير إلي ان مصر باتت مستهدفة سياسيا واقتصاديا بهدف زعزعة دفاعها عن القضايا العربية. وأكد بعض المسئولين العرب أن الحادث لن يؤثر على تدفق المواطنين العرب على مصر. وقالت الصحف السورية إن الجريمة أفادت إسرائيل بقدر ما أضرت بمصر، وأضافت أن هذه الاعمال الجبانة لن تنال من الإرادة المصرية.-

وفى رد فعل غاضب تعهد جاك سترو وزير الداخلية البريطانى باصدار قانون جديد يمنع ان تكون بريطانيا مقرا أو قاعدة يستخدمها الارهابيون في نشاطاتهم. وأكد ان مشروع القانون جاهز وأن مجلس العموم البريطانى سيناقشه من اجل إقراره وصدوره كقانون في دورته المقبلة. وأكدت صحيفة التايمز البريطانية أمس ان السياح البريطانيين يشعرون بغضب نتيجة مغادرتهم الاقصر، وقالت ان هؤلاء السياح يعتقدون ان شركات السياحة البريطانية ووزارة الخارجية تصرفوا بشكل مبالغ فيه، وكان رد فعلهم فعاليا فيه مؤكدين أنهم سيعودون قريبا الى الاقصر ومصر.

وفى واشنطن نددت صحيفة واشنطن بوست فى افتتاحيتها امس بالهجوم الارهابي .

وقالت أن ادعاء بعض المدافعين ان الارهابيين الستة كانوا ينوون احتجاز رهائن للمطالبة باطلاق سراح الشيخ عمر عبد الرحمن المسجون بالولايات المتحدة امر لايبرر على الاطلاق المذبحة التى وقعت .

كما اكدت صحيفة «لوفيجارو» الفرنسية فى تعليق لها على حادث الأقصر أن جموع الشعب المصرى ترفض العنف والارهاب

ووصف راديو فرنسا الدولى فى تقرير لمراسله من الأقصر موقف الرئيس مبارك بانه مهم للغاية ولافت للانتباه وقال أن هذا الموقف يظهر مدى الاحساس بخطورة الحادث بالنسبة لمصر.

وفى جنيف أكد رئيس جمعية شركات السياحة السويسرية أن الحركة السياحية الى مصر سوف تستمر بالرغم من الحادث الأليم.

وأشار التليفزيون الألمانى الى ان الأوضاع فى الأقصر قد عادت الي طبيعتها.

ورغم اعلان مكتب السياحة اليابانى عزمه على الغاء رحلاته السياحية لمصر حتى نهاية العام، فان الصحف اليابانية شددت على خطورة هذه الخطوة وطالبت باستكمال الرحلات فى موعدها للتأكيد على مقاومة الارهاب وعدم الرضوخ للقتلة.

ووسط دعوة سورية لحشد السياحة

إجماع دولى على قدرة السياحة على تجاوز الأزمة

العربية نحو مصر، يواصل الرأى العام السورى استنكاره للاعتداء الوحشى على السياح فى الأقصر فقد وصفت صحيفة «تشرين» الرسمية السورية المذبحة بانها اعتداء على الشعب المصرى بكامله ومحاولة لتقويض اقتصاد مصر والاساءة الى أمنها واستقرارها والنيل من دورها القومى فى المنطقة.

وأدان مجلس الوزراء اللبنانى العملية الإجرامية . وأكد السيد رفيق الحريرى رئيس وزراء لبنان ـ خلال ترؤسه مساء امس الاجتماع الأسبوعى لمجلس الوزراء ان لبنان الذى دفع أثمانا باهظة لمثل هذه الأعمال الإجرامية يقف مع اشقائه فى مصر ويكرر شجبه لأى عمل ارهابى لايستفيد منه سوى أعداء مصروأعداء الأمة العربية.

وفى الوقت نفسه، أدان الدكتور فايز الصائغ رئيس الوكالة العربية السورية للأنباء(سانا) الاعتداء الهمجى . وذكر ان التوقيت الذى يدعو للشبهة يصح معه القول بـ«مجزرة المؤتمر الاقتصادى»

ودعا الى حشد السياحة العربية من كافة ارجاء الوطن العربى توجيهها الى الأقصر، لتعويض مصر عن الفاقد المعنوى العالمى الذى خسرته

وفى أبوظبى استنكرت دولة الامارات العربية المتحدة الجريمة البشعة وأكدت تضامنها الكامل مع مصر فى كل ماتتخذه من اجراءات لمواجهة الارهاب والحفاظ على أمنها واستقرارها. صرح بذلك الشيخ حمدان بن زايد ال نهيان وزير الدولة الاماراتى للشئون الخارجية، وقال إن الامارات رئيسا وحكومة وشعبا تستنكر هذه الجريمة التى ارتكبها تستهدف النيل من أمن مصر واستقرارها وزعزعة دورها الاساسى دفاعا عن قضايا الأمة العربية وحقوقها.

● وفى دبى ـ قال الشيخ حمدان بن راشد ال مكتوم نائب حاكم دبى ووزير مالية الامارت أن التأثير السلبى الناتج عن العملية سيزول وستعود السياحة الى مصر كما كانت.

● فى الكويت ـ استنكر وزير الدولة لشئون مجلس الوزراء الكويتى عبدالعزيز الدخيل باسم حكومة الكويت الحادث الارهابى معربا عن بالغ استياء الحكومة الكويتية لهذا العمل الاجرامى الذى راح ضحيته أبرياء.وأكد الدخيل فى تصريح خاص لمراسل وكالة أنباء الشرق الأوسط بالكويت الثقة الكاملة بقدرة الرئيس حسنى مبارك والحكومة المصرية على التصدى لهذه الأعمال الارهابية، واتخاذ جميع التدابير والاجراءات التى من شأنها أن تجعل مصر دائما أرض خير وسلام.

وبعث أحمد السعدون رئيس مجلس الأمة الكويتى ببرقيتى عزاء فى أرواح ضحايا حادث الأقصر الارهابى إلى كل من الدكتور فتحى سرور رئيس مجلس الشعب والدكتور مصطفى كمال حلمى رئيس مجلس الشورى .

● وفى المنامة ـ اكد امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان ال خليفة أن الاسلام لايقر الأعمال الارهابية وأن منفذى ومرتكبى مثل هذه الاعمال لايمتون للدين الاسلامى بصلة.

وقال إن هذه الاعمال مرفوضة ومدانة من العالم أجمع الذى تهدده ظاهرة الارهاب مؤكدا أهمية التعاون الدولى فى التصدى لهذه الظاهرة الخطيرة.

وفى غزة أدانت السيدة انتصار الوزير وزيرة الشئون الاجتماعية بالسلطة الفلسطينية الجريمة الارهابية وقالت ان هذا الارهاب طارىء على شعبنا العربى ومستورد من الخارج ونحن ندينه بكل أشكاله ونقدم تعازينا للرئيس حسنى مبارك وحكومة وشعب مصر وكل الدول التى فقدت ضحاياه.

ادان رئيس المجلس التشريعى الفلسطينى السيد أحمد قريع (ابوعلاء) بشدة الاعتداء الذى استهدف سياحا اجانب ومواطنين مصريين فى منطقة الأقصر الأثرية .

وفى عمان اكد عاقل البلتاجى وزير السياحة الأردنى أن حادث الأقصر فردى ولن يؤثر على السياحة فى مصر او غيرها وأن هناك سياحا يستمتعون بشواطىء شرم الشيخ ودهب وطابا وغيرها من المواقع السياحية المصرية.

كما ادانت الصحف الأردنية الحادث ووصفته بأنه حادث أعمى ضد أبرياء.

وفى مسقط: استنكرت سلطنة عمان سلطانا وحكومة وشعبا الحادث الارهابى وأكد السيد عبد العزيز الرواس وزير الاعلام فى لقائه بالصحفيين امس استنكاره الشديد للحادث الارهابى

وأكد التجمع الوطنى الديمقراطى السودانى بالقاهرة فى رسالة للرئيس مبارك أن الأعمال الإرهابية اليائسة لن تنال من مصر ولن تعطل جهود الرئيس حسنى مبارك لتحقيق الرفاهية وبسط الامان والطمأنينة للشعب المصرى وسائر شعوب المنطقة.

المصدر : الأهــــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠/١١/١٩٩٧

.. وفرنسا تقلل من أهمية الحادث وترسل ٣ وفود لمصر

باريس - من احمد يوسف: اعلن جان جاك اياجون المدير العام لانشطة «عام مصر - فرنسا» أن الوفد الفرنسي المنتظر وصوله إلى مصر خلال ايام لحضور معارض «عام مصر - فرنسا» سيأتى فى موعده المقرر، مؤكدا ان عدم الذهاب إلى مصر بسبب الحادث الإرهابى يعنى أن الإرهاب قد ربح الرهان، وهو ما يجب الا يحدث. وصرح اياجون لـ «الأهرام» بقوله انه يثق تماما فى الجهاز الأمنى المصرى وفى الحكومة المصرية. من ناحية أخرى قررت الجمعية الفرنسية لقناة السويس المضى قدما فى عقد الجمعية العمومية لها فى الاسماعيلية يوم ٢٨ من الشهر الجارى بل وقررت مضاعفة عدد الوفد إعرابا عن ثقتها فى المناخ الأمنى فى مصر. على صعيد آخر قررت الغرفة التجارية الفرنسية ارسال وفد يضم ٢٠٠ من رجال الأعمال إلى مصر لبحث إمكان الاستثمار. كما استنكر مركز الدراسات العربى الأوروبى بباريس الحادث الارهابى الذى تعرض له السياح الأجانب فى الأقصر

المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠/١١/١٩٩٧

سفير إيطاليا بالقاهرة: حادث الأقصر لن يؤثر على جو الاستقرار بمصر

أعرب السفير الإيطالى فرانسيسكو لويزى سفير إيطاليا بالقاهرة عن ثقته فى الإجراءات الأمنية التى ستتخذها الحكومة المصرية لحماية السائحين الأجانب، والتى بدأ تنفيذها بالفعل. وقال السفير لوكالة أنباء الشرق الأوسط عقب اجتماعه أمس مع الدكتور عصمت عبد المجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية ان الاستقرار فى مصر مهم جدا لإيطاليا فى ضوء العلاقات الاقتصادية والسياسية الممتازة التى تربط بين البلدين. وأكد السفير ان الحادث الإرهابى الذى وقع فى الأقصر لن يؤثر مطلقا على جو الاستقرار بمصر مشيرا إلى دعم إيطاليا الكامل لمصر فى تصديها للإرهاب.

المصدر : الأهــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢/١١/١٩٩٧

عودة الأمن المفقود بين شرطة السياحة والآثار

دمج الإدارتين فى شرطة واحدة قرار حكيم من الرئيس مبارك

فى اطار تامين السائحين المترددين على مناطق مصر الاثرية، وتوفير اكبر قدر من الحماية لهم جاء قرار الرئيس مبارك اول أمس. بدمج ادارتى السياحة والآثار فى شرطة واحدة تتولى تامين متاحفنا الاثرية وروادها فى نفس الوقت لتلافى الثغرات الامنية التى كانت مخترقة بفصل شرطة السياحة والآثار الى ادارتين فى حركة الشرطة الاخيرة.

وإذا كانت الإمكانات ضرورة لتعزيز اداء هذه الادارة الجديدة فإن قرار الدمج اخذ فى اعتباره توفير وتحديث جميع الاجهزة والسيارات التى تساعد رجال الادارة الجديدة فى اداء مهامهم على اكمل وجه حتى تتلافى اية اخطاء تترتب على تضارب المسئوليات من جراء الفصل.

كيف استقبل رجال الآثار وخبراء الامن قرار الدمج الذى أصدره الرئيس ؟

بداية جاء قرار فصل الادارتين فى حركة الشرطة الاخيرة ايمانا بضرورة التخصص وحماية لآثارنا من التهريب والسرقة، وتخفيفا للاعباء التى يتحملها ضباط السياحة فى حماية السائحين إلى جانب حراسة الآثار، والمحافظة عليها خاصة بعد ان انتشرت تجارة الآثار، وتهريبها من جانب بعض الحائزين لها . وكما يقول مصدر مسئول بهيئة الآثار - حتى اواخر الاربعينات واوائل الخمسينات كان بيع الآثار والاتجار فيها مباحا.. وفى عام ١٩٨٣ تم منع الاتجار بالآثار بحكم القانون واصبحت الآثار فى حيازة أصحابها كملكية خاصة بشرط الا يقوموا ببيعها او حتى نقلها من مكان لآخر الا بتصريح من هيئة الآثار - فى الوقت الذى كفل فيه القانون ادارة خاصة للحيازة بهيئة الآثار - تقوم بالمرور الدورى على هذه الآثار المسجلة بسجلين احدهما طرف الحائز والآخر لدى الهيئة العامة للآثار.

شكل الحراسة

اما عن الحراسة - فكما يقول المصدر - فكانت تنقسم إلى اقسام مختلفة منها:

- الخفير الخصوصى فى نطاق الحراسة المتبعة منذ سنوات طويلة.
- الخفير الخصوصى ويتم تعيينه بمعرفة الشرطة بالاضافة إلى مجموعة من العساكر فضلا عن مجموعة من ضباط الشرطة الذين يطلق عليهم ضباط السياحة والآثار.
- موظفو الامن الذين يقومون بالحراسة - ايضا - بالاضافة لمفتشى الآثار الذين يشاركون فى المرور على المناطق الاثرية.

ويؤكد نفس المصدر اننا طالبنا منذ فترة بدمج شرطة السياحة مع شرطة الاثار لان ضابط شرطة السياحة المكلف بحراسة الزوار الاجانب خلال زيارتهم لبعض المناطق الاثرية أو زيارتهم للمتاحف وتامين وصولهم للفنادق والكافتيريات الاقدر على متابعة تامين المناطق الاثرية التى يرتادها الزوار والاكفا فى معرفة اماكن اختراقها والثغرات التى يمكن ان يتسلل منها الجناة لسرقة الآثار أو ارتكاب اية جرائم لترويع السائحين.

تعزيز الامكانيات

ويضيف نفس المصدر ان قرار الدمج جاء موفقا لان الاهتمام بتامين السياح لايقل اهمية عن الاهتمام بالآثار ولابد ان يكون هناك ادارة متخصصة وواحدة بجمع الادارتين معا مع توفير جميع الامكانات لها من حوافز ومكافات وسيارات واجهزة حتى يتمكن رجال الادارة الجديدة من اداء مهامهم بنجاح.

ويؤكد صلاح الطاروطى رئيس لجنة الثقافة والاعلام والسياحة بمجلس الشعب المصرى ان دمج الادارتين في ادارة واحدة كان مطلبا للجنة منذ زمن ليس ببعيد وان مكاتب شرطة السياحة توجد فى اماكن الاثار الامر الذى يتطلب ان يقوم بالمهمتين رجل واحد.

كما يجب ان يوضع بهذه الاماكن الاثرية خفراء خصوصيون مؤهلون ومدربون علي حماية الاثار والسياح معا باسلحة متطورة تحقق للآثار حمايتها وللسياح أمنهم.

ويشير اللواء محمد الشامي -

المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠/١١/١٩٩٧

إلى ضـرورة وجـود خـفـراء وحراس خصوصيين الى جانب الضباط حتى تتناوب فترات الحـراسـة على مـدار الاربع والعشرين ساعة مع وجود افراد من الشـرطة للتـأمين الداخلى بالمتـاحف والامـاكن الاثرية فى أوقات العمل غير الرسمية.

ويؤكد اللواء الشامى على ان حـماية الآثار مـهـمة قـومـيـة لاتقتصر على وزارة الثقافة او الداخلية فقط ولكن ينبغى ان تدعمها جميع الجهات المعنية على مستوى الدولة خاصة وان لدينا اكثر من ٥٠٠ الف فدان على مستوى الجمهورية تضم آثارا تستوجب الحماية بمختلف المحافظات.

الحراسة الواجبة

ويقول الدكتور جمال مختار رئيس الهيئة العامة للآثار الاسبق والامين العام للمجالس القومية المتخصصة انه من الضرورى ان يتولى حماية الآثار والسياح معا جهاز واحد خاصة وان مهام ضابط الشرطة لا يقتصر عمله على تخصص معين فعندما تقع جريمة قتل امام ضابط الآثار هل يقف مكتوف اليدين ام يبادر بملاحقة وتعقب مرتكبيها.

ويطالب د . جمال مختار باساليب تكنولوجية حديثة لتامين المناطق الاثرية من اجهزة انذار بالسرقة وبوابات الكترونية يصعب فتحها ليلا وكاميرات تليفزيونية تراقب مايجرى داخل هذه المتاحف لمراقبة مايجرى داخلها حماية لروادها وحفاظا علي أثارها.

عبير الضمرانى

١

البعد الخارجي فى حادثة البر الغربى

سلطان أبو على

ندين بشدة الحادث الغادر والجريمة البشعة التى ارتكبت ضد السياح الأجانب فى البر الغربى بالاقصر والموجه اساسا ليس للسائحين ولكن ضد مصر كلها وشعبها حيث يهددهم فى احد المصادر الرئيسية للدخل والعمالة. ويتنافى هذا العمل البشع مع جميع التعاليم الدينية والاخلاقية والانسانية. انه عمل شرير يحتم الشجب والرفض والاستنكار ليس من مصر فقط ولكن من غير المصريين أيضا حكومات وشعوبا. واننا على يقين ان السلطات المصرية تبذل قصارى جهدها من اجل الكشف عن مدبرى الحادث والمخططين له والأيدى الآثمة التى تقف وراءه. ويقتضى كشف اغوار هذه الحادثة المفجعة ان نبحث فى اوسع دوائر الاتهام، وعمن تكون له مصلحة من حدوثه. ونظرا لبشاعة الحادث وتضاربه مع الطبيعة المصرية السمحة التى لاتعرف العنف والتصفية الجسدية فإننا نشير باصبع الاتهام إلى البعد الخارجى كمدبر رئيسى لهذه الحادثة... واهم مظاهر ذلك:

١ - من المحتمل ان يكون هذا رد فعل لعدم اشتراك مصر فى مؤتمر الدوحة، والذى تضررت كل من امريكا واسرائيل، من هذا الموقف نظرا للدور الرئيسى لمصر فى عملية السلام، وان غيابها يفرغ المؤتمر من مضمونه، ويجب ان نتذكر هنا «عملية لافون» التى قام عملاء إسرائيل بتفجير المركز الثقافى الامريكى فى اواسط الخمسينات، وافلحت فى الوقيعة بين مصر والولايات المتحدة الامريكية. ولاشك ان اسرائيل تود ان يحدث ذلك كى تستاثر بمساندة امريكا فى عالم أحادى القوة، وليس ثنائيا كما كان فى الخمسينات.

ومما ينبىء عن ذلك التصريح الأخير لرئيس مجلس الوزراء الاسرائيلى بتمسكه بان مبدا التسوية هو «السلام مقابل الامن» وليس السلام مقابل الارض وان يكون السلام عادلا وشاملا ودائما.

٢ - تطمع قوى خارجية ان يؤدى هذا الحادث وغيره إلى القضاء على الازدهار السياحى فى مصر كى تستاثر هى ان افلحت فى ذلك بهذا المد السياحى ومايولده من دخل.

٣ - حدث فى الفترة الاخيرة تقارب بين مصر وايران من اجل أمن المنطقة والصالح الدولى وليس للعدوان على احد،، ونسبة هذا الحادث الى جماعات اسلامية متطرفة قد يقصد به إحداث وقيعة بين مصر وايران، ومنع اى انفراج فى العلاقات الدبلوماسية بينهما بحيث تظل منطقة الشرق الاوسط ممزقة يسهل امتصاص خيراتها بواسطة القوى الاجنبية عنها.

اننا لانريد ان نسبق نتائج التحقيق ولاينبغى التاثير على مجراه.. ولكن ماحدث جد خطير يتنافى مع الدين الاسلامى الحنيف، ولا يتصور ان يقدم احد من انصاره عليه خاصة ماقيل عن تشويه جثث القتلى بالسلاح الابيض بعد اطلاق الرصاص عليهم. ومن المهم ان نبدا جهود مكثفة للمعالجة المتانية والمتعقلة لجعل اضرار هذا الحادث الاثيم اقل مايمكن، وتقصير اثرها لاقصر فترة ممكنة. ومن ثم يقترح:

اولا: تكثيف الاتصالات الدولية من اجل شرح ابعاد هذه الحادثة، وبيان اهمية المساندة الدولية من اجل قطع الطريق على إحداث مزيد من الاضطرابات فى المنطقة، وخاصة مع الولايات المتحدة الامريكية واوروبا. واهم اساليب هذه المساندة ليس استنكار الحادث، ولكن احباط اى محاولة لصرف السائحين الاوروبيين عن السياحة فى مصر، بل لابد امكن تشجيعهم على الاستمرار فى السياحة على انه حادث مثل الحوادث التى تحدث فى انجلترا او من الباسك فى اسبانيا وغيرها.

ثانيا: السعى لتنسيق أكبر فى مواقف الدول العربية وايران أيضا من أجل تنمية التعاون الاقليمى ومنع مثل هذه الحوادث.

ثالثا: لاجدال ان هناك حاجة لاجراءات امنية فعالة، وهذه قد تم اتخاذها منذ فترة طويلة، وعلى الرغم من ذلك لم تقضى عليها كلية، ولذلك يجب ان تدعم هذه الاجراءات الامنية باجراءات اخرى اهمها مزيد من الديمقراطية وافساح المجال لاكبر عدد من المواطنين فى المشاركة العامة بجميع صورها. ونعتقد انه بدون ذلك سوف تفلح القوى الخارجية فى التاثير سلبا على الاحداث الداخلية اما تعميقها فيجعل من شبه المستحيل حدوثها. وسلمت دائما يامصر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٢٠/١١/١٩٩٧

استنكار واسع النطاق للحادث البشع من الهيئات والتنظيمات والنقابات

واصلت مختلف الهيئات والتنظيمات الشعبية والنقابات استنكارها للحادث الارهابى الاجرامى الذى راح ضحيته عدد كبير من السياح الاجانب والمواطنين المصريين.

فقد نددت لجنة الثقافة والإعلام والسياحة بمجلس الشورى فى اجتماعها أمس برئاسة الدكتور عبدالسلام عبدالغفار بالحادث الاجرامى، واكدت ان هذا العمل الوضيع والخسيس والمدفوع من الخارج يخرج على كل تقاليد مصر واعرافها واديانها، واوضحت ان زيارة الرئيس مبارك لموقع الحادث جاءت ليطمئن السياح ويخبرهم ان هذا العمل الاجرامى غريب على مصر ولاتقره ولاتقبله

وحيا الاعضاء قرار الرئيس مبارك بمحاسبة المسئول الاول عن هذا الحادث واكدوا انه آن الأوان لكى لايبقى مسئول فى موقعه الا بحتمية الاداء وطالب الاعضاء باستعادة الجدية والانضباط لجميع مواقع العمل لأن الذى حدث كان بسبب الاهمال والتراخى واكدوا ضرورة ان تقوم كل قيادة بتعيين الاكفاء فى المواقع الحيوية لا ان تسند هذه المواقع للأصدقاء والمقربين.

كما أدان الدكتور عاطف صدقى المشرف العام على المجالس القومية المتخصصة واعضاء المجالس والعاملون بالامانة العامة الحادث الارهابى الذى يتنافى مع كل المبادىء والقيم الدينية والانسانية ويمثل اساءة بالغة إلى صورة مصر الحضارية.

كما ندد اكثر من الفى شاب من طلاب الجامعات المصرية - فى اجتماع موسع عقد بمدينة الاقصر - بالحادث الغادر الذى استهدف امن الوطن وسلامته والذى يضر بالمصالح الاقتصادية ومسيرة التطور التى تعمل من اجل مستقبل مصر وشبابها

واكد الدكتور عبدالمنعم عمارة رئيس الجهاز التنفيذى للمجلس الاعلى للشباب والرياضة خلال اجتماع الطلاب ان منفذى العملية الآثمة لايمثلون جموع الشباب المصرى الذى يثق فى سياسة الرئيس حسنى مبارك الحكيمة والتى جعلت مصر تتبوأ مكانتها الدولية المتميزة وجعلت من مواقفها فى جميع القضايا دروسا مستفادة.

وفى بنى سويف بعث المهندس سعيد النجار محافظ بنى سويف ببرقية استنكار وعزاء للرئيس مبارك معربا فيها عن تأييده المطلق لسياسة الرئيس فى مواجهة الازمات.

كما أكد رجال الدين الاسلامى والمسيحى رفضهم للمذبحة البشعة التى تعرض لها السائحون بالاقصر وثقتهم فى القيادة السياسة

وفى الوادى الجديد استنكر المواطنون الحادث الارهابى واكدوا وقوفهم خلف القيادة السياسية للقضاء على هذه العناصر المأجورة التى تسعى إلى تخريب البلاد وزعزعة استقرارها.

وبعث عثمان شاهين محافظ الوادى الجديد ببرقية للرئيس حسنى مبارك اكد فيها استنكار الجميع لهذا الحادث.

وفى شبين الكوم - ادان مجلس شعبى المنوفية فى اجتماعه امس برئاسة السيد/ حسين سعيد مبارك والذى شهده المستشار عدلى حسين محافظ المنوفية الحادث الارهابى الآثم بالاقصر، وبعث المجلس ببرقية إلى الرئيس حسنى مبارك قدم خالص تعازى ابناء المنوفية واستنكاره معربا عن أمله فى ان تتجاوز مصر بقيادتها هذا الحدث الجلل

بعث محافظ المنوفية المستشار عدلى حسين ببرقية الى الرئيس حسنى مبارك أكد فيها أن الجهود الجبارة التى يبذلها الرئيس لتنمية مصر وتقدم شعبها لن تضيع بسبب مثل هذه الحوادث الآثمة لاغتيال حلم الاجيال القادمة فى التقدم والرفاهية .

كما اعرب خمسة ملايين عامل بالزراعة والرى والثروة المائية عن ادانتهم للجريمة النكراء التى وقعت بالاقصر امس الاول والموجهة ضد مصر لعرقلة مسيرتها نحو التقدم والتنمية ورفضهم لكل مظاهر الارهاب وصوره مطالبين بالضرب بكل قوة على رؤوس الارهاب وذيوله ومؤيديه. واكد عمال الزراعة فى برقية بعثوا بها للرئيس حسنى مبارك وقوفهم بكل حزم وراء الرئيس مبارك فى أية اجراءات يتخذها لحماية امن المجتمع ومنجزات الشعب من هذا النشاط الارهابى المجرم

كما ادان أعضاء هيئة التدريس بجامعة الازهر حادث قتل السياح بالاقصر، وأوضح بيان وقعه أمس الدكتور محمد حسين توفيق عويضة رئيس النادى أن مصر أصيبت من أقصاها الى اقصاها لما حدث بالاقصر. وأشار البيان الى أن هذا الفعل الغادر الاثيم الذى ارتكبه هؤلاء السفاحون لايقره دين من الاديان ولاعقل من العقول السليمة، وانما هو املاء الشيطان وأتباعه على هؤلاء الجبناء.

وفى مطروح استنكر عمد ومشايخ قبائل أولاد على بمحافظة مطروح العدوان الآثم على السياح الأجانب بالأقصر . وبعث على عباس عيسى رئيس المجلس الشعبى المحلى ببرقية استنكار للرئيس حسنى مبارك نائبا عن عمد ومشايخ قبائل أولاد على بالصحراء الغربية كما أرسل محافظ مطروح اللواء كمال عامر برقية مماثلة للرئيس مبارك من جهة أخرى لم تتأثر السياحة بمطروح بأحداث الاقصر حيث توافد مئات السياح الاجانب لواحة سيوة.

وأكد العقيد رضا مفتاح السيد رئيس شرطة السياحة بمطروح أن هناك أعدادا كبيرة من السياح تتوافد بشكل فردى من خلال رحلاتهم السفارى، وأن هناك أفواجا سياحية ستصل خلال الفترة القادمة وأعرب اتحاد طلاب جامعة القاهرة عن تأييده للرئيس مبارك والانجازات والقرارات الصائبة التى يتخذها فى مواجهة الازمات. جاء ذلك فى برقية تأييد بعث بها اتحاد طلاب جامعة القاهرة نيابة عن طلاب الجامعة نددوا فيها بالحادث الارهابى.

كتيبة الخراب والدمار !!

التحذير الأخير: «نحذر أى سائح اجنبى من القدوم إلى مصر، ونطالب امريكا والغرب الكافر بفك اسر الدكتور عمر عبد الرحمن أمام المسلمين وإلا ستكون العواقب وخيمة». التوقيع: «كتيبة الخراب والدمار» الجماعة الإسلامية..

هذا هو نص المنشور الذى وجدوه مع الذين يحاربون الله ورسوله، ويسعون فى الارض فسادا.. والله لا يحب المفسدين.. والإسلام برىء منهم فلم يعرف الخراب ولم يشرع الدمار حتى مع أعدائه «لا تقتلوا شيخا ولا امراة ولا تقتلوا اسيرا ولا تقلعوا شجرة ولا تمثلوا بجثة».

أليس الإسلام هو الذى يجير حتي الكافر ويسمعه كلام الله ويبلغه مأمنه؟!

اليس الإسلام هو (من قتل نفسا بغير نفس او فساد فى الارض فكانما قتل الناس جميعا ومن أحياها فكانما احيا الناس جميعا).

ضربة غادرة غشوم فى قلب مصر، تلك التى تلقاها كل مصرى وكل مصرية من الاقصر.. وضياع لجهد ملايين وخراب لبيوت آلاف البسطاء على أبواب موسم كنا ننتظر منه دخول الخير، ولكن الله غالب على امره، ولن تكون مصر مرتعا لكتيبة الخراب، فهى كنانة الله فى ارضه من ارادها بسوء قصمه الله.. وعد.. ووعده الحق.

نبت شيطانى هؤلاء الصبية وضع امراؤهم على عقولهم غشاوة . ووضع المحرضون ملايينهم فى جيوب امرائهم!! وإلا من اين كل هذا لاسلاح الباهظ الثمن؟!

من الفاعل؟.. ومن صاحب المصلحة فى تحذير اى سائح من القدوم إلى مصر لضرب رافد قوى من روافدها الاقتصادية من اجل البناء والتعمير من أجل المدارس والمستشفيات .. من اجل إنهاء عذابات المعاناة للصغير قبل الكبير.. من؟!!

من الذى لا يريد لمصر أن تتبوأ مكانتها التى تستحق ويريدها تحت ذل الحاجة لا ترفض مؤتمرا فى الدوحة او سلام الذل والهوان.. من؟

من يريد ان يوقف سريان النيل إلى سيناء او في الصحراء القاحلة بتوشكى.. اعرفه جيداً واثق انكم تعرفون!

وما فعلوها إلا من قصور.. ورجال الامن الذين شاءت لهم الأقدار ان يتحملوا سوءات الآخرين وفى كل المجالات فى حاجة إلى امن.. آن لهم ولنا ان نعينهم برجال مدربين.. وسلاح وجنود لايشجعون على ضرب القانون.. فإن لم يؤمن موقع مثل معبد حتشبسوت .. فاين يكون التامين وما حادث المتحف ببعيد؟.. وقوات للتدخل السريع خاصة فى الأماكن الحساسة لا قوات تصل بعد أكثر من ٤٠ دقيقة من المجزرة!! وان تمتد يد مصر الباطشة الى الخارج لحماية الداخل قبل ان يستفحل الامر.. وموقف ابناء مصر الاوفياء والعزل في الحادث يفرض اعادة النظر في العلاقة بين الشرطة والشعب وكفانا شعارات إن الأمر جد لا هزل . انها مسئوليتى ومسئوليتك.. مسئولية كل رجل وكل إمراة، لان أمن مصر اكبر من ان نضعه علي عاتق الشرطة وحدها فمصر - بإذن الله - ابداً لن تكون بلدا للإرهاب والقتل والذبح.. كما يحدث فى الخارج.

.. حماك الله يا مصر من ابنائك المارقين اما اعداؤك.. فمهما طال الزمن بهم فإنهم هالكون. ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم.

فاروق هاشم

المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠/١١/١٩٩٧

أياديهم ملطخة بدماء الضيوف!!

الحدث هز العالم.. فمنذ أيام كانت الأقصر وموسيقاها وأوبرا عايدة تسعد كل العالم، الذى توافد ليسمع ويرى واحتضنهم معبد الدير البحرى وأطلت عليهم حتشبسوت تؤكد أصالة مصر وعمق تاريخها وكرم شعبها. تلك كانت الساحة الحضارية في الأقصر.. تسمع لانبهار كل العالم الذى جاء يشهد ليلة من ليالى العمر. لكن مسرح الأحداث تغير.. من رائعة عايدة.. إلى مأساة صنعتها أيد خائنة لطخت هذا الوجه الجميل للأقصر بدماء أبرياء جاءوا ضيوفا على مصر من دول صديقة رأت فى مصر عمقا حضاريا وتراثا هو حق كل البشرية ليشهدوا عظمة هذا التاريخ وصناعته فى مصر.

والحدث يختلف.. والضيوف جاءوا فى مواكب رحلة الشتاء عبورا إلى احتفالات الكريسماس وشعب الأقصر يستعد ويحتفى بهذه الرحلات التى جاءت لتعانق حضارة وترتوى من نيل وتنهل من تراث.. جاءوا حبا فى مصر وعظمتها.. فى حين كان الحقد الأسود يتلصص على هذه المواكب المقبلة وعلى الأفواج السياحية التى جاءت فى حجيج إلى أرضنا الطيبة المقدسة.. وأباحوا لرصاص الغدر أن يبيد فى لحظة طيش خائن رؤى هذه الوفود ويوقف هدير صوت الموسيقى الذى انطلق حبا من عايدة لكل شعوب الأرض التى أحبتنا والتى وقفت تصفق وتصفق ومازال صداها تسمعه وتحياها وفود العالم المقبلة لترتوى بمنابع الحب والتاريخ وتسمع للمرشد السياحى حكاية مصر وقدس الأقداس.

أراد الحقد الأسود أن يسيء إلى أمة تتمسك بالسلام طريقا، ويحاول البعض أن يوقف هذا التوجه بصلف أو خرقا لمعاهدات.. أو إقرارا لفرض قرارات متعسفة على شعبى ليبيا والعراق.. لقد اخترق الخارجون على ديننا وقيمنا وأحلامنا ومشروعاتنا كل قداسة الحضارة، وكل أمن وأمان الناس وضيوفهم وكانت المفاجأة السوداء التى لطخت هجمتهم الشرسة وأدانت هذه الشرذمة الخارجة، ووقفت الشرطة وجماهير الأقصر يدافعون عن حضارة وعن ضيوف وسط ذعر آثار أتصور أنه لو عادت إلى الحياة للفظت هؤلاء الخوارج ورمتهم بحجارتها.. فأى جرم وأى إساءة.. ويا مصر لك السلامة.. وادخلوها بسلام آمنين.

محمد سليمة

الخائنون لدينهم ووطنهم؟

لقد تم اختيار نفس مكان إقامة أوبرا عايدة التى حققت نجاحا كبيرا قاده الرئيس مبارك بنفسه بحضوره العرض محققا دعاية سياسية وإعلامية وسياحية ليستانف النشاط السياحى عمله ونجاحاته..

إن المقصود بهذا هو ضرب مصر وشعب مصر، وقد وصلت الرسالة وسنتصدى لهم بكل قوة وانتباه، ولن تقف ابدا قاطرة التنمية.

لن يستطيع ان يصف صدى هذا الحادث الأثم وتاثيره على الشارع المصرى، خاصة فى مدن الأقصر وأسوان لقد غلت النفوس بمراجل الغضب وحزنت القلوب ودمعت العيون، وسوف تتوحد الجهود ونتصدى لهم ونبترهم بترا فى ظل القانون والشرعية.

لقد حان الوقت ليسهم كل مواطن بإيجابية اكثر فى مواجهة هؤلاء كل فى موقعه.. فهؤلاء المارقون لا يمتون لمصر بصلة، فهم لم يشربوا من مياه نيلها وإلا كانت قد طهرت نفوسهم المريضة ولم ياكلوا من زرعها ولم يشربوا من ضرعها وإلا لما ظلت عقولهم عفنة ملوثة.. عار ان نقول على هؤلاء إنهم مصريون. فالمصرى كرم وشهامة ورجولة.. المصرى يحب وطنه وأهله، ولكن هؤلاء لم يحبوا مصر وارادوا لها الدمار وسوف تلفظ مصر امثالهم فلا محل بيننا لمارق وخارج.

موفق ابو النيل

المصدر : الأهـــــرام
التاريخ : ٢٠/١١/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المذبحة واستعادة الثقة المفقودة

جريمة نكراء فى حق الإنسانية كلها، استنكرها شعب مصر باسره واكتاب لها القاصى والدانى. وتساءل الجميع: كيف تتم هذه الجريمة النكراء على ارض مصر. لابد ان هناك تقصيرا من البعض فى الإبلاغ عمن يشتبه فيهم، ثم كيف وصل هؤلاء القتلة إلى الموقع وتسللوا داخله دون رقابة من احد؟ واين كانت الحراسة؟ ثم اين ينبغى ان يكون رجال الامن إن لم يكونوا فى هذه المواقع بداخلها وخارجها كل صباح ومساء؟.. بالقطع، كانت هناك ثغرات امنية كثيرة يجب تغطيتها فى كل موقع، ولابد ان هذه الحادثة سوف تتطلب منا مضاعفة الجهود المبذولة من وزير السياحة ومساعده ومكاتبنا بالخارج من اجل إعادة بناء جسور الثقة المفقودة، وندعو الله الا تطول هذه الفترة. ونرجو ان يصدروزير الداخلية قريبا بيانا إعلاميا عالميا، يعلن فيه ان جميع المواقع السياحية فى مصر قد تم تامينها بالكامل وعلى مدى ٢٤ ساعة، وانه سيكون مسئولا شخصيا عن اى حادث إرهابى فى حالة وقوعه مستقبلا فى اى موقع سياحى على ارض مصر.. فبدون ذلك لا تتصور إمكانية استعادة ثقة العالم فى أمن مصر بسهولة.

حاتم صدقى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٢٠/١١/١٩٩٧

المستثمرون يؤكدون ثقتهم فى قدرة الحكومة المصرية على تجاوز الحادث الإرهابى فى الأقصر

جاء حادث الاعتداء الجبان على السياح فى معبد حتشبسوت بعد فترة وجيزة من خطاب الرئيس مبارك التاريخى امام أعضاء مجلسى الشعب والشورى، والذى حمل فيه آمال وطموحات شعب مصر لو لوج القرن القادم على أسس اقتصادية تتيح لشعب مصر مزيدا من الرفاهية والتنمية.

وعلى مايبدو فإن يد الإرهاب الأسود، لم يتحمل حقدها الدفين أن تتبوأ مصر مكانتها فارادت أن تقوض الآمال.. ولكن هيهات فان شعب مصر ورجال الأعمال المصريين والأجانب يتوقعون الا يكون لهذا الحادث الجبان تأثير على مسيرة الاستثمار والتنمية. وتعرض الصفحة الاقتصادية رؤية السيد محمد فريد خميس رئيس لجنة الصناعة بمجلس الشورى التى ربط فيها بين حقد الارهاب الدولى- الذى يراه وراء حادث الأقصر- وبين الانجازات الكبيرة للسياسة المصرية اقتصادية وسياسيا.

كما تعرض الصفحة لرؤية احد المستثمرين الأجانب فى مصر، والتى يؤكد فيها أن الحادث الأخير لن يرهب المستثمرين الأجانب..

هل فهم الإرهابيون ومن خلفهم خطاب الرئيس؟

محمد فريد خميس

المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٠/١١/١٩٩٧

لايمكن لاحد ان يتصور او يفهم او يحلل ان ماحدث بمعبد الدير البحرى بالأقصر على انه يحمل شبهة قضية فكر أو عقيدة أو ثأر، بين مجموعة من السائحين من سويسرا وألمانيا واليابان، وبين مجموعة ضالة أو مضللة من المصريين، أدى في لحظات معدودة إلى أن سقطوا جميعا ومعهم رجال من الشرطة المصرية والمدنيين ضحايا في بركة دم واحدة، الحادث كبير واليم، هز وجدان مصر كلها قائدا وحكومة وشعباً، ومزق مشاعر شعبنا قبل أن تمس مشاعر أهلهم وذويهم في بلادهم المختلفة.

إن القتلة الحقيقيين ليسوا هم المجموعة المضللة، كما ان الضحايا والشهداء ليسوا ضيوفنا وابناءنا من رجال الشرطة والمدنيين الشرفاء، القاتل هو الإرهاب الدولى ورؤوسه والدول التي تأويه، والمستهدف الاول هو مصر وشعبها واستقرارها واقتصادها وامنها وقيادتها وريادتها.

ان مقدمات هذا الحادث الاجرامى هى تنامى حالة الحقد الأسود التى واكبت تعاظم دور مصر الريادى فى المنطقة «خلال الفترة الحالية» من خلال قرار مقاطعة مؤتمر الدوحة، والوقوف إلى جانب منع الإجراءات العسكرية ضد الشعب العراقى، والإدانة المستمرة الواضحة لجميع الممارسات الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطينى، ومحاولات دفع المنطقة إلى حافة الصراع وغيرها...

أما الاسباب المباشرة التى عجلت بهذا العمل الاجرامى، فى اعتقادى، فهى القراءة الجيدة لرؤوس ومخططى الإرهاب فى الخارج لخطاب الرئيس حسنى مبارك امام مجلسى الشعب والشورى بتاريخ ١٥/١١/١٩٩٧، هذا الخطاب الشامل الذى جاء بالتأكيد محبطا لكل مخططات الحقد والكراهية لمصر، وشعب مصر. لقد جاء خطاب السيد الرئيس ليرفع من توقعات المجتمع المصرى، ويحلق به فى آفاق الغد مبشرا ببداية الخير، ورفع المعاناة وجنى ثمار التقدم والاصلاح الاقتصادى، وأن تخرج مصر من نطاق دولة محدودة الدخل، لتدخل فى نطاق دولة متوسطة القدرة، ولما كان السيد الرئيس صادقا فيما يعد به شعبه، فقد أثارت تلك الرؤية والبرنامج ثائرة الإرهاب وحقده.

هذا الخطاب فى تقديرى هو رسم دقيق لبرنامج عمل لما يجب ان ننجزه حتى نعبر مرحلة الانطلاق والتنمية الاقتصادية المقبلة، والتى بدأت الآن. كل هذا يغلف الرؤية لبرنامج التنمية الاقتصادية الجديدة، الرؤية العميقة للرئيس، بأن التنمية هدفها ووسيلتها الانسان المصرى، ثم المناخ الجديد الذى يلزم بالضرورة لإتمام هذه التنمية، والذى وصفه الرئيس بالعالم الجديد الذى نعيش فيه، ونحن جزء من هذا النظام العالمى الذى وصفه الرئيس بأنه عصر إيقاع وتغيرات عظمى تحكمه سطوة الاقتصاد، وقوة العلم، الذى يخدم الاقتصاد ويحوله إلى قوة تكنولوجية عالية ترفع من قدرته على المنافسة العالمية وهى أهم سمات المجتمع الجديد.

ومصر اليوم تمتلك كل مقومات اللحاق والتفاعل مع عالمها الجديد، وذلك بأن نكون شركاء حقيقيين فى السوق العالمية، وأوضح سيادته اننا يجب ان نعطى ونأخذ، ونبيع ونشترى، ونصدر ونستورد، وأن نكون شركاء فاعلين، وليس فقط مستهلكين.

إن رؤية القائد جاءت مبنية على وصف وتوصيف لحالة العالم الجديد، وأين يجب ان نكون منه اليوم وغدا، ولذا جاء الرئيس برنامج عمل للمرحلة الاقتصادية الجديدة فى مصر من تسعة محاور اساسية هى: المشروعات القومية العملاقة، وأهمية دور الشباب، وحماية حقوق الانسان المصرى، واستيعاب التكنولوجيا الحديثة، وإحداث طفرة فى الصادرات، وتنمية صعيد مصر، واصلاح الجهاز الادارى، والحفاظ على البيئة، وتطوير القرية المصرية.

وعرض الرئيس المشروعات القومية العملاقة وحددها فى توشكى، وسيناء، وشرق العوينات، واستخراج الحديد على سبيل المثال اى معادن مصر ومشروع شرق التفريعة، وركز سيادته على الشباب وتحدث عن تنميته بالمفهوم الشامل وأوضح انه عالج مشاكل مصر من خلال حلول جذرية، ولم يرحل الحلول لعصر قادم، ولكنه واجه كل المشاكل لتكون مصر الغد افضل من مصر اليوم، وعندما تحدث عن الاقتصاد تكلم عن برنامج عمل اقتصادى متكامل وأوضح أنه برغم تعاطفنا مع بعض القوالب السياسية القديمة إلا اننا لم نلتزم بها، ولكن اخذنا نطور، ونعالج مشاكل الحاضر برؤى المستقبل، مؤكدا ان الانسان المصرى هو أهم الثروات وهو هدف التنمية، ووسيلتها، ثم ربط ذلك مباشرة بأهمية أن نضمن للمواطن الحد الأدنى من الحياة الكريمة التى توفر له مطالبه الأساسية.

ثم أوضح الرئيس أن مفهومنا للاقتصاد الحر، لايعنى اهدار مسئولية الدولة، ثم انتقل للحديث عن التعليم والتدريب ولم يقل التعليم فقط وإنما ربطهما معا، بعد ذلك تحدث عن التكنولوجيا الحديثة، وضع لمصر خطة عمل، قال ان التكنولوجيا هى الوسيلة المضمونة لتحسين الحياة وكان إختياره لكلمة المضمون دقيقا، لأن القيمة

المصدر : الأهـــــــرام.........

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٠/١١/١٩٩٧.........

المضافة عند استخدام التكنولوجيا فى الصناعة والانتاج، هى قيمة كبيرة ومتعاظمة، وتستطيع ان تحدث النقلة الضخمة، من ناحية الحجم وإمكانية تحقيق مستوى معيشة افضل

وناقش الرئيس بصدق أدق قضايا المجتمع المصرى المتمثلة فى قضايا البيئة، وتنمية الريف والقرية، والنهوض الشامل بصعيد مركزا على تخصيص جميع الإمكانات له، واعطائه الأولوية فى المرحلة القادمة. وفى ختام خطابه، لخص السيد الرئيس رؤيته للمستقبل، والذى وصفه بأنه يراه ماثلا امامه فى مدارس جديدة تنشر العلم، ومدن جديدة تنشر العمران، وخدمات صحية تصل إلى كل مواطن، ومشروعات عملاقة تبث الحياة فى قلب الصحراء، وجامعات عامرة بشباب المستقبل تزدهر بالعلم والمعرفة.

ان فلول الإرهاب الدولى، وأعوانه، قد ادركت أن الخطوات الجديدة فى فكر الرئيس هى برنامج جديد سوف يحقق لمصر ذلك الانتقال العظيم إلى مصاف الدول القادرة على امتلاك زمام اقتصادها، وإن الحلم اوشك ان يصبح حقيقة فطار صوابه وجن جنونه، وأقدم مسرعا على تدبير هذه الجريمة الشنعاء ظنا منه أن ضرب السياحة فى مصر سوف يوقف مسيرة التنمية ويهدد برامج التقدم، ولكن بالتكاتف الواعى للمجتمع المصرى شعبا وحكومة خلف قيادتنا الحكيمة سوف نعبر الازمة، ونوضح الحقائق ونصحح المسار، وسوف ننجو بمصر من كل هذه المؤامرات، ولو كره الحاقدون.

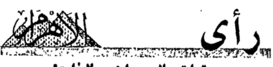

قتلة.. لادين لهم ولاخلق!

كم تحتاج مصر من الوقت حتى يمكنها إعادة الثقة إلى سوقها السياحية، وكم من الوقت يمكن ان يمر حتى يعوض الاقتصاد المصرى خسائره التى تقدر بالملايين من الدولارات.. لقد بذلنا الجهد المضنى حتى خرجنا من عنق الزجاجة، وبدا الاقتصاد المصرى رحلته فى الانطلاق لآفاق رحبة تبشر بالخير لكل المواطنين، واكتسب الاقتصاد ثقة كل المؤسسات المالية العالمية، واخذت السياحة مكانها المهم والاساسى على خريطة الاقتصاد..

إلا عناصر الغدر وخفافيش الظلام تابى إلا ان تمارس الجبن والخسة بكل المعانى التى تحملها هاتان الكلمتان.. تابى إلا ان تكشف عن وجهها القبيح وتطعن الوطن والشعب بسهام الغدر والخيانة، وتابى إلا ان تشوه هذه الصورة الناصعة للحضارة المصرية الضاربة فى اعماق التاريخ.

هؤلاء القتلة المجرمون ليس لهم دين ولا خلق، بل ليست لهم رجولة او نخوة.. إنهم يقتلون ويذبحون الضيوف وابناء الوطن.. إنهم يعيثون الفساد فى الأرض.. انهم يدمرون ويخربون لالشىء إلا لانهم قد باعوا انفسهم للشيطان.

هؤلاء المجرمون ليسوا ابناء للوطن وليسوا اصحاب عقيدة.. اى عقيدة، حتى عقيدة الكفر لايمكن ان تبيح لهم سفك الدماء بالباطل..

إنهم يشوهون وجه الاسلام السمح ولايستحقون إلا كل العنف والقسوة..

إن اسلوبا جديدا فى التعامل مع هؤلاء القتلة لابد ان يسود.. لابد ان يشعروا بان هناك سلطة قوية وشعبا قويا يرفض ممارساتهم الدنيئة..

لقد عبر الرئيس مبارك عن مكنون صدور كل المصريين خلال زيارته لموقع الحادث، وعندما قدم اسفه وتعازيه لضحايا الحادث الغادر واسرهم. ولابد ان صفحة جديدة سوف تبدأ فى اسلوب الأمن الذى يردع هؤلاء وامثالهم.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٢٠/١١/١٩٩٧

البلتاجي يسعى لاحتواء آثار الحادث في لندن

تدفق سياحي بمطار القاهرة وميناء الإسكندرية ومنفذ رفح

السياح يؤكدون: الإرهاب عمره قصير وستعود الأمور لطبيعتها

كتب . أحمد مسعود ورشا أبوالمجد:

رغم الحادث الاليم . اكد السائحون تحديهم للارهاب واصروا على استكمال رحلاتهم في ربوع مصر. وشهدت المنافذ المصرية توافد أعداد كبيرة من الطائرات والسفن وهي تقل اعدادا كبيرة من السياح، بينما واصل الدكتور ممدوح البلتاجي وزير السياحة مباحثاته في لندن مع وكيلة وزارة الخارجية البريطانية سايمونز، التي اعربت عن مشاعر الاسف لوقوع ضحايا في الحادث الاليم.

وقال البلتاجي عقب اللقاء ان الحديث اتسم بالصراحة والموضوعية وخاصة عند مناقشة الصياغة الخاصة بالبيان الارشادي الجديد الصادر عن الخارجية البريطانية، وشرح الوزير اهمية الحرص على التوازن والاعتدال في الصياغة بما لايتضمن التهوين او التهويل في الاحداث.

ويواصل البلتاجي مباحثاته في لندن مع وزير السياحة البريطاني توم كلارك، ومنظمي ووكلاء الرحلات والسفر ويعقد لقاءات مع اجهزة الاعلام البريطانية من اجل احتواء الموقف

وخلال ذلك شهد ميناء الاسكندرية تدفقا سياحيا من مختلف بلدان العالم، حيث دخلت ميناء الاسكندرية أمس الباخرة فاكسيم جورد قادمة من البحر الاحمر وعلى متنها ٣٥٨ سائحا من مختلف الجنسيات.وقال اللواء صلاح مختار رئيس هيئة الميناء ان الحركة بالميناء تسير بصورة منتظمة، ولم يجر عليها اى تعديل او الغاء، مشيرا الى ان الميناء سيستقبل يوم الثلاثاء القادم سفينتين الاولى انجليزية «ايلاندبرنسيس» والثانية من بنما واسمها «ازورا» وعليهما جنسيات من مختلف انحاء العالم

وقال رئيس هيئة الميناء ان ميناء الاسكندرية شهد أمس سفر ١٢ سفينة ووصول ١٦ أخرى، وان اجمالي السفن بالميناء بلغ ١٠١ سفينة.

وفي ميناء رفح البرى عبر أمس ١٦ فوجا سياحيا تضم ٣٠٠ سائح من مختلف الجنسيات لزيارة المعالم الاثرية والسياحية بالقاهرة والاقصر واسوان.وغادر البلاد عن طريق نفس الميناء ١٥٠ سائحا اجنبيا معظمهم من الهند وكانت ١٠ افواج قد وصلت امس الاول تضم ٣٥٠ سائحا من المكسيك والولايات المتحدة الامريكية واسرائيل.

وقامت الاجهزة المختصة وشرطة السياحة والنجدة بمرافقة الافواج من الميناء وحتى حدود محافظتي الاسماعيلية والقاهرة لتأمين وصولهم.. وقد تم تكثيف الخدمات الامنية بالميناء وزيادة عدد الأطقم الأمنية لخدمة السياح وتيسير حركة دخولهم الى مصر.

وفي اطار الاتفاقية الثقافية والعلمية بين جامعتي طنطا وبوخارست برومانيا يزور جامعة طنطا وفد طلابي من جامعة بوخارست في الفترة من ٣ الى ١٤ ديسمبر القادم وقد تم اعداد برنامج الزيارة ويتضمن قضاء يومين في مدينة الاقصر وتم الاتفاق بين الجامعتين على هذا البرنامج.

وفور وقوع الحادث الارهابي الدنيء الذي وقع امام معبد حتشبسوت بمدينة الاقصر تلقت جامعة طنطا «فاكس» من جامعة بوخارست يدين هذا العدوان الغادر ويؤكد على اتمام الزيارة في موعدها بنفس البرنامج الذي تم اعداده متضمنا زيارة الى مدينة الاقصر.

وفي مطار القاهرة أكد جميع السائحين القادمين والمغادرين حرصهم على مواصلة جولاتهم السياحية، وقال الفرنسي الجنسية البير روبود (٥٠ سنة) ان هذه الجرائم يمكن ان تقع في أى مكان بالعالم وانه لم ينزعج، مشيرا الى انه كان يزور معبد الدير البحرى قبل الحادث بيوم، وكانت هذه هي الزيارة الاولى له لمصر ضمن مجموعة سياحية، وسوف يعود مرة ثانية لمتابعة زيارة بقية الآثار المصرية.

ويضيف الصحفي الياباني فوجي تاني بجريدة اساهي اليابانية مؤكدا باننا جميعا نكره الارهاب وعلينا محاربته اينما وجد وفي أى مكان بالعالم وعلى الرغم من التأثير الذي تركه الحادث الارهابي في نفوس السائحين ولكننا سوف نشرح الحقائق بدون زيادة فيها .

ويرى السائح الياباني رومي هالا ان الارهاب عمره قصير ولايدوم ومهما راح ضحاياه فهو ظاهرة مشوهة ومنبوذة وماحدث في الاقصر هو اجرام فردى والشعب المصرى معروف بطباعه واخلاقه وحبه للسائحين واكرامه لهم وهو ماسوف أؤكده لاهلي وعائلتي وماحدث تتعرض له السياحة في أى مكان بالعالم وفي اشهرها فلوريدا واسبانيا وايطاليا وفرنسا وطوكيو وليس مقصورا على مصر فقط وتصرفات المصريين بعد الحادث اكدت كراهيتهم وعدوانهم للجرائم والقائمين بها.

الناس والاقتصاد

تجاوز الأزمة

لا يستطيع احد ان يكتب فى موضوع اخر غير مذبحة الاثنين فى الدير البحرى بالاقصر حيث امتدت الايدى الآثمة لتضرب مصر كلها. انهم يقتلون امهاتهم وابناءهم .

ولكن مهما تصور القتلة ومن وراءهم انهم قادرون على زعزعة الاستقرار فإنه تصورهم هذا مجرد خيال يراودهم ولن يتمكنوا من زعزعة الاستقرار .

ويهمنا التاكيد على ان التاثير سيكون محدودا ولفترة قصيرة كرد فعل . فتعاملات البورصة امس الاول شهدت اقبالا بالبيع خصوصا من الاجانب وهذا ما يجب ان يعرفه الرأى العام، ان ايدى القتلة سعت الى هروب الاموال التى نحتاجها لتوفير فرص العمل لشباب مصر.

وربما تتناثر شائعات عن تاثر الجنيه المصرى مقابل الدولار، ولكن هذه الشائعات خاطئة لأن الارقام المعلنة تؤكد عدم حدوث اى هزات فى العملة . بالإضافة إلى اننا لابد ان نطمئن لأن البنك المركزى المصرى الذى لديه من الاحتياطى النقدى ما يقرب من الـ ٢١ مليار دولار قادر على ضبط السوق.

إن المراجعة السريعة لما جرى فى البورصة امس الاول والتى يتضح منها توجه بعض الافراد إلى بيع اسهمهم تجد فى المقابل الآخر الاقبال الشديد على الشراء من جانب صناديق الاستثمار وهو تصرف ذكى وواع للصناديق . ولابد ان يتعلمه الافراد ، لأن الشراء عندما تهبط الاسعار لظروف طارئة سوف يتبعه بعد ذلك إشراقة الاستقرار وتعود الاسعار للارتفاع مرة اخرى فيكسب الذين اشتروا عند تدافع عمليات البيع. ولكن حتى الساعة الثالثة امس اخبرنى عبدالحميد ابراهيم رئيس هيئة سوق المال ان عمليات البيع من الاجانب تراجعت لصالح عمليات الشراء مما يؤكد عودة الثقة مرة اخرى

والسؤال الآن متى تعود الأوضاع الى سابق عهدها قبل هذه المذبحة ؟

فى اعتقادى سوف تعود بسرعة ولن ننتظر كثيرا حتى تعود المياه إلى مجاريها، وذلك للأسباب التالية:

١ـ التحرك السريع للرئيس مبارك وذهابه إلى موقع الحادث فورا والتحقيق فيما جرى علانية امام الرأى العام المحلى والعالمى ، مما يؤكد قدرة القيادة على تصحيح الوضع، كما أن جولة سيادته فى المنطقة وإجراء الاحاديث مع السائحين بعث الثقة لدى الجميع.

٢ـ تعيين وزير جديد للداخلية ليعيد السيطرة الأمنية فى إطار خطة جديدة تضمن لمناطق السياحة الأثرية الحماية الكاملة.

٣ـ ان العالم كله يفهم أن الارهاب ليس مقصورا على بقعة معينة ، ولكنه ظاهرة عالمية عقدت لها مؤتمرات دولية لاتخاذ سبل الوقاية منه.

إن مصر التى عبرت فى ٧٣ والتى حققت نجاحا اقتصاديا هائلا خلال العقد الاخير قادرة شعبا وقيادة على مواجهة المخربين والمفسدين.

عبد الرحمن عقل

المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠/١١/١٩٩٧

بعد حادث الدير البحري

الأمل ينشر رايته على الأقصر !

أهالي الأقصر: السائحون عائدون رغم الحادث الاجرامي

٥٦٠ ألف جنيه لخزينة الآثار في يومين قبل الحادث من تذاكر الزيارات فقط

سرعة استبدال الخفراء برجال شرطة مؤهلين لحراسة المتاحف وتزويدهم بأسلحة حديثة

رغم ان الحادث الارهابي الذى وقع فى منطقة البر الغربي بالاقصر، ترك اثاره السيئة بين المواطنين، والقى بظلال قاتمة على حركة السياحة فى بداية موسم الذروة والتدفق الا ان اهالى الاقصر يؤكدون قدرة المدينة على استعادة عافيتها وعودة السياح اليهم فى اقرب وقت

واذا كان الاهالى يشكون من توقف مصدر رزقهم الوحيد، اصحاب البازارات والمحال التجارية وسائقو عربات الحنطور الذين وقفوا بلا عمل طيلة الايام الثلاثة الماضية، لخلو شوارع الاقصر من ازدحامها المعتاد من السائحين عقب الحادث الاجرامى الا أن الأمل ينشر رايته على المدينة كلها لتعود الحياة الى حالتها الطبيعية والتى بدأت بوادرها بالفعل ظاهرة فى المدينة.

فالحادث اعاد الصورة القاتمة للاذهان، وذكر الأهالى بما حدث لهم عامى ٩٢، ٩٣ مع ذروة العمليات الارهابية ضد الاهداف السياحية، ويعبر «عبدالخالق اسماعيل» صاحب بازار عن الحالة فى الاقصر بقوله: ان حركة السياحة تاثرت عقب الحادث مباشرة، ويضيف: امتلك بازارين يعمل فيهما ١٢ عاملا - يعولون ١٢اسرة - ونتمنى ان تزول اثار الجريمة باسرع مايمكن، لان هناك بعض الدول حذرت سائحيها من المجيء الي الاقصر، وهذا ما اكدته لى زوجتى الالمانية فى اتصالها معى يوم الحادث للاطمئنان على ماحدث.

ويؤكد «جبرة وليم» مسئول باحد الفنادق، ان نسبة كبيرة من السائحين تركت الاقصر فى اعقاب الحادث.

اصحاب البازارات

يجمع كثيرون من اصحاب البازارات خاصة فى منطقة السوق السياحية الجديدة، بضرورة مراعاة ظروفهم الحالية من جانب المجلس الاعلى لمدينة الاقصر، ويطالب «يوسف حجاج المحامى» ان تتدخل الدولة بشكل عاجل وتنظر لاصحاب البازارات بطريقة تسمح بتقسيط الايجارات التى تحصل لصالح مجلس المدينة، وتتراوح بين ١٠٧ و١٦٠ جنيها فى الشهر، ومثل هذا المبلغ مع الظروف الحالية سيكون توفيره صعبا للغاية، ويتطلب حلا عاجلا لخدمة التجار الذين لايوجد اى مصدر رزق اخر لهم سوى السياحة، والتى تاثرت بالفعل واصبح لها تاثير مباشر على الاهالى انفسهم، وقال حجاج ان الاقصر مدينة مفتوحة عالميا، وهناك مشروعات سياحية ضخمة فى المدينة ويتعامل المواطنون فيها مع البنوك والتى يحصلون منها على قروض، ويترتب على الحادث وقف حركة السياحة وبالتالى فلن يجد اصحاب البازارات والمشروعات السياحية الاموال الكافية لسداد القروض، مما يدفعهم للتعرض للمساءلة القانونية، ويناشد المسئولين باجراء حصر لمن حصلوا على قروض من اجل تسوية الديون وسدادها على فترات متباعدة حتى لايعانى المواطن اثار الحادث مرتين.

مكاسب السياحة

ويؤكد «حجاج الشريف» صاحب بازار فى المنطقة، ان نحو ١٠١ بازار فى السوق السياحية يستفيد منها ١٧٥٠ شخصا، هؤلاء جميعا اصبحوا مهددين فى رزقهم فهناك شباب حاصلون على مؤهلات عليا ومتوسطة وليس لهم وظائف ويعملون فى البازارات. ويأملون ان تسترد السياحة عافيتها من جديد، فالسياحة كانت تحقق الرواج للجميع من سائقى عربة الحنطور وحتى الجهات والهيئات المختلفة، وهنا يتدخل المحامى «يوسف حجاج» ويسوق لنا مثلا على دخل منطقة الاثار يومى الجمعة والسبت الماضيين فقط من رسم الزيارة الى البر الغربى ومعبدى الكرنك والاقصر، بلغ حصيلته ٥٦٠ الف جنيه وذلك بخلاف الصوت والضوء، وانخفض هذا المبلغ الى ١٠ اضعافه بعد الحادث.

ويؤكد «عاصم احمد الكامل» ان الحادث كان مفاجئا لاهالى الاقصر، والذين لم يصدقوه، لانهم يعرفون جيدا تاثيره على معيشتهم، والخطير فى العملية عدد الضحايا من السائحين الذى بلغ ٦٠ دفعة واحدة وهذا لم يحدث من قبل فى الاقصر او غيرها.

ويستطرد «ياسر عزت» ان الحادث اصاب المواطنين فى الاقصر بالاحباط الشديد، ومنذ وقوعه فالسائحون

تحقيق من الأقصر

أحمد موسى

خائفون وقد سارع البعض الى العودة وقطع زيارتهم وان كان بعضهم يرفض العودة الا بعد استكمال برنامجه لزيارة المناطق الاثرية، والمشكلة التى ستواجه اصحاب البازارات والمحال التجارية الديون والاقساط التى يتم دفعها للبنوك او المتعلقة بالبضائع، وادى الحادث الى التوقف عن عرض بضائع اخرى، لأن القتلة الذين نفذوا الجريمة، خططوا لارتكابها فى ذروة الموسم السياحى والذى يبدأ من اكتوبر وحتى منتصف شهر ابريل.

شكوى الحنطور

٢٤٠ عربة حنطور متوقفة فى اماكنها منذ الاثنين الماضي، فأصبحت الطلبات عليها من السائحين لاتذكر، ولاتقارن ببداية الاسبوع، الذى كانت تجوب فيه العربات مدينة الاقصر، ونظرا لهذا الكساد يطلب احمد القاضى من رئيس المجلس الاعلى لمدينة الاقصر، بالنظر اليهم فى هذه الظروف، وترك عربات الحنطور تعمل بدون نظام الوردية المحدد من السابعة صباحا وحتى الرابعة عصرا، ومن الرابعة الى الحادية عشرة، وذلك ليتمكن من يعملون على عربات الحنطور من تعويض خسائرهم.

تامين المتاحف

لفت الاهالى الى ضعف اجراءات تامين المواقع السياحية والاثرية فى الاقصر، وعلى سبيل المثال قال «يوسف حجاج» ان معبدالكرنك الواقع على مساحة ٦٥ فدانا به ٧ ابواب يتولى حراستها عدد من الخفراء والمسلحين باسلحة بدائية وضعيفة ولايمكنها مقاومة من يحملون المدافع الرشاشة، ويستلزم الامر استبدال الخفراء برجال حراسة حاصلين على تدريبات عالية ومجهزين باسلحة ومعدات متقدمة، لان مثل هذا الموقع يمكن بسهولة ارتكاب حوادث عدائية داخله بكل سهولة، مثلما حدث فى الدير البحرى، ويجب انشاء نقاط للحراسة فى المتاحف المختلفة تعمل طوال الـ ٢٤ ساعة.

حسن المعاملة

الشكوى المثيرة من اهالى الاقصر نتيجة معاملتهم من جانب بعض رجال الشرطة، يؤكد «عاصم الكامل» ان علاقة المواطنين بالامن ليست على مايرام، فهناك تجاوزات عديدة والتعسف فى تطبيق قانون الاشتباه الذى يعطى الحق لرجل الشرطة فى هذا التعسف، والناس تخشى الامن وشرطة المرافق خصوصا، والتى تسبب الفزع للتجار والمواطنين «الغلابة» فقط دون غيرهم فالفقير لامكان له ويتعرض للتهديد من رجال المرافق بصفة مستمرة، ويجب النظر للعلاقة بين المواطن ورجل الشرطة،فكلاهما يخدم الآخر، ونحن نكره الارهاب وسبق ان ساعدنا فى ضبط بعض الارهابيين كانوا يجلسون على مقهى قبل نحو ٧ شهور. اننا نريد رجل الامن الذى يحمينا ولايهددنا ويشردنا، لكن العلاقة وما تحمله من معان لاتؤثر فى دور الاهالى المهم لمساعدة رجال الامن لمواجهة الارهابيين، مثلما حدث فى المذبحة الاخيرة، فكان لاهالى القرنة دور كبير فى تتبع خط هروب المتهمين حتى قتلهم، ولن يستطيع الامن القضاء على الارهاب الا بمساعدة المواطنين الشرفاء.

وقد قام امس الاف من اهالى الاقصر والعاملين بقطاع السياحة بمسيرة شعبية كبيرة تندد بالإرهاب والوقوف صفا واحدا خلف الرئيس مبارك مناصرين ومؤيدين مواقفه الشجاعة فى التصدى للإرهاب وتنمية وتطوير الحركة السياحية فى مصر عامة والاقصر خاصة.

المصدر : الأهـــــرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ / ١١ / ١٩٩٧

مبارك يراجع مع الجنزورى والعادلى الإجراءات العاجلة لتأمين المناطق السياحية بعد حادث الأقصر

الرئيس: تجاوزنا الأحداث.. ولا توجد دولة فى العالم آمنة بنسبة مائة فى المائة

اللجنة الوزارية الأمنية بدأت عملها والخطة الكاملة خلال أيام

مجلس الوزراء يبحث اليوم تنفيذ توجيهات الرئيس لتأمين السياح

بريطانيا تبحث إصدار قانون لتحريم منح اللجوء السياسى للمتطرفين

المصدر : الأهـــــرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ / ١١ / ١٩٩٧

سوريا تدعو العرب إلى التدفق على مصر.. والخارجية الإيطالية توصي شركات السياحة بتنفيذ رحلاتها للقاهرة

بحث الرئيس حسني مبارك امس، مع الدكتور كمال الجنزوري رئيس مجلس الوزراء، والسيد حبيب العادلي وزير الداخلية، الإجراءات التي اتخذت حتى الآن لتأمين المناطق السياحية، بعد الاعتداء الإرهابي على السياح بمعبد «الدير البحري» في الأقصر يوم الاثنين الماضي. وصرح رئيس مجلس الوزراء بأن اللجنة الأمنية الوزارية - التي أمر الرئيس بتشكيلها - قد بدأت عملها بالفعل، وستنتهي من مهمتها في وضع خطة أمنية كاملة للمناطق السياحية، خلال ثلاثة او اربعة ايام على الأكثر. وأوضح السيد صفوت الشريف وزير الإعلام، أن الرئيس اطلع - في الاجتماع أيضا - على حركة التغييرات والتنقلات في المناصب الرئيسية بوزارة الداخلية، وفي المناصب الأمنية بمدينة الأقصر.

وقد قرر الدكتور كمال الجنزوري، إدخال تغيير على جدول أعمال مجلس الوزراء في اجتماعه اليوم، ليكون اول بند في هذا الجدول، هو وضع الخطة التنفيذية لتوجيهات الرئيس مبارك، بالتأمين الشامل للمناطق والمزارات السياحية.

وخلال توديعه ملكة هولندا أمس بمطار القاهرة، صرح الرئيس مبارك بان الأحداث التي جرت في الأقصر، يمكن ان تحدث في اي مكان في العالم، وليس في مصر وحدها، واننا قد تجاوزنا هذه الأحداث، ويجب ان نعرف انه لا توجد دولة يمكن ان تحقق الأمن بنسبة مائة في المائة، لا في أوروبا، ولا في الولايات المتحدة.

وذكرت وكالة انباء الشرق الأوسط، ان رئيس مجلس الوزراء قرر وقف الرحلات السياحية بالبر بين اسوان وبوسمبل، وقصر نقل الأفواج السياحية إلى مدينة بوسمبل على الطائرات.

ولاتزال مذبحة السياح الإجرامية في الأقصر، تثير ردود فعل متضامنة مع مصر في جميع انحاء العالم، وأدت زيارة الرئيس حسني مبارك المهمة لمسرح الجريمة البشعة، وتصريحاته هناك، إلى موجة ارتياح عالمي على إصرار القيادة المصرية على ضمان أمن وسلامة السائحين.

وتجاوزت ردود الأفعال مجرد الشجب والإدانة، إلى طرح اقتراحات وإجراءات عملية لمواجهة الإرهاب. ففي بريطانيا، أعلن جاك سترو وزير الداخلية - الذي تملكه الغضب من الجريمة الشنعاء - انه حان الوقت لكي يبحث مجلس العموم البريطاني، إصدار قانون يحرم الإرهابيين والمتطرفين وأنصارهم، من اتخاذ بريطانيا مقرا او قاعدة باسم اللجوء السياسي، وتعهد الوزير بأن يطلب من المجلس، بحث المشروع خلال دورته المقبلة.

وأكد الرئيس الألماني رومان هيرتزوج أن المعتدين الذين نفذوا العملية الإرهابية ارتكبوا إساءة واضحة بجريمتهم لفكرة تقارب الثقافات والديانات المختلفة.

وأكد أن المعتدين لم يحققوا - ويجب الا يسمح لهم بأن يحققوا - اى نجاح في هدم أسس الحوار والتفاهم، التي يقوم عليها التراث الإنساني والثقافة العالمية.

وفي الوقت نفسه، صدرت من سوريا دعوة قوية إلى حشد السياحة العربية، وتوجيهها نحو مصر، ولاسيما إلى مدينة الأقصر، لمؤازرة مصر ودعم جهودها في مقاومة ما قد يدبر لها في هذه المرحلة المهمة.

وفي روما، حثت وحدة الطوارئ بالخارجية الإيطالية، شركات السياحة الإيطالية، على مواصلة جداول رحلاتها إلى مصر، وأكدت الوزارة أن تقارير سفيرها في القاهرة، تؤكد استقرار البلاد، وتوصي بعدم المبالغة والتهويل في الأمن.

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠/١١/١٩٩٧

من قريب

مراجعات أمنية..

لم يكن ينبغي بعد الحادث الارهابى المروع الذي وقع في البر الغربي من مدينة الاقصر، أن نتوقف لحظة واحدة عن مراجعة واعادة النظر في مدى كفاءة التدابير الامنية التى تتخذ فى هذه المناطق الحساسة التى يؤمها السياح من جميع انحاء العالم.. والتى تمثل بالنسبة لمصر ليس فقط اهم مورد اقتصادى فى الوقت الحاضر، بل وايضا الدليل على ان بنية الدولة فى مصر قادرة على استيعاب ومواجهة مثل هذه الاخطار، بنفس الطريقة وعلى نفس الدرجة من السرعة والحسم التى تواجهها بها دول اخرى تتعرض لأحداث ارهابية مماثلة كامريكا او فرنسا أو بريطانيا ـ دون ان يتراجع جهاز الدولة أو يتصدع.

الحادث مروع ومخيف. والاجراء السريع الذى اتخذه الرئيس مبارك لدفع دماء جديدة وفكر امنى جديد فى مواجهة ظاهرة خطيرة، تتطور يوما بعد يوم، وتتخذ اشكالا واساليب جديدة وتحتاج إلي ملاحقة سريعة لا تخلد إلى الجمود والاكتفاء باصدار التصريحات والمظاهر الإعلامية الكاذبة بل تكون دائما على اهبة التحرك والمجابهة، واجهاض الخطر قبل وقوعه.. كانت خطوة ضرورية ومهمة، لتصحيح بعض الاخطاء الامنية، وتلافى أوجه القصور التى تجلت قبل ذلك فى حادث ميدان التحرير قبل شهرين، ثم انفجرت ابعادها فى حادث الاقصر الأخير بصورة غير مسبوقة.

ويلفت النظر ان الشارع المصرى الذى تلقى تفاصيل حادث الاقصر بكثير من السخط والحزن والغضب، ربط بفطرته الشعبية بين الجريمة النكراء ومواقف مصر الشجاعة سواء من مؤتمر الدوحة او من رفض انزال عقوبات عسكرية بالعراق.. ولم يتصور كثيرون إلا ان وراء هذه الجريمة البشعة نفس الأعداء الذين يقفون لعملية السلام بالمرصاد ويحاولون النيل من مكانة مصر ودورها العربى. وبعض هؤلاء لا يترددون فى اتهام اسرائيل وامريكا صراحة..

وهى وجهات نظر شعبية قد لا تستند إلى اسباب ودلائل حقيقية، لأنها تبحث دائما عن الأسباب خارج السياق الطبيعى لظاهرة لها جذورها ومكوناتها التى تتطلب منا مواجهة موضوعية.

غير ان هذه الحوادث تظل فى التحليل الأخير جزءا من محاولات تفتيت وإضعاف مستمرة، تعمل على حصر اهتمام المجتمع العربى داخل مشاكله الذاتية التى تعوقه عن التقدم وتجهض محاولات النجاح ومواكبة العصر والارتفاع بالانسان العربي. وهكذا يبدو ان الجانبين يلتقيان عند نقطة واحدة ويصبان فى اتجاه واحد: الارهاب من ناحية، متقنعا بقناع التطرف الدينى والتعصب العقائدى.. ومحاولات فرض اسرائيل من ناحية اخرى كقوة مهيمنة متفوقة متسلطة على العالم العربي. ويبدو وكان كلا الخطرين يتعايشان ويستفيدان من بعضهما البعض على نحو او اخر.. وهكذا فإن الارهاب يظل هو الطابور الخامس لقوى الهيمنة ومحاولات السيطرة الاجنبية على مصر والعالم العربى.

سلامة أحمد سلامة

المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ /١١/ ١٩٩٧

فى أرض الجمال.. والحق..!

أردت أن أكتب مقالى الاسبوعى قبل موعده لأفرغ لارتباطات مهمة - لم أكن أعرف أن حادثا داميا سيهز مصر كلها ويفرض على جميع الأقلام وقفة أمامه - وقد تناولت فى البداية خطاب الرئيس إلى مجلسى الشعب والشورى وثلاثية الانسان والعلم والمستقبل التى توجه إليها بجوهر الخطاب وذلك الوعى الحاد بمسار حركة التاريخ والرغبة الحارة فى الدفع بجميع قوى الشعب الى قلب الحركة وعلى مسارها الصحيح والتحذير من مصير الذين يقفون خارجها وتعظيم وعى الأمة وحقوق المصريين كصناع للتاريخ فى الا يقفوا على هوامشه أو يسقطوا على قضبان قطاره المندفع بأقصى السرعة.. وتوقفت أمام دعوته لوضعية مختلفة للانسان يحققها ارتفاع معدلات النمو الى ٧٪ وزيادة الدخول والوصول الى المجتمع الذى يقدم مطالب العدل الاجتماعى على امتيازات الصفوة وتأكيد مشاركاته السياسية ودعمه القانونى ووضعه فى قلب حركة التاريخ فاعلا ومشاركا لا مستهلكا وتابعا. ولفتنى ايضا الحرص على التفرقة بين نثر أمنيات تغرق فى الأحلام وتحديد مسارات تلتزم بالامكانات المتاحة (آمال الامم ينبغى أن توافق قدراتها). واستندت الآمال والطموحات الى ماأنجزه المصريون فى الماضى القريب والبعيد وفى البنية الأساسية التى اصبحت بنية للمستقبل.

■ وإلى جانب المحاور التسعة التى وضعها للعمل الوطنى فقد حدد ثوابت للعمل السياسى والاقتصادى والاقتصادى والاجتماعى، اولها ضرورة توطين التقدم. ليصبح اسلوب حياة لا مجرد ومضات متقطعة تخبو وتفور ولاتستطيع ترسيخ دعائم نهضة مستمرة وثانيهما العدل الاجتماعى كمهمة ثابتة لا تستطيع الدولة التخلى عنها وتاكيد ان اطلاق قوى السوق لا يعنى ضياع اطار الدولة ومسئوليتها وثالثها تعزيز الديمقراطية والمشاركة المسئولة للمواطن ومعالجة المنظومة التشريعية ليصبح القانون نصا وروحا اداة فعالة لتحقيق العدالة والقضاء على المظالم لا مصدرا للشكوى وتعطيل مصالح المواطنين!

ولقد شغلنى دائما مشكلة الفجوة العميقة بين الفكر الجاد والتطبيق وقدم الخطاب مثالين تكررت الدعوة لهما فى الخطاب السياسى - ومازالا فى منطقة التمنى أولهما عن ضرورة تحديث او تطوير الجهاز الادارى لعجزه الشديد وتعقيداته المزمنة وثانيهما ضرورة جنى الطبقات الكادحة لثمار النجاحات الاقتصادية وتحقيق عدالة التوزيع والتوازن بين فئات المجتمع - لقد انتهى الخطاب بالصورة المشرقة التى رسمها للمستقبل وان كان طوال نصه قد حرص على ابراز عناصر التحدى فى عالم تحكمه سطوة الاقتصاد وهيمنة الكيانات القوية ويستخدم معايير مزدوجة تكرس تبعية الدول المتوسطة والصغيرة وجعل النجاح واصابة الاهداف مشروطا باستدعاء القدرة المصرية عند اعلى درجات وعيها وتمكنها وانتمائها او عند تلك الدرجات التى عرفناها دائما مع الأزمات التى تحدت المصير.

تقاطعت المتابعة مع ماحدث فى الاقصر.. ولقد عدت منذ ايام قليلة من الجنوب امتلىء بفرحة المشهد ومايسوده من امان وهدوء وإزدهار سياحى ومشروعات المستقبل تنمو هناك وتلوح الآلاف الشباب بفرص العمل والحياة ولعشرات المشاكل بالحل والانقاذ - كيف يتسلل الموت والغدر وينثر الدم على وجه الصورة؟! وفى مكان الجمال وارض الحق كما اطلق الاجداد على البر الغربى ووادى الملكات

يصدق هنا ان اعظم النار من مستصغر الشرر - لا اقصد الحدث فهو جلل ولكن مايثير الغضب بحق هو التسهيلات التى اتيحت له وحجم الاهمال الذى يتواصل الكشف عنه وخطة التامين التى تعاملت مع المنطقة العبقرية كانها للأسف خرابة لا تستحق اهتمام - وصف الرئيس اثناء زيارته إجراءات التامين بالتهريج - فالقتلة ينزلون الجبل باسلحتهم ويصلون المعبد ويوزعون انفسهم داخله وخارجه وينفذون مهمتهم الخسيسة ولم تتعامل معهم قوة حتى بداوا الفرار ولولا الضابط الذى سمع بالحادث مصادفة لربما اكملوا العودة سالمين فى السيارة التى كانت تنتظرهم وماأعرفه ان لكل اثر حرما لا تقترب منه السيارات والشواهد فى مجموعها تدل على حالة الفوضى التى كانت تسمح بكل شىء - نفس الفوضى التى سمحت بما حدث فى ميدان التحرير! يجب ان نعترف بكارثة يجب ان نبحث لها عن علاج ربما تكون بدايته الصحيحة فى إقصاء كل قيادة وتحميلها مسئولية افتقاد الانضباط وجدية الأداء لنخفف كارثة الاهمال والتراخى الذى نؤدى به امورنا حتى اصبحت الطراوة وعدم الجدية سمة مخجلة للاداء فى كل مكان - ولقد قيل اكثر من مرة أنه تم حصار الارهاب ولكن لم يقتلع من جذوره فهل ربطنا احزمة الانتباه جيدا أو ان الطنطنة بالاكاذيب صنع خداعا ووهما فاسلمنا اكثر للنوم فى العسل وترك الزمام للاهمال ليصيبنا فى مقتل! لقد قرر السائق الذى حاول القتلة إجباره على الفرار بهم انهم غرباء على المنطقة فكيف عرف السائق ولم ترصد الأجهزة الأمنية حركة كان يجب ان تكون محسوبة فى هذا المتحف النادر - كما قرر السائق ان سر فشله فى تضليلهم والابتعاد بهم عن السياح عندما ركبوا معه ان جهاز اللاسلكى الذى سرقوه من مساعد الشرطة المقتول قد كشف له مسار الشرطة وتعليماتها فهل من المعقول الاتوجد شفرة خاصة لمثل هذه الاجهزة ومهماتها الحساسة وهل يحصل الجنود على التدريبات التى تلائم المواجهات التى يتعرضون لها؟!

ويعيدنا الحادث الى تذكر ضرورة الحفاظ على عزلة البر الغربى وتخفيف الآثار المترتبة على تسهيل العبور اليه وتوفير الاعتمادات المالية اللازمة للاسراع بانهاء مشكلة تهجير سكان القرى المتاخمة للآثار والقائمة فوقها ومنذ الاربعينات ومشروعات نقل السكان الى قرى جديدة تبدو عاجزة - حقيقة ان المواطنين شاركوا فى مطاردة القتلة وحماية السياح ولكن آن أوان اتخاذ اجراءات التنظيم والنقل كجزء من خطط التامين وصيانة الآثار مع الحفاظ على الحقوق الكاملة للمواطنين كذلك لابد من منع وصول السيارات واستخدامها فى حرم الآثار الذى يجب ان يتسع وفق مطالب اعلى درجات التامين واعيد التذكير بالتحذير الذى أطلقه عدد من علمائنا عن التاثيرات المهددة لحركة هذه السيارات - العادم والتلوث والاهتزازات التى تقوض اعمدة المعابد - وانها اذا لم تمنع تماما فإننا معرضون لفقد اثارنا فى غضون من الخمسين الى المئة عام القادمة!

المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠/١١/١٩٩٧

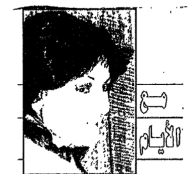

سكينة فؤاد

■ لا اعرف اى شرع او فكر او عقيدة تقبل بان ياتى زوار امنون يقتلون بهذا القدر من الجبن والنذالة ومن يعنيه ان تفقد مصر مصدرا سياديا من مصادر دخلها القومى وان تغلق البيوت وتشرد الاسر التى تعتمد على الدخل السياحى وان يقتل الازدهار غير المسبوق فى ارقام السياحة الى مصر وان يزداد غرق الشباب فى البطالة والجريمة ـ ولماذا فى هذا التوقيت بالذات ومصر تزداد تمسكا بمواقفها المبدئية ومسئولياتها القومية وتتصدى بحزم للمراوغات والانتهاكات الاسرائيلية وترفض منحها مزيدا من المكاسب ثمنا لقتل السلام ومصادرة الامن والارض والحقوق العربية..! هل ممكن ان يكون الجناة الحقيقيون مصريين لحما ودما وهل اى دوافع فى الدنيا تبرر القتل وسلب الارواح التى حرم الله قتلها الا بالحق.. لقد كان اول اصداء للحادث فى الشارع المصرى ان الجناة لايمكن ان يكونوا من المصريين واثق انهم لايمكن ان يكونوا من ابناء عقيدة او إسلام حق ـ ان الجناة منا والتخطيط والتحريك غريب علينا ولكن الأيدى التى حملت السلاح واطلقت الموت واكملته بالسلاح الابيض كيف غسلت رؤوسها لتصدق ما افترى عليها به ولتصنع من القتل والترويع عقيدة؟! وماذا نعرف نحن عن هذا الشباب وماهى ادوات الرصد والتحليل الاجتماعى والفحص والمتابعة؟! وهل لم يلفت انظارنا فى مجموعة الاحداث الاخيرة تلك الاعمار والاشكال المتشابهة لشباب يكاد يكون فى مرحلة عمرية واحدة فقير الوعى والظروف ،تمتلىء رأسه بافكار تختلف فى ضلالها وتجتمع فى تضليله وتسهيل خداعه واستهوائه وضياعه ـ حقيقة ان الارهاب يجتاح العالم وامريكا التى تباهى برصد دبة النملة ضربها فى عقر دارها ولكن هذا لايكفى لغياب الحجم الحقيقى لقلب المشكلة والرؤية والقراءة الصحيحة لاوضاع الشباب والتى بغيرها يستحيل التشخيص والعلاج السليم

لم يدهشنى مانقلته زيارة الرئيس من بداية استرداد السياحة للحياة فى الجنوب ـ وان كانت الاثار السالبة سنعانيها بالطبع مما يقتضى خططا مكثفة للاعلام والاتصال الدولى والنشاط السياحى الرسمى والاهلى والمشاركة فى التجمعات السياحية الدولية ودعوة وفود للزيارة لاسترداد السياحة للنجاحات التى حققتها ومنذ ايام وصلتنى اخر بيانات للارقام السياحية صدرت عن الجهاز المركزى للتعبئة والاحصاء فقد حقق اغسطس ١٩٩٧ اعلى عدد من السائحين يزورون مصر خلال شهر واحد على مدى تاريخ السياحة المصرية واقترب الرقم من الاربعة ملايين فى العام بينما تتزايد الليالى السياحية من ضعف الزيادة فى عدد السائحين والمؤشر يعنى مزيدا من الدخل السياحى المحقق مما يفرض تزايدا فى ضمانات الحماية وسدا لكل ثغرة يتسلل منها تهديد وما كان ابسطها واسهلها لو اديت المهمات والمسئوليات بالجدية الواجبة واحيط الشباب باحزمة الامان والفهم والمتابعة ـ لذلك فمهما كانت الايدى والاهداف المحركة فنحن شركاء بالاهمال وبغيبة القراءات الفاحصة للواقع وللشباب وبافتقاد الوعى الحاد لدى كل مواطن بحجم الاخطار المحيطة والمتربصة والتى تتطلب من المصريين اعلى يقظة وتماسكا عرفوه فى التاريخ ـ حقيقة ان لاثار مصر وحضارتها عشاقا لن يهزهم حادث على فداحته ولكن مطلوب ان تتوافر دواعى العشق لابنائها اكبرا

● وتبقى تلك اللجنة التى دعا الرئيس لتشكيلها لتامين المدن والمناطق السياحية وهى جزء هام من المواجهات العاجلة التى اتخذت ومن التنسيق الذى كان يجب ان يكون بين اجهزة الامن السيادية ومحافظى المحافظات والمدن السياحية والتاريخية ـ وهى تذكرنا بلجان الانقاذ الكثيرة التى يحيل اليها الرئيس ويعالج بها عجز وقصور الاداء وان كنت اثق ان اهم علاج هو ذلك الحدث الهام الذى ارتبط بالحادث واعلن ان كل خطا جسيم يحدث لن يدفع ثمنه كالمعتاد كبش فداء صغير وانما المسئول الاكبر فى موقعة ـ لو فعلنا هذا فى كل موقع من قبل ومن بعد لتلافينا الكثير مما تدفع حياتنا اثمانا غالية له.

اكتب تحت دقات الحدث الموجعة على النفس والراس واسترجع عبارة هامة من خطاب الرئيس عن الانسان (انه ثروة المستقبل التى يجب ان تكون موضع الاستثمار الاول ويجب ان تصان حقوقه وتعظم قدراته وان يضمن له الحد الادنى من حياة كريمة تصون ادميته وتؤمنه ضد الحاجة وتوفر له قدرا كافيا من مطالبه الاساسية فى الصحة والتعليم والخدمات الاساسية ويجعل كل مواطن يؤمن ان مستقبله رهن بتقدم المجموع الوطنى)

أرجو الا نكون فى حاجة الى لجان تحسن فهم الخطاب وإستيعاب اهدافه وتحترم الالتزام وتتقن التنفيذ.

المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥/١١/١٩٩٧

مواقـــف

١ . لاول مرة من ٣٥ قرنا تسيل دماء في وادى الملكات. الضحايا ابرياء جاءوا يقدمون واجب الاحترام لفراعنة مصر. تسارعوا من اركان الدنيا بفلوسهم وحبهم وسعادتهم وعقول مفتوحة وقلوب راضية.. فانطلق عليهم الرصاص واخترقت السكاكين احشاءهم ورءوسهم. وامتلأت ملابسهم بمنشورات تعلن ان القاتل لا يقصد الابرياء وانما فقط يريد خراب مصرا

ونحن لا نعرف . ولا احد فى الدنيا يستطيع . من الذى دفع لمن. ولا اين تدرب هؤلاء ولماذا غامروا بحياتهم؟!. ولكن عقولا اجنبية خبيثة استطاعت ان تخترق الشباب المصرى وتلتقط المجانين وملأت أيديهم بالفلوس والسلاح ورءوسهم بالخرافات.. ولا توجد عقول الكترونية ولا سفن فضاء تستطيع ان تضبط واحدا كان يشرب القهوة في بيته ثم صدرت له الاوامر بان ينزل ويقتل فلانا من الناس. وهذا هو الفارق بين المعارك الحربية والمعارك الارهابية.. ففى الحرب انت تعرف متى واين ومن الذى تقاتله وما قوته وما هى اسلحته؟!.. ولكن فى العدوان الارهابى لا احد يعرف من هو واين ومتى ولماذا؟

ولذلك فكل اجهزة الامن والمخابرات عاجزة تماما امام الارهاب.. سواء فى امريكا او فى الجزائر. ولا يوجد نظام أمن مهما كان محكما لا ينفذ منه الهواء والهوى فلا يمكن اختراقه.. ولا يوجد نظام امن لا يمكن ان يكون بين رجاله عملاء وخونة: يعملون بالفلوس لدول اجنبية ضد بلادهم!

ولا يوجد نظام امن مهما كان العباقرة على راسه من اوله لاخره لا تحدث فيه ثغرة او الف ثغرة. فنقطة الضعف فى اجهزة الامن هى الانسان نفسه.. لان رجل الامن قبل كل الناس تعبان وقرفان وعنده شعور بالاحباط لانه لا يلقى ما يستحقه حيا، ولا تلقى أرملته واولاده بعد وفاته شيئا..

ولذلك سوف يبقى الارهاب فى الدنيا باشكال مختلفة.. تتغير مثل (فيروس) الانفلونزا.. وتتغير الاسلحة والمقاومة ويبقى الشر فى نفوس الناس!

أنيس منصور

المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠ / ١١ / ١٩٩٧

سياسة خارجية

القاهرة فى الدوحة!

نبا العملية الإرهابية فى الأقصر سرى فى المؤتمر الاقتصادى بالدوحة كما تسرى النار فى الهشيم....

رؤساء وأعضاء الوفود هرولوا فى القاعات يتسمعون الأخبار، ويتسقطونها ويتصيدونها. وبدلا من ان يسعى الصحفيون - كالمعتاد - إلى جمع المعلومات من رؤساء وأعضاء الوفود، اخذ رؤساء الوفود واعضاؤها يطاردون الصحفيين ليعرفوا منهم آخر الأخبار القادمة من مصر!

كان هناك شعور بالصدمة. ولكن لا بد ان المشاعر كانت مختلطة بين حزن على ما أصاب مصر وشماتة فيها، لأنها قاطعت هذا المؤتمر.

ففى فهم الشامتين كان معنى وقوع هذا العمل الغادر - فى منتصف الوقت المحدد لانعقاد المؤتمر - ان الاحداث تثبت فى الوقت المناسب ان مصر ليست بالقوة التى اهلتها لاتخاذ موقفها التاريخى منه.

وكان معناه فى فهم المقدرين لموقف مصر وقيادتها فى العالم العربى انها قد تهتز.

وهكذا كانت القاهرة حاضرة بقوة فى الدوحة بالرغم من غيابها، فارضة وجودها على الشامتين والمقدرين على حد سواء.

وقد خاب الشامتون وخابت شماتتهم فى اليوم التالى مباشرة، وهو اليوم الأخير من ايام المؤتمر، حين اثبتت نهايته صدق قول الرئيس مبارك إن انعقاده بدون حدوث تقدم فى عملية السلام لا معنى له.

فقد انتهى المؤتمر دون اتفاق على مكان عقده فى الدورة القادمة، وهذا فشل محقق اصابه.

ومرة ثانية خابت شماتة الشامتين حين انتهى المؤتمر ببيان يعود بالجميع إلى نقطة البداية، وذلك بتاكيده انه لا تعاون ولا سلام ولا استقرار فى الشرق الأوسط دون انسحاب إسرائيل من الاراضى العربية، ودون تطبيق مبدأ الأرض مقابل السلام.

وكانت نتائج المؤتمر الاقتصادية هزيلة للغاية.

ومرة ثالثة - او رابعة - خاب ظن الشامتين حين تجاوزت مصر الكارثة بسرعة تحرك قائدها إلى المواقع السياحية المصرية، وإقصاء المقصرين فى أداء واجباتهم.

وبالرغم من الألم النبيل الذى شعر به الرئيس، وهو الألم الذى كان باديا عليه تماما، فقد كان التضامن الدولى مع مصر كفيلا بتخفيف حدة الألم.

وليتعلم الذين لا يتعلمون الدرس من مبارك الذى يتخذ دوما صائب القرارات.

محمد عبدالله

لم يقر دين واحد من الاديان السماوية قتل انسان اعزل دعك من ان يكون زائراً لأرض ادخر من اجل الوصول اليها من حر ماله وعرقه الكثير وتجشم عناء السفر اليها سفيراً لحضارة ولدبلوماسية شعبية تقوى بالتلاقح والتعايش السلمى اواصر الوئام والسلام بين الشعوب.. ولم يقر فكر وضعى واحد استباحة دم الانسان بهذه الصورة الهمجية التى ارتكبها صبية فى وادى الملوك بالاقصر ليهتفوا فى هيستيريا على اشلاء ضحاياهم المقهورة بانتماءات قد ودعوها فى الاصل يوم ان اسلموها بكل سلام الاسلام دين الحكمة والموعظة الحسنة والجدل الحسن الى السنة الكلاشنكوف والقنابل والاسلحة الآلية..

ما يفجع فى حادث الاقصر وسائر الاحداث الارهابية الممتدة هو تلك الاعمار التى يجمع متوسطها بين الجناة ليضعهم فى عداد الشباب لانى لم اسمع بشيخ فى الستين او السبعين قد قاد كتيبة ارهابية، ولكنهم هناك يدبرون ويحيكون المؤامرات على الامم فى حاضرها بهذه الدمامل من شباب اخضعوه لعمليات غسيل قذرة.. وفى مستقبلها وهذا هو الاخطر لان هذا الشباب انما هو فى احتياطى الامم والشعوب لصناعة مستقبلها فى حقب تتقدم فيها الموارد البشرية ما عداها بمختلف الحسابات..

فالفجيعة اذن فى خطورة هذا التيار مهما ضعف عدده، لان الضعف او قلة العدد هنا انما يتم تعويضها باستغلال سهولة التدمير وتقدم تقنياته.. وتلك هى عصبة مهووسة لا تتعدى العشرة تبيد فوق الستين بعيداً عن منهج المنافسة الشريفة.. لان الصورة فى عمقها، والحديث عن المنافسة، انما هى بين دواخل نقية لبشر قطعوا المسافات للوجود بالجغرافيا فى ارض اسلامية، حيث يجبر الوجود معايشة الاحياء وهم شعب مسلم ايضاً وان كان ذلك عبر بوابة التاريخ للوقوف على جوهر حضارة هى الأخرى انسانية..

مصاصو الدماء فى الاقصر طعنوا ضمير الشعب المصرى.. وتجاوزوا شاطحين مبادئ ارض وردت فى القرآن العظيم اكثر من عشر مرات اقترنت جميعها بالأمن والامان ورفعت راية التوحيد حتى فى ازمنة التاريخ القديم.. ولذلك فقد طعن اصحاب دراكولا ذاكرة الامة العربية والاسلامية مثلما فعلوا مع ذاكرة الأسرة الدولية..

مصاصو الدماء فى الاقصر اختاروا كيد الشيطان.. وكيد الشيطان لو يعلمون ضعيف..!

حسن ساتى

المصدر : الخرطوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠/١١/١٩٩٧

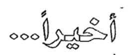

لا للارهاب

لا والف لا للارهاب... لا والف لا لقتل الابرياء وترويع العامة.. لا والف لا للبندقية.. لقد جاء ارهابيو الاقصر بتصرف يندى له الجبين حين اعملوا بنادقهم الآلية على السياح والمواطنين وحصدوا عدداً كبيراً وخلفوا وراءهم اكثر من ستين قتيلا و٢٤ جريحاً اغتالوهم غدراً وخسة دونما ذنب جنوه...

ان استنكارنا لحادث الاقصر البشع يجئ من واقع معايشتنا لواقع بشع آخر فى السودان والمتمثل فى الاقتتال اليومى والشحن الجهادى الزائف الذى اسبغه حكام الانقاذ فى السودان على الصراع الدائر من اجل قسمة عادلة للثروة والسلطة، فكانت النتيجة عشرات الآلاف من الضحايا الذين كان قدرهم ان يساقوا عنوة الى ميادين القتال دون عدة او عتاد ليلاقوا مصيرهم المحتوم برصاص طائش، تماماً كالذى استعمله ارهابيو الاقصر قبل يومين...

ان استهداف الاستقرار الذى تنعم به مصر الآن، امر لا يمكن ان يقدم عليه، او يسعى له مواطن مصرى، او مسلم، قلبه على وطنه وامنه وامانه المعروف عنه.. «ادخلوها بسلام آمنين» هكذا حدثنا القرآن الكريم عن مصر... حدثنا عن ام الدنيا التى كانت على الدوام حصناً وملاذاً للخائف ونجدة للملهوف والملتاع...

اننا موقنون ان محاولات النيل من استقرار مصر ستكون سهماً يرتد على صدور من يطلقونه لان العين الساهرة التى تحرس الأمن فى ام الدنيا لن تتأخر عن كبح جماح كل خارج وردع كل من تسول له نفسه المساس بالاستقرار والامان المعروف عن مصر.

ويقيننا ايضاً، ان الجناة الذين خططوا لهذه العملية البشعة فى الاقصر سينالون جزاءهم الكامل، ففى مصر قضاء مشهود له بالعدل والنزاهة... والأهم ان لا شخص فوق القانون والمساءلة القضائية...

اننا نرفع الاكف ضراعة الى العلى القدير ان يحمى المنطقة من اعمال الترويع والارهاب، وان يهدى كل خارج الى سواء السبيل..

محمد مصطفى الحسن

المصدر : الخرطوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢/١١/١٩٩٧

إدانة إقليمية ودولية لجريمة الاقصر الارهابية

الفعاليات السودانية تجمع على استنكار الحادث وتأكيد التضامن مع مصر ضد الإرهاب

خطة جديدة لتأمين الاماكن السياحية وتعيين العادلى وزيراً للداخلية

المصدر : الخرطوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠/١١/١٩٩٧

● القاهرة -الخرطوم- «الخرطوم» والوكالات:

مازالت ردود الفعل تتوالى من مختلف انحاء العالم مستنكرة للحادث الارهابي الذي وقع بمدينة الاقصر وراح ضحيته ٦٤ شخصا من السياح الاجانب والمواطنين المصريين.

وقد تلقى الرئيس المصري حسني مبارك العديد من المكالمات الهاتفية وبرقيات المواساة من ملوك ورؤساء دول العالم الذين ادانوا الحادث الارهابي.

وقد تفقد الرئيس حسني مبارك امس الاول موقع الحادث حيث استمع لشرح من المسئولين وشهود العيان عن تفاصيل الحادث والتقى بالسياح الذين يواصلون جولاتهم السياحية بالمنطقة. ووجه نقدا للثغرات الامنية في منطقة الحادث. وقد اصدر مبارك قرارا بتعيين اللواء حبيب ابراهيم العادلي وزيرا للداخلية خلفا للوزير السابق اللواء حسن الالفي الذي قدم استقالته. واصدر مبارك توجيهات باعداد خطة سريعة لتأمين الاماكن السياحية خاصة منطقة الدير البحري ومعبد حتشبسوت.

ووصف مبارك في مؤتمر صحفي عالمي عقده في مكان الحادث مرتكبي الحادث بانهم ليسوا مسلمين «بل قتلة ومجرمين لاينتمون الى اي دين لا الاسلام ولا المسيحية ولا اليهودية بل انهم ضد الاديان» واعرب عن اسفه لانهم يقتلون الناس ويقتلون ضيوف مصر وقدم تعازيه لاسر الضحايا الذين سقطوا قتلى من جراء الحادث الارهابي.

وقد ادانت الفعاليات السياسية السودانية الحادث الارهابي البشع الذي ارتكبه عدد من الارهابيين في مدينة الاقصر المصرية واتفقت الفعاليات السودانية على ان هذا الحادث لايمثل شعب مصر وانما حفنة من المجرمين الذين يسيئون الى الاسلام والمسلمين.

وابلغ الرئيس السوداني الفريق عمر البشير ادانته واستنكاره للحادث للرئيس المصري حسني مبارك في اتصال هاتفي اجراه معه نقل له فيه تعازي الحكومة والشعب السوداني كما بعث السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء الاسبق وزعيم حزب الامة ببرقية مواساة للرئيس مبارك ادان فيها الحادث وبعث فاروق ابو عيسى الامين العام لاتحاد المحامين العرب ببرقية مماثلة.

وقال التليفزيون السوداني ان الرئيس السوداني الفريق عمر البشير اجرى اتصالا هاتفيا مع الرئيس المصري حسني مبارك ادان فيه العملية الارهابية التي اودت بحياة عدد من السياح الاجانب والمواطنين المصريين في مدينة الاقصر وابلغ الفريق البشير الرئيس مبارك ادانة وشجب السودان حكومة وشعبا للحادث الذي وصفه بانه «لايشبه مصر ولاشعبها ولا الامة العربية والاسلامية» ووصف البشير الحادثة بانها تعتبر مؤامرة ضد شعب مصر وضد الاسلام وسماحته وعدله.

وذكر التليفزيون السوداني ان البشير قال في مكالمته الهاتفية مع الرئيس مبارك ان هذه الحادثة لن تجد على نطاق

حبيب العادلي

العالمين العربي والاسلامي والعالم اجمع الا الادانة والاستنكار «لانها في حقيقتها عملية اجرامية ارتكبها مجرمون لايمثلون شعب مصر العظيم الذي عرف بكرم الضيافة وحسن الوفادة».

وذكر خبر التليفزيون السوداني ان البشير قدم لمبارك التعازي القلبية الصادقة من حكومة وشعب السودان لاسر الضحايا وذويهم. واضاف الخبر ان الرئيس مبارك شكر الفريق البشير على مكالمته ومواساته وادانته للحادث.

كما بعث السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء الاسبق وزعيم حزب الامة وكيان الانصار ببرقية عزاء للرئيس حسني مبارك استنكر فيها حادثة الاعتداء الاثيم على السياح الاجانب في الاقصر.. وجاء في البرقية «لقد فجعنا بالحادث الاجرامي الذي استهدف السياح الاجانب بمدينة الاقصر. اننا ندين هذا

السلوك الارهابى الذى يسئ للاسلام والمسلمين. ان الارهاب لا ارضا قطع ولاماء ابقى. نسأل الله ان يرحم الضحايا من المصريين والاجانب ويلهم اهلهم وذويهم الصبر وحسن العزاء، ويحفظ مصر الكنانة من كل الفتن والشرور». هذا وقد بعث السيد الصادق ببرقية مماثلة للدكتور كمال الجنزورى رئيس وزراء مصر.

وابرق فاروق ابو عيسى الامين العام لاتحاد المحامين العرب الرئيس محمد حسنى مبارك معبرا عن استنكار الامانة العامة للاتحاد وادانتها «لهذا النهج الاجرامى لطغمة شريرة ضالة ومضلة تسئ لمصر الغالية الكريمة المضيافة ولتقاليد ابنائها الراسخة فى التسامح والكرم وصيانة ارواح ضيوفها من المدنيين الابرياء...». واصدرت الامانة العامة لاتحاد المحامين العرب بيانا حول مذبحة الاقصر جاء فيه «ان المحامين العرب لعلى ثقة ان هذا الحادث البشع موجه بالاساس الى تماسك المجتمع المصرى والعربى والى استقرار النظام العربى وشرعيته وسلامة ادواته وانه يصب فى النهاية لصالح القوى التى تستهدف زعزعة الاستقرار العربى والهيمنة على مقدرات شعوبه» وطالب المحامون العرب بضرورة التصدى لهذه الايدى الشريرة ومواجهة الهوس والتعصب الاعمى بكل الحزم واليقظة اللازمين.

وتقدمت الامانة باسم المحامين العرب الى مصر قيادة وحكومة وشعبا بالمواساة «وكامل الدعم فى مواجهة الارهاب»..

المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٠/١١/١٩٩٧

البلتاجى يناقش فى لندن :

التحذير البريطانى بعدم زيارة مصر

كتبت ـ سهير عبدالستار :

أجرى الدكتور ممدوح البلتاجى وزير السياحة مباحثات فى لندن مع البارونة سايمونز وكيلة وزارة الخارجية للشئون البرلمانية حول اخر البيانات الإرشادية التى اصدرتها وزارة الخارجية البريطانية اليوم لرعاياها الراغبين فى السفر إلى مصر.

وتبادل الوزير مع وكيلة وزارة الخارجية المعلومات والراى فى الدراسة والتقييم للاحداث واشتركا فى إبداء مشاعر الأسف والألم على الضحايا المصريين والأجانب، وفى إدانة الإرهاب الذى يمكن أن ترتكب جرائمه ضد السائحين الاجانب فى كل دول العالم بالرغم من الاحتياطات الأمنية. وصرح الوزير عقب اللقاء بالبارونة بانها رحبت بالزيارة وعبرت عن مشاعر ودية طيبة تجاه مصر، وقيادتها وشعبها وأضاف ان اللقاء اتسم بالصراحة والموضوعية لاسيما عند مناقشة الصياغة الخاصة بالبيان الإرشادى الجديد الصادر عن الخارجية البريطانية

وشرح الوزير للبارونة أهمية الحرص على التوازن والاعتدال فى الصياغة على نحو لا يتضمن تهوينا ولا تهويلا فى الأحداث، وأبدت البارونة من جانبها تفهمها لهذه الملاحظات وحرصها على المصالح المشتركة البريطانية. ويتابع د . البلتاجى مباحثاته حول نفس الموضوع مع وزير السياحة البريطانى مستر توم هلارك، كما يواصل اتصالاته المكثفة مع منظمى الرحلات ووكلاء السفر واجهزة الإعلام الدولى فى إطار مشاركته فى «السفر العالمى» المنعقد فى لندن الآن.

المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠/١١/١٩٩٧

المستشار الاعلامى بالسفارة البريطانية:

الخارجية البريطانية لم تمنع السفر لمصر

كتب - محمد إسماعيل:

●● اكد ادوارد وب المستشار الاعلامى لسفارة بريطانيا بالقاهرة انه لاتوجد اية تعليمات من وزارة الخارجية البريطانية بحظر سفر البريطانيين الى مصر.. وان الخارجية نصحت فقط البريطانيين الموجودين فى مصر والذين يزورونها بتوخى الحذر.

وتضمنت نصيحة الخارجية البريطانيين للسياح البريطانين باتباع تعليمات السلطات المصرية بالكامل وخاصة فى الاماكن السياحية. واوضح انه برغم أن هناك ٦ ضحايا بريطانيين فى حادث الاقصر الا ان الاسبوع البريطانى فى مصر والمقرر بدء فعالياته الاحد القادم فى كل من القاهرة والاسكندرية سيبدأ فى موعده ولا يلغى وان وفدا بريطانيا برئاسة السير مارين لانج رئيس المجلس البريطانى للتجارة الخارجية وممثلى ٤٠ شركة وهيئة تجارية من بريطانيا سيصلون الى القاهرة بعد غد السبت للمشاركة فى اعمال الاسبوع البريطانى فى مصر ومنهم من زار مصر مرات عديدة واخرون يأتون للسوق المصرى للمرة الاولى.

اوضح المستشار الاعلامى البريطانى ان رجال الاعمال البريطانيين سيعقدون ورش عمل يشارك فيها خبراء من بريطانيا ومصر وتشمل مجالات البنوك والتمويل، والتصنيع الغذائى والتعبئة والمنتجات الصيدلية والمياه والبيئة وان د. احمد جويلى وبير مارتى لانج والسفير البريطانى ديفيد بلاز ويك سيفتتحون الاحد القادم الاسبوع البريطانى رسميا بالقاهرة.

من فوق.. مسرح الجريمة..:

مبارك والحقائق.. دون وسيط..

«محاكمة علنية».. بالدير البحرى..!!

بقلم: محفوظ الانصارى

لم يطق الانتظار..
رفض أن يبقى حتى يتلقى تقريرا، مكتوبا.. معدا وجاهزا، حول الحادث.
شاء وقرر الا يستمع للوقائع، وتطوراتها، بمعلومات من «الدرجة الثانية» عبر طرف ثالث.. وايا كان مكانه وموقعه.
اراد أن يرى.. وان يسمع معلومات الدرجة الأولى.. من اصحابها.
من اطراف الماساة.. وشهودها..
ودون وسيط، او ناقل..
عزم.. وتوكل..
ونزل إلى الموقع.. إلى ساحة المعبد إلى الدير البحرى ذهب.. إلى حيث وقعت «المذبحة الكارثة».
لقاء فريد.. غير مسبوق..
لقاء ملىء بالمعانى وبالمشاعر وبالاحاسيس..
هذا الذى تم ووقع وفوق أرض الماساة وساحتها..:
- بين صاحب البيت..
- وبين ضيوفه..
بين مبارك.. وبين عدد هائل من السياح الأجانب..
- ما أكثر ما قيل بينهما، ولم ينطق اى منهما به..
لا صاحب البيت.. ولا الضيوف.
تحدثت القلوب، والعيون، والنفوس..
- ما اكثر ما صرحوا به، وعبروا عنه، فى الم، وصدق، وحزن.
وما اكثر ما تحدث الرئيس لهم به، وصارح، وصدق..
كلاهما.. مبارك وضيوفه.
عاشق للمكان بزمنه وعصره.. ربما يمثل ويحمل ويقدم من رسائل ومن دروس..
عاشق لمصر. ترابها.. جوها.. اهلها.. وتراثها الغنى الشاهد والناقل للعلم وللحضارة.
هل هذا اللقاء.. الصامت منه.. والمنطوق.. كان يختلط عليك فيه معرفة، من هو مقدم العزاء.. ومن هو متقبله. ومتلقيه.. فكلاهما ممرور وموجوع «..والفقيد..» روحا كان، او مكانا، أو حالة عزيز على صاحب البيت وعلى ضيوفه وبنفس المقدار.

المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠/١١/١٩٩٧

المصاب واحد.. والحزن يعتصر القلوب.

●●●●●●

عشرات بل مئات من الضيوف السياح كانوا هناك.. فى نفس الموقع والمكان.. هناك حيث انقض «الذئاب». بعضهم شاهد، وشارك بصدفة التواجد، المأساة من بدايتها وحتى نهايتها.

البعض وافد جديد.. وصل لتوه لزيارة المعبد.. معبد حتشبسوت، ومقابر الوادى».. وكنوزه..

فوجئ الرئيس ـ وكنا معه مفاجئين ـ بتواجد هذا العدد الهائل من السياح الأجانب صباح يوم الكارثة.. وفى نفس المكان.

فوجئوا.. هم أيضا.. برئيس الدولة، جاء بنفسه.. يبحث.. يستقصى.. يفتش وينقب..

جاء جريا وراء الحقيقة، يقف عليها بنفسه وبدون وسيط.

جاء يتحدث مع من تواجد.. من شاهد ورأى. مع من تعامل وطارد المجرمين..

أخذ يطوف بالمكان.. بمداخله.. بدروبه، ومدقاته، الأمامية والخلفية.

استمع إلى القصة من «القادة» الرسميين، كما تجمعت لديهم خيوطها.. استمع إلى شروحهم، وبياناتهم العملية، حول حركة الانقضاض، والانطلاق.. وحول الانسحاب.. والمطاردة..

ناقش مبارك، وواجه وفاجا باسئلة مباشرة، كالطلقات .

لم تقنعه القصة كما سمعها «رسمية..!!» منمقة..

اكتشف فى «لحظة».. الثغرات.. التضارب فى الأقوال والمعلومات.. اختلاف الروايات.

وضع يده ومع أول سؤال على الخلل.. على الخطأ..على التقصير والفشل.

☐ اين كان رجال الأمن المكلفون بالتامين والحماية والحراسة.. ساعة وقوع الحادث..؟!

☐ اين كانت تقف السيارة «البيجو» التى حملت الجناة إلى الموقع، ومن أى اتجاه جاءت..؟!

مع سماع «الإجابة» الرسمية التى وصلت إلى مسمعه وفى قلب ساحة الجريمة.. كان قراره.. بإنزال العقاب.. وعلى أعلى مستوى من مسئولية مهام الأمن.

مع سماع الإجابة «صاح الرئيس غاضبا.. وهو يكشف «الأهمال، والتقصير، والفشل والتهريج».

فما سمعه «مبارك».. أكد شكوكه، وهواجسه.

أكد الدافع «الإنسانى الخفى» الذى ألح عليه بان ينتقل بنفسه إلى الموقع.. يبحث ويكتشف الحقيقة.. بعيدا عن «التقارير» والروايات السماعية..

قالوا للرئيس وببساطة.. لم تكن هناك سيارة بيجو، حملت الإرهابيين.. إنما جاءوا من هذا الدرب.. من هذا «المدق»..

المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠/١١/١٩٩٧

الحلزونى الذى يشق الجبل من قمته إلى سفحه.. ليهبط بهم إلى المعبد.. إلى الدير البحرى، معبد حتشبسوت، وساحته..
هذا الجبل نفسه هو الذى اختارته حتشبسوت الملكة، أن يكون راعيا، وحاضنا، وحارسا «لمعبد امون»..
معبد الإله، والملك الإله..
حفرت معبدها وعلى مدرجات ثلاثة داخل واجهته..
وتركت الجبل بعد ذلك يحمى ظهره.. ويلفه بذراعيه.
واستجاب الجبل لرؤية الملكة.. ولرغبة «امون».. الإله المعبود.. وحفظ لنا وخلد هذا الذى اخترع فكرة «العولمة» قبل أن تصل إلى الوجود.. قبل أن تخطر بعقول وأفكار، رجال «عولمة اليوم».. اتجه العالم نحو رمز واحد.. وقيمة واحدة.. وقطعة خالدة من الجمال والفن.. «تعولموا» حولها.. وأحبوها معا.. وجاءوا ويجيئون إليها كل عام.
ونعود إلى السياق.. ويسأل الرئيس:
● إذن لم تكن هناك سيارة «بيجو».. ولم يأتوا إلى الموقع من الخارج.. جاءوا من داخله.. من قلبه..
- نعم.. لم تكن هناك سيارة.. ونزلوا من هذا «المدق».. يرد المسئول، ويشير إلى «الدرب».. «ملونا بالجير الأبيض» وحتى المكان الذى نحن فيه.
● لكن ما وصلنى منذ الأمس وحتى وصولى الآن، يقول بأنهم جاءوا تحملهم سيارة ركاب.. وهذا يعنى وجود تقصير وخلل.
- هذه هى الحقيقة.. يرد المسئول.. نزلوا من الجبل مترجلين.. انقسموا إلى ٣ مجموعات.. كل مجموعة اثنان.
مجموعة تلبس الملابس المحلية توجهت إلى خفيرين عند البوابة قتلتهما وأخذت سلاحهما.
ومجموعة، - ٢ أيضا - أخذت ميمنة السياح الذين كانوا على «منزل» الصعود للمعبد.. والثانية أخذت ميسرتهم.. وكان «الأربعة» أفراد المجموعتين، يرتدون ملابس الأمن المركزى..

ويحملون جميعا بنادق آلية.. فتحوا نيرانها بشكل عشوائى، يسوقون بها المجاميع داخل البهو الداخلى للمعبد.
● يعود مبارك.. ويطلق «نيران أسئلته» بقسوة..
أين كان الأمن.. وأين الحراسة.. والحماية.. وأين التواجد.. ومسئولية من عملية تأمين المكان والسياح هذه..؟!
- تأتى الإجابة.. مخيبة للأمل.. مؤكدة الهواجس والشكوك .
● يسمع الرئيس فى أسى.. يسمع حكاية شرطة السياحة.. وشرطة الآثار.. ولكل تكليفاتها.. ومهامها .
لكن المكان واحد.. فلا آثار بلا سياح.. ولا سياح إلا فى مواقع الآثار.. يقول الرئيس..
وهنا فى هذا المكان.. لا وجود لأحدهما دون الآخر..
هل المسألة، «مديريات..»، وتوزيع مناصب.. حتى تتوه المسئولية.. وتضيع الحقيقة.. - يواصل الرئيس -..؟!
وعند هذه النقطة بالذات.. يتجسد القرار واضحا، مباشرا.. وضع نهاية لهذا «التوزيع..» وهذا التبديد للجهد والمسئولية والهروب منهما.. «أمن واحد وإدارة واحدة..» للسياحة وللآثار .

المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠/١١/١٩٩٧

●●●●●●

مبارك يامر الحراس والمعاونين، الا يمنعوا احدا من الوصول إليه.. وهو «وسط الساحة..» وتحت أشعة الشمس، التى ملأت وسط النهار وضحاه..

مسموح لكل من هو متواجد ان يصل إلى الرئيس يتكلم إليه، ويقول ما عنده.. اجانب كانوا ام مصريين..
وتبدأ.. وعلى مشهد من الملكة حتشبسوت.. ومشهد من «آمون ومعبده..» فى هذا الخلاء الواسع تبدأ محاكمة مفتوحة.. تبدأ عملية «تقصى حقائق..» واسعة.. ليس لها قواعد تنظمها.. ولا جدول أعمال يحكم حركتها..
لكنها فى نفس الوقت «ديموقراطية..» بكل أصول الانضباط والمسئولية.
لا مزاحمة فى الكلام.. ولا مزايدة أو إدعاء . لا تشنج ولا عصبية أو تهوين..
الكل أدلى «بشهادته..» واستمع إليه الرئيس فى صبر، فى سماحة، وفى تفصيل..
أجرى الحوار متصلا، ومدققا، حول «عملية الهروب..» او الإنسحاب للجناة..عن التوقيتات..
توقيتات البدء.. وإغلاق الستار..
سأل عن دور الأهالى.. عن رجال الامن، متى وصلوا، وكيف تعاملوا..
سأل عن أصحاب «العاديات..» الذين أغلقت أكشاكهم فى ذلك اليوم.. ولماذا كان الإغلاق وأين هم..
سأل عن السائق.. سائق الأتوبيس، الذى ضلل الجناة، وأخذ يلف ويدور بهم بعيدا عن طريق وادى الملكات، الذى أرادوه، طريقا لعودتهم إلى مكمنهم بالجبل..
مبارك يصر على الا يترك الأقصر قبل الاستماع إلى كل الأطراف.. المصريين.. والأجانب..
● استمع فى الموقع إلى العديد من الأجانب الذين شاهدوا حادث «الأمس..»..
كان احدهم «منفعلا..» غاضبا.. كان من الـ...
قال واستمع له الرئيس «لم يكن «بالمكان أمس.. رجل أمن واحد..» وهم الآن متواجدون بالعشرات..
بلطف وحزم قال له مبارك.. «لقد جئت هنا بنفسى بحثا عن الحقيقة.. جئت لمعالجة القصور وسد الثغرات.. أنا معك أن إهمالا وقع.. وتراخيا، فى مجموعات الحراسة ونظمها هى التى ادت إلى هذا..»..
لكن دعنى أقول لك.. لا من قبيل البحث عن أعذار أو تقديم التبريرات.. ولكن إقرارا للحقيقة.. وتعرفا صحيحا للوقائع.
أقول لك إن الإرهاب ظاهرة عالمية الآن.. ما من دولة، لا تعانى منه..
وهنا نظر إلى سائح إيطالى، وصحفى بريطانى وقال.. أليست هذه هى الحقيقة.. الا تعانون فى إنجلترا وإيطاليا، بل وأمريكا وغيرها.. من هذا الخطر..
ورغم هذا.. أعلن لكم.. انني جئت لمعالجة الخطا.. وأن خطة أمنية دقيقة ومحكمة، سوف يتم وضعها خلال ٤٨ ساعة على الأكثر.. هدفها تامين كل مناطق الآثار.. وكل المواقع التى

يتوجه إليها السياح.. بحيث تصبح منيعة على اي متسلل «إرهابي..» يأتيها من خارجها.. ويكون من المستحيل على اى قاتل او مجرم، سواء فردا او جماعة، ان يعمل من داخلها..

●●●●●●

الرئيس ادرك منذ ان وصلته الانباء الاولى عن الحادث.. دلالاته.. واهدافه..

قرر وقتها ان يتوجه إلى الموقع فى الحال..

يباشر بنفسه عمليات الإنقاذ..

يتحقق ومن فوق ارض العملية، عما إذا كان هو الإهمال والقصور..

أم إنها «الصدفة..».. وسوء الطالع..

قرر ان يشهد . ويستمع.. ويسال، ويحقق.. ويتخذ الواجب من القرارات..

لكنه عاد وقرر أن ينتظر بمهمته اليوم التالي. ولأكثر من اعتبار..:-

- ان يجمع المزيد من المعلومات حول الحادث..

- ان يؤدى واجب الضيافة والاستقبال والمحادثات مع ضيوف مصر..

ملكة هولندا..

ورئيس بوركينا فاسو..

- وان يعطي لنفسه وقتا للتفكير والتامل، بعيدا عن تاثير اللحظة.. وقد كان..

المهم أن إدراك مبارك للأبعاد، لم يتوقف عند تفصيلة هامة.. وهي التعرف وبشكل مباشر على ملابسات الحادث، من كافة جوانبه.. الإجرامية، والأمنية على وجه الخصوص..

بل امتد إلى ما بعد الحادث..:-

□ إمتد إلى تاثيره المباشر على اهالى وابناء هذه المنطقة، الذين تعتمد لقمة عيشهم على العائد القادم، من الضيوف.. من السياح..

□ إمتد نحو «الإستثمارات..» الضخمة التى حملها البعض إلى هذه المناطق البعيدة: يبنى، ويعمر، ويخدم، ويفتح فرص

العمل.. فنادق، وخدمات، ومطاعم وصناعات تقليدية وغير تقليدية..

□ إمتد ابعد إلى صورة هذا الوطن ومستقبله..
حينما يحاول البعض أن «يصمه..» بعدم الأمن..
يصمه بالارهاب والاجرام والعنف..
يصمه بعدم القدرة على حماية وتامين ضيوفه الذين جاءوا من كل الدنيا، ليعيشوا حاضره وماضيه.. ليتزودوا بزاد حضارته وعلمه وفنونه..
ليتمتعوا بجوه.. بشمسه.. بنيله وكرم أهله..

□ إمتد بصر مبارك وبصيرته، إلى الهدف الآثم الرامى إلى تشويه الإسلام ورسالته. وتشويه المسلم وخلقه..
الرامى إلى عزل مصر..
ولهذا.. لم تقتصر حركته إلى موقع الجريمة.. بل تبعها وفى نفس اليوم إلى حيث يتواجد السياح الأجانب.. فى الغردقة.. وفى شرم الشيخ..
إلتقى بهم.. وتحلقوا حوله.. تحدث معهم واستمع إليهم..
ذهب إليهم.. واضعا نفسه وهم فى نفس الموقف والموضع من هذا الإجرام الأعمى، الذى استهدفه، قبل أن يستهدفهم.
ذهب ليقول لهم هذه آفة العصر.. ومعا نستطيع معالجتها والقضاء عليها..
ليس بالخوف.. ولكن بالمواجهة.. بالعمل.. بالحقيقة.. وبالحساب الصارم الذى يكافىء المصيب.. ويعاقب المقصر..

محفوظ الأنصارى

المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠/١١/١٩٩٧

خطوط

فاصلة

صورة من أرض الواقع .. بلا رتوش

التكوين خطأ والتمويل فرض !!

المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠/١١/١٩٩٧

مبارك نجح فى إزالة ٥٠٪ على الأقل من آثار جريمة الأقصر

أقول لوزير الداخلية الجديد : الأمن كله .. وحدة متكاملة

أحزابنا السياسية سامحك الله !!

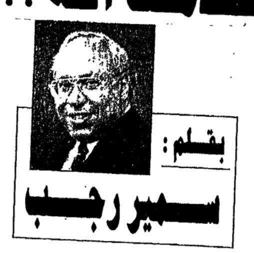

بقلم : سمير رجب

المدوسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الجمهورية
التاريخ : ٢٠/١١/١٩٩٧

ليس منطقيا ابدا.. التهوين من اثار جريمة الاقصر.. فبديهى ان يهتز السوق السياحى المصرى من جرائها.. ربما لفترة تستغرق عدة شهور.. وطبعا يرجع ذلك إلى عوامل متعددة.. شخصية، ونفسية تتعلق بالافراد انفسهم.. فضلا عن الأسباب «السياسية» التى تتخذها الحكومات.. تارة بتجرد عن الهوى.. وتارات أخرى تلعب فيها نزعات الذات، والمصالح الخاصة دورا كبيرا.

●●●

من ناحية الافراد لابد ان نلتمس العذر لكل من ينتابه شعور داخلى «بالخوف» على حياته، او حياة زوجته، او اولاده.. عندما ياتى لزيارة مصر.. لاسيما إذا اخذنا فى الاعتبار.. بان الغرض من الانتقال من مكان.. لمكان هو فى الأصل.. استمتاع ونزهة، وتهدئة اعصاب وليس العكس..! ولاجدال ان الدماء التى سالت بغزارة فى وادى الملكات بالاقصر، والرعب الذى أشاعه القتلة وسط الآثار «الوادعة».. كفيلان بإعادة الحسابات مرات.. ومرات..!

●●●

اما بالنسبة للحكومات.. فمنها من هى حريصة - بحق - على مصلحة مواطنيها.. وبالتالى فإنها تخشى ان يتعرضوا للخطر.. لكن هذا لا يمنع من انه توجد حكومات اخرى.. لا يسعدها ابدا انتعاش صناعة السياحة فى مصر.. وغالبا ما ياكل الحقد قلبها.. عندما تجد الشعب المصرى يخطو خطوات إلى الأمام.

ذلك النوع من الحكومات.. هم الذين يعملون على زيادة النيران اشتعالا.. فيهولون الامور اكثر مما ينبغى.. ويصورون مواقف على غير حقيقتها.. بغية إغلاق منافذ الخير فى وجوهنا.

●●●

من هنا.. فإن العبء علينا خلال الفترة القادمة.. كبير.. كبير.. العبء علينا - كشعب - وكحكومة.. وكاحزاب سياسية.

بادىء ذى بدء يمكن القول إن الرئيس مبارك قد استطاع القضاء على نحو ٥٠٪ من تلك الآثار السلبية.. بزيارته اول امس لموقع الحدث فى الاقصر، وبإقالته للمسئول الأول عن وقوع الجريمة.. وهو وزير الداخلية.

ولعلنا جميعاً تابعنا من خلال شاشات التليفزيون.. كيف عادت الطمانينة إلى نفوس السياح عندما وجدوا الرئيس بينهم لاسيما بعد ان أكد انه سوف تتخذ اقصى الإجراءات لتامينهم داخل المناطق الاثرية.. وكم شهدنا.. كيف أن البعض كان متخوفا من الذهاب إلى الأقصر.. وعندما ابلغهم الرئيس بانه قادم للتو من هناك.. عادت علامات السعادة ترتسم على وجوههم.. لان فرصة زيارة المعابد الخالدة.. لم تضع منهم.

●●●

لقد كنت انا شخصيا بجوار الرئيس اثناء تفقده للموقع.. واثناء استماعه إلى شهود العيان.. واثناء لومه العنيف لجهاز الامن.. واستمعت إلى «التعليقات الجانبية» من جانب السياح.. وإلى حواراتهم بين بعضهم البعض..!

مثلاً.. قالت زوجة المانية لزوجها: انا اسفة.. لا يسعنى الآن إلا أن استكمل رحلتى.. فهاهو الرئيس «مسئول» عنا وانا

اثق به.

وابتسم الزوج وربت على كتف زوجته.. علامة الموافقة

ايضا.. وجه المشرف على إحدى المجموعات سؤالا صريحاً:

● ما رايكم.. هل نتوجه غدا إلى شرم الشيخ.. ام نسافر للقاهرة.. ومنها عائدين لبلادنا..؟؟

وجاء جواب اعضاء المجموعة فى نفس واحد:

.. لا.. لا.. نحن مستمرون.

ورغم ذلك ــ وحتى نكون صرحاء مع انفسنا ـ يجب أن نعترف بان البعض قد قرر قطع رحلاتهم وعادوا من حيث اتوا.. ونكرر ان لمثل هؤلاء عذرهم.

●●●

على الجانب المقابل.. لقد سبق ان نُلنا إعجاب وتقدير العالم.. لاننا اثبتُنا ـ كشعب ـ شجاعة منقطعة النظير فى مواجهة الارهاب، والارهابيين.. بعد أن طاردناهم فى الشوارع، والقينا القبض عليهم «متلبسين»، وزودنا جهاز الامن بالمعلومات التى ساعدت على إحباط جرائمهم قبل تنفيذها.

والآن .. نحن مطالبون بالعودة إلى نفس سيرتنا الأولى .. حيث يجب ان يعتبر كل واحد منا نفسه فى معركة مع قوى الشر والعدوان .. التى تريد اغتيال امنه، وامن عياله، وهدم ممتلكاته، واغتصاب حرماته.

لا تتردد ابداً .. فى الإبلاغ عن اى «شخص» يخالجك شك .. بانه ضمن طابور الفتنة الباغية .. وإذا ماتصادف وجودك اثناء ارتكاب احدهم جريمة ـ لا قدر الله ـ لا تتردد فى ضبطه .. واضعاً مصلحتك ومصلحة وطنك نصب عينيك لانهم لا يتمنون لك ابداً حياة هادئة .. ولا يريدون ان تستمتع بثمار الإصلاح الاقتصادى الذى تحملت اعباءه على مدى سنوات طويلة، كما يسعون إلى اخذ بناتك واخواتك .. «سبايا» يعبثون فى شرفهن دون وازع من ضمير، أو دين، او اخلاق .

●●●

اما جهاز الامن فى عهده الجديد .. فتقع عليه مسئوليات ضخمة.. وإن كنت انا شخصياً .. اتوقع انه سوف يكون محل اختبار مفاجئ من جانب الإرهابيين .. إذ ليس مستبعداً ان يغامروا بارتكاب جريمة، أو جريمتين فى محاولة لإثبات الوجود .. او التدليل على ان اية تغييرات «امنية» لن تؤثر فى مخططاتهم، وتنظيماتهم .

لذا .. ارجو أن يستعد الوزير الجديد لمثل تلك المفاجات .. فى نفس الوقت الذى نطالبه بضرورة اختراق صفوف هؤلاء «السفاحين» حتى يمكن واد جرائمهم قبل ارتكابها .. وهذا مابدات تفعله حالياً اجهزة الامن فى دول مثل امريكا، وفرنسا، وذلك أيضاً ماانتهجته وزارة الداخلية خلال الشهور الأولى من تولى حسن الالفى المسئولية .. ثم سرعان ماتحولنا من موقع المهاجمين إلى زاوية المدافعين وتلك قمة الخطر .

ولعلى لا اضيف جديداً .. إذا قلت إن الامن كله وحدة واحدة .. بمعنى أن الجهد، والتنظيم، والمتابعة، والمساءلة .. يجب ان تشمل كلا من الشارع، واقسام الشرطة، والموانئ، والمطارات، ومكاتب السجل المدنى، والجوازات .. وغيرها .. إذ ليس مقبولاً بحال من الاحوال .. أن تبلغ فوضى المرور ذروتها .. بحجة أن الجهاز «متفرغ» لمواجهة الإرهابيين .. أو نترك ميناء الاسكندرية بلا ضابط أو رابط لان نشاط المتطرفين يزداد فى قنا، أو نجع حمادى ..!

إننا نريد فى المرحلة القادمة .. انضباطاً حقيقياً نلمسه فى حركاتنا، وسكناتنا .. ليلاً، ونهاراً .. فتلك مسئولياتهم .. واعتقد

المصدر : الجمهوريـــة

التاريخ : ٢٠/١١/١٩٩٧

أن «الأمانة» تحتم على الوزير الجديد .. القيام بالمهمة خير قيام .. طالما انه قبل «التكليف» وارتضاه .

●●●

تبقى .. الأحزاب السياسية .. التى يتفق ٦٢ مليون مصرى .. على انها غائبة عن الساحة .. وكان مايجرى على أرض الوطن لا يعنيها من قريب، أو من بعيد .. والدليل .. اننا مثلاً .. لم نسمع عن اجتماع دعا إليه هذا الحزب أو ذاك بعد وقوع جريمة الأقصر لمناقشة ابعادها، والعمل على تلافى آثارها ..!

ولم نقرأ .. بأن حزباً من الأحزاب أدرك .. أن مدينة مثل الأقصر تحتاج إلى تنمية شاملة .. فوجه نداء إلى رجال الأعمال للمشاركة، والإسهام فى تنفيذ خطط تلك التنمية المأمولة.

.. ولم يحدث أن حزباً واحداً وضع برنامجاً متكاملاً يتضمن ندوات، ولقاءات ومحاضرات يشارك فيها الشباب، ورجال الفكر، والأدب، والسياسة، والفن، والاقتصاد .. لوضع الصياغة الحقيقية لواقع مصر، ومستقبلها من خلال رؤى واضحة ومحددة .. على الأقل حتى يمكن ملء الفراغ السياسى الذى تعانى منه ـ للأسف ـ معظم فئات المجتمع .

●●●

وفى النهاية .. تبقى كلمة :

مع كل يوم يمر .. يقدم «حسنى مبارك» القدوة، والمثل .. فى الممارسة، والأداء، وفى كيفية عبور الأزمات، وفى تحقيق الموازنة بين الممكن، والمستحيل .. وفى أهمية .. أن يتوفر لدى المسئولين عن كافة المواقع .. القدرة على تقييم الأمور تقييماً صحيحاً .

ومع ذلك .. فإن قدرة الاستيعاب لدى الكثيرين ليست على المستوى الملائم.

●●●

عموماً .. نرجو أن تكون كل الأطراف قد استفادت من الدرس .. مع عهد منا .. ألا يقف فى طريقنا «عائق» .. لأن الانطلاقة .. هى انطلاقة أمة أخذت على عاتقها أن تسابق الزمن مهما كانت الظروف والصعاب .

المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٠/١١/١٩٩٧

كبسولات

● وتبقى مصر دائما.. فوق كل الازمات.. ويظل شعبها.. عزيزا.. ابيا.. مؤمنا بربه.. حاميا لدينه.. حافظاً لقيمه، وتراثه.. إلى يوم الدين.

.. وليخسا المضللون.. المكذبون.

× × ×

● حقا.. فرق كبير بين وزير قادر.. قوى.. ووزير غير قادر.. وضعيف..!

× × ×

● وفرق كبير بين وزير يعيش فى عالم الواقع.. ووزير يحصر نفسه فى دائرة من صنع خياله..!

× × ×

● انا شخصيا اتوقع.. بان الإجراء الرادع الذى اتخذ ضد وزير الداخلية السابق.. سوف يمتد ليشمل عددا من المحافظين..!

× × ×

● نقل اللواء «مدحت الشنوانى» مدير الادارة العامة لشرطة الأقصر إلى مصلحة السجون.. لا يكفى.. لانه وراء كل «البلاوى»..!

واسالوا اهل «المدينة» الذين طالما عانوا الامرين على يديه..!

× × ×

● وزارة الصحة.. ابدعت فى إدارة ازمة الاقصر بطريقة تدعو للفخار، والاعتزاز.

يكفى أن سيارات الاسعاف.. وصلت إلى «الجبل» بعد دقائق.. وأدى رجال الصحة عملهم بشجاعة منقطعة النظير تحت وابل الرصاص.

إن المجد.. يجب أن ينال ثوابه.. ونحن نقول للدكتور اسماعيل سلام.. لقد اجدت بحق.. واكدت ـ بما لا يدع مجالا لأى شك ـ أن القيادة هى اساس النجاح أو الفشل.

● خسارة.. وألف خسارة.. على جامعة «خاصة».. تلفظ الآن انفاسها الأخيرة..!

«ويافرحتك» ياحمدى السيد..!! لقد وصلتك ـ كما يقول المثل الشعبى ـ البيضة «مقشرة»..!

× × ×

● هل اصبحت «الدكتوراة» نقمة على حاملها إلى هذه الدرجة..؟!

إذا لم يكن ذلك كذلك.. فلماذا تشن قيادات هيئة التليفونات حملة ضارية ضد د. حسن إبراهيم المدبولى (دكتوراة فى هندسة الاتصالات) كان من ابسط نتائجها.. «ركنه فوق الرف» لمجرد الإذلال..؟!

ياسادة.. عيب أن توصلكم الغيرة العمياء.. إلى تلك «الدهاليز» المظلمة الكئيبة ..!!

.. ومدد .. ياشيخ أبو سريع ..!!

× × ×

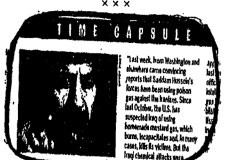

● شكراً لمجلة «تايم» الامريكية التى استعارت عنوان «الكبسولات» .. لتخصص له باباً على إحدى صفحاتها ..! عموماً .. «القضاء» هو الحكم بيننا سواء فى مصر، أو فى الولايات المتحدة الامريكية ..!

المصدر : الجمهوريـــة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٠/١١/١٩٩٧

● كل «الاتجاهات» المحيطة بكلية البنات بمصر الجديدة .. اصبحت تدخل ضمن قائمة المحظورات ..!
خناقات، والفاظ تخدش الحياء، وكلاكسات عالية تثير الاستفزاز ..!!
.. و .. ومايثير الدهشة والعجب .. ان «ضباط الشرطة» الذين يستدعيهم جيران الكلية .. سرعان ماينضمون إلى قوافل «المعجبين» .. فتغلق المحاضر، وتطوى الصحف ..!!

× × ×

● هل يمكن ان يكون التغيير الذى حدث فى وزارة الداخلية .. بادرة امل لإزالة التعديات الواقعة على اراضى شركة ٦ اكتوبر الزراعية لا سيما وان المعاينة التى كانت تجرى من قبل .. لم تتسم بالحيدة، أو الواقعية ..؟؟
اعتقد انه قد حان الوقت .. لردع «حرامية الاراضى» .. فى شتى محافظات مصر .

× × ×

● شاعت الظروف انه فى الوقت الذى فرطت فيه شركة شيراتون للفنادق فى ممتلكاتها بشتى انحاء العالم.. ان ابتعد عنها على عبدالعزيز كمدير متميز لفندق الجزيرة على ضفاف نيل القاهرة.. وبالتالى اصبحت الخسارة.. خسارتين.. طبعا للشركة.. اما بالنسبة لـ «على عبدالعزيز» الذى تسلم عمله الجديد اعتباراً من امس فى فنادق «ميرديان».. فإن نجاحه واسمه قد سبقاه.. و «الشاطر» من يصمد فى حلبة المنافسة العاتية.

المصدر : الجمهورية

الأهرام للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠ / ١١ / ١٩٩٧

مذبحة الاثنين الدامي
هل تحرك الأغلبية الصامتة

بحثت بين القضايا عن جريمة تستوقفني ، فامسك بقلمي لأتناولها ـ هذا الاسبوع ـ بالتحليل .. فلم اجد ما يطاول جريمة الاثنين الماضي .. وكأنما ارتبط هذا اليوم ـ بالذات ـ بأحداث سوداء .. بشعة .. تثير الرعب ، وتهز الوجدان..

وجدت الأسى يجرفني .. وصوت خافت في داخلي يشدني .. يدفعني إلى رحلة سفر خيالية اقوم بها لمدينة الاقصر .. لمعبد الدير البحرى بالبر الغربي ، حيث وقعت أبشع مذبحة ارهابية راح ضحيتها ٦٤ سائحا أجنبيا و ٤ مصريين، غير من وقعوا جرحى الرصاصات الطائشة..

احاول تصوير ما حدث من خلال افكارى المشتتة واقترب من المكان الذي شهد قبل اسابيع الاحتفال المهيب بأوبرا عايدة ..

احاول التعرف على الجناة الذين سرقوا من عيوننا النوم .. ومن نفوسنا الاحساس بالأمن والامان .. فلا اجد لهم غير هوية واحدة .. انهم مرتزقة .. انهم قناصون ، ارادوا ان يقولوا لضيوف مصر .. اهلا .. صباح الخير علي طريقتهم .. وطريقة جهات مأجورة تقدم لهم ـ بلا شك ـ ادوات ومعدات الارهاب .. السلاح الذى فاجأوا به ابرياء خالى الوفاض ..

وتخيلت الاحداث .

كان الشريط يمر بي فى صخب معلنا عن نفسه لم يكن يحتاج الي عنوان .. من شدة هوله تسبب في عدم اجتياز الأحداث حاجز التفكير لتظل فى الداخل تتلاطم كأمواج البحر .. ترسم من خلال ذاتى المحترقة الأسئلة .. التى ابحث لها عن جواب..

لماذا يختار الرصاص الطائش قلوب الابرياء .. ولماذا لم ينطلق بهذا العنف ونحن نخوض حروبا ضارية مصيرية مع العدو.؟!

■ ■ ■ ■ ■ ■ ■ ■ ■ ■

الصورة عالقة في ذهني كما اتخيلها ..

اتوبيس سياحى يخترق شوارع مدينة الاقصر في اتجاه الدير البحرى .. تطل منه رؤوس تحمل فرحة اشراقة يوم جديد .. ومن الحناجر تنطلق الضحكات العالية ، فتخرج الي الفضاء الخارجى يتردد صداها عبر .. التاريخ .. وكانت الساعة تقترب من الثامنة صباحا ، من يوم اصر الزمان علي رصده .. بالدم ..

لا ادرى .. لماذا خيل لي ان هؤلاء السياح كانوا يرفعون علما ابيض، علامة السلام .. وكانت تحمله امرأة لا أعرف هويتها .

وفجأة تحول المكان الى جحيم ..

ها هم ستة رجال .. أو أحد عشر ملثما .. لا يهم فقد تضاربت الاقوال .. عند مدخل الدير بارحوا سيارتهم وساروا فى البداية بحذر .. وربما الخوف كطريدة .. لكن الدم تدفق حارا في جسدهم .. فنسوا انسانيتهم وعاودهم العطش الي القنص والدم .. حملوا بنادقهم وجمعوا كل ما فى اجسادهم من طاقة وشهية للافتراس..

واطلقوا النار ..

صوت الرصاص والمعركة الدائرة في ساحة الدير يتعالى . يقولون استمر ثلاث ساعات بين جماعة مسلحة، وسياح عزل .. وحراسة غير كافية ..

وتسقط حاملة العلم الابيض.

ترى هل استقرت الرصاصة فى بطنها ام قلبها . سقطت ولم يعد احد يراها . وتلون العلم بالدماء . وتفرق زوار المعبد شبابا وكبار السن، وربما اطفال . الذعر يلاحقهم والموت يطاردهم .. ولا احد يستطيع الاقتراب..

البعض ينبطح علي بطنه ، ولا يرى غير غبار وسواد ، كأنما الشمس لم تشرق أبدا .. اصوات الرصاص تفترس الضحايا .. ولا احد يستطيع ان يحصيها .. ولا يدرى ما اذا كان سيبقى على قيد الحياة .. ام لا .

■ ■ ■ ■ ■ ■ ■ ■ ■ ■

ما زلت استسلم لتصورى للأحداث ..

كأننى من بعيد اسمع هذا الصراخ الحاد .

صراخ الرعب . وصراخ الالم يمتزجان ..

ورغم شلال الرصاص الذى كان يطلقه الخونة دون تمييز .. فأهل الاقصر لم يملكوا ـ لحظتها ـ الا ان يميزوا الصوت الانسانى مهما كان خافتا..

لا شك ـ ان بعضهم ـ ركض ووقف من بعيد اعزلا . ولابد انهم رأوا مصابين يتوجعون .. يصرخون بصوت حاد .. لكنهم عاجزون ان يبللوا وجوه الضحايا بقطرة ماء . او لمسة حنان .. كانوا يعرفون ان أصواتهم ستظل تعول ـ في البداية ـ بقوة تمسكهم بالحياة ..

ثم يخفت الصوت ، ويغرق الجريح شيئا فشيئا مع رمال المعبد، التى صارت مستنقعا اسمه الموت واخيرا ينطفىء الصوت بعدما تفرغ بطارية الحياة فى جوفه ..

كم هو مروع ان ترقب إنسانا يموت بدون ان تقوى على ان تفعل اى شىء لاجله غير ان تثور .. وتشجب .. وتدين .. وتتلقى العزاء..

ما الفائدة .. وعدد كبير من الابرياء والعزل قد مات ..

أى جنون اجتاح مدينة الفراعنة ، حتى صار من الصعب تخيل اى حوار منطقى يدور .. كأن حربا أهلية أصابت الناس بمس ما . كأن اناسا شربوا من نبع الجنون ، فصوبوا فوهات بنادقهم ليهدروا دماء بريئة..

وتمدد قتلى كثيرون .. وجرحى كثيرون .. في نفس المكان الذى شهد قبل اسابيع اوبرا عايدة .. والذى شهد قبل الاف السنين حضارة هذا الشعب.. .

ما زلت ألملم أطراف الحدث ..

يغمرنى حزن عميق .. احسست ان ما حدث مأساتى الشخصية .. وطاب لى ان اتوجع مع الضحايا .. أموت معهم رغم انى لم أر لأحدهم وجها من قبل ..

المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠/١١/١٩٩٧

يعصرني حزن عميق على احلامي التي وئدت في مجتمع تهدده يد الارهاب .. وبدلا من الرصاصات الغادرة اجد ارغفة . يأكلها الجياع.

■■■■■■■■■■

لا زالت هناك اسئلة كثيرة تحيط بالحادث او المجزرة البشرية بمعنى أدق.. اخذ يطلقها الجميع فترسم علامات استفهام كبيرة

تملا السماء .. والاصوات ترتفع تريد جوابا علي كل سؤال:

■ هل اصبح الارهاب قدرا ؟!!

■ هل كان من الضروري أن تحمل ارض الحضارة رائحة الموت .. والكل يشعر بانقباض شديد وسط هذا الديكور الجنائزي .. ؟!!

■ هل كان من الضروري ان يموت هؤلاء .. هكذا .. عزلا . خائفين .. مثقلين بالحيرة والهلع .. وسؤال بلا اجابة على الألسنة

لماذا .. ؟

لماذا يقتل هؤلاء دون قضية ما يحاربون من اجلها .. وعلي ارض غير اوطانهم .. فالموت من اجل رسالة .. بطولة .. موت له معنى .. فيه ما يجعل عذاب الالم اكثر انسانية

اما الموت غدرا فيحول الناس الي خراف . موت بلا جدوي لجميع الاطراف .. موت من اجل الموت .. لرؤية الدم يراق .. وقبول هذا العنف عاهة .. واى عاهة ..

فقد تمنيت انتعاش السياحة هذا الموسم . وكل موسم .. لينتعش اقتصاد مصر .. لتفتح بيوت تعيش علي هذه الصناعة .. ليعمل الشباب بدلا من البطالة «وتوهان» المخدرات .. ليتزوج الاولاد والبنات .. لتتزوج ابنتي .. وتنمو حفيدتي .

لكن ضربت الاحلام في الصميم .. وشعر كل مصري بالام الجرح . جرح مصر .. قبل جرح الضحايا . ولم يعد احد يبتسم ، او يبكي .. صارت الملامح جامدة ، كأنما وقف الجميع امام كاميرا مصور، يلتقطها من الامام والجنب .. فهي صورة لدخول السجن .. سجن الارهاب اللعين..!!!

■■■■■■■■■■

لكن ما ذنب هؤلاء السياح .. ما ذنب الذين سقطوا من المصريين ..!!

انه ذنب الصمت والمسالمة والعيش في وهم الامن .. الصمت على ما حدث من عمليات ارهابية هو شروع في عملية قتل جديدة يقوم بها ارهابي ..

الاكثرية الصامتة على قتل ضابط شرطة .. تفجير اتوبيس سياحي .. تلك الاغتيالات الجماعية دونما سبب او تمييز .. هي الأكثرية المشاركة في الجرم ..

انها هي التي تشكل اغراء لا يُقاوم لممارسة الارهاب .. انها هي التي تثير غريزة الشر في نفوس الذئاب البشرية ..

جريمة لا يخفف من وقعها تحرك المواطنين بعد الكارثة لاجلاء

المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢/١١/١٩٩٧

الجرحى .. او اسعافهم .. ولا التبرع الجماعى بالدم .. ولا المساعدات المالية التى تقررها وزارة الشئون الاجتماعية ..اذ تكفى صورة من ارض الاحداث لنعتبر مكافحة الارهاب مسئولية جماعية.

احداهن كانت ترقد بلا حراك .. ويدها نصف باردة ، وقد تسللت زرقة خفيفة الي اظافرها .. وفي عينيها كانت ـ هناك ـ نظرة لا تنسي .. كان هناك شعاعا انحسر، ولم يعد مصوبا لشىء يخص عالمنا .. إنما لشىء يخص عالما نجهله ..

نظرة عينيها جعلت الكل يتاكد في لمحة كالبرق .. انها ميتة .. وهكذا يفعلون باقتصاد مصر .. بسوقها السياحى .. بقلبها النابض .. مشروعاتها .. مستقبل ابنائها .. وعلى يد من..؟!

على يد شرذمة تشارك في القتل بكل لذة .. عصابات تمتدح لحم العصافير المشوية على نار تلتهم اغصان الاشجار الخضراء التى يجب ان نحافظ عليها .. بأرواحنا..

المصدر : الجمهوريـــة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠/١١/١٩٩٧

الأسبوع

مذبحة الاثنين الأسود..
ساعة للفكر والعمل.. بعد الحزن والغضب

انتهت ساعة الحزن والغضب على جريمة الاثنين الماضى بالاقصر وضحاياها الأبرياء، وبدات ساعة الانطلاق للفكر والبداع والعمل.

ولقد احسن الرئيس مبارك صنعا، إذ طار إلى موقع الحدث بعد اقل من ٢٤ ساعة من وقوعه، يسال بنفسه ويتابع ويحاسب، ويصدر القرارات بوضع الخطط وسد الثغرات، فى محاولة شجاعة لاحتواء اكبر قدر ممكن من اثار الحادث.

بقلم :
محمد ابو الحديد

كانت مبادرة الرئيس مبارك بالظهور امام العالم كله، فى الوقت والمكان المناسبين رسالة واضحة ومباشرة إلى العالم كله، وإلى اسر الضحايا الاجانب، بان مصر كلها ترفض ما حدث، وان الاهتمام بتصحيح الاخطاء، على اعلى مستوى، وان الاصرار على استمرار صورة مصر كبلد امن، هو هدف الجميع، من رئيس الجمهورية إلى اصغر فرد من ابناء الشعب.

وكانت مبادرة الرئيس، رسالة ايضا للداخل. لابناء الاقصر الطيبين الذين يعيشون من السياحة وعليها، بان بلدهم لن يتخلى عنهم.. وللمسئولين، بكل الوضوح والحزم، بان من يجتهد سيكافا، ومن يقصر سيحاسب.

وقد ذهب حسن الالفى. ولابد ان نشهد بانه اجتهد فى مواجهة الإرهاب وتوفير الامن قدر طاقته.. واصاب واخطا.

وجاء وزير جديد للداخلية، هو اللواء حبيب العادلى، ولابد ان نرحب به.

ولكن..

المسالة اكبر بكثير من استبدال وزير بوزير.

نحن فى حرب حقيقية مع الارهاب الذى يستهدف الوطن.. الانجازات.. الامن.. ولقمة العيش.

واهداف الإرهاب هذه، ليست سرية، ولا هى اكتشاف جديد لاحد.

وجماعات الإرهاب جادة فى تهديداتها، مصممة على بلوغ اهدافها، وماضية فى تجميع قواها. ونحن نعرف ذلك كله.

ونعرف ايضاً انها ليست معركة يوم او شهر او سنة.. بل إنها معركة متصلة.

وان الإرهابيين الذين يضربون السياحة اليوم، قد يتجهون غداً إلى هدف اخر، إذا ما اغلقنا امامهم هذا الباب.

وحين عين الالفى وزيراً للداخلية قبل سنوات، خلفاً للواء عبدالحليم موسى، كانت القضية الرئيسية يومها هى: ضعف المواجهة الامنية للإرهاب، نظراً لنقص معلومات الدولة عن الإرهابيين.

ووضع الالفى، والدولة من ورائه هدفاً رئيسياً لتلك المرحلة هو: بناء قاعدة معلومات متكاملة عن الإرهابيين.. جماعاتهم.. شبكاتهم.. وسائل تجنيدهم.. قياداتهم وقواعدهم.. امتداداتهم فى الخارج، ومصادر تمويلهم ونوعية تسليحهم، واماكن تدريبهم..

اين هذه القاعدة من المعلومات الآن.. وهل هي مكتملة ام ناقصة.. وهل تواكب التغييرات المستمرة التى تجريها جماعات الإرهاب على خططها.. ولماذا لم تسعفنا هذه القاعدة فى التنبؤ بتحركات هذه الجماعات، ومحاولة اتقاء ضرباتها القادمة، بعمليات إجهاض سريعة؟.

هذا سؤال.

واى متابع لحركة وتوقيتات العمليات الإرهابية، يستطيع بسهولة ان يرصد انها تحدث وتتصاعد مع:

- تحقيق انتصارات مصرية داخلية او خارجية او اتخاذ مواقف قومية.
- بدء المواسم السياحية او حدوث ازدهار سياحي.
- تزايد المحاكمات العسكرية للمتهمين من اعضاء الجماعات الإرهابية.
- وجريمة الاثنين الماضى فى الاقصر، واكبت هذه الاحداث الثلاثة: مقاطعة مصر لمؤتمر الدوحة - حضور مصر بورصة لندن السياحية التى تتحدد فيها انصبة الدول المختلفة من السائحين لموسم قادم.. وبدء محاكمة ٦٥ من اعضاء الجماعات الارهابية ،لاحظ انه تقريبا نفس عدد ضحايا جريمة الاقصر،

لماذا لم يستطع الفكر والتخطيط الامنى، ان يساير، بل ويسبق الفكر والتخطيط الارهابي، ويضاعف من اجراءات تامين الاهداف المحتملة للعمليات الارهابية، فى مثل هذه المواقف؟!

هذا سؤال آخر.

إذا اعتبرنا ان محافظة المنيا هى اول الصعيد، فإنه لاتوجد بين محافظات الصعيد الخمس: المنيا - اسيوط - سوهاج - قنا - اسوان، سوى محافظة واحدة يحكمها مدنى، هى محافظة اسيوط بينما المحافظات الأربع الاخرى يحكمها جنرالات.. لواءات سابقون من الجيش او الشرطة او الامن القومي.

وإذا افترضنا ان تعيين المحافظين يخضع لتفكير ومنطق علمى، وليس مجرد تسديد لحصة الجيش او الشرطة فى المناصب المدنية، او مكافاة عن خدمات سابقة، فإن تعيين جنرالات على راس محافظات الصعيد يعنى ان هذه الكفاءة العسكرية او الامنية مطلوبة فى هذا الموقع بالذات.. فى هذا الوقت بالذات.. لتحقيق اهداف محددة بالذات.

هل هذا صحيح.. وهل يتم إبلاغ المحافظين بذلك.. ولماذا لم تنعكس هذه الخبرات على عملية مواجهة الارهاب فى بعض هذه المحافظات التى يتساقط فيها رجال الشرطة كل يوم قتلى برصاص الارهاب او يتعرض السائحون فيها لمثل جريمة الاثنين الاسود؟.

هذا سؤال ثالث..

إن الارهابيين لم يهبطوا علينا من السماء.. ولايعقدون اجتماعاتهم او يضعون خططهم فى سفن فضاء.. ولايبيتون ليلهم مع المردة فى القماقم.

إنهم موجودون فى بيوت وشوارع ومساجد واوكار قرانا ومدننا.

لانهم بعض ابنائنا العاقين، او إخوتنا المنحرفين.

وإذا كان لنا فى كل قرية نقطة شرطة، ومجلس محلى، وعمدة، ولجنة حزب حاكم.. فماذا يفعل كل هؤلاء.. وكيف تتحرك عناصر الارهاب بحرية فى وجودهم؟..

هذا سؤال اخير..

وبعد..

إن الامن لا يصح التهاون فيه.. لانه حياة مصر وسمعتها ومستقبلها.

ولا يجوز التعامل فيه بالقطعة.. يقع حادث فى ميدان التحرير.. فنسارع إلى تامين الميدان والمتحف المصرى.. فيقع حادث اخر فى الاقصر.. فنسارع بوضع الخطط لتامين الاقصر.. لنفاجا غدا بجريمة ثالثة فى موقع جديد.

وكما لايجوز التعامل فى مجال الامن بالقطعة، فإنه لاينفع ايضاً التعامل معه بالقطاع، فنضع خططاً لتامين المناطق السياحية، لنفاجا بالإرهاب وقد انتقل بعملياته الإجرامية إلى قطاع اخر.. او عصب اخر من اعصاب مصر ومصادر دخلها.

وقد يكون وجود اصابع اجنبية وراء جريمة الاقصر وارداً. وقد يكون وجودها فى كل عملية قادمة.. دائماً..

يجب ان نضع ذلك فى حسباننا.. ليس كشماعة لتعليق خسارتنا عليها بل لكى يكون استعدادنا ايضاً قائماً ودائماً.

لقد سقط فى مذبحة الاقصر، الإرهابيون المنفذون. ولن اشعر شخصياً بالامن إلا إذا سقط المخططون والمدبرون.

المصدر : الحيــــــــــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠/١١/١٩٩٧

العقل الارهابي

■ العقل الارهابي له منطق فذ يجعله يتباهى ويتفاخر بممارسات يعتبرها اي شخص عادي يتمتع ولو بقليل من الاحساس البشري غارقة في الهمجية والوحشية. ومن يريد دليلاً على هذا يكفيه أن يقرأ البيان الذي اصدرته «الجماعة الاسلامية» وبررت فيه العملية الاجرامية التي نفذتها الاثنين الماضي في الاقصر وراح ضحيتها اكثر من ٦٠ سائحاً بريئاً.

ما لم يتضمنه البيان بطبيعة الحال هو ما فعله المهاجمون، الزاعمون انهم حملة رسالة سماوية، بالسياح الذين كان بينهم نساء واطفال. وافاد شهود عيان نجوا من المذبحة، بعضهم عاد بسرعة الى بلده وبعضهم الآخر لا يزال يرقد في مستشفيات مصرية جريحاً او مشوهاً او مصدوماً، تجعل اي انسان سوي، خصوصاً اذا كان مسلماً صحيحاً مسالماً، عاجزاً عن التفكير او التعبير عن شعوره.

بيان «الجماعة» تباهى بالعملية الارهابية ووصفها بأنها «جريئة» وانذر بالمزيد محذراً من ان «أول السيل قطرة» مؤكداً ان التنظيم «سيواصل عملياته العسكرية (!) الى حين تلبية المطالب ومن بينها قطع العلاقات مع الكيان الصهيوني وعدم الاذعان للادارة الاميركية واعادة الشيخ عمر عبدالرحمن الى ارضه واطلاق المعتقلين من اعضاء الجماعة والغاء المحاكمات العسكرية». الى ذلك حمل البيان الحكومة المصرية مسؤولية ارتفاع عدد القتلى واوضح ان المهاجمين، المنتمين الى «سرايا كتائب الشهيد طلعت ياسين همام» لم تكن يهدفون سوى الى «احتجاز» السياح لمقايضتهم بعرابها الشيخ الضرير المسجون في الولايات المتحدة بتهم وقعت تحت طائلة القانون الاميركي.

ولعل هذه الذرائع التي ساقها بيان «الجماعة» يخيب كثيرين يحاولون اقناع الآخرين بان هذه العمليات دافعها الاحباط «الجماهيري» من اوضاع اجتماعية واقتصادية سياسية، وبالتالي فإن الارهاب ليس دافعاً لمنظمي عمليات من امثال ما حدث في الاقصر، بل ان كل ما فعله المهاجمون كان للدفاع عن «حقوقهم المغتصبة». طبعاً ليس من عاقل ينكر ان العالم العربي يعج بالظلم والتعسف والقسر. ولكن اي ذريعة يمكن ان تبرر قيام المهاجمين على السياح في الاقصر باغتصاب نساء وذبح اطفال بعدما هشموا رؤوسهم بكعوب البنادق في مجزرة استمرت ٤٥ دقيقة مارس القتلة خلالها طقوساً للقتل والتعذيب وقطع الرؤوس، بحسب الروايات المفجعة للشهود العيان الناجين من هذا الكابوس؟

ماذا يجمع بين المطالبة بالحقوق ووالد سائحة اجنبية شاهدت راسه يطير في الهواء ونجت هي نفسها لانها كانت لطخت نفسها بدماء قتلى وتظاهرت بالموت؟ هذه السائحة السويسرية، روز ماري دوس، نجت لكي تروي ما شاهدته في الاقصر، وما روته هو مجرد واحدة من الروايات البشعة لشهود آخرين. قالت: «اقتادوا النساء والفتيات بعيداً، ثم سمعنا بعد برهة صيحاتهن وهن يرددن: لا، لا. لقد اغتصبوهن ثم ذبحوهن وبقروا بطونهن وهم يضحكون ويسخرون من صيحاتهن، تلك الصيحات ستظل تتردد في سمعي مدة طويلة».

المشكلة ان العقل الارهابي لا ينتشي الا بسماعه مثل هذه الصرخات.

كامران قره داغي

جبهة علماء الازهر تربط حادث الاقصر بمقاطعة مؤتمر الدوحة

□ القاهرة - من حازم محمد:

■ اصدرت جبهة علماء الازهر بيانا شديد اللهجة ضد مرتكبي حادث جريمة الاقصر ووصفتهم بانهم «انذال مجرمون» وشددت فيه على ما اسمته «العلاقة الواضحة» بين قرار الرئيس حسني مبارك مقاطعة مؤتمر الدوحة، الذي اعتبرته «شجاعاً»، وتوقيت العملية الاخيرة التي قالت انها استهدفت الرد على قرار المقاطعة ذاك.

المعروف ان الجبهة تتخذ مواقف متشددة يعتبرها معارضوها «متطرفة» في قضايا المجتمع. غير انها ذكرت في بيانها ان «قرار (مقاطعة مؤتمر) الدوحة انتصار ومن معالمه قطع حجج الخارجين واسكات صوت المتطرفين». ولفتت الى ان «ما حدث في الاقصر تجاه ضيوف مصر وابنائها جريمة دبرت من انذال مجرمين».

وشدد البيان الذي وقعه الامين العام للجبهة الدكتور يحيى اسماعيل على ان «الجريمة الخسيسة دبرت ردا على الوقفة الشجاعة للرئيس مبارك لصرف الانظار عن هذا الموقف الحكيم من مؤتمر الدوحة». ولوحظ ان البيان لم يتطرق الى الحديث عن الجماعات التي اعلنت مسؤوليتها عن الحادث او الموقف منها.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الحيـــــاة

التاريخ: ٢٠ /١١/ ١٩٩٧

اسلاميون مصريون يطالبون العادلي بتدارك اخطاء سلفه وإزالة اسباب العنف

□ القاهرة - «الحياة»:

■ طالب اسلاميون مصريون وزير الداخلية المصري الجديد اللواء حبيب العادلي بتدارك الاخطاء التي وقع فيها سلفه اللواء حسن الالفي. تمنى هؤلاء ان تشهد فترة تولي العادلي الوزارة انتهاء الازمة بين الحكومة وبين القوى السياسية المعارضة وعلى رأسها الاسلاميون.

واعتبرت جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة ان اقالة الالفي «امر طبيعي ولا يمثل مفاجأة». وقال نائب المرشد العام للجماعة المستشار مامون الهضيبي ان «الاجراءات الامنية في الاقصر كانت تدعو الى السخرية». ورفض الهضيبي ان يعامل الوزير الجديد الاخوان معاملة خاصة، واضاف «ما نطلبه هو ان تكون معاملته للجميع بما يحقق العدل والانصاف ويرضي الله والعباد وان يخدم البلد بما يمليه عليه ضميره».

وفي المقابل اعتبر رئيس تحرير صحيفة «الشعب» التي يصدرها حزب العمل المعارض السيد مجدي احمد حسين ان اقالة الالفي كانت ضرورية.

والمعروف ان «جريدة الشعب» كانت شنت حملة صحافية ضد الالفي خلال الشهور الثلاثة الماضية. وينظر القضاء المصري حاليا في قضايا رفعها الوزير السابق ضد حسين وعدد من المحررين في الشعب اتهمهم فيها بسبه.

وقال حسين لـ «الحياة»: «ما حدث في الاقصر كان كافيا لاقالة الالفي وهو تقصير فادح غير مقبول حيث توجد اعداد كبيرة من قوات الامن في الصعيد، ثم نفاجأ بان البر الغربي للاقصر لا يحرسه سوى اثنين او ثلاثة من افراد الشرطة فهو امر غريب وغير منطقي».

ورأى رئيس تحرير «الشعب» ان الالفي «تفرغ لاشياء اخرى ليس الامن من بينها. وقال «كان الوزير السابق يفخر دائما بقدراته الامنية لكن الاحداث اثبتت ان كلامه غير صحيح».

واعرب حسين عن امله بصلاح الاحوال في عهد الوزير الجديد وقال: «العادلي معروف بالنزاهة وهو يصلح لازالة الخلل الامني وتطهير وزارة الداخلية ونتمنى ان يكون ذلك بداية لاصلاح مصر من الداخل بالكامل».

وهاتفت «الحياة» الناطق بلسان المرصد الاعلامي الاسلامي في لندن فاعتبر ان اقالة الالفي خطوة يجب ان تتبعها خطوات اخرى وقال: «الالفي كان يطبق سياسة الحكومة ولا يطبق سياسته الشخصية»، مضيفاً ان الاسلاميين ينتظرون خطوات ايجابية لازالة اسباب العنف من بينها اطلاق المعتقلين واطلاق الحريات والغاء المحاكم العسكرية.

ودعا محامي «الجماعات الاسلامية» منتصر الزيات الى مراجعة اسلوب المواجهة الامنية للاسلاميين، مشيرا الى ان الحوار مع المعتقلين واطلاق المحتجزين على ذمة قانون الطوارئ لا ينتقص من هيبة الدولة.

المصدر : الحيـــــــــاة ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ـــ / ١١/١٩٩٧/١٠ ......

المسلحون مثلوا بجثث السياح في الاقصر. . . وأميركا وجهت تحذيراً الى مواطنيها في انحاء العالم

مصر: تغييرات في الداخلية واجراءات في الأماكن الأثرية

□ القاهرة - من محمد صلاح وجيهان الحسيني:

■ اجرى وزير الداخلية المصري الجديد اللواء حبيب العادلي حركة تغييرات ومناقلات في المناصب الرئيسية في وزارته والقيادات الامنية في الاقصر. وقال وزير الاعلام السيد صفوت الشريف امس ان العادلي عرض هذه التغييرات على الرئيس حسني مبارك خلال اجتماع حضره رئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري.

وبدأت الاجهزة المصرية في معالجة آثار حادث السياح الذي وقع في البر الغربي لمدينة الاقصر الاثنين الماضي. اذ اصدر وزير الداخلية الجديد قرارات عدة تصب في هذا الاتجاه من بينها اقصاء عدد من مساعدي الوزير السابق حسن الالفي، وتعيين اخرين بدلا منهم.

وشملت حركة التعيينات الجديدة تعيين اللواء هاني العزبي رئيساً لجهاز مباحث امن الدولة، وهو المنصب الذي كان يشغله العادلي نفسه قبل تعيينه أول من امس وزيرا للداخلية. ونقل كل من مساعد وزير الداخلية للعلاقات والاعلام اللواء رؤوف المناوي الى منصب نائب مديرة ادارة الخدمات الطبية، ونائب وزير الداخلية للشؤون الادارية والضباط اللواء علاء عباس الى منصب نائب مدير ادارة التامين والمعاشات ومدير مكتب الوزير اللواء رضا الغمري الى نائب مدير ادارة في مصلحة الاحوال المدنية. وكان هؤلاء الثلاثة ابرز معاوني الالفي، وتمتعوا بنفوذ طاغ لا سابق له في وزارة الداخلية، وتعرضوا لاتهامات في بعض صحف المعارضة باستغلالهم هذا النفوذ لمصلحتهم.

وشملت الحركة ايضا تعيين اللواء محمد العباسي مديرا للامن في مدينة الاقصر بدلا من اللواء مدحت الشنواني وتعيين اللواء وجدي وهدان نائبا لمدير الامن في المدينة، واللواء احمد كشك مديرا لمكتب وزير الداخلية، واللواء علي سالم بليح مديراً لشرطة النقل والمواصلات بدلا من اللواء فاروق المقرحي الذي عين مديرا لادارة الانتخابات وابعد اللواء فتحي الشربيني الذي كان يعمل في مكتب الوزير الى مصلحة السجون.

وبدات اجهزة الامن المصرية في تنفيذ خطط عاجلة لتامين السياحة والاماكن الاثرية، ولوحظ

المصدر : الحيــــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ /١١/ ١٩٩٧

وجود امني مكثف في مختلف المزارات السياحية في انحاء مصر.

وذكرت مصادر امنية ان مراكز امنية ثابتة وضعت في تلك الاماكن الى حين تنفيذ الخطط الأمنية الجديدة، مشيرة الى ان دوريات متحركة ستطوف الاماكن السياحية من دون التسبب في اعاقة حركة السياح وتنقلاتهم.

الى ذلك «رويترز» قال ممثلو الادعاء المصريون امس إن مرتكبي هجوم الاقصر مزقوا جثث العديد من ضحاياهم. وقال مسؤول في مكتب الادعاء في الاقصر: «تم التمثيل بالعديد من الجثث بطريقة بشعة بالمدي والرصاص. وذبح العديد من الأشخاص».

ونفى المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه تقارير بعض السويسريين الذين نجوا من الحادث التي جاء فيها ان المسلحين اغتصبوا النساء قبل قتلهن. وابلغ «رويترز» في حديث هاتفي: «ليس لدينا ما يفيد عن حدوث عمليات اغتصاب او اي شيء من هذا القبيل».

وفي واشنطن («الحياة»)، اصدرت وزارة الخارجية امس تحذيراً إلى المواطنين الاميركيين حول العالم دعتهم فيه إلى اعتماد «الحذر اكثر من المعتاد» بسبب الأحداث الدولية الراهنة. وقال بيان صدر عن الوزارة ان الحوادث والتطورات حول العالم قد يكون لها تأثير على سلامة المواطنين ورجال الاعمال والمصالح العسكرية الأميركية. واعطى البيان امثلة مثل الحكم على الباكستاني ايمال قانزي ورمزي يوسف ومقتل اربعة من رجال الأعمال في كراتشي والهجوم الارهابي في الاقصر والوضع العام في الشرق الأوسط.

واضاف البيان انه رغم عدم وجود «تهديدات محددة» للمواطنين والمصالح الاميركية، لا يمكننا اسقاط احتمال وقوع اعمال عنف عشوائية معادية للولايات المتحدة.

وحاول الناطق باسم البيت الابيض مايكل ماكوري التخفيف من وقع التحذير بالقول إن الحكومة الاميركية قد اصدرت تحذيرات مماثلة في السابق.

المصدر : الحيــــــــاة ...

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠/١١/١٩٩٧ ...

الالفي ادخلته اسيوط الوزارة وأخرجته منها الاقصر

□ القاهرة - «الحياة»:

■ منذ حادث الهجوم على السياح امام المتحف المصري في ميدان التحرير في ١٨ ايلول (سبتمبر) الماضي (أسفر عن قتل ٩ سياح المان وسائق باص مصري الجنسية)، اكدت المؤشرات كلها ان ايام وزير الداخلية اللواء حسن الالفي صارت قليلة وان استقالته او إقالته اصبحت «مسالة وقت فقط». ذلك ان حادث المتحف كشف اهمالاً شديداً في الاجراءات الامنية في بلد يعاني منذ اكثر من خمس سنوات صراعات شبة يومية مع جماعات العنف الاسلامية. اذ ان الجاني كان نفذ العام ١٩٩٣ حادثا اخر داخل فندق سميراميس راح ضحيته ثلاثة من الاجانب الا ان النيابة امرت، بناء على تقرير طبي، بايداعه مستشفى الامراض العصبية في مدينة الخانكة التابعة لمحافظة القليوبية.

وكان من الطبيعي، رغم قرار النيابة، ان يخضع الجاني صابر أبو العلا فرحات، لرقابة شديدة مستمرة الا ان حادث المتحف كشف انه استطاع الخروج غير مرة من المستشفى، وكانت المرة الاخيرة التي خرج فيها قبل ثلاثة ايام من حادث المتحف لينسق مع شقيقه محمود للعملية.

والالفي الذي شهدت فترة توليه وزارة الداخلية مواجهات عنيفة وتصعيداً خطيراً في عمليات التنظيمات الدينية كان ذاق نار المتطرفين حينما تعرض في اب (اغسطس) العام ١٩٩٣ لمحاولة اغتيال في عملية انتحارية نفذها اثنان من اعضاء جماعة «الجهاد» التي يقودها الدكتور ايمن الظواهري.

وبدا أن ذلك الحادث كان له تأثير في بقاء الالفي مدة اطول، اذا ان اخراجه بعد تصاعد عمليات العنف خلال السنوات التي تلت محاولة اغتياله كان يمكن ان يفسر على انه انتصار للمتطرفين. وكانت اراء المسؤولين المصريين عقب كل حادث تصب عادة في ان الارهاب ظاهرة عالمية وان الشرطة تؤدي واجبها، غير ان عملية المتحف ثم عملية الاقصر حتمتا على الالفي ان يقدم استقالته.

ومع ذلك فإنه ليس الوحيد الذي يترك موقعه «بفعل فاعل». اذ ان سلفه اللواء محمد عبد الحليم موسى ترك موقعه بعد ان بدأ حواراً مع المتطرفين رأت القيادة السياسية المصرية انه ينتقص من هيبة الدولة. اما اللواء أحمد رشدي الذي ترك موقعه في نيسان (ابريل) ١٩٨٦ فإن أحداث الامن المركزي كانت وراء اقالته.

وكان اللواء محمد نبوي اسماعيل هو اول وزير داخلية يترك موقعه نتيجة لعمليات المتطرفين فهو كان وزير داخلية السادات وعقب تولي الرئيس حسني مبارك المسؤولية غير من حقيبته الوزارية واسند اليه وزارة الحكم المحلي ليترك الموقع للوزير حسن ابو باشا الذي كان أول من بدا سياسة الحوار مع المتطرفين لكن استمرار العمليات رغم الحوار اطاح به ليترك المكان لاحمد رشدي.

ولم تشهد مصر وزيرا للداخلية مثل الوزير زكي بدر الذي عرف عنه قسوته و«طول لسانه» فاتجه الى سياسة القبضة الحديد ضد المتطرفين غير ان لسانه اطاح به اذ استطاع احد محرري صحيفة «الشعب» التي يصدرها حزب العمل المعارض تسجيل لقاء كان يعقده مع بعض المواطنين تضمن سباً قاسياً لعدد من رموز الدولة والمعارضين والكتاب والمفكرين فما كان من الرئيس مبارك الا ان «قبل استقالته».

ورغم ان الالفي لم يكن سليط اللسان الا ان المعارك التي خاضها كانت كثيرة. اذ ان «الاخوان المسلمين» ومنظمات حقوق الانسان واحزاب المعارضة جميعاً وجهت له انتقادات عدة لكن كل ذلك لم يؤثر في بقائه في موقعه. وحتى حينما شنت صحيفة «الشعب» حملة بهدف اقالته رأى الرئيس مبارك ان الخلاف بين الالفي و«الشعب» يحل في ساحة القضاء. ورغم ان الالفي نجح في مواجهة المتطرفين اثناء عملية محافظة أسيوط الا ان حادث الاقصر ادى الى خروجه من منصبه.

المصدر : الحيـــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢/١١/١٩٩٧

"الجماعة الاسلامية" من "المنصة" الى مذبحة السياح في الأقصر

القاهرة - من محمد صلاح:

■ لم يكن احد يتصور في منتصف السبعينات ان اسم «الجماعة الاسلامية» الذي كان يتصدر لافتات توضع في مداخل كليات الجامعات المصرية سيصبح بعد سنوات مقترنا بكل هذه الدماء وكل ذلك العنف. ذلك ان «الجماعة» التي نشأت في ذلك الوقت مارست نشاطها بشكل علني اسوة بجماعات اخرى كانت تعج بها الجامعات المصرية تمارس انشطة ثقافية وفنية واجتماعية مختلفة.

ومن دون تخطيط من احد، وفي ظل مناخ يتسم بقدر كبير من الحرية، تأسست في كثير من الكليات «جماعة اسلامية» من دون ان يربطها بمثيلاتها اي تنظيم او ترتيب. الا ان إقدام اعضاء تلك الجماعات على خوض انتخابات الاتحادات الطلابية خلق ذلك التنظيم. فالانتخابات تحتاج الى لقاءات واتفاقات. وقبل ان ينتهي عقد السبعينات كانت «الجماعة الاسلامية» تسيطر على غالبية الاتحادات الطلابية في ظل منافسة غير مجدية من التيارات السياسية الاخرى. وشيئا فشيئاً، نشأ التنظيم الموحد لـ «الجماعة» التي كانت بكل معتقداتها وارائها بعيدة تماما عن استخدام العنف. وكونت «الجماعة» مجلسا للشورى من رئيس و١٤ من الاعضاء. واختار هؤلاء كرم زهدي (يقضي عقوبة السجن المؤبد حاليا في قضية اغتيال السادات)، «اميراً» لها. الا ان بداية العام ١٩٨٠ شهدت التحول الاستراتيجي في اهداف «الجماعة» وكذلك مبادئها. ففي ذلك العام التقى المهندس محمد عبدالسلام فرج الذي كان يقود «مجموعات جهادية» تؤمن بمبدأ العنف وتغيير النظام عن طريق القوة بكرم زهدي واقنعه بضرورة تحالف «الجماعة الاسلامية» مع تلك «المجموعات الجهادية» للوصول الى الحكم. واخذ اقطاب «الجماعة» من ذلك الوقت في توزيع كتاب «الفريضة الغائبة» الذي الفه فرج واعتبر فيه ان «الجهاد» هو الفريضة الغائبة عن المسلمين.

ولان قادة الائتلاف كانوا من الشباب فانهم بحثوا عن مرجعية دينية تتمثل في احد علماء الدين. ووجدوا ضالتهم في الدكتور عمر عبد الرحمن الذي كان وقتها يعمل استاذا في جامعة الازهر وتقترب افكاره من افكارهم.

وكان اسم عبد الرحمن برز بقوة في بداية السبعينات بعد ان اطلق فتوى تقوم على ان الصلاة على جثمان الرئيس الراحل جمال عبد الناصر حرام.

واذا كانت «الجماعة» دخلت في مرحلة كمون بعد الاحكام في قضية السادات، الا ان حصول عبد الرحمن على البراءة اتاح له الفرص للتنقل بين المحافظات المصرية وخصوصا في الصعيد ليكسب مزيدا من الانصار والاتباع. وفي الوقت نفسه كانت الساحة الافغانية التي لجأت اليها اعداد اخرى ممن خرجوا من القضية او المنضمون حديثا الى التنظيم مسرحا ملائما لاعادة ترتيب الصفوف والتدريب على استخدام السلاح واساليب حرب العصابات.

وقبل ان يلحق عبدالرحمن بمن فروا من البلاد في بداية التسعينات كان القي القبض عليه العام ١٩٨٦ مع المحامي منتصر الزيات في مدينة اسوان بتهمة مقاومة السلطات، الا ان النيابة اطلقت الاثنين، لتعود السلطات الى اعتقال الشيخ الضرير العام في ١٩٨٩ في مدينة الفيوم حيث مسكنه بعد ان اتهمته بقيادة مسيرة خرجت من مسجد الشهداء من دون ترخيص. وفي

اول جلسة لمحكمة امن الدولة العليا اصدر رئيس المحكمة المستشار حسن محمد الحكم ببراءة جميع المتهمين. ولم يمر سوى اشهر قليلة الا وكان عبدالرحمن قد وصل الى السودان ومنها الى الولايات المتحدة.

وقبل ان تمر سنة كان الائتلاف نفذ «حادث المنصة» الذي راح ضحيته الرئيس الراحل انور السادات يوم ٦ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٨٠. الا ان المذبحة التي وقعت في اسيوط في اليوم التالي وراح ضحيتها اكثر من مئة ضابط شرطة في مواجهات مع اعضاء التنظيم تسببت في فض الائتلاف بعد ان اتهم كل طرف الآخر بانه السبب وراء المذبحة.

وحتى بداية العام ١٩٩٠ لم ينفذ اعضاء «الجماعة» داخل مصر عمليات ذات قيمة وتركت الساحة لتنظيمات اخرى اقل عددا وتأثيراً. لكن مقتل الناطق بلسان «الجماعة» الدكتور علاء محي الدين في ذلك العام مثل تحولا مهما بالنسبة الى نشاط التنظيم الذي رد باغتيال رئيس مجلس الشعب (البرلمان) الدكتور رفعت المحجوب. وشيئاً فشيئاً تفجر العنف في الصعيد وردت اجهزة الامن باجراءات صارمة وهجمات على معاقل التنظيم وبدأت الحكومة اتباع سياسة اكثر شدة ضد مظاهر «الجماعة» في انحاء مصر وصادرت المساجد التي كان اعضاء «الجماعة» يقيمون فيها. ورد التنظيم بتنفيذ محاولات لاغتيال عدد من المسؤولين كان من بينهم وزير الاعلام السيد صفوت الشريف. ولأن اجراءات أمن مشددة صاحبت مواكب المسؤولين وفرضت حراسات على الكتاب والمثقفين المستهدفين من التنظيم، لجأت «الجماعة» الى اختيار اهداف سهلة فكانت العمليات ضد السياحة، التي بدأت بهجوم على حافلة كانت تمر في مدينة قنا، اسفرت عن مقتل سيدة بريطانية وانتهت بمذبحة الاقصر يوم الاثنين الماضي.

ماذا تريد «الجماعة الاسلامية»؟ ان بياناتها طوال السنوات الماضية تؤكد ان اقامة الدولة الاسلامية هو هدفها لكنها في الوقت نفسه تنفي ان تكون هي السبب في تفجر العنف وتلقي باللائمة على الحكومة وتعتبر ان عنف «الجماعة» هو رد فعل على الاجراءات الموجهة الى اعضائها.

لكن عملية الاقصر اثبتت ان زمام الامور في «الجماعة الاسلامية» حاليا هو في ايدي قادة التنظيم الموجودين خارج مصر الذين يحركون عناصر جناحها العسكري وان القادة التاريخيين الذي يقضون عقوبة السجن في قضية اغتيال السادات ممن اطلقوا مبادرة سلمية تقوم على وقف عمليات العنف من جانب واحد في تموز (يوليو) الماضي لم يعد لهم اي تأثير على منفذي العمليات.

وكان اولئك الزعماء المسجونين اطلقوا مبادرتهم من خلال بيان تلاه احد المتهمين في قضية تفجيرات البنوك التي كانت تنظر في محكمة عسكرية آنذاك.

وجاءت عملية الاقصر وكأنها رد على عهد الامان الذي منحه القادة التاريخيون للسياح وتلي اثناء احدى جلسات قضية تفجيرات البنوك.

وحين سألت «الحياة» احد المقربين من «الجماعة الاسلامية» عن موقف العناصر المسلحة من مبادرة وقف العنف، أشار الى ان هؤلاء ظلوا خلال اكثر من خمس سنوات يتلقون التعليمات والتكليفات من قادة الخارج وقال ان من الطبيعي ان تكون خططهم وعملياتهم في الحاضر والمستقبل تستند الى مواقف قادة الخارج وليس الى آمال القيادات التاريخية او احلامها.

المصدر : الحيـــــــاة ......

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠/١١/١٩٩٧ ......

في رسائل واتصالات هاتفية من زعماء عرب وأجانب

تواصل الادانات لمجزرة الأقصر واجماع على اساءتها للاسلام

■ تونس، الرباط، الخرطوم، دمشق، دبي، الدوحة، باريس، القدس المحتلة، طهران - أ ف ب، رويتر، «الحياة» - تواصلت امس ردود الفعل العربية والدولية المستنكرة للهجوم الذي استهدف سياحاً في البر الغربي لمدينة الاقصر المصرية، الاثنين الماضي. وقتل في الاعتداء الذي تبنته «الجماعة الاسلامية» ٥٨ سائحاً واربعة مصريين، اضافة الى منفذي الاعتداء الستة. وظهر اجماع في ردود الفعل على اعتبار المجزرة اساءة للاسلام.

وكان من بين الذين بعثوا برسائل او تحدثوا هاتفياً الى الرئيس حسني مبارك ليعبروا عن ادانتهم المجزرة، كل من زعماء سورية والمغرب وتونس والسودان ودولة الامارات العربية المتحدة والبحرين. ومن الدول غير العربية الرئيس الفرنسي جاك شيراك، كما جددت ايران شجبها المجزرة.

الأسد والبشير

في دمشق ذكرت «وكالة الأنباء السورية» ان الرئيس حافظ الأسد اجرى اتصالاً هاتفياً بالرئيس مبارك ليعرب له عن «ادانته» لاعتداء الأقصر. كما قدم خلال الحديث الذي تناول «العمل الاجرامي» في الأقصر «تعازيه بالضحايا الأبرياء».

وارسل الرئيس السوداني الفريق عمر البشير رسالة الى مبارك امس يقدم فيها تعازيه. وبثت اذاعة «ام درمان» السودانية الرسمية ان البشير كان اتصل ايضاً بمبارك هاتفياً مساء الثلثاء ليبلغه «ادانة حكومة السودان وشعبه العمل الاجرامي الذي نفذه مجرمون لا ينتمون لا لمصر ولا لشعبها العظيم ولا للامتين العربية والاسلامية».

واضافت الاذاعة ان البشير اكد ان «هذا العمل مؤامرة ضد شعب مصر وضد الاسلام. انه عمل اقترفه مجرمون لا يمثلون شعب مصر العظيم المعروف بضيافته».

الحسن الثاني وبن علي

وفي الرباط، اعلن مصدر رسمي ان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني استنكر في رسالة تعزية وجهها الى مبارك المجزرة ووصفها بـ «البشعة». وقال في رسالته «هذا العمل البشع المخالف لتعاليم الاسلام، وقواعد الاخلاق والشهامة العربية».

كما وجه الرئيس التونسي زين العابدين بن علي امس برقية تعزية دان فيها الحادث ووصفه بـ «الجريمة النكراء».

الامارات والبحرين وقطر

الى ذلك، اتصل رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان هاتفياً بمبارك لتقديم تعازيه بضحايا «هذا العمل الاجرامي الذي يسيء لتعاليم الاسلام».

وفي المنامة، اعلن وزير الخارجية البحريني الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة ان «دولة البحرين اميراً وحكومة وشعباً تستنكر العملية الارهابية وتدينها»، و«تأمل ان تتم ملاحقة الارهابيين ومن يقف وراءهم في كل مكان لتجرى معاقبتهم على جرائمهم البشعة».

واكد «وقوف دولة البحرين صفاً واحداً مع جمهورية مصر العربية الشقيقة ضد هذه العمليات الارهابية المجرمة».

ودان مجلس الوزراء القطري امس في اجتماعه الأسبوعي حادث الهجوم الذي تعرض له السياح وجدد «موقف قطر الثابت ازاء رفضها كل اعمال العنف وترويع المدنيين».

شيراك

وكان ناطق الرئاسة الفرنسية صرح ان الرئيس جاك شيراك اتصل الثلثاء هاتفياً بالرئيس مبارك «ليعبر له مجدداً وبقوة عن تعازيه وصداقته وتضامنه» بعد اعتداء الأقصر.

وكان شيراك الذي عاد ليل الاثنين - الثلثاء من زيارة لآسيا وجنوب شرق آسيا وجه رسالة تعزية الاثنين الى مبارك.

طهران

وجددت طهران استنكارها الحادث ووصفته بانه «عمل غير انساني ودنيء».

واعلن الناطق باسم وزارة الخارجية الايرانية محمود محمدي ان «قتل سياح في مصر عمل غير انساني».

المصدر : الحيـــــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ /١١/ ١٩٩٧

وقال «من وجهة النظر الاسلامية فإن الأعمال الارهابية المقلقة وتعرض الابرياء للمذابح يندرجان في اطار الأعمال الدنيئة التي يتوجب ادانتها».

هدام

ودان المجزرة ايضاً رئيس البعثة البرلمانية لـ «الجبهة الاسلامية للانقاذ» الجزائرية في الخارج انور نصرالدين هدام في بيان تلقت الحياة نسخة عنه أمس.

وقال هدام في بيانه: «ان الجبهة الاسلامية للانقاذ انطلاقاً من مفهومها لتعاليم الاسلام تندد بشدة بكل الجرائم التي ترتكب ضد المدنيين، خصوصاً تلك التي عرفتها كل من الجزائر ومصر. وتنادي بإلحاح وسائل الاعلام الدولية الى عدم الحاق تلك الجرائم البشعة بالإسلام والمسلمين. فإن ذلك يسيء الى اكثر من بليون من المسلمين في العالم».

رابطة أهل البيت

واستنكرت «رابطة اهل البيت» الاسلامية العالمية «الجريمة النكراء التي ارتكبتها عصابة ارهابية في الاقصر بمصر» واعلنت ان امينها العام ومسؤوليها «يشجبون هذه الجريمة البشعة التي انتهكت حرمة ارواح البشر وحاولت تشويه سمعة الدين الاسلامي الحنيف الذي يحرم مثل هذه الجرائم اشد التحريم».

المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢/١١/١٩٩٧

د. أحمد جلال عز الدين خبير الارهاب الدولى يؤكد

الأهرامات قد تكون الهدف القادم ولا أستبعد وجود أصابع أجنبية وراء مجزرة الأقصر

- فى مواجهة الإرهاب الثقة الزائدة تتساوى مع الاهمال الجسيم
- ضرب السياح لا علاقة له بأحكام الإعدام الأخيرة وإسترخاء الإرهاب يتيح له عنصر المفاجأة
- نحمد الله ان الارهاب لا يستهدف السياح العرب وإلا تضاعفت الكارثة

المصدر : الأحـــــرار
التاريخ : ٢-١١-١٩٩٧

المجزرة البشعة التى وقعت يوم الاثنين بالاقصر هى اعنف العمليات الارهابية واكثرها شراسة على مدار السنوات الطويلة الماضية فمنذ بدا الارهاب توجيه ضرباته للسياحة المصرية عام ٩٢ لم تشهد مصر مأساة بهذا الحجم من عدد الضحايا ولا شك ان الحادث لا يتوقف فى بشاعته على طريقة التنفيذ التى استخدمت فيها الاسلحة الآلية والخناجر مستهدفة ضرب السياحة التى تمثل المصدر الثانى للدخل القومى فى مصر ولكن للمجزرة البشعة انعكاسات ودلائل اخرى تحتاج الى تشريح على يد خبير متخصص فى مجال الارهاب الدولى ولهذا فقد التقينا مع اللواء احمد جلال عز الدين خبير الارهاب الدولى الذى كشف عن مفاجآت عديدة حول الحادث يتناولها هذا الحوار.

احمد جلال عزالدين

حوار شعبان خليفة

● المجزرة البشعة التى وقعت بالاقصر فى الدير البحرى والتى اسفرت عن عدد كبير من الضحايا القتلى والجرحى لم يحدث فى تاريخ مصر مثلها منذ بدا الارهاب توجية ضرباته الى السياحة المصرية عام ٩٢ هل هذا يعنى دخول الارهاب مرحلة جديدة تنطوى على شراسة فى تنفيذ اى عملية يقومون بها بعد ذلك؟

●● اى حديث حول هذه الجريمة البشعة او عنها لابد ان يستند الى مجموعة من حقائق اولها طبيعة المنطقة فى البر الغربى.

وقد عملت بها هي منطقة جبلية وصعبة وعندما اختارها الارهابيون للقيام بهذا العمل الخسيس فالمؤكد انهم فكروا فى استغلال طبيعة المنطقة واعتقدوا انهم سوف يتمكنون من الهرب الى الجبال بعد قيامهم بهذه العملية وفى المقابل وعندما لم يتمكنوا من الهرب فانهم قاتلوا حتى الموت وفى اعتقادى ان هذا كان سببا رئيسيا فى تخلى الارهابيين عن الاستراتيجية التى يعملون وفقا لها وهى اقل عدد من الضحايا يقتلون واكبر عدد من الناس يشاهدون ولا شك ان عدد الضحايا الذى يقترب من المائة ما بين قتيل وجريح جعل هذه العملية الارهابية مختلفة عما سبقها من عمليات ودفع الرئيس مبارك الى مطالبة رئيس الوزراء بتحديد المسئولية حتى يتخذ اللازم وهذا الامر نابع عن تقدير الرئيس لخطورة الحادث الجريمة.

خاصة وانه بعد عملية المتحف المصرى كان يجب ان ندرك ان الارهاب لديه سلسلة من العمليات نحو ضرب السياحة يجب ان تكون كل حلقة فيها ذات اهمية خاصة فاذا كان المتحف يمثل قيمة كبيرة للسياح من حيث عدد الزائرين فان البر الغربى بالاقصر ذو اهمية لا تقل عن المتحف وبالتالى فان ضمن هذه الحلقة يمكن ان نتوقع عمليات ارهابية فى منطقة الاهرامات والحادث الاخير يكشف ان التغير ليس فى استراتيجية الارهاب بل فى ادخال تعديلات عليها بما يزيد عدد الضحايا ففى الوقت الذى قتل فى العمليات السابقة ٣٤ ارهابيا فان الحادث الاخير شهد اضعاف هذا العدد من القتلى وبالطبع فان هذه مسالة بشعة وتاتى البشاعة لاننا كنا نتوقع ان قنا من المحافظات التى شهد الارهاب فيها حالة من الهدوء لكن يبدو ان هذه المعلومات كانت ضعيفة وفى يقينى ان الثقة الزائدة فى مواجهة الارهاب تتساوى مع الاهمال الجسيم والارهاب عندما يدخل حالة استرخاء فان ذلك يعنى انه يستعد لمفاجاة وينتظر الفرصة التى تسمح له بتنفيذ رغبته فى الجريمة التى تحدث اكبر صدى له وانا اعتقد ان المعركة مع الارهاب مازالت معركة معلومات ومن خلال هذه المعلومات يمكن وضع الخطط التى تبنى على التنبؤ والتوقع واى خطة لا تقوم على التوقع والتنبؤ لابد وان تكون فاشلة.

● هل تعنى ان قصوراً ما كان وراء وقوع الحادث؟

●● من المؤكد ان اي جريمة تقع لابد وان يكون وراءها قصور ما فعندما يقوم لص بسرقة جيب مواطن فهذا يعنى ان المواطن قصر فى حماية جيبه، وهذا الامر لايمكن ان يحسمه سوى تحقيق ومعلومات تساعد على معرفة المقصر وهو ما سيكشفه ما امر به الرئيس مبارك من اعداد تقرير يحدد المسئولية فى وقوع هذا الحادث.

● لا شك ان توقيت الحادث يطرح علامات استفهام كثيرة فلا يمكن ان يكون جاء بالصدفة كما انه جاء فى توقيت تقف فيه مصر مواقف قومية ضد من يستهدفون الامة العربية مما قد يضع احتمالا لوجود اصابع اجنبية وراء الحادث فما رايكم؟

●● لاشك فى ان التوقيت تم اختياره بعناية فى الوقت الذى يحاول فيه وزير السياحة زيادة عدد السياح والوصول بدخلها الى ٥ مليارات وهو فى لندن لحضور مؤتمر مهم فى هذا الشان كما ان الحادث ايضاً ياتى فى وقت تشهد مصر فيه حالة من التنمية غير مسبوقة مما يجعل اعداءها قد يفكرون فى القيام بمثل هذه الاعمال لانها تخدم اهدافهم ويستفيدون منها.

ورغم انه لايوجد ثمة ادلة اتهام على دولة بعينها الا انه من المعروف ان عناصر الارهاب فى معظمهم العوبة فى يد مخابرات دول اجنبية وهذا ليس من الامور الخفية ولا يستبعد استخدام هذه العناصر فى هذا التوقيت لاحداث ارتباك فى الاقتصاد المصرى والاساءة الى صورتها خارجيا وداخليا وفكرة ضرب الموارد القومية لمصر من اجل إخضاعها او تاديبها فكرة قائمة ومنطقية ويبقى بعد ذلك تاكيدها بالادلة.

وقبل توافر الادلة فانه لايجب استبعادها لان التخطيط والتمويل لهذه العمليات غريب على اولاد فى هذه السن ولم نعتد ان الصعايدة قد

لا ...سون هذا الاجرام الذى لاهدف له ... حقمون ممن لم يقدم لهم اى اساءة ... هو السائح الاجنبى.

● هل تعتقد ان العملية الاجرامية بالاقصر يمكن ان يكون لها علاقة مباشرة باحكام الارهاب التى صدرت اخيراً على بعض عناصر الارهاب؟

●● اود ان اشير الى نقطة مهمة وهى ان الانتقام ردا على عمليات الاعدام التى حكم بها على بعض عناصر الارهاب لا يكون بضرب السياح لكن بضرب كمائن للشرطة مثلاً هذا هو المنطقى لكن ان يصدر حكم اعدام فيضرب سائح هذه غير منطقية وهذه العملية ليست ردا على احكام اعدام لكنها تدخل ضمن سلسلة العمليات التى تستهدف ضرب الاقتصاد والنظام الاجتماعى فى مصر وهى استراتيجية من استراتيجيات الارهاب التى لا يغيرها ويعاونها فى تنفيذها من له استراتيجية مشابهة سواء كانت دولا او مخابرات دول أجنبية.

● فى اعتقادك ما هو الاجراء المناسب الذى يجب اتخاذه فى مواجهة العملية الارهابية البشعة بالاقصر لتلافى آثارها؟

●● اول واهم الامور التى يجب العمل من اجلها هو العمل على عدم تكرار هذا الحادث الكارثة لان تكراره سيجعل الكارثة لا يمكن مواجهتها وهذا يكون باستخدام وسائل غير نمطية فى التعامل مع الارهاب بمعنى انه لا يجب الاعتماد على الاساليب التقليدية فى هذه القضية بل يجب إستخدام وسائل غير تقليدية على سبيل المثال القوات التى تم نشرها عقب الحادث ونجحت فى قتل عناصر الارهاب الذين قاموا بالجريمة بالاضافة الى الاجراءات التى تم اتخاذها عقب الحادث لماذا لم يتم اتخاذها قبل وقوع الحادث؟

كما ان على الاعلام دور خطير فى مواجهة الاعلام الغربى الذى يصور هذه الاحداث بصورة رهيبة تثير الفزع فى نفوس السياح الاجانب.

كما انه يجب على جهاز الامن اتخاذ اجراءات كفيلة بحماية الآثار والاماكن السياحية التى يمكن ان تكون مستهدفة.. كما انه يجب استثمار نقطة مهمة وهى ان السياح العرب غير مستهدفين حتى من الارهاب ولهذا فانه يجب استثمار هذه النقطة وتعويض اى نقص فى السياحة من الدول الاوربية من خلال زيادة السياح من البلدان العربية وهى نقطة يجب الالتفات اليها والسياحة العربية مازالت تحتاج الى مزيد من التنشيط فالسياح العرب القادمون الى مصر اعدادهم مازالت غير مناسبة.

● من الاسئلة التى تطرح بشدة فى اعقاب مثل هذا الحادث الكارثة المقارنة بين الارهاب فى مصر والجزائر واحتمالية ان تكون مصر صورة من الجزائر؟

●● انا اعتقد انه لا مجال للمقارنة بين مصر والجزائر فالارهاب فى كل منهما له سماته المختلفة من ناحية الجذور وعوامل استمراره فى مصر الارهاب ليس له جذور ولا عوامل استمرار ولكنه فقط يمارس المد والجزر حسب ما تتيحه له الظروف ونحن كدولة مركزية عمرنا ٧ الاف عام بالاضافة الى الرفض الشعبى الجارف للعنف وليس الارهاب يجعل امكانية المقارنة غير واردة وعلى الدولة استمرار هذا الموقف الشعبى وذلك من خلال عدة امور اهمها الاعتماد على المواطنين كمصادر معلومات عن الارهاب وتغيير ما هو متبع فى هذا الشان فلا يجب معاملة المبلغ عن جريمة وكأنه متهم ونساله من اين لك هذه المعلومات وقد نحوله الى متهم ونحاكمه على جريمة هى فى حقيقتها خدمة وطنية جليلة وارى ان المواطنين فى القرى والمدن لو اتيح لهم الادلاء بالمعلومات بما يضمن السرية المطلقة التى لا تكلفهم حياتهم مثلما يحدث الآن واعتقد انه اذا تم استثمار المعلومات مجهولة المصدر التى يمكن ان تحصل عليها الاجهزة الامنية بطرق ما فان ذلك سيكون له تاثيره الكبير فى مواجهة ظاهرة الارهاب.

بعد حادثة الأقصر

المستثمرون الأجانب أوقفوا أوامر الشراء الخاصة لهم

اوقف المستثمرون الاجانب اوامر الشراء لهم فى الشراء ترقبا لرد فعل السوق تجاه حادثة الارهاب الاخيرة التى وقعت فى المدخل البحرى بالاقصر.

واعلن المتعاملون ان التاثيرات قد تكون محدودة. وان الانخفاض الحادث حاليا هو رد فعل طبيعى لما حدث فى اسواق البورصات العالمية.

وقالوا ان التعاملات سترجع بطبيعتها رويدا رويدا حتى تنتهى الاحداث العالمية المتقلبة ونسيان حادثة الارهاب .

واكدوا ان حوادث الارهاب دائما تاثيرها محدود.

عبد الحميد ابراهيم

المصدر : الأحـــــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠/١١/١٩٩٧

حبيب العادلى .. وحده .. لايكفى

بقلم :

محمود ياسر رمضان
نائب رئيس حزب الأحرار

اصدر الرئيس مبارك امس الاول الثلاثاء الموافق ١٨ من نوفمبر ١٩٩٧ قرارا جمهوريا بتعيين اللواء حبيب العادلي وزيرا للداخلية. جاء هذا القرار في اعقاب تفقد الرئيس لمسرح الأحداث الدامية والتي شهدتها المنطقة الاثرية بمدينة الاقصر صباح الاثنين ١٧ من نوفمبر . فهل يا ترى سوف ينجح وزير الداخلية الجديد فيما فشل فيه سلفه؟ ام انه سوف يحتاج الي معالجات غير امنية تساند جهوده وجهود رجال الشرطة الأوفياء؟

لقد جاء قرار الرئيس متوقعا بعد الصدمة العنيفة التي خلفتها حادثة الاقصر الاجرامية والتي راح ضحيتها اكثر من ٦٠ سائحا اجنبيا وبعض المصريين منهم اثنان من رجال الشرطة. كان الرئيس حزينا مثله مثل اي مصري تلقي نبا المذبحة البشعة حيث خيم الحزن علي وجوه ابناء الشعب المصري وكان كل بيت في مصر قد فقد عزيزا غاليا عليه. ذلك ان مصر كانت دائما علي مر العصور واحة الامن والامان وبيت ضيافة وكرم للغرباء والمصري بطبعه يحتفي بالسائحين ويبتسم في لطف وبشاشة لتحية الاجانب حريص علي حسن وفادتهم واقامتهم. لقد ادرك كل مصري بعد سماع نبا الحادثة ان ركنا راسخا من القيم المصرية يوشك ان يتصدع لذا يجب تدارك الامر واتخاذ الاجراءات اللازمة لتظل مصر كما كانت دائما آمنة لكل من دخلها تصديقا لقول المولي عز وجل «ادخلوا مصر إن شاء الله امنين» لذا جاء قرار الرئيس في الوقت المناسب تماما علامة علي ان اجراءات حاسمة سوف تتخذ وسياسات عليا سوف تتغير لإعادة الوجه الحضاري لمصر الآمنة المستقرة واعادة الطمانينة للسائحين والوافدين من كل حدب وصوب.

بدات هذه الاجراءات بالقرار الجمهوري رقم ٣٨٦ لسنة ١٩٩٧ بتعيين اللواء حبيب العادلي وزيرا للداخلية. وهو قرار صائب جاء في التوقيت المناسب بالرجل المناسب فحبيب العادلي رجل المهام الصعبة تمرس علي مجابهة ومواجهة الظروف الصعبة حيث تقلد مجموعة من المناصب الامنية رفيعة المستوي منها قيادة منطقة سيناء ومدير امن القاهرة ثم مساعد اول الوزير للأمن والمنطقة المركزية ثم منصب مدير مباحث امن الدولة منذ فبراير ١٩٩٦ ثم اخيرا وزيرا للداخلية.

لا جدال ان رجلا في مثل علم وخبرة حبيب العادلي يكفي تماما لقيادة جهاز الامن المصري كوزير للداخلية ولكن السؤال المطروح الآن هل تكفي الممارسات الامنية الجيدة وحدها للقضاء علي العنف والارهاب؟.. استطيع وبكل تاكيد ان اجيب عن هذا السؤال.. بلا رغم اهمية المعالجة الامنية الواعية واهمية قرار رئيس الجمهورية بتعيين شخصية واعية في حجم العادلي لقيادة مؤسسة الامن الداخلي في مصر.

إن القضاء علي العنف والارهاب في اي مجتمع لا يحتاج إلي معالجة امنية فقط بل الي مجموعة من المعالجات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. واهم هذه المعالجات على الاطلاق هي المعالجة السياسية

المصدر : الأحــــــــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠/١١/١٩٩٧

وهي الوحيدة التي يمكن بها الانتقال بالمجتمع وحالة الصراع العنيف الي حالة الصراع المرن. حينئذ تظهر فعاليات المعالجات الاقتصادية والاجتماعية والامنية كل في مجاله ذلك ان المؤسسة الأمنية لا تستطيع وليس من مهمتها تجفيف منابع العنف والقضاء علي اسبابه. هذه مهمة مؤسسات المجتمع المدني وياتي علي راسها الاحزاب السياسية.

يعتبر العنف والارهاب احدي الظواهر السياسية السلبية التي يمكن تجاوزها والقضاء عليها بمجموعة من الاصلاحات السياسية لا بديل عنها لتحقيق الاستقرار والسلام الاجتماعي.

لقد اثبتت الدراسات التي أعلنها الكيس دي توكيفل في كتابه «الديمقراطية في امريكا» والصادر عام ١٨٣٦ ان العنف والارهاب هما النتيجة الحتمية لظهور ظاهرة طغيان الاغلبية داخل المجتمع الامريكي انذاك وقد حذر في كتابه المذكور من تفشي العنف والعنف المضاد إذا لم تعالج ظاهرة طغيان الاغلبية. وفعلا كما تنبا توكيفل ادت هذه الظاهرة السياسية السلبية في مجتمع ديمقراطي وليد الي سيطرة وتفشي العنف الدموي داخل المجتمع مما ادي الي نشوب الحرب الاهلية الامريكية عام ١٩٦٠.

اهتم جون ستيوارت مل مؤسس الليبرالية السياسية بدراسة ظاهرة طغيان الاغلبية وكيفية التغلب عليها بالوسائل السلمية اي باستخدام العقل الانساني فقط في كتابه «بحث في الحكومة النيابية» الصادر عام ١٨٦١. اكد مل في تلك الدراسة ان اثمن عنصر في حياة الانسان هو الحاجة الي الحرية واعظم عناصر الحرية واكثرها قيمة للانسان هو الاختيار التلقائي. لذا فان اية زيادة او سيطرة للاغلبية في النظم الديمقراطية تحد وتنقص من مبدا الاختيار التلقائي تعمل بالتالي علي تقليص مجال التمتع بالحرية كحاجة طبيعية من حاجات الانسان الطبيعية تاتي في مرتبة أعلي من حاجته الي الغذاء والجنس بل واستمرار الحياة ذاتها. هذا التقليص لمجال الحرية يفضي بالضرورة الي استخدام اليات صراع عنيف بدلا من اليات الصراع السلمية المرنة داخل المجتمع. كما أكد مل ان العنف يظهر في المجتمعات الديمقراطية فور ظهور نخبة الاوصياء اي الحزب الزعيم الذي يتصور انه الحزب القادر وحده علي ادارة شئون المجتمع معطيا لنفسه حق التدخل في شئون النخب الاخري باعتبارها اقليات معارضة مما يصيب مبدا حرية الاختيار التلقائي في مقتل ويؤدي بدوره الي فساد اليات التغيير السلمي التي تنهض عليها نظم الحكم الديمقراطية وهذا بدوره يفتح الباب علي مصراعيه امام ظهور اليات الصراع الدموي العنيف داخل المجتمع. أى إلي ظهور ما يعرف بحالة البؤس الاجتماعي كما جاء في كتاب «انهيار الأمم» لليبولد كوهر الذي صنف فيه جميع اشكال الصراع العنيف ومنها الحقد والكراهية والعدوانية والصراع المسلح والارهاب الدموي تحت تعريف «البؤس الاجتماعي».

المصدر : الأحـــــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠/١١/١٩٩٧

تناول كثير من المفكرين والباحثين كيفية التغلب علي ظاهرة طغيان الاغلبية ومظاهر البؤس الاجتماعي المواكبة لها. راي رالف جولدمان عالم السياسة الامريكي في كتابه «من الحرب الي رقابة الاحزاب» انه لا علاج سوي انتقال الاحزاب السياسية لتعتلي قمة المؤسسات الاكثر نفوذا داخل المجتمع باعادة ترتيب نفوذ المؤسسات المؤثرة داخل المجتمع وهي المؤسسة الامنية العسكرية والمؤسسة النيابية التمثيلية ثم المؤسسة الحزبية المدنية.

رصد جولد مان في دراسته كلا من انجلترا والولايات المتحدة والمكسيك والاتحاد الاوربي وخلص الي سيطرة الآليات الامنية العسكرية قبل ان تتحول هذه الدول الي استخدام آليات الصراع السلمية المرنة. اما بعد التحول الليبرالي السلمي فقد رصد سيطرة الآليات المدنية الحزبية التي تنقل المجتمع من حالة الصدام الدموي العنيف الي حالة التنافس السلمي الهاديء.

ينهض التحول الليبرالي الحرج الذي رصده جولدمان في دراسته علي افساح المجال امام نفوذ الاحزاب السياسية داخل المجتمع برفع القيود المقيدة لحركتها وتدعيمها بالموارد المالية والخبرات السياسية والمهارات التنظيمية لكي تستطيع ان تؤدي دورها للترويج للمناهج الفكرية المختلفة داخل المجتمع لينتقل الصراع في ذروته الي صراع مناهج يتنافس فيه الراى والراي الآخر لا صارع بنادق تتصارع فيه القوة المادية الغاشمة.

اري بعد هذا العرض المختصر لقضية العنف والتغلب عليها ان اللواء حبيب العادلي.. وحده .. لا يكفي لمواجهة العنف والقضاء علي اسبابه بل يحتاج الي القضاء علي كل اسباب ظهور ظاهرة طغيان الاغلبية والبؤس الاجتماعي داخل المجتمع المصري.. حينئذ سوف يستطيع سيادته ورجال الشرطة الشرفاء ان يحافظوا علي الامن دونما حاجة إلي قانون الطواريء او الاحكام العسكرية.

وايا كان الوضع اري ان اختتم كلمتي هذه بتهنئة إلي اللواء حبيب العادلي علي المنصب الجديد الذي يستحقه بجدارة وبنفس القدر اهنيء هيئة الشرطة ورجال الامن في مصر علي رجل في مثل خبرة وكفاءة حبيب العادلي.

المصدر : الأحـــــــــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : [illegible]/١١/١٩٩٧

رأى المعارضة

بقلم: مصطفى كامل مراد

حبيب العادلي!!
وما في خاطري!!

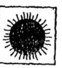

لا شك ان اللواء حبيب العادلي - وزير الداخلية الجديد - يواجه مهمة صعبة.. والصعوبة ليست في مطاردة العصابات الارهابية الاجرامية المرتزقة فحسب ولكن الاصعب منها هو اعادة تنظيم المجتمع المصري تنظيما اداريا بحيث يكون لدي اقسام الشرطة ومراكزها اسماء كل المواطنين الذين يعيشون في نطاقها ووظائفهم واعمالهم وعناوينهم..

فحتي الآن ليس لدي الشرطة او اي جهاز من اجهزة الدولة اسماء المواطنين الذين يعيشون في مختلف انحاء الجمهورية علي وجه التحديد بينما في كل الامم المتحضرة يجب علي المواطن ان يسجل اسمه في قسم الشرطة الذي يعيش في نطاقه بما في ذلك الوافدون الاجانب الذين يمكثون اكثر من ثلاثة ايام ولذلك فإن المعارضة تنصح وزير الداخلية بما ياتي:اولا: ان تستخرج النساء بطاقات تحقيق شخصية في سن السادسة عشرة مثل الرجال..

ثانيا: ان تستخرج البطاقات الشخصية للتلاميذ فور التحاقهم بالمدرسة الابتدائية وتستمر معهم اثناء الدراسة حتي يصلوا سن السادسة عشرة فتستخرج لهم البطاقة الرسمية..

ثالثا: ان يسجل جميع المواطنين من الرجال والنساء اسماءهم ووظائفهم وعناوينهم اذا انتقلوا من قسم شرطة الي قسم آخر او من مركز الي مركز وبذلك يكون لدي أقسام الشرطة ومراكزها سجل كامل للمواطنين الذين يقيمون في نطاقها وفى نفس الوقت تكون الشرطة علي علم بانتقال المواطنين من قسم الي قسم او من مركز الي مركز.

ولا شك ان هذا التنظيم يمكن الشرطة من معرفة جميع اسماء المواطنين ووظائفهم ومقار سكنهم ومقار عملهم وتحركاتهم ويكون رب الأسرة مسئولا عن قيد اسماء اسرته في سجلات الشرطة..

وفي ختام المقال فإننا نري أن يصدر قانون او قرار جمهوري ينظم اقامة المواطنين وتسجيل اسمائهم واسماء افراد أسرهم وجهات العمل التي يعملون بها حتي تكون الصورة واضحة امام وزارة الداخلية مما يسهل عليها متابعة اي عصابات اجرامية قد تلوح في الافق .. هذا هو ما في بالي.. ولا ابالي »!!«

المصدر : الـوفـــــد
التاريخ : ٢ / ١١ / ١٩٩٧

رأى حــر

من دبر المجازر..؟!

بقلم: **أحمد أبوالفتح**

●● البحث يجب ان يدور حول: [من الذى له مصلحة فى تخريب مصر؟].

●● هذه المجزرة ليست من فعل السودان لان نظامه مشغول ومستغرق فى مشاكله.

●● ومن المؤكد ان ايران ليست ابدا المدبرة لهذه المجزرة.

●● يجب ان يتسع نطاق البحث ومواجهة الحقائق ويجب ألا نتردد عن اعلان المسئول عن هذه المجزرة التى يراد بها تجويع مصر وتركيعها لارادة اجنبية.

●● وأقول اجنبية لان المجزرة تختلف اختلافا كاملا عن المحاولات السابقة فهى أولا سبقتها دراسات وتخطيط وثانيا لانه لاول مرة تستعمل السكاكين فى الاجهاز على المصابين الذين كانوا لم يفارقوا الحياة.

●● ثم عملية الاعتداء الاول تتم ولا يكتفى المجرمون بمن قتلوا واصابوا فبعد اتمامها نجدهم لايزالون يتملكون اعصابهم ويسيطرون عليها فيقال انهم استولوا على اتوبيس وانتقلوا إلى مكان آخر لقتل العشرات واصابة الكثيرين والاجهاز بالسكاكين على بعض الضحايا بقطع رقابهم.

إبادة المجرمين واختفاء امكانية الاستجواب

●● الملفت للنظر هو ابادة القتلة الستة الامر الذى يحول دون امكانية استجواب أى واحد منهم لمعرفة من المسئول والمدبر لهذه المجازر المدروسة والتى تم تنفيذها بالكامل.

●● والملفت للنظر ان يتم الاعلان بان [قوات الامن والاهالى هم الذين تصدوا للمجرمين وقتلوهم].

●● أى ان هناك إلى جوار قوات الامن رجالاً ساهموا فى قتل المجرمين.

هل [الأهالى] شاركوا لاخفاء الحقائق

●● نعم يجب ان يتناول التحقيق الكشف عن [الاهالى] الذين شاركوا فى قتل المجرمين الخمسة الذين ارتكبوا المجزرة الثانية.

●● ويجب البحث فيما اذا كان [الاهالى] قد شاركوا فى قتل المجرمين لدوافع وطنية ام لاخفاء الحقائق بابادة المجرمين جميعا لتدفن معهم أسرار هذه العملية ومن حرض عليها.

●● أليس مما يثير الريبة ان يتواجد مع [الاهالى] اسلحة نارية .. وهل من المعتاد ان يخرج الناس من هذه المناطق السياحية يحملون اسلحة نارية.. المفروض ان السلطات تخشى وجود السلاح فى ايدى الناس وان جهود رجال الامن فى الصعيد هى جمع السلاح من الناس فكيف تواجد [الاهالى] يحملون السلاح فى هذه المنطقة التى يتوافد عليها يوميا مئات السياح الاجانب؟!

●● اشتراك الاهالى فى قتل المجرمين يجب ان يؤخذ بعين الجدية إذ من الجائز ان يكون وجود [الاهالى] الذين شاركوا فى ابادة كل المجرمين كان مرتبا ومجهزا من قبل كجزء من الخطة كى لا تستطيع السلطات القبض على عدد من المجرمين تستنطقهم عن المدبرين للمجزرة.

البحث عن المدبرين

●● لاشك ان قتل كل المجرمين سيجعل مهمة المحققين شاقة.

●● [من هم الذين دبروا؟!]

●● كل ما يحيط بالمجزرتين من عوامل يؤكد ان وراء هذه الجرائم عقلا رسم واختار المنفذين ودربهم ودرس المكان وقد يكون قد غرس [الاهالى] الذين شاركوا فى ابادة المجرمين..

●● الصحف العالمية تحدثت كثيرا عن الاوضاع فى الشرق الاوسط خصوصا بعد اعلان صدام حسين طرد المفتشين الامريكيين.

●● قالت جريدة الاندبندت الانجليزية فى حملة شديدة ضد السياسة الازدواجية لامريكا نشرتها يوم الاثنين أى قبل المجزرة.. وقالت أن السياسة الامريكية المنحازة انحيازا تاما لاسرائيل وتحميها من اى قرار يريد مجلس الامن اصداره يدين سياسة اسرائيل فى الوقت الذى تريد امريكا ان توجه هجمات عسكرية ضد العراق رغم عدم موافقة غالبية اعضاء مجلس الامن على ذلك يشكك فى نواياها وصدق اهدافها.

●● وتقول جريدة ديلى تلغراف صباح الثلاثاء: سياسة امريكا بالنسبة للعرب والانحياز الكامل لاسرائيل والتشدد ضد العراق هى من بين الاسباب التى تثير غضب المتطرفين الاسلاميين.

●● وهناك اجماع فى الصحافة الاوروبية على ان السياسة التى كانت واشنطن تريد انتهاجها بضرب العراق عسكريا لم تجد أى قبول لدى الشعوب العربية التى باتت تؤمن بان امريكا دولة لا تستهدف من سياستها مع العرب الا تحقيق كل اطماع اسرائيل والقضاء على اية دولة عربية تملك القيادة او الاسلحة التى لا تريد اسرائيل الابقاء عليها.

المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ / ١١ / ١٩٩٧

نتنياهو والشكوى من مصر

●● معروف ان نتنياهو قد اشتكى عدة مرات لامريكا من مواقف الرئيس حسنى مبارك بالنسبة للقضايا العربية خصوصا الفلسطينية وانه يحرض الرئيس عرفات لرفض ما يريده نتنياهو.

●● ومعروف ان الرئيس مبارك سبق ان رفض الاستجابة لدعوة الرئيس الامريكى كلينتون لحضور اجتماع فى واشنطن يجمع نتنياهو وعرفات والملك حسين.

●● ورغم ان المملكة العربية السعودية ودولة الامارات كانتا اولى الدول العربية التى اعلنت رفض المشاركة فى مؤتمر قطر الا ان نتنياهو وواشنطن التى تخضع خضوعا كاملا لشهوة تمكين اسرائيل من الهيمنة على اقتصاد وسياسة الدول العربية - قد اتهما الرئيس مبارك بانه هو الذى اقنع الحكام العرب بالامتناع عن المشاركة فى مؤتمر قطر.

●● واسرائيل التى دفعت امريكا إلى اغراء صدام حسين بغزو الكويت ليكون هذا المبرر لحرب عاصفة الصحراء وتدمير مقومات واسلحة الدولة العربية وفرض الحصار عليها وقتل مئات آلاف الاطفال والكبار جوعا.. وكل هذا لم يكف اسرائيل بل تريد وتدفع كلينتون لشن حرب دمار وقتل اشد هولا واوسع ابادة.

●● ويندفع كلينتون وراء اطماع اسرائيل ولكن لاول مرة تتحد رغبات الشعوب مع قرار الملوك والرؤساء فيتم اعلان الرفض لحضور مؤتمر قطر ويتم الرفض لضرب امريكا العراق عسكريا.

●● وتجر اولبرايت ذيول خيبة الامل.. ويزداد الضيق بالرئيس مبارك واتهامه بانه المحرض على ذلك.

.. وتقع المجزرة

●● وتقع المجزرة ومؤتمر قطر فاشل بكل المعايير الامر الذى دفع وزير خارجية قطر لمهاجمة مصر والرئيس مبارك وسط انعقاد المؤتمر.. ومصر ابوابها مفتوحة لكل من هب ودب وياترى [من المدبر؟].

●● لننتظر نتائج التحقيق وأسأل الله ان يكشف الاسرار كاملة وان يكون فى عون مصر وان تستمر سياستها العربية.

الأمن.. بين الاسترخاء وميزانية بلا مناقشة

بقلم: عباس الطرابيلي

بعد حادث البر الغربي للأقصر:

من حق الشعب ان يشجب وينفعل.. ومن حقه أيضا ان يوجه الاتهامات وان يحاكم.. بل ويصدر الحكم. فالشعب هو الذى يدفع الثمن: من قوته وقوت عياله.. ومن أمنه ومستقبله.

الشعب لم يبخل - فى يوم من الايام - على قواته.. وعلى شرطته. والقوات المسلحة أدت وتؤدى الواجب فى الدفاع عن الامن الخارجى للوطن والأمة. ولكن هل أدت الشرطة واجبها فى الدفاع عن الامن الداخلى.. امن الناس على انفسهم واموالهم واعراضهم.

الشعب لم يبخل. ودائما ما تتضمن ميزانية الدولة أرقاما كبيرة مخصصة للشرطة. ولا يجرؤ أحد - داخل مجلس الشعب وخارجه - ان يطلب مناقشة بنود او تفاصيل ميزانية الشرطة. فالدفاع جاهز دائما. يقول ان امن الامة لن يحتمل المناقشة او الحوار حول المبالغ المخصصة للشرطة وللأمن الداخلى وكان هذا الجهاز بارعا. يعرف متى يطلب.. فيحصل على ما يشاء. وكان يحصل بالفعل على ما يشاء.. رغم أننا كنا نرى ان ذلك اكثر مما يجب. ولكننا كنا نقول ان امن الامة وامن الوطن لا نقاش فيه ولا تقتير ولكن من حقنا - بعد ان تعددت الضربات وبعد ان اهتز الامن والامان - من حقنا ان نقف قليلا ونسأل: أين ذهبت كل هذه الاعتمادات وكيف انفقت.. وفى اى القنوات ذهبت، أو تاهت.. غرقت او امتصتها رمال النظام الناعمة.

●● الناس لم تكن ترى الا جعجعة فالامن كل الامن للشخصيات الكبيرة وللوزراء وكبار المسئولين.. والفنانين!! اما امن الناس فقد تقهقر للأهمية الاخيرة..

وتحولت مواكب الوزراء - وغيرهم - الى صورة استفزازية تضرب ابصار الجماهير، وتدمر فيهم الانتماء. ونظرة واحدة الى موكب اى وزير تؤكد ما نقول.. فالموكب تسبقه سيارات تحشر فيها قوات الحراسة الخاصة. وتخرج من نوافذها - بطريقة لافتة للنظر - [illegible] وأحدث البنادق الآلية. ولا يجرؤ احد على الاعتراض. ثم تلى ذلك سيارات تبادلية حتى لا يعرف احد فى اى منها يجلس السيد الوزير او المسئول، ثم سيارات اخرى تتبع كل ذلك لا تقل عما سبقها فى الافراد والاسلحة.

هذه المواكب الاستفزازية لم تحتد رهب الا الناس البسطاء. بدليل انها لم تمنع من يريد ان يطلق الرصاص وأن يضع العبوات الناسفة.. حيثما شاء هو او الذين خططوا له.

●● وتحولت بعض المواقع الرسمية الى قلاع وحصون مدرعة مثل بعض الوزارات السيادية.. وبيوت بعض المسئولين وامتد الامر الى بعض اقسام الشرطة كهذا الذى يحدث عند قسم شرطة عين شمس، الذى اغلقوا شارعا يقع فيه مبنى قسم الشرطة ومنعوا مرور الناس منه او فيه. وكأنهم عجزوا عن حماية مبنى الشرطة.. فمنعوا المرور من أمامه!!

المصدر : الـوفـــد ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠/١١/١٩٩٧

هذه الحراسات المستفزة كان لها ما يبررها لو كان اثرها يمتد الى حراسة الناس انفسهم. أى ان امن رجال الدولة مطلوب لو امتد الى تحقيق امن الامة، وامن المواطن. ولكن القضية ان المواطن لم يعد يحس بالامن ولم يعد ينعم بالامان. فالجرائم تزيد ضد النفس والمال. ووصل الامر الى حد السرقة باكراه فى المواصلات العامة. وكانت تتم على استحياء فى الساعات المتأخرة من الليل.. وفى المواقع النائية.. ولكنها بكل اسف اصبحت تتم جهارا نهارا وفى عز الظهر فى الميادين العامة بل فى قلب العاصمة نفسها.. ووصل اللصوص الى ابواب البنوك يترصدون العملاء، ولم تعد هناك أنثى تأمن على نفسها وامتلأت صفحات الصحف بجرائم الاغتصاب.

●● وتعددت الجرائم ضد «امن مصر الاقتصادى» وهل هناك شك فى ان السياحة من اهم دعائم الامن الاقتصادى للوطن؟! جرائم على فترات تكاد تكون متصلة. فما نكاد نبرأ من جريمة او يلتئم جرحها.. الا وتقع جريمة اخرى وتتوالى الجرائم حتى جاءت جريمة الاقصر - اكبر موقع اثرى سياحى فى العالم - فتهتز مصر، ومعها العالم المصدر للسياح، وتقع الكارثة ونسحل السياحة وتمزق اجساد السياح.. ليزداد طابور العاطلين ويتوقف نهر العطاء السياحى.

●● وقبل ان نناقش مهام الوزير الجديد، علينا ان نحقق فيما قامت به وزارة الداخلية فى السنوات العشر الاخيرة.. نبحث وندقق ونناقش. لنعرف اين تم انفاق كل المبالغ التى خصصت للشرطة فى كل المواقع. وهى ارقام لو عرفها الشعب لقتلته الحقيقة. واذا كان مجلس الشعب لم يملك مناقشة اوجه انفاق هذه الاعتمادات فى الماضى، فإن ما حدث فى السنوات الاخيرة - يجعلنا نملك فى يدنا حق المحاسبة.. حتى نعى الدرس ونتعلم..

من حقنا ان نسأل ونحقق. قبل ان نشكل لجنة هنا ولجنة هناك حتى ولو كانت برئاسة رئيس الوزراء نفسه مع احترامنا الشديد لشخصه. ولكن دافعى الضرائب من حقهم ان يعلموا اين ذهبت هذه الاموال.

●● وعلينا ان نسأل ايضا: هل نوعية جندى الشرطة الحالى هى النوعية التى نطالب بها.. ولماذا جندى الدرجة الثالثة الحالى الذى اكلته البلهارسيا او امتصته الانيميا. جندى لا يفهم ما يدور حوله. ولا عمن يدافع. وربما يقف فى ورديته جائعا واسرته لا تجد ما يستر جسدها فى قريته البعيدة.

واذا كانت تلك هى القضية الاولى وهى نوعية الشرطى.. فإن نوعية سلاحه ايضا يجب ان نطرحها. نعم قد يحمل احدهم بندقية آلية او مدفعا رشاشا.. ولكن هل يعرف كيف يتعامل معه وبه فى الظروف الطارئة او عندما يجد الجد؟!

●● نظام الامن الداخلى عندنا يعتمد على «العدد» ولا يهتم بالنوعية. واذا كان صعبا عودة عسكرى الدورية ابو شنب الذى كان يرعب الحرامى اللص.. فإن ظروف المرحلة تطالبنا بحسن اختيار الشرطى وان نتولى تثقيفه وتدريبه.. والاهم لا نكسر نفسه او نحطم كبرياءه.. نقول هذا ونحن نعلم كيف يتعامل معه وبه بعض الضباط عندما يمتهنون آدميته.. وبالتالى يصبح غير مؤهل للعمل بانتماء وكرامة..

وعندما تحرك اصحاب البازارات فى وادى الملكات وساهموا فى مطاردة المجرمين كانوا يدافعون عن لقمة عيشهم.. لذلك عندما يرى المواطن ان الامن يحافظ على حياته وماله - فى نفس الدرجة التى يحفظ فيها حياة المسئول ولا نقول اقل منها - سوف يندفع المواطن للدفاع عن لقمة عيشه..

●● ثم.. لماذا دائما نتحرك بعد ان تقع الكارثة.. لماذا تتشكل اللجان - وعلى أعلى مستوى - بعد ان تتم الجريمة.. وماذا تفعل الاجهزة الرقابية.. لماذا لم تحذر من الخلل. لماذا لم تدق ناقوس الخطر فربما نجحنا فى منع مثل هذه الجريمة البشعة..

مرة اخرى ما كان احد ليعترض على اى اعتمادات تطلبها الشرطة لو امتد اثرها الحقيقى الى امن الناس وحماية لقمة العيش.. ولكن مادام الامر كذلك فاننا نطالب بالتحقيق فى كل ما تم انفاقه على هذا الجهاز.

●● ومرة اخرى: امن الناس ولقمة عيشهم قبل امن الوزراء.. ومواكبهم!!

اليابانى الناجى من المأساة فى حالة صحية مستقرة

قال مسئولو السفارة اليابانية فى القاهرة إن كازوناو سوهارا (٣٩ عاما) اليابانى الوحيد الذى نجا فى الحادث حالته مستقرة منذ أمس الأول.

ونقلت وكالة كيودو عن كبير الأطباء بالمستشفى إن سوهارا زوج ميكى ساتو (٣٠ عاما) التى لقيت مصرعها فى الحادث تحسنت حالته بدرجة سمحت له بالتحدث مع أحد الدبلوماسيين اليابانيين بالمستشفى العسكرى فى القاهرة.

المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ /١١/ ١٩٩٧

تسهيلات بالمطار لاسر الضحايا اليابانيين

وصل على متن الطائرة المصرية القادمة من طوكيو مساء أمس ٢٥ فردا من اسر الضحايا اليابانيين الذين تصادف وجودهم فى مكان الحادث، ولقوا مصرعهم ضمن ضحايا المذبحة وقد تلقت السلطات الأمنية اخطارا من مكتب الخارجية بمطار القاهرة يفيد وصول عدد من أسر الضحايا تقلهم طائرة مصر للطيران من طوكيو باليابان لتسلم جثث الضحايا اليابانيين والعودة بهم الى اليابان. وسوف تقوم السلطات بالمطار بعمل جميع الاجراءات اللازمة لهم وانهائها لهم فى اسرع وقت بناء على تعليمات وزارة الخارجية المصرية.

وصول السائحين السويسريين المصابين إلى زيورخ

زيورخ - ر - وصل ١٠ سائحين سويسريين من المصابين في حادث الاعتداء الإرهابي في الأقصر إلى مطار زيورخ امس، ومن المنتظر ان تصل طائرة اخرى لنقل جثث القتلى السويسريين البالغ عددهم ٣٦ شخصا في وقت لاحق وأكد مسئول بمطار زيورخ انه حال وصول جثث الضحايا ستقام مراسم جنائزية بحضور الرئيس السويسري ارنولد كولر، وأوضحت جان مارك بولجير بوزارة الخارجية أن هناك بعض الجثث في القاهرة التي لم يتم التعرف عليها بعد.

المصدر : الأهــــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ / ١١ / ١٩٩٧

من الأقصر إلى القدس!

حادث الدير البحرى بالاقصر لن يعطل مسيرتنا التنموية وتحقيق مشروعاتنا القومية الطموحة لانها امانة فى اعناقنا لاجيال مصر القادمة. نحن نبنى ونعمر فى مواجهة شرذمة ارهابية رفعت بلا حياء شعار «جماعة التخريب والدمار» ووصفهم امين عام الامم المتحدة بانهم «معدوموا الشعور».

والحادث لن يجعلنا نغرق فى مستنقع الارهاب فالحادث عابر وغادر وطائش وجبان لا يقوى افراده على المواجهة المباشرة مع حراس هذا الوطن فيلجاون الى التسلل خلسة للقتل والاغتيال ثم يختبئون فى بطون الجبال او ادغال المزارع. إنهم جبناء أمام إرادة الحياة القومية لهذا الشعب العظيم صانع الحضارة صانع التاريخ.

أحمد يوسف القرعى

والحادث لن يجعلنا نتكفىء على انفسنا ولن يدفعنا الى التقوقع داخل حدودنا ولن يقلل من مكانتنا الدولية او يلهينا عن ممارسة دورنا القيادى اقليميا وعربيا وعالميا، هذا الدور الذى جعلنا اكثر الدول المرشحة صلاحية وتاهيلا لاحتلال مقعد دائم فى مجلس الأمن.

والحادث لن يرهب جماهير الشعب فتستسلم وانما سوف يواصل الاهالى مطاردة فلول الارهابيين اينما كانوا لأن مثل هذا الحادث ضد حاضر الأمة ومستقبلها.

■ ■ ■

اضيف هذه المقدمة لمخطوط مقالى المكتوب عن القدس قبل الحادث بايام قليلة وكان تحت عنوان (القدس.. قضية مصرية) مؤكدا فيه كيف كانت عين مصر دائما على المدينة المقدسة عبر العصور ابتداء من مصر الفرعونية إلى مصر مبارك مناصرة لشعبها فى مواجهة كل صفوف الارهاب والاحتلال.

لقد دفعني حادث الدير البحرى بالاقصر للربط بينه وبين موضوع مقالى مستلهما وقائع تاريخ مصر الحضارى التى كانت بالمرصاد لكل فلول الارهابيين اينما كانوا فى كل زمان ومكان.

ومن موقع الدير البحرى مسرح جريمة (الاثنين الأسود) انطلق تحتمس الثالث منذ ٣٥٠٠ سنة إلى القدس بناء على طلب شعبها العربى الأصيل (اليبوسيون من اصل كنعانى) لانقاذهم من حملات الاغارة والإرهاب التى يمارسها العبرانيون عليهم بين حين واخر انطلق تحتمس الثالث إلى القدس من موقع الدير البحرى ذلك الأثر الحضارى الذى تركته له امه الملكة حتشبسوت على مسلة الكرنك عندما تولت الوصاية على العرش (١٧ عاما) حتى يبلغ تحتمس الثالث رشده ويتقلد الحكم.

واترك هنا للمؤرخ الفلسطينى المعروف عارف باشا العارف [١٨٩٢ - ١٩٧٣] يحكى لنا واقعة النجدة التى طلبها عرب القدس من تحتمس الثالث ،وذلك من صفحات كتابه المرجعى المعروف [تاريخ القدس - الطبقة الثانية - دار المعارف - ١٩٩٤]

يقول عارف العارف:

[كان الكنعانيون فى بادىء الامر رعاة ،ولما استقر بهم المقام فى هذه البقعة من الارض سميت باسمهم (كنعان) ،فقد كانوا يومئذ متحدين

وكانت مدينتهم (يبوس) ذات اهمية من الناحية التجارية والحربية واقعة على تلال مرتفعة ومحاطة بسور منيع ،وكان لملكها جيش].

[ولما تفرقت كلمة اليبوسيين استغل العبرانيون الفرصة فراحوا يغزونهم وكادوا يقتحمون مدينتهم. ولم يكن فيها سوى حامية صغيرة عندئذ استمد حاكمها (عبد حيبا) العون من فرعون مصر تحتمس الثالث (١٥٥٠ق.م) ليحميه من العبرانيين ذلك لان هؤلاء كانوا كلما احتلوا مدينة اعملوا السيف والنار فيها وفى سكانها. اما المصريون فكانوا يكتفون بالجزية فلا يتعرضون لسكان البلاد ومعتقداتهم ولايصيبونهم بسوء].

[وتحدثنا الواح تل العمارنة ان «يبوس» خضعت لفراعنة مصر خضوعا تاما فى عهد تحتمس الثالث (١٤٧٩ق.م) وان هذا اقام عليها حاكما من ابناء مصر. ومن الفراعنة الذين كانت لهم جولات فيها امين حوتب الثالث (١٤١٣ ق.م) واخناتون (١٣٧٥ ق.م) وكانت القدس على عهده من ممتلكات مصر المهمة. وتوت عنخ امون (١٣٥١ ق.م) وسيتى الاول (١٣١٤ ق.م) ورمسيس الثانى (١٢٩٢ ق.م) وشيشاق (٩٧٠ق.م) ونينمو (٦١٠ ق.م)].

[كان المصريون تارة يطلقون عليها اسمها اليبوسى: (يابيشى) وطورا اسمها الكنعانى: (اورو. سالم) وقد اتخذوها مخفرا اماميا لقربها من البادية ،فكان لهم فيها قشلاق كبير وجند كثيرون وموظفون وجباة ،وكان قصدهم من البقاء فيها حماية طريق التجارة]

[ولم يحاول المصريون تمصيرها وماكانوا يكترثون لعادات القوم ودياناتهم ولا لشئونهم الاجتماعية الاخرى ،وماكانوا ليصدوا اى فريق من السكان عن التحالف مع الفريق الآخر، بل كانوا يكتفون بنجدتهم فى حروبهم مع اعدائهم].

■ ■ ■

تلك شهادة فلسطينية من مؤرخ كبير نعتز بها وفحواها أن القدس كانت مملكة فى حماية حضارة مصر الفرعونية فى عهد الدولة الحديثة وهى قمة المجد للفراعنة، وظلت مصر على عهدها بالقدس عبر العصور التالية، لاسيما مع بدء الحضارة العربية الإسلامية.

اعود فاقول ان نقطة انطلاق حماية مصر للقدس من هجمات وإغارة وإرهاب العبرانيين بدات من ذات الموقع الذى شهد حادث الاثنين الماضى.

اسجل هذا دون تعليق فمقالى كما قلت كان عنوانه «القدس.. قضية مصرية» وجاءت تداعيات حادث الدير البحرى للربط بين الحدث ووقائع التاريخ.. وما اكثر الدروس المستفادة من صفحات التاريخ.. واستاذن القارىء فى استكمال موضوع مقالى الخميس المقبل إن شاء الله..

المصدر : الحيـــــــــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠/ ١١/ ١٩٩٧

مذبحة الاقصر في مسلسل تلفزيوني

□ القاهرة - من سعيد ياسين:

■ بدا المؤلف محمد جلال عبدالقوي اتصالات واسعة بعدد من المسؤولين في التلفزيون المصري منهم رئيس مجلس امناء اتحاد الاذاعة والتلفزيون المهندس عبدالرحمن حافظ والسيد يحيى العلمي رئيس قطاع الانتاج لعمل مسلسل يتناول جريمة الاقصر الاخيرة.

وقال عبدالقوي لـ «الحياة»: «إن ما حدث موضوع مهم يجب ان يتناوله المبدعون وكتاب الدراما في محاولة لخلق تيار من الوعي، يخالف فكر الارهابيين الخالي من اية حجة أو فلسفة او هدف».

واضاف: «الفكرة مختمرة لدي وكانت تنتظر الانطلاق والتعبير عن نفسها الى ان شاهدت ما حدث فقررت كتابة مسلسل طويل يتناول العلاقة بين الجهل والاسلوب الهمجي والغادر الذي نفذت به الجريمة البشعة».

وعن الجديد الذي سيقدمه في عمله الجديد حول تلك الظاهرة. قال: «للمرة الاولى نتعرض لجذور الارهاب من رؤوس الذين يحركونه ويمولونه من الخارج، وسيكون العمل عالمي الشكل ومصري الهوية».

واضاف: ان الكتاب الذين تعرضوا للارهاب قبل ذلك بمن فيهم هو نفسه في مسلسله (هالة والدراويش) لفردوس عبدالحميد وصابرين وهشام عبدالحميد واخراج عبدالعزيز السكري تناوله على المستوى الداخلي فقط لكن في العمل الجديد سيتم التركيز على البعد الخارجي.

ويذكر ان ظاهرة الارهاب قدمت في اعمال سينمائية وتلفزيونية ومسرحية عدة ابرزها فيلم (الارهابي) لعادل امام وشيرين من تاليف لينين الرملي واخراج نادر جلال ومسلسل (العائلة) لمحمود مرسي وليلى علوي من تاليف وحيد حامد واخراج اسماعيل عبدالحافظ.

المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١/١١/١٩٩٧

ضد السياح... أم ضد مصر؟

كذبوا حين قالوا إن عملية الاقصر الإرهابية التى ذهب ضحيتها عشرات الابرياء من جنسيات متعددة هى عملية تستهدف السياح الاجانب.

العملية موجهة ضد مصر اولا، ضد الامن القومى لمصر، وضد الاف العائلات المصرية التى تعمل فى صناعة السياحة، وضد العقل. فعمل مجنون كهذا لا علاقة له بالعقل او المنطق، وهو عمل ضد الانسانية. فقتل الابرياء هو من الاعمال البربرية التى لايمكن ان يقدم عليها سوى اشخاص لا قلوب لهم ولا يعرفون الرحمة.

العملية ضد الاسلام. بل هو عمل مخطط يستهدف الاسلام حين يتم ربط الدين بالارهاب وقتل الابرياء. والذين يدعونا الى الرفق بالحيوان، ورسولنا (صلى الله عليه وسلم) يؤكد ان انسانا يمكن ان يدخل الجنة لانه رحم قطة. والاسلام يحرم اعراض الناس واموالهم ودماءهم ويضع أقسى العقوبات ضد جرائم ترتكب ضد حياة الناس. الذين ينفذون العمليات المجنونة فى مصر، أدوات يستخدمها اعداء مصر واعداء العرب، واعداء الاسلام. انهم يستخدمون هذه الادوات إما لكى يضربوا سياحة مصر، واقتصادها وقوة موقفها، او لكى يستمر بعض الخارجين على القانون خارج مصر فى مواقعهم التى يعيشون فيها حياة البذخ بينما يدفعون بشباب مغرر بهم نحو الموت ونحو القتل بطريقة وحشية وارهابية.

لسنا من انصار نظرية المؤامرة. لكن اذا لم تكن اعمال الارهابيين فى اكثر من قطر عربى وبالذات فى مصر مؤامرة فاين يمكن ان تكون المؤامرة. ولماذا دائما يتم الربط بين اعمال الارهاب فى مصر، ويتم توقيتها مع توترات سياسية تشهدها المنطقة، هل هى المصادفة العمياء، هل هى ضربة حظ. لا اعتقد ذلك!! اعمال الإرهاب فى مصر وآخرها عملية الاقصر هى جزء من كل.. والذين يقومون بهذه الاعمال الوحشية هم ادوات تحركها مصالح خارج مصر سواء كان ذلك بشكل مباشر أو غير مباشر!!

أحمد الربعى

المصدر : السمـــــاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١/١١/١٩٩٧

مواجهة الإرهاب
مسئولية جماعية

الهجمة الشرسة للإرهاب بوادى الملكات بالأقصر.. أدمت القلوب على هؤلاء الابرياء ضحايا هذه العناصر التى تجردت من كل المشاعر الانسانية.. لأن هذه العمليات الاجرامية لايقدم عليها سوى شخص جبان بلا خلق ولا دين.. فقتل النفس اشد الجرائم التى تغضب الله سبحانه، ومإذنب هؤلاء الذين جاءوا إلى بلادنا للاستمتاع بأجوائها المعتدلة والاستظلال بواحة الامن والأمان التى تعودوا عليها منذ سنوات طويلة؟!

لكن.. وبدون بكاء على ماجرى.. يجب ان نفتح عيوننا جيداً.. لأن هذا الخطر يتهدد كل فرد منا بلااستثناء.. والارهاب يطاردنا جميعاً وكل واحد منا مستهدف من هذه العناصر.. التخلف وتدهور مستوانا الاقتصادى ينتظر كل فرد من أبناء هذا الوطن نتيجة هذه الجرائم الدخيلة على مجتمعنا المصرى الذى كان مضرب الأمثال فى الترحيب والاهتمام بضيوفه من كل لون وجنس ودين.

حقيقة.. لقد استطاع الرئيس حسنى مبارك ان يضمد جراح هذه الجريمة البشعة بزيارته إلى الأقصر.. وأن يقف بنفسه على كل الوقائع من أرض الواقع.. وكانت تساؤلاته وتعليماته الفورية مثار إعجاب الجميع.. لكن يجب أن تتحرك كل الأجهزة والوزارات كل فى اختصاصه لكى تتضافر الجهود وتتلاقى فى نقطة واحدة هى الوقوف بكل جهد لوقف المسلسل الاجرامى لهذه العناصر التى نرفضها.

يجب أن نتخلص فوراً من السلبية.. وأن يعتبر كل فرد منا نفسه مسئولاً.. أن يبلغ فوراً عن أى تصرف غريب لأى فرد من هذه العناصر، ويجب أن نساند كل جهد لرجال الأمن نقدم لهم المعلومات ونقف بقوة فى وجه هؤلاء الذين يريدون الفتك بنا جميعاً ومحاربتنا فى مصادر أرزاقنا.

لايجب أن نتكل على الشرطة وحدها وأن نرفض المقولة الشائعة «وأنا مالى» لأن هذه المقولة دفعت السلبية إلى نفوسنا ولازلت أذكر تلك الجريمة التى ارتكبها نشال ضد احد ركاب الاتوبيسات عندما قاومه حينما حاول هذا النشال خطف حافظة نقوده، وقد طعن النشال الراكب بمطواة وتركه غارقاً فى دمائه وهرب دون أن يتحرك أي راكب لمواجهته.. وكل مافعله هؤلاء الركاب الهرب بأنفسهم ولم يتطوع أى فرد لإنقاذ هذا الراكب أو حتى يبلغ الشرطة.

إن مواجهة هذه العناصر.. مسئولية كل مواطن على أرض مصر من اقصاها إلى اقصاها.. يجب ان يقف كل فرد لهم بالمرصاد، يتصدى لهم بالكلمة . ويتضامن مع الآخرين فى توعية شبابنا وابنائنا بأخطار هذه الافكار التى يرددها هؤلاء.. وأن نفندها بكل رحابة صدر لا نضيق بتساؤل أو نرفض أى رأى طالما كان فى صالح الوطن ويستهدف المصلحة العامة، يجب أن تتضافر جهودنا لوقف تسلل هؤلاء إلى أولادنا وشبابنا.

إن الإقناع مهمة أساسية لكل فرد منا لأن هؤلاء يحاولون استغلال بعض السلبيات التى لايخلو منها أى مجتمع ويركزون عليها ويحاولون بشتى الوسائل ضم عناصر جديدة خاصة من الشباب إلى صفوفهم، ولازلت أتذكر أيضا.. ذلك الولد الصغير، الذى لم يتجاوز عمره الثمانية عشر عاما حينما وقف ضد والده.. المربى الفاضل» مدير احدى المدارس الثانوية فى قاعة احدى المحاكم أثناء محاكمة احدى هذه الجماعات التى ينتمى إليها ذلك الولد.. حيث تفوه الإبن بعبارات أثارت استياء جميع من فى القاعة.. ومن بينها «أنت لاتفهم وكل المعلومات التى تلقيتها خلال دراستك بالأزهر باطلة، ومعلومات الجماعة هى الأصح وأرفض أى أقوال ترددها .

الغريب أنه عندما هبت القاعة فى وجه هذا الولد تستنكر اسلوبه فى الحوار مع والده . لم يتلفت إليهم هذا الابن العاق.. وظل متمسكا بأفكاره، وكل ماقاله الاب لاحول ولاقوة إلابالله. فأى عاقل يقر هذا الاسلوب بين ابن ووالده!!

إن مسئوليتنا أن نقف فى وجه هؤلاء.. نوضح بالحجة والدليل.. ندحض كل الاباطيل والمزاعم التى يرددونها دون سند وأن نسعى جاهدين إلى إزالة الغشاوة التى تحيد بهم عن الطريق المستقيم، ويجب الا يتسرب اليأس إلى نفوسنا وأن يكون الإصرار داخل كل منا هو السبيل لإقناع هؤلاء الشباب بعدم الانصياع لهذه الأفكار الهدامة التى سوف تعود عليهم بالوبال وسيكونون أول من يكتوى بنارها، فأى عقل وأى دين يبيح سفك الدماء وترويع الآمنين؟!

كما يجب الا ننسى ونحن نتصدى لهذه المهام الدينية والوطنية أن تكون أقوالنا متطابقة مع افعالنا ومتسجمة مع سلوكياتنا.. إن فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد.

السيد العزاوى

المصدر : الأهــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٠/١١/١٩٩٧

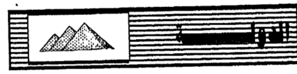

إدانة شعبية واسعة للحادث الإرهابى

١٠٠٠ طالب وطالبة من الأزهر يزورون الأقصر اليوم

فى إطار استنكار كل فئات الشعب للاعتداء الإجرامى الأثم الذى وقع على مجموعة من السياح الأجانب فى الأقصر الاثنين الماضى يحمل قطار الشباب اليوم ١٠٠٠ طالب وطالبة من جامعة الأزهر من القاهرة الى الأقصر للتنديد بالإرهاب، وذلك ضمن رحلات قطار الشباب الشتوية إلى الاقصر واسوان، والتى ينظمها جهاز الشباب بالمجلس الأعلى للشباب والرياضة، ويشارك فيها شباب الجامعات اسبوعيا.

كما أعلنت جمعية حراس النيل وحماية البيئة فى بيان لها أصدرته أمس تأييدها للرئيس حسنى مبارك فى كل خطواته ضد الإرهاب بجميع صوره، ومن ناحية أخرى تقوم الدكتورة مرفت تلاوى وزيرة التامينات والشئون الاجتماعية بزيارة لمدينة الاقصر بعد غد الأحد، حيث تلتقى بأسر شهداء الحادث الإرهابى، وتوزع ٢ الاف جنيه إعانة لكل اسرة. وكانت الوزارة قد قامت بتوزيع ٥٠٠ جنيه لـ ٨ مصابين بمستشفى الأقصر العسكرى فور وقوع الحادث.

المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١/١١/١٩٩٧

الطائرات المصرية تنهى اليوم نقل الضحايا لبلادهم

وكالات السفر العالمية تنفى إلغاء رحلاتها إلى مصر

فى الوقت الذى تواصلت فيه ردود الفعل المحلية والعربية والعالمية الغاضبة إزاء الحادث الإجرامى الذى وقع فى الأقصر، استمرت الطائرات المصرية فى نقل ضحايا الحادث إلى بلادهم، برفقة سفراء من وزارة الخارجية لتقديم التعازى باسم الرئيس حسنى مبارك وحكومته وشعب مصر إلى حكومات وأسر الضحايا. وأكد السيد عمرو موسى وزير الخارجية ان جميع الأجهزة المصرية تقدم التسهيلات اللازمة والخاصة بترحيل المصابين فى حادث الأقصر وجثث الضحايا، واشار إلى ان لجنة المتابعة وغرفة العمليات فى وزارة الخارجية تعمل بشكل دائم لإنهاء هذه العملية

وقد اكد وكلاء السياحة فى أمريكا وبريطانيا وتركيا ودول اخرى انه لم تحدث عمليات إلغاء جماعى لرحلات السياح إلى مصر، حيث إن الكثيرين منهم اكدوا حجوزاتهم لاعتقادهم أن الحادث الإجرامى لن يكون له سوى تأثير مؤقت.

...

المصدر : .... المصـــــــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠/١١/١٩٩٧

ساعة الحساب..!

☐ قبل أن نصب اللعنات على الإرهابيين المجرمين الذين قتلوا بوحشية وخسة ونذالة ٦٢ سائحا ومواطنا في الأقصر ، يجب أولا أن نلوم أنفسنا وبشدة على أخطائنا التي يسرت وقوع هذا الحادث الإجرامي البشع الذي سيدفع ثمنه بشكل مباشر مليون أسرة تعيش على صناعة السياحة .

فنحن أخطأنا حينما قمنا منذ وقت ليس بالقصير باخفاء أنباء بعض الحوادث الإرهابية المتفرقة التي لم يتوقف وقوعها في بعض مدن الصعيد لنعطي انطباعا بأن الإرهاب انحسر تماما، ولم يبق منه سوى فلول يائسة أو شراذم مطاردة تسعى للشهرة أو اثبات الذات .. رغم أن ضحايا هذه الحوادث كان في تزايد .

ونحن أخطأنا حينما تعمدنا التقليل من شأن بعض الحوادث الإرهابية رغم بشاعتها وخطورة دلالتها، فأرجعنا بعضها لظاهرة الثأر، رغم أن هذه الحوادث وقعت بالقرب من مواقع للشرطة والأمن وكانت شديدة البشاعة !

ونحن أخطأنا في تفسير بعض الحوادث الإرهابية لاخفاء التقصير الواضح في مواجهة الارهابيين فأشعنا أن هذه الحوادث من تدبير جهات أجنبية مثل حادث فندق أوربا بالهرم أو من تدبير مجانين مثل حادث سميراميس والمتحف بالتحرير.

ونحن أخطأنا حينما أدعينا أننا ألقينا القبض أو صفينا الذين قاموا بكل العمليات الارهابية، بل لقد وصل بنا الاستهتار الى درجة أننا نسينا بعض العمليات لإرهابيين كنا قد بشرنا الناس بأنهم قد قتلوا من قبل في عمليات ارهابية سابقة !

ونحن أخطأنا حينما صورنا للرأي العام أن التنظيمات الارهابية لم يعد لها وجود يذكر، وأننا تمكنا من الاجهاز عليها تماما وشل حركتها وقطع خطوط الامداد والتموين والتمويل الخارجي لها وخطوط الاتصال بينها وبين قادتها التاريخيين في السجون. وانخدعنا بالاخبار التي تسربها حول الخلافات الحادة بين قادتها وامرائها أو بين أمرائها وشبابها فاعتقدنا أنها لم تعد قادرة على غواية مزيد من الشباب أو تجنيد اعضاء جدد، وتصورنا أنها لم يبق منها سوى مجموعات نافرة عدد أفرادها قليل اعتدنا أخيرا أن ننسب اليهم دائما أي عملية ارهابية اخفقنا في الوصول لمن قاموا بها .

باختصار لقد اخطأنا خطأ فادحا حينما قللنا من شأن الارهاب الذي استمر يقتل الابرياء من المدنيين ورجال الشرطة ويقتحم الأسواق ويسرق محلات الذهب وفروع البنوك في القرى، ثم عاد مرة أخرى ليهدد السائحين الأجانب .. ربما كانت نوايانا في البداية طيبة لانقاذ السياحة التي تأثرت بتضخيم أنباء الحوادث الارهابية في بلادنا لكن المصيبة أننا صدقنا أنفسنا أننا بالفعل قضينا تماما على الأرهاب من كثرة ما تباهينا بذلك على صفحات

الصحف وشاشات التليفزيون وأمام الميكرفونات !والنتيجة أننا افتقدنا اليقظة المطلوبة والحماس الضرورى لمواجهة الارهابيين. وهذا عادة يفتح الباب أمام الإهمال والتقصير .

والآن بعد الحادث الاجرامى البشع فى الاقصر يجب أن أتصرف بشكل مختلف يتناسب مع خطورته والخسائر الفادحة التى لحقت بنا بسببه.. والبداية التى لابد منها هى الحساب لكل من أهمل وقصر ثم الاقتناع بأن الأمر يحتاج لتعبئة شعبية وسياسية وأمنيه لحماية بلادنا من شرور الإرهاب

● عبد القادر شهيب ●

الاقصر من : مكرم محمد أحمد

مبارك يحقق الحادث بنفسه ويستجوب كل الشهود وينتقل إلى مواقع الأحداث

• حادث الاقصر كشف عن قصور خطير وإهمال شديد ويجب عدم التعلل بضعف الإمكانات

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصـــــور

التاريخ : ٢٠/١١/١٩٩٧

● لجنة من رئيس الوزراء ووزيرى الدفاع والداخلية الجديد ومحافظ أسوان وقنا والبحر الأحمر وجنوب سيناء لتأمين المواقع السياحية

● ومراجعة خطط تأمين المواقع السياحية بالقاهرة والجيزة

● الرئيس مبارك لايعتقد أن هناك مخابرات أجنبية شاركت فى عملية الأقصر

●● قضى الرئيس حسنى مبارك يوماً كاملاً يتفقد الأماكن السياحية ويلتقى بالسائحين والناس فى الأقصر والغردقة وشرم الشيخ.

فى الأقصر ذهب ليحقق على الطبيعة بنفسه ومن خلال شهود العيان وقائع ماجرى ، رفض التقارير التى وردت له من المسئولين فى القاهرة ، وفضل الاستماع إلى الشهادات الحية من أفواه الناس مباشرة بعيداً عن أى وسطاء وفى غير وجود المسئولين ..ليتعرف على أوجه القصور والثغرات الأمنية التى أدت إلى وقوع الحادث الإرهابى.

وقد قرر الرئيس مبارك تشكيل لجنة من رئيس الوزراء ووزير الدفاع ووزير الداخلية الجديد ومحافظى أسوان وقنا والبحر الأحمر وجنوب سيناء لبحث خطة محكمة لتأمين مدن أسوان والأقصر والغردقة وشرم الشيخ وكل المنتجعات السياحية الموجودة فى هذه المناطق من خلال مداخلها ومخارجها وتأمينها من الداخل وتأمين كل أماكن السياحة وتشديد إجراءات ~~حماية السائحين الأجانب حتى لا يتكرر ماحدث فى الأقصر. وقال الرئيس مبارك إن مشاركة وزير الدفاع فى هذه اللجنة~~ يرجع لأن لديه من الأجهزة ما يمكنه من التعرف على الدروب والمسالك المجهولة التى يستخدمها هؤلاء الإرهابيون . وهذه اللجنة سوف تقدم تقريرها للرئيس فى غضون ٢٤ ساعة ●●

وفى الغردقة التقى الرئيس مبارك بمحافظ البحر الأحمر حيث تحدث معه حول اجراءات حماية السياح وضمان سلامتهم ، والتقى أثناء وجوده فى أحد فنادق الغردقة مع أعداد من السياح الأجانب الذين حرصوا على مصافحته والحديث إليه والتقاط صور تذكارية معه. وفى شرم الشيخ بحث الرئيس مبارك أيضا اجراءات تأمين السياح.

قال الرئيس مبارك إنه طلب مراجعة خطط تأمين المواقع السياحية حاليا بالقاهرة والجيزة

وقال أيضا إن حادث الأقصر كشف عن قصور خطير واهمال شديد ينبغى أن يكون موضع حساب للقيادات المسئولة. مشيرا إلى أنه ليس لأحد أن يتعلل بضعف الامكانات فالشرطة لديها امكانات ضخمة سواء من حيث الحملات الميكانيكية أو الأجهزة.

قال الرئيس مبارك ان الإهمال الذى وقع فى حادث الأقصر يجب الا يجعلنا نتجاهل الجهد الجبار الذى يبذله رجال الشرطة فى مواقع عديد والتضحيات الجسيمة التى يبذلونها والمهام الضخمة التى يقومون بها، وإذا كان هناك استرخاء واهمال فى بعض المناطق فان ذلك لايعنى أن جهاز الشرطة بأكمله مسئول ، مشيرا إلى أن على القيادات دورا كبيرا.

وقال لا أعتقد ان هناك أجهزة معلومات أو مخابرات دول أجنبية شاركت فى عملية الأقصر وإننا ازاء اهمال واضح وقصور من بعض القيادات المحلية، لأنه على الرغم من أهمية المكان، ورغم أنه واحد من أهم المزارات السياحية فى مصر فلم يكن هناك العدد الكافى من رجال الأمن يتولون تأمينه.

وسئل الرئيس مبارك عما إذا كانت الحملة على وزير الداخلية السابق اللواء حسن الألفى تحول دون صدور قرار بتغييره فقال ان الذى يحكمنى المصلحة العامة ومصلحة مصر هى التى أملت علىّ القرار ، رغم اقتناعى بأن صحيفة الشعب قد نشرت تجاوزات عديدة لم تكن دقيقة

وقال الرئيس مبارك إنه قرر مكافأة الرائد عبد الدايم ومقدم الشرطة أحمد وثلاثة آخرين من الضباط ، وأنهم سوف يتم ترقيتهم استثنائيا ومنحهم مكافآت ونياشين تقديرا لشجاعتهم.

وقال الرئيس مبارك إنه دعا رجال الأعمال من صعيد مصر لأن يشاركوا فى تنمية أقاليم الصعيد ، وقال لقد وفرنا لهم الامكانات والأراضى وتولينا المرافق والبنية الأساسية ، وينبغى أن يتضاعف اسهامهم من أجل دفع التنمية فى هذه المناطق.

وتعليقا على تصريحات وزير خارجية قطر التى هاجم فيها مصر قال الرئيس مبارك إن مصر لا تلقى بالا إلى هذا الكلام الصغير ولا تتدخل فى الشئون الداخلية للآخرين وليست طرفا فى تدبير انقلاب فى قطر ، مؤكدا أنه لن يرد على هذه الاتهامات الصغيرة .

حقق الرئيس حسنى مبارك الحادث بنفسه واستمع إلى الشهود الذين رأوا الحادث بأعينهم. تناقش مع تجار البازارات حرص على رؤية الشهود الحقيقيين للحادث. كما تحدث واستمع إلى السياح الذين كانوا فى

الأقصر أمس الأول الاثنين الدامى فى مدينة الحضارة المصرية القديمة.

كان اصرار الرئيس واضحاً على الذهاب إلى كل موقع. تكون قد جرت فيه فصول المأساة . وكان اصراره كبيرا على أن يستمع بنفسه لكل كلمة قيلت من كل شاهد من شهود الحادث.

حتى عمال المعابر على النيل. سألهم بنفسه عن كل صغيرة وكبيرة. يعرف بنفسه، وبعيدا عن التقارير المكتوبة ، وفى أبعد مكان عن شهادات الشهود الذين سافروا من القاهرة: إلى الأقصر .

عندما كان اللواء رضا عبدالعزيز مساعد وزير الداخلية يتولى الشرح. كان الرئيس يتوقف أمام كل واقعة. ويدققها ويمحصها.

وخلال التحقيق الذى أجراه الرئيس توافد السياح عليه. وهكذا استمع الرئيس إلى ما قاله سياح من أمريكا ومن كولومبيا ومن اليابان. وعندما رأى سائحا يابانيا. قال الرئيس إننا سنؤمن كل الوفود السياحية بعد ذلك وقال الرئيس إن ما حدث فى الأقصر يمكن أن يقع فى أى مكان آخر من العالم. لقد حدث فى أوكلاهوما ومركز التجارة العالمى من قبل.

مراسل الـ «سى. ان . ان» فى الموقع سأل الرئيس حسنى مبارك

فقال له : إن البيان الارهابى الصادر عن العملية يقول إنها لن تكون الأخيرة.. قال له الرئيس .. لا أحد يعطى ضمانا مائة فى المائة. ومع هذا نحن ندرس الموقف كله . لمعرفة الثغرات الموجودة. ولابد من السيطرة الكاملة على الموقف. وتشديد الحراسات ومع هذا من الصعب القول إنه يمكن السيطرة على الموقف مائة فى المائة.

سائح يابانى قال للرئيس حسنى مبارك: نخشى ياسيادة الرئيس أن هذا الحادث سوف يؤثر على حضور اليابانيين إلى مصر. فقال له الرئيس أنا آسف لما جرى. وسوف نتخذ كل الاحتياطيات التى تضمن سلامة كل سائح يصل إلى مصر.

وقال له آخر: أليسوا من الجماعات الاسلامية. فأكد له الرئيس أنهم ليسوا مسلمين ولا نصارى ولا يهودا انهم قتلة وعلى العالم كله أن يتعاون من أجل مواجهتهم.

تحقيقات الرئيس مبارك بدأها فى موقع الحادث نفسه. ثم انتقل إلى مجلس المدينة لكى يتمها . وحرص الرئيس الا يحضرها أحد من المسئولين. ولم يكن يستمع من الناس سوى الرئيس مبارك بنفسه والدكتور كمال الجنزورى رئيس الوزراء .

هذه التحقيقات وفرت أمام الرئيس أكثر من رواية.. لما جرى فى الأقصر.

الرواية الأولى.. تقول إن القتلة كانوا ستة نزلوا من الجبل. على مدق صغير.. وحضروا من قنا إلى الأقصر على هذا المدق الذى يختصر المسافة من ٦٥ كيلو مترا إلى ١٨ كيلو مترا فقط. توجهوا إلى بوابة قربها شباك لقطع التذاكر. لم يكن هناك سوى مجند ومساعد. لم تكن معهما طلقة ذخيرة واحدة.. وكانت هذه هى قوة الحراسة.

توجهوا إلى داخل المعبد حيث أجهزوا على السائحين. وكانت هناك أم وطفلتها بين يديها وقد ماتت على هذا الوضع كانوا يضعون فوق كل جثة منشورا يعلن مسئولية الجماعة

المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٧/١١/٢١

الاسلامية عن الحادث.

فى الساعة التاسعة وعشرين دقيقة كان مدير صحة الأقصر الدكتور سلامة عبدالمنعم موجودا فى المكان. ولم تكن هناك سوى عربة شرطة واحدة.

لقد قال الأهالى وتجار البازار للرئيس مبارك وبصوت عال إن الأقصر فيها ١٤٩ ضابطا. لم يكن يذهب إلى البر الغربى سوى أربعة فقط وحتى لحظة وقوع الحادث. لم يكن فى البر الغربى ولا ضابط واحد.

بعد ٩٩ دقيقة وصلت أول سيارة شرطة وكان فيها الرائد عبدالدايم. وهناك حالة من الاعجاب الجماهيرى الشديد لما قام به فى الأقصر كلها. والرائد عبدالدايم هو الذى طارد الارهابيين حتى الجبل ولكن لم تكن معه سوى ست طلقات فقط.

ورغم ندرة ما معه من ذخيرة فإنه هو الذى أصاب الارهابى الأول. وعندما شعر بقية الارهابيين الذين معه أنه يمكن أن يعوق مهمتهم عند الهرب لاصابته قتلوه.

عند هذا الحد. قال الرئيس مبارك بصوت عال سمعه جميع الحاضرين لرجال الأمن. إن لم يكن هذا المكان مؤمنا بدرجة عالية من الكفاءة الأمنية. وأن لم يكن محروسا بكل عناية. فلا أريد الاستماع إلى أى كلام عن خطط أمنية. أنها خطط غير جادة ٪٧٠ يمكن الكلام عنها. ولا يمكن الاستماع إلى أى كلام يقال بصددها

كما استمع الرئيس مبارك إلى رواية أخرى، مقدم شرطة يدعى «أحمد» الذى صعد إلى المغارة حيث كان الارهابيون الستة يختبئون بعد أن أنهوا العملية الارهابية.

قال مقدم الشرطة إنه كان موجوداً فى الأقصر، وسمع من خلال الجهاز اللاسلكى الذى يحمله أن هناك تعاملا واطلاق رصاص مع عناصر ارهابية فى المنطقة. توجه المقدم «أحمد» بسيارته وكان معه ٤ جنود ورواية الشرطة تقول أن اصابة الستة القتلى من الارهابيين موجودة من خلف الرأس فوق العنق فى أسفل الجمجمة. ويمكن أن يكونوا قد اجهزوا على بعضهم عندما وجدوا أنفسهم تحت الحصار. بينما تقول رواية الضباط الذين سمعهم الرئيس إن رصاصهم هو الذى قتل الإرهابيين ، كان الارهابيون قد صعدوا إلى الجبل بعد أن أنهوا العملية فى محاولة للهرب فى منطقة حجر الضبعية خلف وادى الملكات.. صعد المقدم اليهم بمفرده وخلفه الجنود الأربعة لحماية ظهره. بعد حوالى ٢٥ دقيقة من صعوده للجبل كان على مسافة قريبة من الارهابيين الستة.. سمعهم وهم يفكون أجزاء بنادقهم الآلية، وسمع أيضاً همس كلامهم. كان المقدم أحمد فى موقف أعلى بالمغارة وبرشاشه استطاع اقتحام المغارة فلقى ثلاثة من الارهابيين مصرعهم بينما كان اثنان آخران يلفظان أنفاسهما الأخيرة. كان الارهابيون يلفون عصابات حمراء حول رؤسهم مكتوبا عليها «كتائب الدمار والخراب .. سنحارب حتى الموت» وجد مقدم الشرطة أن الارهابيين كان بحوذتهم ١٤ خزينة رصاص استنفدت تماما فى عملية الهجوم أثناء عمليتي الهجوم والهرب إلى الجبل.. كما

المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١/ ١١/ ١٩٩٧

وجد أيضاً ٥ خزائن أخرى كاملة بجانب البنادق الآلية.

وكان تجار البازار قد أغلقوا محلاتهم صباح أمس الثلاثاء وتساءل الرئيس لماذا يغلقون محلاتهم وهل هم يريدون الا أعرف ما جرى فما كان منهم الا أن حضروا وفتحوا المحلات وتوجهوا للرئيس وقدموا له رواية أخرى.

واستمع الرئيس حسنى مبارك إلى شهادة تجار البازار للتعرف على حقيقة ما حدث من خلال ما شاهدوه.

خاصة بعد أن طلب الرئيس من وزير الداخلية حضورهم لمقابلته وبالفعل جلس الرئيس مع ١٢ تاجراً واستمع إلى تفاصيل:

الوقائع التى شاهدوها. قال له التجار أنه تم التعرف على فرد واحد من الستة الارهابيين واسمه مدحت محمد عبدالرحمن ٢٦ سنة وهو من عناصر الجهاد، وسبق اعتقاله عام ٩٠، وسافر إلى السودان عام ٩٣، وهو من منطقة البدارى، اتهم فى عدة قضايا قتل واعتداء على جنود وضباط شرطة.

أما ما قاله الأهالى للرئيس فقد كشف أن الأرهابيين الذين هربوا أخذوا سيارة وأجبروا السائق على الهروب بهم. عبر مدق يوصلهم إلى نجع حمادى. عبر الجبل ولكن السائق حاول أن يقلل من سرعته وأن يطيل من الطريق. حتى يعطى سيارات الشرطة الفرصة فى الوصول إلى الارهابيين.

كما أن أهالى القرنة وعددهم ٦٠ ألف نسمة تحلقوا فوق الجبال وشاركوا فى مطاردة الأولاد الفارين الذين تم التعامل معهم لمسافة ٢ كيلو متر من موقع الحادث.

وكشفت التحقيقات التى أجراها الرئيس أن العملية استغرقت ثلاث ساعات كاملة وأن الجرحى تم التعامل معهم. منهم ١١ نقلوا إلى مستشفى المعادى العسكرى فى القاهرة وقد توفيت واحدة من الجرحى خلال وجودها فى المستشفى . حالات الجرحى بعضها مستقر وبعضها جرح وهناك ٦ حالات جد خطيرة.

وزير الصحة الدكتور إسماعيل سلام تدخل جراحيا بنفسه ٣ مرات. مرة مع سيدة كولومبية كان عندها تهتك فى الصدر.

الفريق الطبى الذى ذهب مع الدكتور إسماعيل سلام إلى الأقصر أجرى ١٢ عملية جراحية.

وعندما ذهب أهالى الأقصر لتسلم جثث القتلى. تحول الامر إلى مظاهرة اجتاحت الاقصر كلها. كانت تردد فيها عبارات تدين الارهاب والقتل والتدمير.

وهناك الف من أهالى الأقصر والسياح المصريين تدفقوا . إلى مراكز التبرع بالدم وقدموا ٢٠٠ كيس دم.. استخدمت فى علاج الجرحى.

مكرم محمد أحمد

المصدر : المصــــــور
التاريخ : ٢١/١١/١٩٩٧
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وأحمد همام عطية / مديرا لمباحث أمن الدولة

● وصدر قرار بتعيين اللواء أحمد همام عطية مديرا لمباحث أمن الدولة خلفا للواء حبيب العادلي الذي تولي وزارة الداخلية .

واللواء أحمد همام عطية بدأ حياته مفتشا بأمن الدولة في الجيزة ثم مساعدا لوزير الداخلية ، وعين بعد ذلك مديرا لأمن الجيزة .

قضي حياته العملية في أمن الدولة بقطاع الجيزة ، وهو من مواليد السنطة بمحافظة الغربية ويبلغ من العمر ٥٥ عاما وخريج دفعة وزير الداخلية الجديد الحبيب العادلى

المصدر : المصــــــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦/ ١١/ ١٩٩٧

كلمة المصور :

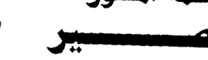

●● لايكفي البكاء على ماجرى..

فالكل يعرف ويدرك أن العاملين في مجال السياحة في مصر ٣ ملايين مواطن.. وإن أدركنا أن كل شخص يعول حوالي خمسة أفراد.. فهذا معناه ببساطة أن السياحة تعيل ١٥ مليون مصري. يمثلون ربع سكان مصر الآن.

ولن يكفي أبدا القول الآن إن مصر بلد مستهدف.

ونظرية المؤامرة التي نحولها إلى شماعة نعلق عليها كل مايدبر لنا، لن تصمد هذه المرة، لكي نحمل عليها كل ماجرى..

فمصر كانت مستهدفة منذ فجر التاريخ وستظل مستهدفة حتى آخر لحظة في حياة العالم.. ولكن هذا الاستهداف لايصح أبدا. أن يصبح متكأ يتكيء عليه كل من يهمل في عمله، ويحولها إلى سبب لإهماله.

فكل دول العالم لها أعداء.. كما أن لها أصدقاء.

وحجم هؤلاء الأعداء سواء أكانوا من الداخل أو الخارج.. لابد وأن يصبح حافزا لنا يدفعنا إلى المزيد من الحزم مع أنفسنا وأن نأخذ كل قضايانا بأكبر قدر من الجدية.

وهنا نصل إلى مربط الفرس..

فالسائح منذ لحظة وصوله إلى مطار القاهرة الدولي، وحتى مغادرته له أمانة بين أيدينا.. نحن مسئولون عن أمنه وأمانه.. من لحظة أن نفتح له أحضاننا قائلين مرحبا، وحتى نلوح له بمناديل الوداع.

إن العبارة الأولى في مطار القاهرة هي العبارة التي تقول: إدخلوا مصر إن شاء الله آمنين، ومهمة أبناء مصر في كل العصور إشعار من يدخل مصر إنه آمن، حتى يخرج منها، مهما طال بقاؤه فيها، لأن في ذلك تنفيذا لطلبه سبحانه وتعالى..

فهكذا كانت مصر.. كل من دخلها فهو آمن.. وهكذا يجب أن تظل مصر حتى أبد الأبدين.

من قبل وقوع حادث المتحف في ميدان التحرير وصدقنا ما قيل لنا.. أن مرتكب الحادث مجنون.. ثم صدقنا أنه عاقل.. ولكن ماذا يمكن القول عن حادث الأقصر.

من المؤكد أن هناك تقصيرا أمنيا أدى إلى هذا الحادث.

هؤلاء السياح القتلى الذين ضربوا الرقم القياسي لعدد الضحايا في أي حادث إرهابي سابق.. من الذي كان مسئولا عن تأمينهم؟ وماهي الخطة التي وضعت من أجل ذلك؟ وهل كان هناك يقين أو حتى شبه يقين أن خط سيرهم آمن؟ وأن المنطقة الأثرية التي سيذهبون إليها نظيفة من عناصر الإرهاب؟

كان لابد من تحديد خط السير الذي يتبعه السياح من الفندق إلى الموقع السياحي وحتى الفندق مرة أخرى.

وإن كان هناك تخطيط لضرب أي فوج سياحي من قبل الارهاب الذي يترصد لمصر لابد من أن يصل هذا التدبير إلى علم الشرطة قبل أن يقع..

ثم كيف لاتكون في المنطقة نقطة للإنذار المبكر.. مزودة بجميع الإمكانات المطلوبة؟

وبعد التعامل مع المعتدين فإن الحفاظ على حياة الجناة بقدر الإمكان أهم ألف مرة من قتلهم لأن الإبقاء عليهم أكثر أهمية من قتلهم..

إن كل كلمات اللغة العربية لم تعد قادرة على أن تحمل الاطمئنان إلى أحد، لم يعد كافيا أن نقول أنهم بقايامتطرفين وإنها بؤرة محدودة.. وفلول متطرفين وأطلال تطرف ذلك أنه يبدو أن الأمر أكثر خطورة من هذا.

أيضا لابد أن نعترف هناك تنظيما ما يخطط وبعيدا عن الأعين، ويعمل بصورة منظمة من الإتصالات المستمرة والهائلة.

إن الأمن فى مفهومه العريض، يجب أن يكون وقائيا.. إن التعامل مع الإرهاب يجب أن يبدأ من محاولة منع وقوعه أساسا.

إن السؤال هو: وهل في مصر ماهو أهم ـ سياحيا ـ من الأقصر حيث أن نسبة مافيها من آثار يفوق أى مكان آخر فى مصر.

وهل فى مصر أخطر من الأيام السابقة على الشتاء، حيث موسم السياحة السنوى فى الصعيد.. الذى يصل إلى ذروته فى شهور ديسمبر ويناير وفبراير.

لقد طلب الرئيس مبارك تحديد الاختصاصات والمسئوليات بدقة، وأجرى تحقيقا بنفسه فى الحادث وسمع الشهود وعين وزيرا جديدا للداخلية.

يوم الحادث، سرت شائعة تقول.. إن الأمريكان والإسرائيليين هم الذين يقفون وراء الحادث، بل وصل الأمر إلى القول، إن أمريكيين وإسرائيليين بأنفسهم هم الذين فعلوها.. وأيا كان من يقف وراء هذا؟ هو الخيال الشعبى؟، الذى يقدم تفسيرا أسطوريا لكل حادث؟ أم أن هناك أجهزة أنزلت مثل هذه التفسيرات إلى الشارع، إلا أن كل هذا يجب ألا يجعلنا نعفى أى مسئول من مسئوليته إزاء هذا الحادث الرهيب والمروع. لابد أن يتحول الأمر إلى وقفة مع النفس نقيم فيها كل ماجرى حتى لايقع حادث آخر.

«المصور»

المصدر : ... المصــــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١١/٢١

حبيب العادلى وزيراً للداخلية

●● أصدر الرئيس حسني مبارك قرارا بتعيين اللواء حبيب العادلي وزيرا للداخلية وقد حلف اليمين الدستورية أمس الثلاثاء .

واللواء حبيب العادلى بدأ حياته الوظيفية كضابط أمن دولة بقطاع الجيزة ، ومنها انتقل إلى الإدارة العامة لمباحث أمن الدولة .

سافر إلى الكويت كرئيس لمجموعة النشاط العربي ، وبعد عودته عين مساعدا لوزير الداخلية لمنطقة القناة ، ثم مساعدا للوزير لأمن القاهرة ثم مديرا لقطاع أمن الدولة .

وزير الداخلية الجديد دفعة ١٩٦٢ ومن مواليد ٢٨ فبراير ١٩٣٨ ويعد واحدا من الخبراء المتميزين في مجال النشاط العربي لأمن الدولة ، وتتسم شخصيته بالاتزان والهدوء

وعقب أدائه لليمين الدستورية صرح اللواء حبيب العادلى بأنه سيتم تطوير خطط الأمن الراهنة والعمل على توفير كافة المتطلبات التى من شأنها دعم الأمن والاستقرار وتوفير ظروف حماية أفضل للسائحين .

وأضاف أن السياحة تعتبر مصدراً أساسياً للاقتصاد المصرى وأنه يتوقع استمرار للتدفق السياحى كما أن هناك شركات سياحية أعلنت عن وصول أعداد من السائحين وأكد وزير الداخلية أنه رغم الحوادث المتطرفة فإن الإرهاب أنحسر فى الفترة الأخيرة

المصدر : المصـــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١١/٢١

فى لندن : الحزن يخيم على بورصة السياحة والبلتاجى يحاول محاصرة آثار الحادث

رسالة لندن

من : أشرف الجداوى

● بالرغم من تصريحات وزير الخارجية الايرلندى للتليفزيون البريطانى ان مصر مقصدا سياحي رائع فقد ألغت عدد من وكالات السياحة البريطانية والأوروبية رحلاتها السياحية إلى مصر خلال الثلاثة أشهر القادمة.

وكان الدكتور البلتاجى وزير السياحة قد قرر امس الاول عقب سماعه النبأ المروع الغاء حفل افتتاح الجناح المصرى فى بورصة السياحة اللندنية واعلنت كل الوكالات المصرية المشاركة غضبها الشديد وحزنها لما حدث فى مصر للسياح .. وان الازمة هذه المرة خطيرة وتهدد السياحة بعد ان كانت قد استعادت صحتها فى السنوات الثلاث الأخيرة .. وعلينا أن نبدأ من جديد للتسويق مرة أخرى والتنشيط .. وأكد البلتاجى من خلال تصريحاته للصحفيين والاعلاميين الاوربيين الذين توافدوا على السفارة المصرية للاستفسار عن الحادث ان العنف ظاهرة دولية والابرياء دائما هم الضحايا..

بورصة السياحة الدولية التى تشارك فيها مصر بجوار ١٥٨ دولة من كل أنحاء العالم من أهم المحافل السياحية المهنية التى يهتم بها السوق المصرى للسياحة.

وخيم والاسى والغضب على مشاعر اكثر من ٦٠ عارضا من ممثلى الشركات والفنادق المصرية المشاركين فى المعرض. وطالب ممثلو قطاع الاعمال السياحى ضرورة ايجاد خطة أمنية جديدة بخلاف الامن التقليدى لحماية السياحة من الهجمات الارهابية والاستعانة بشركات أمن لحراسة المناطق السياحية

المصدر : المصـــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١/ ١١/ ١٩٩٧

والاثرية يتم تمويلها مناصفة بين الحكومة والقطاع
الخاص المهدد باغلاق ابواب شركاته وفنادقه وتشريد
مالايقل عن ٣,٥ مليون عامل مصرى يعملون فى
السياحة والفندقة بخلاف الصناعات المكملة التى يعمل فيها مالايقل عن
٧ ملايين مصرى آخر .. إذا استمرت الهجمات الارهابية على السياحة.

المصدر : المصـــــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١١/٢١

بأمر الرئيس : ضم شرطة السياحة والآثار

● أصدر الرئيس حسنى مبارك أمس الثلاثاء تعليماته بضم شرطة السياحة وشرطة الآثار فى إدارة واحدة تحت قيادة واحدة والغاء التقسيم الحالى ووضع هيكل تنظيمى جديد لتحقيق الكفاءة وانضباط الاداء.

وتأتى تعليمات الرئيس حسنى مبارك بإعادة ضم إداراتى السياحة والآثار بعد نحو ثلاثة أشهر من قرار حسن الألفى وزير الداخلية السابق بفصل الادارتين الذى أعلن وقت اصدار القرار فى ٢٢ اغسطس الماضى أنه يستهدف تطوير وتغيير نظم الحراسة فى المتاحف باستخدام التكنولوجيا الحديثة للحافظ على ثروة مصر بالأثرية.

المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١١/٢١

متولي وموسى في زيارة المصابين

كتب : محمد رمضان

زار كلا من الوزير السيد المهندس سليمان متولى وزير المواصلات والاتصالات اللاسلكية والسلكية المرضى مصابى الحادث الغادر بالأقصر فى مستشفى المعادى للقوات المسلحة ثم جاء الوزير عمرو موسى وزير الخارجية مصاحبا وزير خارجية سويسرا وأشار عمرو موسى إلى أن وزير خارجية سويسرا قد وصل إلى مصر بعد ظهر اليوم ومصطحبا معه ثلاثة من كبار أطباء سويسرا لكى يقوموا بفحص حالات المجنى عليهم السويسريين الذين يبلغ عددهم حوالى ١٠ وقد وجدوا أن حالتهم الصحية مطمئنة وأن مصر مستعدة لتقديم أفضل الخدمات العلاجية إلى مصابى الحادث

وأكد الوزير عمرو موسى بأن التعاون فى مجال تسليم الارهابيين مازال مستمرا بين مصر ودول العالم.

المصدر : الأهـــــــرام .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢١ / ١١ / ١٩٩٧

سفراء وقناصل الدول الأجنبية يؤكدون

تيسير إجراءات سفر المصابين وجثث القتلى

كتب ـ ابراهيم البهى
و مجدى الحسينى

التقى السفير احمد نافع مدير إدارة شئون الاجانب والتصديقات بوزارة الخارجية بسفراء وقناصل الدول الأجنبية التى سقط منها ضحايا ومصابين فى حادثة الاقصر، وقد اكدوا جميعا أن السلطات المصرية لم تقصر فى تقديم العون والمساعدات منذ وقوع الحادثة واعربوا عن ايمانهم العميق بان ماحدث لن يكون له تاثير على السياحة بالشكل الذى يتخيله البعض، وستعود الافواج السياحية الى طبيعتها بعد مرور فترة وجيزة.

وقال السفير نافع انه بحث صباح أمس مع قناصل سويسرا والمانيا وانجلترا والنمسا وروسيا الدور الذى تقوم به وزارة الخارجية من أجل تقديم جميع التسهيلات لجميع رعايا هذه الدول بمصر وماتقدمه الدولة لجميع السياح وقال إنه على الرغم من قوة الحدث إلا أن سفراء وقناصل هذه الدول يشعرون بمدى الجهد الذى توليه الدولة من جميع اجهزتها السياسية والتنفيذية ووزارات الخارجية والداخلية والصحة والسياحة أكدوا جميعا ضرورة تجاوز الأزمة التى يقع مثلها فى كل مكان فى العالم

واكد السفير نافع ان الوزارة تقدم جميع التسهيلات من أجل سفر جميع الجثث والمصابين

وقد اكد سفراء وقناصل هذه الدول سهولة الاجراءات لسفر رعاياهم وهذا يساعد على تجاوز الأزمة

وقال مدير ادارة شئون الاجانب بوزارة الخارجية انه فى كل حادث إرهابى يواجهنا لايمر اكثر من اسبوعين إلا وتعود الأمور الى طبيعتها، وذلك إدراكا من المسئولين بهذه الدول لأهمية ماتقوم به مصر من أجل الحفاظ على السياحة لأنها تعتبر نوعا من العلاقات الدبلوماسية مع هذه الدول

وصرح السفير د. مصطفى عبدالعزيز مساعد وزير الخارجية للشئون القنصلية والمصريين العاملين بالخارج والهجرة ورئيس غرفة العمليات الخاصة بالحادث بانه تم امس الأول نقل مجموعات من ضحايا الحادث إلى بلادهم على متن طائرات خاصة تابعة لمصر للطيران وهم مجموعة الضحايا السويسريين وعددهم ٣٦ شخصا، ورافقهم السفير باهر الصادق سفير مصر السابق فى سويسرا كما تم تسفير الضحايا البريطانيين والبالغ عددهم خمس ضحايا صباح أمس «الخميس» رافقهم السفير سميح أنور

وصرح السفير الدكتور مصطفى عبدالعزيز مساعد وزير الخارجية بانه تم بعد ظهر أمس ايضا نقل الضحايا الألمان وعددهم أربع يرافقهم السفير عمر سرى سفير مصر السابق فى بون كما تم تكليف سفيرى مصر فى كولومبيا وبلغاريا بالقيام بمهام مماثلة، وذلك فيما يتعلق بضحايا الحادث الاجرامى من مواطنى البلدين والبالغ عددهم ٢٠ من كولومبيا وواحد من بلغاريا.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبـــــار

التاريخ : ٢١/١١/١٩٩٧

خفايا الحادث الإرهابى بالأقصر

بقلم الدكتور: أحمد عرفات القاضى

بعد استقرار الأوضاع الأمنية فى مصر وتدفق السياح من جديد وانتعاش الأحوال الاقتصادية عن ذى قبل بفضل مناخ الاستقرار السياسى والأمنى فى مصر منذ بداية عقد التسعينات وبداية فترة جديدة من الاصلاحات الاقتصادية القادرة على أن تدخل بمصر قوية وفعالة الى اعماق القرن الحادى والعشرين، فإن جهات عدة ترقب كل ذلك ولا تريد لمصر استقرارا أمنيا ولا ازدهارا اقتصاديا باعتبارها قلب العروبة النابض وصمام الأمن فى المنطقة ومن ثم لا يمكن بحال من الأحوال النظر الى الحادث الارهابى الغادر الذى وقع على السياح بصعيد مصر وهم امام المعبد بالحى الغربى بمدينة الاقصر صباح يوم الاثنين ١٧/١١/٩٧ بمعزل عن هذه التطورات.

●●●

كما لا يمكن اعتبار الحادث على انه حادث ارهابى قامت به مجموعة مسلحة كحادث فردى من تلقاء نفسها فالحادث وراءه تدبير قوى وأيد خفية لا تريد لمصر استقرارا وأمنا وهذا واضح من عملية التنفيذ المحكم التى قامت بها المجموعة الارهابية المحترفة والمأجورة لضرب السياحة فى مصر لتعويق الاصلاحات الاقتصادية وإدخال مصر فى دوامة من الفوضى كالتى تحدث فى الجزائر، ولا يمكن ان يخفى علينا الربط بين الحادث الارهابى وبين موقف مصر القوى والمشرف الرافض لمؤتمر الدوحة الاقتصادى الاخير الذى جاء فى ظل ظروف غير مواتية وفى ظل غطرسة اسرائيلية محمومة تلف المنطقة كلها بظلام شديد، وتدفع بها يوما بعد يوم الى حافة الخطر ونذر الحرب بفضل تصرفات رئيس و زراء اسرائيل الذى تقوده مجموعة من المتطرفين سياسيا ودينيا الى مصير غير معلوم الأهداف وغير محدد الملامح.

●●●

فإذا اضفنا إلى ذلك محاولات النفخ فى رماد الفتنة الطائفية لضرب الوحدة الوطنية بين المصريين بشقيها المسلمين والمسيحيين والذى تقوده أمريكا بكل أسف منقادة بتأثير اللوبى الصهيونى الذى يتحكم فى أمريكا بكل قوة ويحركها بما يخدم المصالح الصهيونية، ولا أدل على ذلك من موقف أمريكا المزرى من عملية السلام فى المنطقة والتى تنحاز فيه بكامل قواها لصالح اسرائيل، وموقفها المتعنت والذى لا يخلو من عنصرية من العراق وليبيا والسودان.

وعلى هذا فإن القول بوجود مخطط خارجى لضرب الاستقرار الأمنى والسياسى والاقتصادى فى مصر ليس من قبيل الأوهام، ولا هو من قبيل القاء التبعة على الغير وتبرئة الذات، فإن هذا ليس من هدفنا، وهذا لا يعنى اننا نعفى أجهزة الأمن من المسئولية عن مثل هذه الأحداث الاجرامية، فالحس الأمنى بمعنى القدرة على التنبؤ بالأحداث ومداهمتها قبل وقوعها أو على الأقل الاستعداد للتعامل معها سريعا هذا الحس الغائب سواء من قبل رجال الأمن أو من قبل الجماهير لو كان حاضرا ويعى بالظروف التى نمر بها ويعى ما يدبر لمصر فى الخفاء ومن قبل جهات عديدة لكان بإمكانه ان يظل حذرا دائما ولأصبح بإمكانه أن يقضى على هذه الأحداث الاجرامية قبل وقوعها ويبطل مفعولها أو على الأقل التعامل السريع معها فيشل حركتها ويقلل من الخسائر فى الأرواح، وهذا لا يقلل من شهامة المصريين الذين تدفقوا الى مكان الحادث وعاونوا رجال الأمن أو تبرعوا بدمائهم لانقاذ الضحايا.

●●●

ومن الأسف ما أذيع عن مقتل جميع العناصر الارهابية المشتركة فى الحادث فإن ذلك يقلل من فرصة معرفة القوى التى تحركهم أو العناصر التى استأجرتهم لزعزعة الأمن والاستقرار فى بلدنا الآمن الذى لن تستطيع اية قوى مهما أوتيت ان تقضى على وحدته أو تحوله الى مجموعة من الميليشيات يقتل بعضها بعضا حفظ الله بلدنا من كل سوء وحماها من كل مكروه.

●● كاتب المقال: مدرس بكلية الدراسات العربية والاسلامية بالفيوم

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : المصــــــور
التاريخ : ٢١/١١/١٩٩٧

خبراء الأمن للمصور:
تخطيط خارجى وراء العملية الدنيئة

● وزير الداخلية الأسبق اللواء حسن أبوباشا قال «للمصور» أن العملية مدبرة، وأن اختيار المكان وتعمد التصعيد إلى هذه الدرجة كان مستهدفا من القائمين على العملية لكى يكون لها صدى واسع خارجيا وداخليا، وأن الظاهرة الإرهابية تحاول إثبات وجودها بهذا المدى وأيضا التأثير على الاقتصاد المصرى بإضعافه من خلال ضرب السياحة، خصوصا أن العملية الأولى التى تتم.

ويضيف: أتصور أن المجموعة التى قامت بالعملية لايمكن أن تختار المكان والمدى بهذا الإتساع من تلقاء نفسها، وأتصور أن هناك خطا خارجيا يوجه مثل هذه العمليات بجميع احتمالاته، وعلى رأس الخط الخارجى العناصر الإرهابية الهاربة خارج مصر.. والمفروض أن الجهات الأمنية تعرف تلك الخطوط.

ويؤكد أن الظاهرة الإرهابية فى مصر تحتاج إلى مواجهة مستمرة وإلى تخطيط مستمر يستهدف الإحاطة بكل الجذور الإرهابية.. ويقول: إن الأمن كخط دفاع أول ضد الظاهرة الإرهابية يحتاج إلى خطوط دفاع أخرى خصوصا بين الشباب المستهدف للإستقطاب من الجماعات الإرهابية.

ويلفت اللواء أبوباشا الإنتباه إلى أن التوقف العمليات الإرهابية لبعض الوقت يجب ألا يخدعنا وليس معناه أن الإرهاب قد انتهى، بل الظاهرة موجودة ويمكن أن تتجدد بأسلوب أعنف، ويجب ألا ننخدع أيضا بانسحاب الظاهرة من القاهرة والمدن الكبرى فقد اتجهت إلى الصعيد وقامت بعدة عمليات.

ويختتم تصريحاته «للمصور»: كنت أتمنى ألايقتل الإرهابيون الذين نفذوا تلك الجريمة القذرة، وكنت أتمنى لو تم القبض عليهم أحياء، لكى يمدونا بالمعلومات عن تمويل العملية والعناصر التى خططت لها، وخطوط اتصالها بالخارج والداخل، لقد افتقد الأمن مصدرا مهما للمعلومات عن هذه العملية بقتلهم وآفاق تفكير الإرهابيين.

ومن جانبه يؤكد د. أحمد جلال عزالدين خبير مكافحة الإرهاب بالأمم المتحدة أن هذا الحادث البشع جاء نتيجة قصور شديد من كل السلطات لأن أى نظام تأمين فى العالم إن لم يكن مدروساً ومستنداً

المصدر : المصـــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢١/١١/١٩٩٧

إلى معلومات تقود إلى التنبؤ والتوقع فيكون نظاما فاشلا . مع الأسف كلنا نعلم إن الإرهاب يستهدف ضرب السياحة فى مصر ولدينا سلسلة من العمليات الإرهابية فى هذا الشأن باعتبار أن السياحة أحد الموارد القومية التى يعتمد عليها النظام فى الموازنة العامة للدولة ، كما إن ٤٠٪ من المصريين يستفيدون وترتبط حياتهم المعيشية بها ، أضافة إلى أن الدخل السياحى يأتى فى المرتبة الثانية بعد قناة السويس فى موارد الدولة من النقد الأجنبى وجميع هذه العوامل معروفة جميعاً جعل السياحة هدفا للعمليات الإرهابية . هذا من جانب ومن جانب أخر نجد إن توقيت ارتكاب هذه الجريمة البشعة يتزامن مع بداية افتتاح المؤتمر الدولى للسياحة الذى تشارك مصر فيه بلندن لمحاولة الحصول على أكبر حصة ممكنة من السياحة العالمية ، ويتزامن أيضا مع بداية الموسم السياحى لمصر والذى كانت كل المؤشرات والحجوزات السياحية تؤكد أنه موسم مبشر بتدفق سياحى ضخم على مصر إلا إن الجهات المسئولة عن التأمين لم تأخذ فى اعتبارها جميع هذه العناصر رغم إن هذا الحادث قد وقع بعد أسابيع قليلة من حادث الاعتداء على مجموعة السائحين الألمان أمام المتحف المصرى خاصة إن المتحف والبر الغربى بمدينة الأقصر يعدان أهم مزارين سياحيين فى مصر وبالتالى هما أكثر الأماكن المستهدفة فى العمليات الإرهابية وبالتالى كان على الجهات الأمنية المسئولة أن تتوقع كبديهيات أمنية إن الضربة القادمة هى الأقصر بعد ضرب فندق أوربا فى الهرم من قبل وضرب المتحف المصرى.

ويضيف خبير مكافحة الإرهاب الدولى إن هناك ما يسمى باجراءات التأمين غير النمطية لتأمين الأماكن المستهدفة ولذلك فالجهود التى بذلت بعد الحادث كان يجب أن تتم قبل الحادث سواء من وجود قوات أنتشار سريع يقظة أو قوائم مطاردة وغيرها للحد على الأقل من بشاعة هذه الجريمة ، خاصة إن موقع الحادث يقع فى منطقة جبلية وتحيط به سلاسل جبلية وهى منطقة قاسية ومن المفروض كما ذكرت أن يكون هناك توقع بأنها مستهدفة بشكل جاد وهو الأمر الذى أدركه الرئيس مبارك بخبرته ولذلك طلب سرعة تحديد المسئوليات .

ويكشف الدكتور أحمد جلال عزالدين إن حالة القصور والتسيب التى قادت إلى هذا الحادث جاءت مع للأسف نتيجة الثقة الزائدة

التى نتجت عن مبادرة نبذ العنف مما جعلنا نتصور إن لدينا سيطرة كاملة على المسرح خاصة إن الثقة الزائدة تؤدى إلى نتائج خطيرة وضارة مثلها تماماً مثل الأهمال ، خاصة إن هناك ما يسمى أمنياً بمردود الأفعال المنحازة أو القاصرة لأنه يجب أن يكون رد الفعل مدروسا ومحسوبا وأن تكون هناك خطط مسبقة لمنع الجريمة أو الحد منها وتقوم جميعها على المعلومات لأن من يملك المعلومات يملك القوة ، والمعلومات لن تأتى إلا بالتعاون الوثيق مع المواطنين وكسب ثقتهم وحسن معاملتهم بدلاً من تكليفهم بالشهادة ليكون عرضة للعمليات الإرهابية ذاتها ونجد فى دول أوربا الابلاغ عن الجرائم وامداد أجهزة الأمن بالمعلومات دون ذكر أسم المبلغ لكن الأمر لدينا مختلف تماماً يصل إلى الاستجواب للمبلغ وإرهاقه بل قد يصل الأمر إلى سجنه . وعموماً هذا الحادث جاء نتيجة قصور كبير من استرخاء وعدم العناية أو الاهتمام من جانب القوة المكلفة بالتأمين لكن يبدو أننا ارتكنا إلى التفرغ للتصريحات بالقضاء على الإرهاب واقتلاع جذوره .

ويضيف الدكتور أحمد جلال عزالدين إن هذا الحادث واسلوب أرتكابه يثير بعض الشكوك أنه وراء المنفذين تخطيطا محكما قد يكون تخطيطا أجنبيا لأن التنفيذ والأسلوب يفوق قدرات المنفذين ولكننا لا نملك الدليل عى ذلك وهذا أيضا لا يبرر حالة الاسترخاء التى ادت إليه بل على العكس وجود التهديد الخارجى يجعلنا أكثر حذرا أو يقظة وهذه كارثة .

المصدر : المسلمون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠/١١/١٩٩٧

في النور

الشيخ زين العابدين الركابي

تبت أيدى الفاعلين وتبوا

□□ فى وحشية مسرفة ذبح المجرمون عشرات الناس فى أحد الأماكن السياحية فى الأقصر بمصر.

وهؤلاء المجرمون، وإن ظهروا فى إهاب بشر، إلا انهم فى حقيقتهم وحوش ضارية، بل أشد همجية وفتكا.

فالوحش يفترس ليأكل.

أما هؤلاء فيقتلون من أجل (لذة) القتل!!

نعم.. لذة القتل.

إذ ليس هناك أى مقصد دينى او دنيوى يسوغ هذا الاجرام الذى تقصر كلمة الإجرام عن وصفه.

والعجب العجاب: أن هذا العمل الفاجر الذى يجب أن يتبرأ منه كل إنسان، وكل آدمى، سارعت جماعة تدعى الإسلام إلى تبنيه، وكأنه (مفخرة) تنضح بالتقوى والصلاح!!

أى إسلام مدعى هذا؟

. إن الذين يفجرون على هذا النحو، ويسفكون الدماء المصونة بهذه الصورة لا يؤمنون بالقرآن على الحقيقة.

فالقرآن يقول: «ولا تقتلوا النفس التى حرم الله إلا بالحق».. وهم يقتلون النفس التى حرم الله قتلها.

والقرآن يصف المؤمنين فيقول: «ولا يقتلون النفس التى حرم الله إلا بالحق»..ولقد تجرد هؤلاء من هذه الصفة وهم يقترفون هذه الجريمة الفاجرة.

والقرآن يقول: «من قتل نفسا بغير نفس او فساد فى الأرض فكأنما قتل الناس جميعا».. وهؤلاء يقولون - بلسان حالهم - ولو!! نحن نقتل السياح والأبرياء غير مكترثين بأن يكون ذلك استباحة لدماء الناس اجمعين.

والقرآن يقول: «وإن احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله ثم ابلغه مأمنه» اى - كما يقول ابن كثير - «إذا استأمنك فاجبه إلى طلبته.. حتى يرجع إلى بلاده وداره ومأمنه».. وهؤلاء القتلة يفعلون ما يضاد هذه الآية ويناقضها.

والقرآن يقول: «لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم فى الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين» .. ويفسر الطبرى هذه الآية فيقول: «وأولى الأقوال بالصواب قول من قال: عنى بذلك لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم فى الدين من جميع أصناف الملل والأديان ان تبروهم وتصلوهم وتقسطوا إليهم».. أما القتلة الفجرة فيقولون - بفعلهم -: كلا. لن نبر المسالمين، ولن نقسط إليهم.

فتبت أيدى الفاعلين وتبوا. ■

المصدر : السمـــــاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١/١١/١٩٩٧

من القلب

امامنا طريقان للتغلب على ابعاد مذبحة الأقصر.

الأول أن نكرر جميعا ماوصفه مراسل صحيفة «هيرالد تريبيون» الأمريكية لحال سكان الأقصر فنبكى معهم على القتلى وعلى الموسم السياحى الميت فى الأقصر هذا العام وربما لسنوات قادمة فالكارثة ضخمة وبشعة بكل المقاييس.

والثانى أن نبذل جهدا ضخما للتغلب على آثار المذبحة، كما فعلنا مع جريمة المتحف المصرى فى ميدان التحرير، فقد جعلنا العالم ينسى فى ايام هذه الجريمة ويتدفق السياح على مصر بمن فيهم السياح الألمان.

والسؤال هو:

ـ وهل هذا ممكن، ونحن نرى شركات سياحية كثيرة تلغى رحلاتها إلى مصر؟!

والجواب:

ـ علينا أن نحاول، ولا نتوقف ابدا عن المحاولات.

●●●

● السفراء المصريون فى الدول التى قتل مواطنوها فى وادى الملكات يقدمون العزاء للاسر. والعزاء لايعيد الموتى ولكنه نوع من المشاركة الوجدانية ويبين للناس اننا مهتمون ومتعاطفون.

● وزارة الداخلية تدعو وزراء الداخلية فى هذه الدول وقادة الشرطة فيها لزيارة مصر والتعرف على إجراءات الأمن الجديدة التى اتخذتها الوزارة لتامين حركة السياح.

● وزارة السياحة تدعو مديرى شركات ووكالات السياحة التى الغت رحلاتها لزيارة القاهرة والمناطق السياحية.

● وزارة السياحة تدعو محررى السفر، او محررى السياحة والطيران فى الصحف العالمية الكبرى لزيارة مصر. وهؤلاء الصحفيون يقدمون دعاية ضخمة للسياحة.

وفى صحافة العالم تقليد رائع مثالى، وهو ان هولاء الصحفيين يكتبون فى مقالاتهم بانهم تلقوا دعوات للزيارة ولكن ليس معنى ذلك انهم ماجورون او يكذبون او انهم مندوبو اعلانات لهذه الدولة او تلك.. ومن هنا يثق الناس بما يكتبون.

● الفنادق المصرية، وشركات السياحة المصرية، لديها اسماء وعناوين السياح الذين زاروا مصر من قبل. وعلى هذه الفنادق والشركات ان تبعث دواما لكل سائح بالتهنئة فى عيد ميلاده. وان تكتب لهم بمناسبة ماجرى لتبين لهم الخدمات الأمنية التى تقدمها مصر للسياح وان إجراءات الامن قد ضوعفت.

● وزارة السياحة مطالبة بإيفاد مبعوثين للدول المختلفة للدعاية لمصر واجراءات الأمن فيها وكذلك وزارة الخارجية والمستشارون الصحفيون فى سفارات مصر فى الخارج.

● مجلس الشعب عليه أن يبعث وفودا إلى برلمانات العالم يبين لهم ماتفعله مصر.

باختصار علينا أن نتحرك بسرعة فإن نبأ جريمة وادى الملكات نشر على أوسع نطاق فى صحافة وتليفزيونات العالم.

وتبقى مسالة استقبال السائحين فى مطارات مصر وموانيها والاهتمام بالسياح العابرين الذين تمر سفنهم فى قناة السويس او تتوقف فى موانئ مصر.

واخيرا إلغاء رسوم دخول المتاحف والمزارات السياحية تماماً.

وقد يُقال:

ـ وهل يؤثر ذلك فى الحركة السياحية وزيادة عدد السياح؟

الجواب بالنفى.

ولكن هذا يبين للعالم ان مصر تحاول.

وإذا امكن تخفيض اسعار الطيران من عواصم العالم إلى مصر، فإن شركة مصر للطيران والفنادق المصرية تستطيع جذب السياح الفقراء الذين لايقدمون لنا دخلا ولكنهم يقومون بدعاية لبلادنا.

●●●

من الواضح أن خطة جريمة الأقصر تمت فى الخارج وعلى ضوء الحركة السياحية لمصر.

المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١/١١/١٩٩٧

وقعت المذبحة قبل خمسة ايام فقط من ذكرى مرور ٧٥ سنة على اكتشاف هوارد كارتد لمقبرة توت عنخ امون فى وادى الملوك. وكان العالم سيحتفل بهذه المناسبة وذلك يعتبر اكبر دعاية للسياحة. وفى الوقت نفسه وقعت المذبحة في مستهل الموسم السياحى الشتوى لتقضى، او تحاول القضاء عليه.

ومن هنا فإن مهمتنا فى إنعاش هذا الموسم ليست سهلة على الإطلاق.

إن المجرمين نجحوا فى مهمتهم، إن صح ان مصريا ينجح فى «قتل» موسم سياحى. ولكن علينا مواجهة الموقف بصراحة كاملة.

وليس مطلوبا منا ان نتوقف لننعى حالنا او نكتفى بلعن الجريمة والمجرمين ومهما قلنا فى ان الارهاب يكتسح العالم الآن فالفرق بيننا وبين الدول الكبرى ضخم. والسياح يتدفقون على هذه الدول للتجارة والتعليم ومصالح اخرى كثيرة. اما بالنسبة لنا فقد بدانا حركة سياحّية كبرى قبل سنوات وهى تزداد انتعاشا كل عام.

والإرهاب بدا بصورته المتطرفة فى عام ٩٢، ورغم القضاء على اغلب عناصره إلا ان الفاجعة الاخيرة اثبتت ان فلوله تستطيع إحداث اضرار ضخمة.

●●●

إن العالم فى وقت من الاوقات كان يائسا من مصر العسكرية وذهل العالم فى اكتوبر ٧٣ لانه وجد مصر تتحرك وتنتصر.

والعالم الآن قد يبدو يائسا من مصر السياحية، ولكن علينا ان نحاول وننتصر.

ومطلوب من كل الاجهزة ان تتعاون. والدور الأساسى للشعب ولوزارة الداخلية.

ومهمتها الأولى العمل الجاد أكثر وافضل من الدعاية للسيد الوزير كما حدث من قبل!

محسن محمد

المصدر : المصــــــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠ / ١١ / ١٩٩٧

الحاجة نحمده : بنتى حلمت بما جرى فى المعبد

كتبت : ليلى الغندور

وقالت السيدة نحمده حجاج مصطفى والدة المرشدة السياحية نهلة القاضى ان ابنتها قبل الذهاب إلى الرحلة كانت تبكى فى الليل دون سبب وعندما سألتها عن سبب بكائها قالت لا ادرى ولكننى اشعر بشئ فى صدرى لا أفهمه وعندما ذهبت فى الصباح معى قالت لقد حلمت حلما غريبا ولكنى لا أفهمه وارتدت ملابسها وذهبت وحدث ما حدث وعندما قابلتها قالت لى أنا لقيت اولاد فى سن ٢٢ إلى ٢٥ سنة ينزلوا من الجبل وهم يطلقون الرصاص على الجميع ونزلنا على الارض، ولكن سقط فوقى عدد من القتلى ولم اشعر بشئ سوى أنها كانت فقدت القدرة على تحريك ساقها اليسرى بعد أن سالت الدماء على وجهها، وسمعت احدهم يقول للآخر خلصت، رد الآخر: خلصت كله وكانت لهجتهم صعيدية وعندما حاولت أن تقف لم تستطع من الجثث التى تجمعت فوقها، ثم قام الأهالى بمساعدتها ونقلوها إلى سيارة سياحة إلى المستشفى .

المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ /١١/ ١٩٩٧

الشيخ متولى الشعراوى لـ «الاهرام المسائى»:

الإرهاب نبت شيطانى لن تكون له حياة مهما امتد بقاؤه

حادث الأقصر عمل «جبان» يظهر جهل مرتكبيه بمصلحة وطنها ودينها

كتب ـ اشرف بدر : أدان فضيلة الداعية الكبير الشيخ محمد متولى الشعراوى الاعتداء الاجرامى الأثم الذى وقع على مجموعة من السياح الاجانب فى الاقصر ووصفه بانه عمل جبان

كما ادان الشيخ الشعراوى الارهاب بكل اشكاله وصوره وقال : ان الاسلام برىء منه،وانه ليس الا نبتا شيطانيا لن يستمر ولن تكون له حياة مهما امتد بقاؤه وطال أمده

واضاف فى تصريحات خاصة «للأهرام المسائى» ان مثل هذه الاعتداءات الغادرة على الآمنين لاتزيد على كونها اعمالا اجرامية تقوم بها عناصر مخربية منعزلة عن مجموع الشعب ،وانها ان كانت تعبر عن شىء.. فانها تعبر عن نجاحها فى اظهار مدى اجرامها وجهلها بالدين وبمصلحة وطنها.

وقال: إن الاسلام يدعو الى حفظ النفس البشرية وعدم قتلها الا بالحق ،ويحرم الغدر والعدوان،مؤكدا ان الصورة التى تنقلها وسائل الاعلام عن مرتكبى هذه الجرائم وتصفهم بالاسلاميين هى صورة خاطئة وفيها تجن على الاسلام والمسلمين ،كما انها تؤدى الى وقف المد الاسلامى واعاقته ان لم تكن تشل حركة الدعوة الاسلامية برمتها.

اكد فضيلة الداعية الكبير الشيخ محمد متولى الشعراوى ان الغدر ليس من الاسلام فى شىء. وان الذى وقع فى الاقصر يعد نوعا من الغدر، لانه عدوان على ضيوف يزورون بلاد المسلمين، ويعيشون فى حماها، ولايملكون سلاحاً، ولم يأتوا للقتال او عدوان.

وقال: اناشد جميع وسائل الاعلام فى شتى اقطار الارض ان تقف ضد الارهاب والغدر.. والا تطلق صفة «الاسلاميين» على المجرمين الذين يقدمون على مثل هذه الحوادث الاجرامية.

واضاف الشيخ الشعراوى فى تصريحات خاصة «للأهرام المسائى» اننى تأثرت اشد التأثر بحادث الأقصر الذى هز مشاعر المسلمين جميعا، حيث تسبب فى ازهاق ٧٠ روحا بريئة.. كما تأثرت عندما سمعت من إحدى وسائل الاعلام ان الذى نفذ هذه الجريمة الشنعاء «جماعة اسلامية».. فكيف تكون اسلامية وتنفذ هذا العمل الخائن.

وقال: إن هذا الحادث هو عمل ضد الاسلام ومبادئه السمحة،وضد الدعوة الاسلامية، وانه ينعكس سلبا على العاملين فى حقل الدعوة الاسلامية، ويصيب المبادىء الاسلامية بطعنات غادرة قبل ان يصيب السياحة ومصر.

الشيخ متولى الشعراوى

واضاف ان هذه الاعمال التخريبية وراءها ايد خبيثة تدبر المكائد والحيل الشيطانية من اجل ضرب الاستقرار والأمن الذى تعيشه مصر على جميع المستويات كما انها محاولة لاقصاء دور مصر الرائد بقيادة الرئيس حسنى مبارك فى المنطقة .

وأوضح الشيخ الشعراوى انه برغم كيد المكيدين فستظل مصر كنانة الله فى ارضه.. يرعاه ويثبت اهلها على الحق ونصرة الحق والعدل.

وقال: اننى ادين واشجب كل حوادث الارهاب التى جرت بمصر وبأى دولة إن كانت.. لان مثل هذه الحوادث تزهق ارواح ابرياء، وتروع مجتمعا امنا، وتهز الاستقرار . وكل ذلك يرفضه الاسلام ويلفظه بشدة.

وحول كيفية مواجهة مثل هذه العمليات الاجرامية ـ والتصدى لافكار بعض من ينفذونها ممن يطلقون على انفسهم «الجماعات الاسلامية».. قال الشيخ الشعراوى: اولا: دعنى اقل لك انه ليس هناك جماعات اسلامية.. سوى الجماعة الواحدة للاسلام وهم كل افراد الشعب الذين يقولون لا اله إلا الله محمد رسول الله . ومن يطلقون على انفسهم جماعة كذا وجماعة كذا . ليسوا من المسلمين ماداموا قد انتهجوا طريقا ضد الاسلام والمسلمين.

واقول واكرر: انه لاسبيل لعلاج مشاكلنا فى العالم الاسلامى إلا بالعودة إلى منهج الله وتطبيق حكمه وشرعه فينا».

ورداً على سؤال حول كيفية تحديث علوم الازهر لمواكبة العصر وتخريج دفعات قادرة على مواجهة الارهاب والتطرف بين الشباب حاليا قال فضيلة الشيخ الشعراوى: اقول لمن يطالب بتحديث علوم الازهر..» ازهروا المدارس اولاً ومدوها بعلوم دينية، وبذلك تحل المشكلة تماماً!!

أشرف بدر

المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ / ١١ / ١٩٩٧

من افتتاحيات الصحف العربية

الجريمة المرفوضة

مهما ظلت التباينات بين الدولة والمعارضة، فهى عند الشعوب الناضجة لايمكن ان توظف ضد مصالح الوطن، لان البشر زائلون والوطن باق، وهذه ليست معادلة بل حقيقة ثابتة، ولعل مايميز الانسان الواعى قبل أن يكون مثقفا انه يلتزم بمبدأ القانون والاعتراف بالمواطنة كقدر ثابت فى حياته وحياة اسرته، يلزمه شرعا وحقا الدفاع عن الوطن وحقوقه مهماتباينت الاسباب والافكار.

فاذا كانت الاضرار التى تلحق باى وطن امنيا او اقتصاديا واجتماعيا، جزءا من وسائل التدمير التى تتاثر بها كل طبقات المجتمع بدون استثناء، فان العودة الطبيعية تبقى اكثر صعوبة، واكبر مثل لدينا ثلاثة بلدان، هى لبنان والعراق والسودان التى غرقت بالحروب النظامية او الاهلية، واصبحت مركزا لتجاوز الأنظمة والدساتير، لتنعكس النتيجة بانفلات اوضاعها، ومعاناة مريرة للمواطنين، وخسائر يعجز اقتصادها لسنوات طويلة، أن يعيد الاوضاع إلى مسارها الطبيعى.

مصر بكل ماتعنيه الحقيقة، من اكثر البلدان العربية أمنا، ولهذا سجلت سياحتها لابناء الوطن العربى اهم موقع، ويأتى الأمن كاحد اهم الأسباب للاستثمارات، الصناعية، والسياحية، وبروز الانتاج لمختلف السلع للتصدير، ولعل الرئيس مبارك الذى خرج من الدوائر السياسية الضيقة، وفضل مبدأ التنمية على الضجيج الايديولوجى، هو الذى يقود مصر لتكون واحدة من النمور العالمية فى افريقيا واحدى قواعد الاقتصاد المرتكز على الانفتاح والاستثمار العالمى لكن اذا كانت هناك عناصر خارجة عن قانون المواطنة، وتريد ضرب المصالح الشعبية فالصورة تظل غائمة لان الاستقرار خيار عام، وليس استثنائيا، ومن يعتقد من اى منظمة كانت، ان الإيذاء بضرب المصالح الاقتصادية الوطنية، سوف يوسع شعبيتها، هو تفكير تنقصه الواقعية والدراية، لان التجارب الراهنة عربيا، ودوليا اثبتت ذلك، ونحن لا نقول انه لاتوجد فى اى مجتمع تباينات فكرية وطبقية ومظاهر تتجاوز القانون، لكن المعالجة تبقى همجية اذا كانت المنظمات او الاحزاب تسعى للتغيير من خلال التدمير ولعل ماحدث فى الاقصر من مذبحة السياح الأجانب، وبعض المواطنين لايفسر بانه عمل مقبول مهما كانت المبررات، بل ان غياب الشرط الانسانى فى استهداف هذه العناصر، والاعتقاد بضرب السياحة كاحد مصادر الدخل الوطنى، لايمكن اخذه بمعايير الاخلاق التى هى أسس الدين الإسلامى ومقومات المبادىء التى ظل عليها الشعب المسلم فى كل مكان

لقد ظلت مصر تصارعها تيارات عديدة، قومية مصرية، وعربية، وخلافات مذهبية، ولكنها بقيت خارج دائرة العنف، ومايجرى الآن ليس مشروعا مهما كانت مبرراته لان الوطن ليس معروضا بين قوائم البيع والشراء، لتصبح العناصر الجهنمية وحدها، صاحبة الحق فى التشريع والفعل رغم وجود المساحات الجيدة فى التعبير، وحرية التصرف والهامش الديمقراطى الجيد الذى لايحجب الراى او يطوقه.

ان الحادث، حتى لو صاحبه تقصير امنى من بعض الدوائر الخاصة، مرفوض لاسبابه، لان النتائج خطيرة، ومن يدعى انه قيم على امن وحقوق الآخرين، لايقل بشاعة وتخلفا عن اى تصرف يسىء للوطن وابنائه

«الرياض» السعودية

المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١/ ١١/ ١٩٩٧

مجزرة الأقصر.. إسرائيلية

المجزرة التي شهدتها ساحات معبد حتشبسوت الاثري، في الدير البحري غرب مدينة الاقصر التاريخية.. حتما والف حتما ليست عملا مصريا، وليست من الوطنية المصرية وغريبة عن مشاعر المصريين

هذا العمل حتما والف حتما، عمل غرباء عن مصر، عمل معتدين علي مصر، عمل اعداء لها، ولدورها، ولمكانتها ولمغزاها السياسي والاقتصادي في المنطقة والعالم

ان كل مانخشاه ان يكون المتورطون بتنفيذ هذه الجريمة المروعة علي صلة بحملة إسرائيل الراهنة التي تستهدف اقصاء مصر عن عملية السلام وظروفها، والأساءة إلي دورها الدبلوماسي في الاقليم

اننا نكاد نجزم ان مجزرة المعبد الأثري من تدبير إسرائيل، لأن مصر، الدولة الاكبر في المنطقة، هي مرجعية السلام وهي التي تبذل لاجله كل المجهودات الدبلوماسية الثقيلة من أجل تخليصه من براثن الجمود والعرقلة الإسرائيلية، وتفعيل مساراته، واقراره حقيقة قائمة في المنطقة علي قاعدة الشمولية والعدل ويبدو لنا أن من استخدم الإرهابيين لتنفيذ المجزرة يريد أجهاض هذا الدور المصري الكبير.

كذلك لدينا خشية كبيرة ان تكون مصر مستهدفة علي خلفية انسجامها مع الرعاية الأمريكية لعملية السلام، وممارستها، عبر هذا الانسجام، لعلاقات ايجابية ومتكافئة مع الولايات المتحدة تجعل من هذه الرعاية رعاية منصفه لا تنحاز ولاتجامل

مجزرة الأقصر تمت وفق اسلوب دقيق وشديد التنظيم ونكاد نقول انه اكبر من تدبير جماعات الإرهاب المصرية المعروفة، والتي تنازلت عن وطنيتها، ووظفتها لصالح السياسات الخارجية المشبوهة.

الشعب المصري نعرفه جيدا، ونعرف أن مصر في وجدانه تقع في المراتب العليا، ويصعب اختراقه، أو استدراجه لارتكاب اعمال شائنة تدينه بالخيانة الوطنية وهذه الحقيقة المصرية الساطعة تجعلنا نشك في هوية من نفذوا المجزرة، وفي انهم غير مصريين وغرباء عن مصر.

وكلنا يذكر، انه في عز الحروب الباردة والساخنة التي كانت تخوضها مصر ضد المختلفين معها، لم يستطع احد تشكيل طوابير خامسة من المصريين او شبكات تجسس من المصريين، او شراء مصريين يقبلون العمل في صفوف اعداء مصر.

مجزرة الاقصر نفذتها الأيدي اليهودية، وهي ذات الأيدي التي اعتدت علي سيادة الاردن وحاولت اغتيال خالد مشعل المسئول السياسي لحركة «حماس» والهدف دائما اجهاض عملية السلام الذي اصبح سياسة عمل ثابتة لحكومة نتانياهو. وربما ايضا كان الهدف من المجزرة هو الاعتقاد الخاطئ من انها قد تؤدى الى اقصاء مصر عن ادوارها، واجهاض دبلوماسية الرئيس المصرى حسنى مبارك، الذى استطاع من خلال هذه الدبلوماسية تسويق قضية الشرق الاوسط فى المجتمع الدولى تسويقا جيدا، كما استطاع تاكيد التزاماته باتفاقيات السلام، وهى الاتفاقيات التى تريد اسرائيل الآن التحلل منها، والعمل لبلوغ هذا الهدف المدمر..

لقد سارع منفذو المجزرة الى استثمار اثارها بالحديث عن ركود سيصيب الموسم السياحى المصرى، وعن خسائر فادحة ستلحق باقتصاد مصر وعائداتها..

ان مصر ستتجاوز هذه المحنة، لانها ليست المرة الاولى التى تتعرض فيها الحركة السياحية للاعتداءات الارهابية .... ثم ان المجزرة لن تجبر الرئيس المصرى على التراجع عن سياساته المبذولة لاشاعة السلام واقراره فى المنطقة، لأن ماحدث يحدث ما هو أكبر منه، واشد فظاعة فى اى مكان ما فى هذا الكون الفسيح، وتكفى الاشارة الى تعليقات تلك السائحة اليابانية التى سئلت عن رأيها بالمجيئ الى مصر بعد ان حدثت المجزرة، فقد قالت: العالم كله مكشوف، وعرضة للحوادث من اى نوع، يكفينى ان احترز حتى استمتع برحلتى وسياحتى سواء كنت فى مصر أو فى سواها من البلدان.

حادث الاقصر، علي بشاعته ، لن يتكرر، والمجازر لن تعيد نفسها فى مصر كما هو الحال في الجزائر، كما يحب البعض أن يروج، فظروف مصر مختلفة تماما حيث الاجهزة المختصة تمسك بالوضع الامنى، بينما الذين يرتكبون المذابح فى الجزائر موجودون فيها، ويستثمرونها فى اغراض سياسية شديدة الانفضاح لا وجود لمثلها فى مصر...

ان القيادة فى مصر تعرف حجمها وحجم أدوارها على المسرح السياسى الدولى، وتعرف مسبقا ان هذا الحجم ليس محل ترحيب من قبل خصومها من رافعى الشعارات التوراتية، وخصوصا من نتانياهو الذى يسعى الآن لتفجير عملية السلام برمتها، ولو كلفه ذلك تنظيم حملات تخريب وارهاب ضد كل من يتولاها حتى لو كانت الولايات المتحدة.

من أجل هذا السلام تتعرض مصر لكل هذه المخاطر الاسرائيلية، ومن أجل هذا السلام تتعرض الولايات المتحدة لكل هذا التشويش الاسرائيلى الذى لم يعد هناك شك انه يسعى الى اصابة السياسة الامريكية بالانتكاس ، وفتح أبواب المنطقة لهبوط عواصف الارهاب والتخريب .. وحتى ارتكاب المذابح.

وفى معركة فاصلة كبرى من هذا النوع لن تكون مصر وحيدة .. ولن تنهزم أو تتأثر.

السياسة الكويتية

حادث الأقصر والدور الأجنبى في ظاهرة الإرهاب

فتح حادث اغتيال السائحين فى الاقصر مجددا ملف الإرهاب الأسود الذى ينخر
فى جسد بعض دول وطننا العربى.
الحادث ملغوم بالشكوك وعلامات الاستفهام، بعيدا عن الإغراق فى نظرية
«المؤامرة».
فاولا من حيث التوقيت، جاء فى اضعف لحظات جماعات العنف التى تتخفى برداء
الدين والإسلام منها براء.
ثانيا: الحادث هو الأبشع من حيث عدد الضحايا ودقة التنفيذ والتخطيط، مما تعجز
عنه تلك الجماعات، والتى انفرط عقدها، وصفيت اوكارها، وفقدت صوابها، وباتت
تفتقر لآلية القيادة أو الحد الادنى من مبرر الوجود.
ثالثا: يتناقض الحادث تناقضا تاما مع دعوة بعض رموز تلك الجماعات المعتقلين
إلى الحوار مع الحكومة والإعلان عن وقف عمليات العنف.
رابعا: يبدو الحادث نشازا مع سياق عمليات العنف والإرهاب التى تشهدها مصر
وباتت موجتها منحسرة منذ فترة، باستثناء بعض الحوادث الفردية
ففى معظم حوادث الإرهاب التى استهدفت السائحين فى مصر، كان منفذوها
يسلكون مسلكا نمطيا، يتلخص فى عبارة «اضرب واهرب»، وبالتالى يشنون عملياتهم
فى مناطق قريبة من حقول القصب او المغارات الجبلية المتناثرة على طول شريط خط
السكك الحديدية بصعيد مصر، لضمان الهروب إثر تنفيذ العملية.
اما هذا الحادث، فلقد نفذ وسط منطقة سياحية مكشوفة، يفترض انه تتمتع بغطاء
امنى مكثف وعلى درجة عالية من المهارة.
خامسا: تزامن الحادث البشع مع مطلع موسم سياحى مزدهر، وبدأ توافد مئات
الافواج السياحية لزيارة معالم مصر المحروسة بآثارها الفرعونية والعربية
والإسلامية، وما تتمتع به من مناخ شتوى معتدل، يجذب مئات الآلاف من الاوروبيين
سادسا. وهو الأهم والأخطر، أن الحادث وقع فى ذروة الموقف المصرى الشعبى
والرسمى الرافض للغطرسة الإسرائيلية، والانحياز الأمريكى لإسرائيل، والداعم لكل
خطوات استعادة التضامن العربى وتوحيد الصف لمواجهة تعنت حكومة نتانياهو
ومرة اخرى، وبعيدا عن الإغراق فى نظرية المؤامرة، يلقى الحادث البشع بظلال
شك «حقيقى» ويطرح علامات استفهام حول دور «الموساد» الإسرائيلى وأجهزة
المخابرات العالمية المعادية لامتنا فى الإبقاء على نار «الإرهاب» مشتعلة.
ويرتبط بحادث الاقصر وتداعياته، ما كشفت عنه حوادث الإرهاب فى الجزائر، عن
وجود عناصر اجنبية ضمن فلول «الإرهابيين» لم تتضح هويتهم «غير الإسلامية» إلا
من خلال اكتشاف كونهم «غير مختونين»!
والشاهد أن الـ «سى. آى. ايه» والموساد ادليا بدلوهما فى مستنقع الإرهاب مبكرا،
ففى منتصف الثمانينيات نظمت الـ «سى. آى. ايه» اكثر من ١٢٠ مؤتمرا لتحليل
حركات العنف فى الوطن العربى وتوظيفها لخدمة مصالحها، وعلى الدرب نسجت
الموساد العلاقة نفسها.
فتوجيه اصبع الاتهام للموساد او اية جهة اجنبية، ليس ركونا للحل السهل، بل حثا
على إعادة النظر فى الظواهر الإرهابية لتبنى علاجا شاملا يجتثها من الجذور، فهى
سرطان ينخر فى جسد الامة ويصب فى النهاية لصالح اعدائها

«البيان» الإماراتية

المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١١/٢١

ثغرات في خطط تأمين المناطق الأثرية !!

أجهزة الإنذار ووسائل الحماية لا تكفى .. والتنسيق مفقود

نور الدين: حماية الآثار والسائحين .. قضية قديمة تحتاج لمعالجة جديدة

اللواء بهاء الدين إبراهيم: مطلوب تحديث وسائل السيطرة الأمنية

تحقيق:
أحمد رمضان

اللواء محمد كامل: خطوط دفاعية في حلقات .. لمنع الجريمة

المصدر : الجمهوريـــــة ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠/١١/١٩٩٧ ....

أكثر من علامة استفهام.. ترهق الأذهان بعد مذبحة المعبد في الدير البحري بمدينة الأقصر.. ومن قبلها مذبحة المتحف في قلب ميدان التحرير الكبير.. في قلب العاصمة «القاهرة»!! ..الحادثتان.. إجراميتان.. نفذتا بأبشع الأساليب وآلياتها في أكثر الأماكن شهرة عالمية واهمية سياحية.. وأثارتا تساؤلا مهما.. هل هناك خلل في تامين المناطق الأثرية. وحماية ضيوفنا من كل الاجناس.. كيف خطط الإرهابيون لجريمتهم.. وكيف نفذوها في ظل خطط أمنية المفروض أنها تستهدف القضاء على الارهاب وفلوله»!!

وجاءت الاجابة صريحة وجلية.. كشفت عنها زيارة الرئيس مبارك لموقع الحادث.. نعم.. هناك ثغرات في الخطط ووسائل التامين!!

.. رأينا أن نطرح السؤال والقضية للمناقشة.. كيف نؤمن المناطق الاثرية.. وكيف نحمي ضيوف مصر في الأماكن الهامة.. في الاقصر واسوان.. في اهرامات الجيزة وسقارة.. في القلعة والمتحف المصري وغيرها من المزارات السياحية..؟!

●● خبراء الآثار والسياحة والامن يجمعون على ضرورة هامة تفرض إعادة النظر والحساب والتقييم لكل الخطط ووسائل التامين في المتاحف والمناطق الاثرية..!!

يؤكدون ان أمر رئيس الجمهورية بتشكيل لجنة على اعلى مستوى برئاسة رئيس الوزراء ووزراء الدفاع والداخلية والسياحة والثقافة وبعض المحافظين لوضع خطط أمنية محكمةودقيقة يعد خطوة اولى.. والبداية الجادة لاعادةتقييم الاداء الامني في المناطق..

ولكن ما هي ملامح هذه الخطط والقواعد المفروضة للتامين لهذه المناطق الهامة..!!

●● الدكتور عبدالحليم نور الدين الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار الأسبق يؤكد القضية قديمة أثيرت اكثر من مرة بعد كل حادث سرقة للآثار المصرية النادرة من داخل المتاحف وهذه المناطق. مذكرا بحادث السرقة من المتحف المصري والذي انتهى بإقالته من منصبه.. ولكن يبدو ان احدا لم يتعظ. أو يدرس ويهتم . فأجهزة الإنذارووسائل الحماية من الحرائق غير كافية . فما بالنا بوسائل حماية الزائرين!!

●● ويقول إن أية خطة أمنية لتامين المناطق الاثرية يجب أن تراعي التعاون والتنسيق الكاملين بين الاجهزة الامنية المختلفة. الادارات المتخصصة كشرطة السياحة والآثار . والإدارات الاخرى الامنية وكذلك وزارتا السياحة والثقافة وكذلك لابد ان يكون للمواطن الذي يعمل في مجال السياحة ويعيش من رزقها في هذه المناطق مسئولية اخرى في إجراءات التامين. ولايجب ان تتحمل جهة واحدة المسئولية في حماية وتامين المناطق الاثرية.

●● ويشير د عبدالحليم نور الدين إلى ملحوظة هامة.. وهي أن ظهور رجال الامن بزيهم الرسمي في المناطق الاثرية.. قد يكون مفزعا للزائرين الاجانب.. لذلك يجب ان تراعي خطط التامين تخفي رجال الامن في الازياء المدنية مع تسلحهم بما يكفي من اسلحة

ولايكفي ان يقوم بالحراسة وعمليات التامين فردان أو ثلاثة بل يجب زيادة اعداد رجال الامن حتى لو ادى هذا إلى اضافة اعباء مالية كبيرة على ميزانيات الامن فالعائد من هذه الاماكن اكثر بكثير كما يمكن ان يساهم قطاع الاثار والسياحة ورجال الاعمال في المجال السياحي بتحمل جزء من هذه الاعباء.

ويامل الا ينتهي الانفعال بهذا الحادث بعد يوم او يومين وننسى فالامر يحتاج إلى دراسة مستفيضة ودقيقة ومؤتمرات قومية للبحث عن وسائل تامين حديثة ووضع خطط محكمة ليس بها ثغرات أمنية!!

متحف مكشوف

●● ويقول فايز شاكر وكيل أول وزارة السياحة "أن الحادث الاجرامي في معبد حتشبسوت اضاع جهدا كبيرا بذل في الاعوام الماضية لتنشيط السياحة فبعد ان بدأت السياحة تزدهر جاء الحادث وراح ضحيته عدد كبير من جنسيات مختلفة ليؤثر تاثيرا مباشرا على السياحة في مصر قد تتضح صورته الكاملة خلال اليومين القادمين ولكن أهم ما كشف عنه الحادث ان الامن في المناطق الاثرية غير كاف وامكانات التامين فيها متواضعة

يضيف: رغم ان الحادث هو الاول من نوعه في مدينة الاقصر إلا انها كمدينة من اكبر المتاحف المفتوحة للآثار في العالم . تحتاج الى خطة امنية مختلفة عن سائر المدن الاخرى لانها متحف مكشوف. في احضان الجبال والتلال لذلك فإن اية خطة أمنية لابد ان تراعي طبيعة هذه المدينة الهامة"

●● من الناحية الامنية المتخصصة يقول اللواء د بهاء الدين ابراهيم مساعد وزير الداخلية السابق ان استمرار الاشتباك بين الشرطة والارهابيين لمدة ٣ ساعات بعد ان نفذ الارهابيون جريمتهم بشكل كامل على مدى ٤٥ دقيقة يثير الحيرة والتساؤل أين كانت قوات الامن اثناء تنفيذ الجريمة البشعة وصوت الرصاص يزلزل ارجاء الدير البحري بالكامل وصحيح أنه لايمكن ان يكون الخلل في تامين المناطق الاثرية هو المبرر الوحيد للحادث إلا ان هذا لاينفي الخطأ الكامل من جانب اجهزة الشرطة حيث لم يتم التحرك السريع للمواجهة والسيطرة على المكان اثناء وقوع الجريمة

السيطرة الأمنية

●● والغريب كما يقول اننا نكتشف اهمية الموقع بعد كل حادث ثم نضع له خطة تامين فالمهم وضع خطط أمنية محكمة لكل المناطق الهامة . ولابد ان توضع الامكانات الضعيفة لدى جهاز الامن في عمليات تامين هذه المناطق في الاعتبار اثناء وضع الخطط الامنية الجديدة بحيث يتم تدعيم امكانيات الامن في عمليات التامين واستخدام احدث وسائل السيطرة الامنية وزيادة عدد افراد الحراسة في المناطق الاثرية.

●● اللواء مهند الدكروري مساعد وزير الداخلية السابق. ان حادث الدير البحري يؤكد أهمية رفع كفاءة افراد

الامن فى هذه المناطق المهمة المزدحمة بمئات السائحين وكذلك حول مستوى تدريبهم . فالخطط الامنية لتامين المناطق الاثرية موضوعة بالفعل ولكن الاهم هو العنصر المنفذ لهذه الخطة

●● يؤكد انه ليس مهما تكثيف الخدمات والاعداد ولكن المهم توفير نوعية متميزة من افراد الأمن والاهتمام بتدريبهم على احدث اساليب تامين المواقع المهمة"

التحرك السريع

●● ويقول اللواء محمد كامل مدير امن البحر الاحمر سابقا. لاندعى القضاء على الارهاب بشكل كامل إلا أن المواجهة والمقاومة له من جانب الاجهزة الامنية لازالت قائمة والجهود لاتزال تبذل للقضاء عليه ولكن هذا الجهد بالطبع قد لا يمنع نشاط الطرف الآخر من حين إلى اخر لاثبات وجوده اما الحادث الاخير فى معبد الاقصر فيكشف عن أن عمليات تامين المناطق الاثرية غير ملائمة لأهمية هذه الاماكن.

يضيف قد تكون المناطق الاثرية مكشوفة وشاسعة. وقد تكون السيطرة عليها صعبة. ولكن قد تستوجب هذه الصعوبات الدراسة الدقيقة والمتخصصة لهذه الاماكن والبحث عن انسب الاساليب لتامينها لتغطية الدروب والممرات الجبلية المؤدية لهذه الاماكن الاثرية كذلك لابد من ان يقوم بمهمة التامين نوعية من افراد الامن مدربين على أعلى مستوى بحيث ينتشر فى موقع الحادث افراد أمن سريين مسلحين يكونون بمثابة خط الدفاع الاول فى أى مواجهة . وفى الوقت نفسه لابد من توفير اعداد أكبر من هذه النوعية تعسكر فى مكان أخر قريب وتكون مجهزة بأحدث الوسائل الامنية ومستعدة للتحرك السريع إلى المكان فعنصر السرعة فى هذه الحالات مهم جدا.. حتى لاتتكرر مذبحة المعبد فى اى مكان اخر. "!

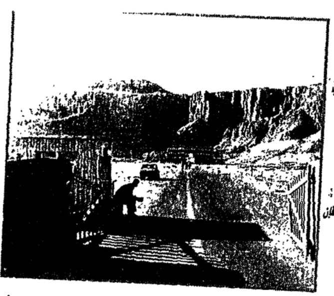

قالوا انها مؤامرة خسيسة .. من جهات أجنبية تستهدف ضرب الاقتصاد المصرى!
قالوا إنهم جبناء مأجورون هيمن عليهم الفكر المتطرف، وأنصاعوا لقيادات الارهاب الهاربين للخارج!
وقالوا انهم عناصر نشطة فى «كتيبة الاعدام» التابعة لتنظيم الطلائع والجماعات المتطرفة.
وقالوا ان الأمن كان يعانى من قصور فى تلك المنطقة الأثرية الكبيرة ومهما قيل فإن الكارثة وقعت، وأن الارهابيين ارتكبوا جريمتهم التى هزت الوجدان والجدران واستنكرها كل العالم.

الجريمة النكراء لم تؤثر على عبق التاريخ
الإرهابيـون.. كيـف جـاءوا؟!

المصدر : الجمهوريــــة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١/١١/١٩٩٧

تحليـــل : جمـــال عقــــل
عبدالحكيـــم الأميـــر
تصوير : محمود

ولم يتبق سوى اعادة تأمين تلك المنطقة فى قرار جرىء للرئيس مبارك ووضع خطة أمنية شاملة فى كل المناطق السياحية والأثرية فى مصر.

«الجمهورية».. تابعت الموقف عن قرب، ورصدت فى موقع الاحداث كل ماجرى بعد الجزرة.

ذهبنا إلى موقع الكارثة إلى معهد حتشبسوت الذى شهد الجريمة النكراء.. استقللنا السيارة من مدينة الأقصر بالبر الشرقى للنيل واتجهنا جنوبا فى طريق أسوان حتى قرية الضبعية حيث بداية كوبرى الأقصر وعبرناه للبر الغربى.

الطريق من نهاية الكوبرى بالبر الغربى حتى المنطقة الأثرية التى تضم وادى الملوك ووادى الملكات ومدينة هابو ومعبد حتشبسوت يتجاوز طوله العشرة كيلو مترات طوال الطريق مدخل المنطقة الأثرية لوحات إرشادية «أنت فى عظمة التاريخ».. «تامل عظمة القدماء».. «تامل عبق التاريخ».

سلكنا طريق معبد حتشبسوت.. المعبد فى حضن الجبل.. المسافة مابين ساحة المعبد ـ بوابة الدخول وحجز التذاكر ـ حتى أعمدة المعبد حوالى ٥٠٠ متر.. تلك الساحة تقام عليها أوبرا عايدة ومابين الساحة وأعمدة المعبد الأثرية سلالم متهالكة تبدو كانها مسطحة لكنها مرتفعة.

على بوابة المعبد تركنا السيارة فى ساحة الانتظار وترجلنا من ساحة أوبرا عايدة حتى وصولنا الى بوابة المعبد.

داخل بهو المعبد تفوح رائحة الدماء والموت والخراب.. فما زالت اثار الجريمة النكراء تطغى على المعبد لكنها ابدا لم تستطع التأثير على عبق التاريخ، ورائحة الحضارة الفرعونية القديمة.

جنود الحراسة المدججين بالبنادق الآلية.. اعتلوا قمة الجبل الذى يحتضن المعبد.. أحدهم على قمة الجبل الشرقى للمعبد والثانى على قمة الجبل الغربى والثالث أعلى قمة الجبل على سفح المعبد.

عملية تأمين اتخذ قرارها على عجل.. فالمجندون على سفح الجبال تلهب الشمس رؤوسهم.. يقاسون الأمرين فى عملية الصعود والهبوط أثناء تغيير الورديات.

داخل المعبد سياح اجانب من مختلف الجنسيات.. بعضهم جاءوا خصيصا لرؤية ماتبقى من آثار المذبحة، وبعضهم جاءوا لالتقاط الصور التذكارية فى مسرح الجريمة، والبعض من مندوبى وكالات الانباء ومراسلى الصحف والمجلات الأجنبية امسكوا بهواتفهم وكاميراتهم يلتقطون الصور ويبلغون صحفهم ومجلاتهم.

خفراء المعبد قابعون فى اماكنهم.. بعضهم غير مسلحين وبعضهم يخفون طبنجاتهم داخل «صديرى» الجلباب الصعيدى!!

مكثنا بالمعبد اكثر من ساعة.. نتابع ونراقب ونرصد، وخرجنا نحاول ان نتعرف على كيفية خط سير الارهابيين القتلة قبل وبعد تنفيذ جريمتهم.

الغريب أن أجهزة الأمن لم تحدد بعد كيفية وصول الارهابيين القتلة الى مسرح الجريمة.. تضاربت وتعددت الآراء قالوا انهم مكثوا بالقرية قبل جريمتهم، وقالوا أنهم جاءوا لحظة ارتكاب الحادث والمدهش انه لم تتحدد بعد وسيلة وصولهم الى المعبد وطريقة وصولهم وكأنهم هبطوا من السماء او نزلوا من سفح الجبال!! جاءوا من ايما جاءوا، ولكن كيف نفذوا جريمتهم بكل هذه القسوة وهذا الاجرام، وكيف هربوا

المسافة مابين موقع المذبحة وحتي موقف الاتوبيسات اكثر من ٥٠٠ متر غير ممهدة قطعها الارهابيون فى لحظات جريا على الاقدام وهم يحملون اسلحتهم واستقلوا الاتوبيس السياحي تحت تهديد سائقه بالسلاح . وطلبوا منه التوجه الى دير الملكات لكنه ضللهم وظل يتجول فى الشوارع ضياعاً للوقت حتى يجد من ينقذه او حتى يعلم رجال الشرطة وهو يعلم ان أقرب نقطة شرطة لموقع الحادث على بعد كيلو مترات

لولا جهاز اللاسلكى الخاص بحارس المعبد القتيل مساعد الشرطة والذى اخذوه منه بعد استشهاده لكان السائق الشهم قد تمكن من تسليم الارهابيين للشرطة أو التوجه بهم الى نقطة شرطة الآثار هذا ماحدث بالفعل عندما انتبه الارهابيون لمكالمة لاسلكية من الرائد عبدالدايم برس ضباط الآثار يستغيث بالرائد شريف ويبلغه أن اتوبيس الارهابيين فى طريقه الى النقطة انتبه الارهابيون للمكالمة ماعتدوا على السائق «بنبشك» ببقية أحدهم وطلبوا منه أن يمضى الى حيث يوجهونه حتى قابلهم الملازم اول شريف عفيفى من قوة المرور وتعامل معهم بطبنجته حتى فرغت خزينتها سألنا الملازم اول شريف ولماذا لم تستعن ببقية أفراد قوة الكمين المجندين الذين كانوا معك ويحملون اسلحة آلية . فقال فعلاً تعاملوا ولكننا طالما نبحث عن إجابة شافية لتساؤلنا فعرفنا ان البندقية الآلية مع جندى الحراسة بالكمين لم تكن صالحة للاستعمال!!

هرب الجناة إلى المغارة . بعد ان اجهزوا على زميلهم الذى سقط برصاصة الرائد عبدالدايم برس . اجهزوا عليه حتى لايعترف عليهم إذا «ما نجدوا»!! ولكن يبقى السؤال لماذا لم تستطع اجهزة الأمن محاصرة الارهابيين داخل المغارة والقبض عليهم احياء خاصة ان قوات الأمن كانت قد حاصرت المكان ولامفر.. أليس من الممكن لأجهزة الأمن استخدام الغازات المسيلة للدموع لشل حركة الارهابيين داخل المغارة وبالتالى يستطيعون ضبطهم أحياء لنعرف من هم، ومن وراءهم؟! أصحاب البازارات المنتشرة عند مدخل المعبد.. هم شهود الجريمة، وهم أول من استمعوا لطلقات الرصاص تدوى على مدخل المعبد بالتحديد من شباك حجز التذاكر عندما اطلق الارهابيون الرصاص على الحارس واستولوا على سلاحه وجهاز اللاسلكي.. هؤلاء أقرب الناس لموقع الجريمة، وأول شهودها.. مازالوا مذعورين مرعوبين بعضهم أدلى بأوصاف الجناة وملابسهم وطريقة تعاملهم مع حارس المعبد وأثناء المجزرة، وبعضهم اكتفى بكلمة «معرفش.. مشفتش» فمن بين ٥٠ شاهدا من أصحاب البازارات.. لم تستمع النيابة إلا لحوالى ٢٧ شاهدا فقط!!

من ثقب الباب

نشرت جريدة «الجمهورية» صباح الاربعاء خبرا فى بضعة سطور وسط عشرات الاخبار التى تدفقت عن جريمة الغدر والخيانة فى الاقصر. وقال الخبر ان فوجا سياحيا من إسرائيل قام بتغيير زيارته للاقصر صباح يوم الحادث. وتوجه لزيارة الآثار الموجودة فى البر الشرقى.. بدلا من زيارته المقررة لمعبد الدير البحرى. وكانت احدى شركات السياحة قد حجزت للفوج الاسرائيلى لزيارة المعبد ثم تغير البرنامج فجاة ونبهنى امس حديث تليفونى من قارىء لما كتبته ونشرته أول امس «من ثقب الباب». وكان قد سمع ايضا لتعليقى على الحادث فى إذاعة مونت كارلو فى نشرة العاشرة مساء الحادث المروع. واشرت فى تعليقى إلى احتمالات الاختراق وضرورة تعقبها، وكشفها لان بعض رؤوس الإرهاب فى الخارج. ونبهنى القارىء إلى واقعة اخرى حدثت عند الاعتداء على سياح يونانيين فى حادث إجرامى اخر، وراح ضحيتها مصريون ايضا امام فندق سياحى بشارع الهرم. وكان وفد إسرائيلى قد ترك نفس الفندق قبل ساعات من حدوث الجريمة! ومثل هذه الفروض والاحتمالات لا تستبعد، لاننا نواجه تنظيمات فقدت رؤوسها، وبعض رؤوسها فى الخارج، ويمكن - ولو من سبيل الافتراض - ان يكون اختراقها بالمال والادارة واردا. ولا يعنى ذلك الاعتذار عن اى تقصير..

وقد نبهنى ايضا ما نشرته جريدة الاخبار صباح امس الخميس عن اجتماع لجنة الثقافة والاعلام والسياحة بمجلس الشورى. وجاء فى صدر الخبر ان اللجنة تطالب بتجريم تصنيع وبيع الملابس العسكرية وتجريم الاتجار فيها. وهذه الاشارة تنبه إلى خبرين صغيرين متباعدين بعدة شهور. والاول سبق جريمة الدير البحرى الاخيرة حول ضبط مصنع لصناعة الملابس العسكرية. ثم الخبر الثانى وكانت الأهرام قد نشرته قبل شهور، وقبل جريمة إرهابية اخرى امام احدى دور السينما بالجيزة.. وجاء فيه ايضا ضبط مصنعين لصنع الملابس العسكرية فى المعادى والجيزة!

ومثل هذه الاخبار الصغيرة والمتناثرة قد تقودنا عند وضع خطة جديدة لتامين الاثار والسائحين.. وهى خطة ضرورية لاستقرار الامن، وحماية ملايين السياح الذين يجيئون مصر بالحب، ويعودون بالاحترام لتراثها الحضاري وأثارها الرائعة.

وهناك بالقطع. وكما قلت فى تعليقى الأول على جريمة الدير البحرى، البشعة والنكراء، من يكرهون مصر والمصريين حتى لا ينتقل دخل السياحة من ثلاثة مليارات إلى خمسة. حتى تبقى مصر فى حاجة إلى المعونات الخارجية. ولهذا كتبت ان الجريمة ليست إرهابا فقط ولكنها خيانة عظمى وجريمة نكراء. وليس ابشع من قتل الابرياء.

كامل زهيرى

المصدر : الجمهوريـــة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ / ١١ / ١٩٩٧ ......

صحيفة «دي فيلت» الألمانية:

مذبحة الأقصر لم ترهب السياح الألمان

الألمان تمسكوا بحجوزاتهم لمصر ورفضوا تغييرها مجانا

كتب ـ د. لطفى ناصف:

نشرت جريدة «دى فيلت» الألمانية فى عددها الصادر يوم الاربعاء الماضى أى بعد حادث معبد الدير البحرى بيومين فقط تقريرا عاما عن السياحة الالمانية الى مصر، كانت أول اشارة تأتى من الخارج على الرأى العام العالمى رغم تأثره بتلك الجريمة الشنعاء إلا انه يضعها فى حجمها الصحيح كعمل من اعمال الاجرام التى يمكن ان تحدث فى أى مكان من العالم.. فرغم الضجة التى أثارها ذلك الحادث وما احدثه من ألم داخل مصر وبين المصريين انفسهم.. نشرت الصحيفة الألمانية فى صفحاتها الاقتصادية تقريرا مطولا عنوانه «حادث الأقصر لم يفزع السياح الألمان» رغم المذبحة السياح الألمان سافروا حسب البرنامج الى مصر.

وتحت هذه العناوين قالت الصحيفة انه رغم اعلان وزارة الخارجية الألمانية انها لا تستطيع نفى احتمال وقوع أحداث ارهابية جديدة فى مصر.. فإن الغالبية العظمى من السياح الألمان الذين خططوا لزيارة مصر وقضاء اجازاتهم فيها، لم يتأثروا بالحادث الذى وقع فى الأقصر وقرروا السفر حسب البرنامج لقضاء عطلاتهم على ضفاف النيل.

كانت شركات السياحة الألمانية بعد تحذير وزارة الخارجية قد اخطرت الألمان الحاجزين الى مصر انه بإمكانهم تحويل حجوزاتهم الى مصر أو تاجيلها دون دفع أية رسوم، ولكن أحدا من الحاجزين لم يستجب لهذا الطلب.

من ناحية أخرى اعلنت أريانا اليز من اتحاد شركات السياحة الألمانية ان أحداً من الألمان الذين حجزوا رحلات الى مصر لم يتقدم حتى الآن لإلغاء الحجز أو تغيره.

كذلك اكد ديرك برلنجهوف من اتحاد منظمى الرحلات فى كولونيا (ITS) أن الاتحاد لم يتلق طلبات بتغيير الحجوزات الى مصر إلا فى حالات نادرة جدا وقال انه يعتقد أن الامور ستعود الى طبيعتها بالنسبة للسياحة فى مصر خلال الأيام القليلة القادمة

وأعلن بيرتد ريميل أنه رغم عدم تقدم أحد من الحاجزين بتغيير رحلته الى مصر فإننا سنتصل بكل الحاجزين خاصة من يطلبون زيارة الأقصر لنأخذ عليهم تعهداً بأننا قد عرضنا عليهم امكانية تغيير رحلاتهم إلى اماكن أخرى

وأعلنت مايكا بركمان من هيئة NUR للسياحة فى ألمانيا أن ممثلى المنظمة فى مصر عقدوا اجتماعات للسياح الألمان إلى فى الأقصر وكذلك فى مدن البحر الاحمر بعد حادث الاقصر مباشرة وعرضوا عليهم إمكانية اعادتهم فورا الى ألمانيا ولكن رفض جميع السياح بمن فيهم سياح الأقصر هذا العرض وأصروا على اكمال برنامجهم.

وقد أشارت الصحيفة الألمانية إلى أنه رغم ذلك الحادث وما سبقه من حوادث أخرى فإن السياح الأجانب مازالوا يتدفقون على مصر واشارت الى ازدهار المشروعات السياحية وتكاثرها وقالت أن هناك مشروعات ستعمل على اضافة ١٢٠ الف غرفة ...

المصدر : الجمهوريـــــة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢١ / ١١ / ١٩٩٧

جـديدة للفنادق فى مـصـر خـلال السنوات الثـلاث القـادمـة وقـالت الصحيفة ان عدد السياح الذين زاروا مصر خلال السنة الماضية بلغ ٢.٩ مليون سـائح منهم ٤٢٧ الف سـائح ألمانى وأشارت الى أنه من المتوقع أن يصل عـدد السـواح الألمان هذا العـام الى ٤٧٠ ألف سائح.

الجمهورية تقول

مصر أكبر من الإرهاب والمؤامرات

تقدم اللجنة الخاصة لتامين المحافظات السياحية تقريرها خلال ساعات الى الرئيس حسنى مبارك.. تحدد الخطة الامنية الشاملة لهذه المناطق التى تتواجد بها الاثار المصرية وتستقبل ضيوف مصر وحتى لايتكرر الحادث المؤسف الذى شهدته منطقة الدير البحرى ومعبد حتشبسوت بالاقصر.. اللجنة التى امر بتشكيلها الرئيس اثناء زيارته للاقصر يراسها رئيس الوزراء وتضم وزيرى الدفاع والداخلية ومحافظى المحافظات السياحية.. وتعكس حرص الرئيس على العلاج الجذرى لمسببات الحادث بعد مشاهدة لاثاره على الطبيعة التقى خلالها باهالى المنطقة واستمع الى روايات رجال الشرطة وشهود الحادث واصحاب المتاجر السياحية..كما اجتمع امس الأول (الاربعاء) برئيس الوزراء ووزير الداخلية الجديد لنفس الغرض.

والواقع ان الحادث المؤسف اكد من جديد عدة حقائق فى مقدمتها التفاف شعب مصر حول قائده.. والالتحام غير المسبوق بين القائد والشعب الذى يشعر بان قائده معه يعبر عن نبضه وينحاز اليه.. ويقفان معا فى قارب واحد ضد الخطر.. ولعل فى الاستقبال الشعبى الكبير الذى لقيه الرئيس فى الاقصر والغردقة وشرم الشيخ يؤكد ذلك والحقيقة الثانية ان المصارحة والصدق هى الرابطة الاولى التى تربط بين القائد والشعب.. فقد ابدى الرئيس استياؤه الشديد من الثغرات الامنية التى ساعدت على ارتكاب الجريمة فى هذا المكان الذى يعبر عن حضارة مصر وفى توقيت غير مناسب على الاطلاق، وكانت الخطوة التالية هى المواجهة واقتحام المشكلة بتشكيل لجنة على مستوى عال لوضع خطة لتامين المحافظات السياحية من المقرر ان يبحثها مجلس الوزراء بكامل هيئته ثم تعرض على الرئيس مبارك لاعتمادها واقرارها وتقرر بصفة عاجلة ضم شرطتي السياحة والاثار فى ادارة واحدة ليتحقق الدعم العاجل لحراس اثار مصر وضيوفها خاصة بعد ان استعادت السياحة عافيتها.. واكدت دول العالم وشعوبه ثقتهم فى امان مصر واستقرارها..

وتوقف المراقبون امام مشاعر قائد مصر النبيلة.. وتعازيه* * الصادقة لضحايا الحادث الارهابى واسرهم.. وايضا لقاءاته الودية الصديقة والدافئة مع ضيوف مصر السياح الاجانب الذين تصادف زيارتهم لمعبد حتشبسوت والمواقع السياحية الاخرى وتاكيدهم ان هذه الاعمال «الصغيرة» لن تجعلهم يتراجعون عن الحضور الى ارض النيل والحضارة.. وهناك ايضا ذلك التضامن العالمى المخلص مع مصر وقائدها.. وبرقيات الادانة والتعازى والمشاركة التى تنهال على القاهرة من القادة والمسئولين بل والمواطنين العاديين.. تؤكد مكانتها وشموخها وانها اكبر من اى ارهاب.. او مؤامرات مهما كان مرتكبيها والمحرضون عليها.. وعاشت مصر آمنة مستقرة.. تتطلع دوما الى غد مشرق لابنائها ولجيرانها..

المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١/١١/١٩٩٧

خطوط فاصلة

نحن لا نريد ان تتحول الاقصر او غيرها .. إلى ثكنة عسكرية تولد إحساسا لدى كل من يأتى لزيارتها بانه مهدد بالخطر .. بل المطلوب .. توفير اقصى إجراءات الأمن لحماية ضيوف مصر من خلال وسائل تقنية حديثة وافراد مدربين تدريبا عاليا، ومزودين باحدث الاسلحة .. فى نفس الوقت الذى يجب ان تتعاون فيه كافة الاجهزة الامنية فى مصر على ضبط الجريمة قبل وقوعها .. عندئذ سنكون قد انجزنا الكثير، والكثير جدا.

●●●

لقد ابلغنى عدد من رجال الاعمال بانهم سوف يتوجهون إلى الاقصر بعد غد (الأحد) لدراسة إقامة بعض المشروعات «السياحية» هناك .. لان الحياة - من وجهة نظرهم - لابد أن تستمر .. وإذا كانت صناعة السياحة تعتبر مصدر الدخل الأساسى لأبناء الاقصر .. فإن المسئولية تقتضى دعم كل مايمت لتلك الصناعة بصلة وفتح منافذ وطاقات جديدة .. وليس العكس .. لأن مصر - والحمد لله - قادرة .. وقدرتها تكمن فى صلابة شعبها، وفى عزيمة ابنائها التى لا تلين، وصبرهم الذى لا ينفد .

●●●

على الجانب المقابل .. فإنى اناشد المستثمرين فى قطاع السياحة الذين مازالت مشروعاتهم مجرد فكرة .. ان يبذلوا اقصى الجهد لكى تخرج تلك المشروعات إلى النور .. حيث ينبغى ان يكون واضحا للجميع .. ان مصر قد شاء لها الله سبحانه وتعالى ان تكون قبلة للبشر من كل فج .. وبالتالى فسوف تنمو صروح السياحة فيها، وتزدهر، وتتنوع نشاطاتها رغم انف قوى البغى، والشر التى مآلها قطعا إلى زوال بفضل تكاتفنا، وتوحد إرادتنا، ووقوفنا صفوفا متراصة نبنى، ونشيد، ونعمر .. ونقدم التضحية تلو التضحية قربانا للأجيال القادمة.

●●●

طبعا .. إننا نحيى الحكومات، والشعوب، والصحافة، ومحطات التليفزيون التى اخذت تغير لهجتها اثناء الساعات الماضية منددة بالارهاب اللعين وبرؤوسه، وادواته القذرة .. خصوصا وقد اثبتت كافة التجارب انه لا يعرف بينا، ولا اخلاقا، ولا حدودا .

ايضا .. نحن نشد بحرارة على ايادى منظمى سباق النيل الثانى للدراجات الذين اصروا على ضرورة إقامته بالقرب من وادى الملكات .. وبالفعل سوف يبدا اليوم هذا السباق الذى يشارك فيه ٨٨ شخصا تتراوح اعمارهم بين ١٩ و٦٧ عاما، منهم ١٩ سيدة من سويسرا، وهولندا، وفرنسا، وايطاليا .

●●●

وفى النهاية .. تبقى كلمة :

إن ملفات التاريخ تؤكد ان مصر على مدى تاريخها المديد .. لم تركع ابدا، ولم يحدث انها فرطت خلال عصر من العصور فى قيمة، او فى معنى، او فى مبدا .. برغم عنف، وجبروت، وقسوة مهاجميها احيانا .. فما بالنا والذين يحاولون الآن الوصول إلى قمتها الشامخة مجرد مجموعة من الصغار «الموتورين» .. فاقدى الذمم، والضمائر .. الذين قبلوا على انفسهم ان يتحولوا إلى دمى حقيرة مقابل حفنة ضئيلة من المال ..!!

إن اقدامنا .. واقدامنا فقط .. هى الكفيلة بإلقائهم فى «حفرة» الخزى، والذل، والعار .. حتى يدرك اسيادهم .. اى منقلب ينقلبون .

سمير رجب

المصدر : الجمهوريـــة .....
التاريخ : ١/٢٠/١١/١٩٩٧ .....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حركة الطيران والسياحة باسوان حول معدلاتها

صحفية دانماركية: سأستكمل «السفر فى مصر» رغم إنف الارهابيين

٨ رحلات إلى ابوسمبل و٩ إلى أسوان

كتبت ـ صفاء الزيات :

استمر تدفق السياح على أسوان رغم جريمة الدير البحرى . استقبل مطار اسوان ١١ رحلة قادمة من القاهرة وغادرت ٤ رحلات المطار وقال احمد السويدى مدير محطة مصر للطيران ان ٦ رحلات شارتر مباشرة وصلت المطار منذ الحادث

صرح محمود فهمى مدير عام السياحة باسوان بانه تم اعتماد ٨١ ألف جنيه لإنشاء كوبرى صغير لضمان سلامة زوار معبد كلابشة بجوار السد العالى أيام الفيضان و٥٠٠ الف جنيه لرصف وإنارة وتجميل الطرق المؤدية للمعابد.

ولم تتأثر حركة الطيران بين أسوان والقاهرة حيث وصلت ٩ رحلات الى مطار أسوان و٨ رحلات الى مطار ابوسمبل

والتقت «الجمهورية» بالصحفية الدانماركية فايكتج التى أكدت أنها ستزور الأقصر غدا حيث أنها مشغولة بكتابة كتاب بعنوان «السفر فى مصر» وأن الجريمة النكراء لن تنال من حبها لمصر والمصريين وأضافت أن حوادث الارهاب تقع فى كل بلاد العالم وأقربها ماوقع فى نيويورك وفلوريدا.

وقالت الصحفية الدانماركية إنها تشعر بالأمان فى مصر أكثر من أى بلد آخر وتعشمت الا يؤثر الحادث الإرهابى على حركة السياحة وطالبت المواطنين المصريين بمعاونة الشرطة لتضييق الخناق على الارهابيين

وأشار السائحان الألمانيان توماس فلير وباتل جرسنال الى أنهما وصلا مصر بمفردهما وسبب لهما الحادث الخوف والانزعاج إلا أن الخوف تبدد سريعا بفضل التحركات الإيجابية للمسئولين المصريين وأضافا إننا نتجول فى كل مكان دون خوف أو قلق وقمنا منذ يومين بزيارة معبد حتشبسوت وسنواصل رحلتنا لزيارة أبوسمبل والغردقة وسيناء وشرم الشيخ

وأكدا شعورهما بترحاب شديد من الشعب المصرى فى كل مكان زاراه.

واضاف توماس فلير إن المانيا شهدت من قبل موجة إرهابية وقتلا للاجانب من قبل المتطرفين إلا أن هذه الموجة انحسرت وأمكن وقف العنف

وقال عبدالشكور سعد الدين مدير مكتب هيئة تنشيط السياحة إن مصر شهدت إقبالا سياحيا كبيرا هذا العام مقارنة بالعام الماضى وارتفع عدد الليالى السياحية خاصة فى أسوان إلا أن الحادث الإجرامى بمعبد حتشبسوت قد يؤثر بالسلب على التدفق السياحى ومدة الاقامة والإنفاق وهذا لاينفى أن أعدادا كبيرة من السياح مستمرة فى استكمال برامج زيارتهم وسيغادرون الى الاقصر أو القاهرة وأكد محمد فتح الله مدير فندق وصاحب شركة نقل سياحى ان حركة الاتوبيسات السياحية لم تتأثر حتى الآن بالحادث ومازالت حركة النقل السياحى الى أبوسمبل فى معدلها الطبيعى بمعدل ٥ رحلات يوميا واننا نستقبل حاليا مجموعات ايطالية الا ان هشام الدالى صاحب بازار بشارع السوق بأسوان أكد أن حركة السياحة تأثرت بالحادث وانخفضت حركة البيع بالمحل واهتم السياح بمتابعة نشرات الاخبار فى التليفزيون. وأضاف أنه كان قد تقرر دخول البواخر السياحية الى أسوان أيام الثلاثاء والأربعاء والخميس لاستكمال برامجها الا أن بواخر كثيرة لم تدخل أسوان وعادت الى الأقصر من إسنا

المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١/١١/١٩٩٧

الإخوان المسلمون يصفون حادث الأقصر بأنه إجرامى وخروج عن الإسلام

أصدر «الإخوان المسلمون» بياناً أدانوا فيه العنف والإرهاب بكل أشكالهما، وأدان البيان حادث الأقصر الذى وصفه بأنه إجرامى وبشع وبأنه خروج على الشريعة، وأهاب بجميع المؤسسات الرسمية والشعبية التكاتف من أجل مواجهة حاسمة تجتث بذور العنف والإرهاب وفيما يلى نص البيان:

«إن الإخوان المسلمين الذين يلتزمون ويدعون إلى الالتزام بما جاء فى كتاب الله عز وجل وسنة نبيه -صلى الله عليه وسلم- من حقوق وحماية للأرواح وصون وحماية لأمن الناس واحترام ورعاية لمصالح البلاد والعباد، والذين استنكروا ويستنكرون العنف والإرهاب بجميع أشكالهما ومستوياتهما ومن جميع مصادرهما وجهاتهما.. يستنكرون الحادث الإجرامى البشع الذى راحت ضحيته مجموعة من السائحين الذين وفدوا إلى مصر للسياحة وكفل لهم الشرع حق وواجب الأمن وصون الأرواح وهم وسط ديارنا، ويرون أنه يمثل خروجاً على شرع الله عز وجل وسنة نبيه -صلى الله عليه وسلم- وانتهاكاً لحق الحياة وحق الأمن اللذين وهبهما الله لعباده، ونص على أبعاد ومعالم ذلك فى كتابه الكريم، كما أنهم يهيبون بكافة قوى الشعب ومؤسساته الشعبية والرسمية أن تتكاتف فى التقاء يجسم روح التعاون المأمول والمطلوب وينبع من الفهم والإدراك العميقين لصحيح الأدوار والواجبات من أجل مواجهة حاسمة تجتث جميع بذور العنف والإرهاب وترسى وتدعم معالم وجذور الأمن والحرية فى ربوع ديارنا الحبيبة.

«وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون».

المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ / ١١ / ١٩٩٧

المكتبان السياسى والتنفيذى يبحثان الحادث الإرهابى.. وإقالة الألفى.. والعراق

عقد المكتبان السياسى والتنفيذى لحزب العمل اجتماعا مشتركا يوم الثلاثاء الماضى برئاسة المهندس إبراهيم شكرى -رئيس الحزب- وقد بحث الاجتماع فى كارثة الحادث الإرهابى المروع الذى وقع بالأقصر وتداعياته السلبية على مصالح الوطن.. وقرار الرئيس مبارك بإقالة وزير الداخلية.. والتطورات الخطيرة التى تحيط بالأزمة العراقية-الأمريكية.. وقد قرر الاجتماع عقد مؤتمر جماهيرى كبير لمناصرة العراق بعد غد الأحد بمقر الحزب بحدائق القبه، كما تقرر إعداد دراسة حزبية شاملة حول أسباب وكيفية القضاء المبرم على ظاهرة الإرهاب.. وتقديمها لوزير الداخلية الجديد.. وإلى جميع المؤسسات بالدولة.

وأكد الحاضرون تأييد تصريحات المهندس إبراهيم شكرى فى جريدة «الشعب» بالعدد السابق.. والتى ادانت بوضوح وحزم هذه العملية الإرهابية.. وتطرقت المناقشات إلى ضرورة إجراء حوار معمق.. فى المجتمع حول الحلول الجذرية لهذه الظاهرة الخطيرة التى تهدد المجتمع.

المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ /١١/ ١٩٩٧

تحية للرئيس مبارك.. لقراره التاريخى

استجاب الله لدعاء أهل مصر.. فالله أكبر والحمدلله. «إن الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس أنفسهم يظلمون» صدق الله العظيم.

حسنى مبارك

لقد ظلم الألفى نفسه، ثم قصر وأهمل فى تأمين السياح فأدى ذلك إلى نجاح المذبحة الإجرامية.. وقد أدين الألفى بعد أن ثبت فى حقه الإهمال الجسيم فسقط عن موقعه.. والحقيقة أنه رغم الأسى والغضب اللذين أحاطا بجريمة الأقصر، فإن الأمة لم تفرح منذ أمد بعيد لسماع نبأ مثلما فرحت عند سماعها للقرار التاريخى الذى أصدره الرئيس مبارك بعزل حسن الألفى.. لقد غطى هذا الفرح على أى اعتبار آخر، إذ أدرك الجميع أنه لولا قرار الرئيس الحاسم لتوالت كوارث أفدح لا يعلم مداها إلا الله.

xxxxx

سيادة الرئيس:

إننا نؤيدك فى قرارك الحاسم، وندعو لك بدوام التوفيق، وهذا القرار ترسيخ لمبدأ العقاب الفورى ضد كل مقصر أو منحرف.

xxxxx

سيادة اللواء العادلى:

لقد أتيت فى مرحلة صعبة، وورثت تركة ثقيلة من سلفك. وقد أسعدنا أنك عمدت إلى إصدار قرارات بتنقلات وتعيينات تعيد تشكيل جهاز الشرطة على نحو يرفع كفاءتها. ومؤكد أن هذا مدخل ضرورى لمحاربة المخططات الخارجية المتآمرة، وللقضاء على أعمال الإرهاب المرفوضة إسلاميا ووطنيا، والمخربة لصمودنا الاقتصادى.

إن وزير الداخلية سيستفيد فى معاركه الحالية لتوطيد الأمن من المناخ السياسى العام، حيث يلتف الشعب الآن بكل قياداته الوطنية حول الدولة وقيادتها، فهذا المناخ ييسر النجاح بإذن الله ويضمنه بحد أدنى من استخدام القوة المنضبطة.. نسأل الله أن يوفقك.

« الشعب »

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢١/ ١١/ ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نوافذ

البلطجي هو آخر شخص في العالم يمكن الاستعانة به لمواجهة «البلطجة»، واللص هو أسوأ اختيار ممكن لمكافحة السرقة، فالمجرم -دائما- له طريقة مميزة يرتكب بها جرائمه، ولو طلبنا إليه أن يضع خطة للقضاء على الجريمة، فإنه يفترض أن المجرمين كلهم يتبعون طريقته نفسها، ويضع خطته على أساس إحباط هذه الطريقة، وتفشل الخطة مع أول مجرم يتبع طريقة مختلفة لارتكاب جرائمه، وغالبا يكون الفشل ذريعا.. ومدويا، ويسأل الجميع: كيف فشل هذا «العليم ببواطن الأمور»؟! ونقول: فشل لأنه ليس «عليما»، ولأن «الأمور» لها «بواطن» أخرى.

فشل.. وانتهى الأمر.. ولكننا دفعنا الثمن!

xxx

بعد حادث الأقصر تم تغيير وزير الداخلية، واستبدل به اللواء حبيب العادلي، كما أعلن الرئيس مبارك عن تشديد الإجراءات الأمنية، وهما خطوتان صحيحتان في اتجاه القضاء على العنف، وتبقى خطوتان لابد من قطعهما بناء على الاحتمالين اللذين أثيرا بالنسبة لمرتكبي حادث الأقصر، والاحتمال الأول أنها عملية مدبرة بفعل المخابرات الصهيونية، والاحتمال الثاني أنها إحدى جماعات العنف.

والخطوتان هما: أولا: النظر بعين الاعتبار إلى مبادرة وقف العنف، ومراجعة موقف عشرات الآلاف من المعتقلين بلا محاكمة في زنازين الهلاك، فهؤلاء يخلقون توترا دائما لابد من علاجه.

والخطوة الثانية: مراجعة الملف الإسرائيلي بعين الغضب، بعد ثبوت تورط العدو الصهيوني في التجسس على مصر، وترويج المخدرات والتآمر على اقتصاد البلاد وتهريب السلاح، والشبهات التي تحاصره في حوادث العنف.

الخطوتان ضروريتان، فتشديد إجراءات الأمن -مهما بلغ- لن يوقف الجريمة، مادامت عواملها باقية، ومنافذها لم تسد.

محمد القدوسي

المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ /١١/١٩٩٧

٥ تقارير للقيادة أجمعت على فساد السياسات الأمنية السابقة

مبارك: لابد من محاسبة المقصر والمتآمر.. والصحف القومية والحزبية عندي سواء

تركيز الأمن كان على حماية السياح الإسرائيليين

المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١/١١/١٩٩٧

إلغاء زيارة فوج إسرائيلى للبر الغربى قبل وقوع المذبحة بساعة

رجال القوات المسلحة نشروا الأمن والاستقرار بالأقصر بعد الحادث

كتب صلاح بديوى:

قام اللواء حبيب العادلى –وزير الداخلية– بإجراء حركة تطهير واسعة بين قيادات الداخلية، في خطوة موفقة وتوقيت مناسب، وإعفاء بطانة حسن الألفى، شملت ٢٣ من اللواءات وكبار الضباط بالوزارة.

شملت الحركة نقل اللواء رؤوف المناوى من منصب مدير إدارة الإعلام والعلاقات إلى نائب مدير إدارة الخدمات الطبية، واللواء علاء عباس من مدير الإدارة العامة لشئون الضباط إلى مدير إدارة التأمين والمعاشات، واللواء رضا الغمرى من مساعد الوزير لشئون مكتب الوزير إلى نائب رئيس قطاع مصلحة الأحوال المدنية.

وكان اللواءات الثلاثة يتمتعون بدرجة «مساعد أول وزير الداخلية»، ويعنى نقلهم إلى مواقعهم الجديدة إلغاء هذه الدرجة.

كما شملت الحركة نقل اللواء فاروق المقرحى إلى موقع نائب رئيس قطاع الشئون الإدارية، واللواء أحمد الفولى من قائد حرس الوزير إلى إدارة شرطة الحراسات الخاصة، واللواء مدحت الشنوانى من مدير شرطة الأقصر إلى مصلحة السجون، واللواء ابو العطا يوسف ابو العطا نائب مدير شرطة الأقصر إلى شرطة المسطحات المائية، واللواء أحمد كشك مساعد الوزير للشئون الإدارية إلى مساعد الوزير للشئون المالية، واللواء محمد فهمى مصطفى سالم مدير الإدارة العامة للتامين والمعاشات إلى نائب رئيس قطاع التنمية. كما أصدر اللواء حبيب العادلى –وزير الداخلية– قرارات بتعيين اللواء هانى العزبى مديرا للإدارة العامة لمباحث أمن الدولة، واللواء صلاح سلامة رئيس قطاع القاهرة بامن الدولة نائب مدير الإدارة العامة لمباحث امن الدولة، واللواء وجدى صالح مدير إدارة بأمن الدولة مديرا لإدارة شئون الضباط، واللواء محمد صادق ابو النور مدير إدارة بامن الدولة، مديرا بالإدارة العامة لشرطة الأقصر، واللواء على سامح مدير إدارة عامة بقطاع

المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢١/١١/١٩٩٧

امن الدولة مديرا للإدارة العامة لشرطة النقل والمواصلات، واللواء حامد جودة مدير إدارة بامن الدولة، إلى شرطة الكهرباء، واللواء مصطفى ضياء مدير شرطة السياحة مديرا للإدارة العامة لشرطة السياحة والآثار. اصدر وزير الداخلية قرارات بنقل اللواء شريف جلال نائب مدير الإدارة العامة

للإعلام والعلاقات ومدير إدارة العلاقات الإنسانية إلى مدير الإدارة العامة للإعلام والعلاقات، واللواء فتحي الشربيني مساعد الوزير للشئون المالية إلى نائب رئيس قطاع بمصلحة السجون، واللواء محمد يسرى عيسى من قطاع التفتيش والرقابة إلى الإدارة العامة لشرطة المجتمعات العمرانية الجديدة، واللواء محمد وجدى وهدان مفتش الأمن العام بوسط الصعيد إلى نائب مدير الإدارة العامة لشرطة الأقصر، والعميد محمد منصور بمصلحة الأمن العام إلى مدير إدارة البحث الجنائى بالأقصر، والعقيد إبراهيم السيد احمد ارز بإدارة البحث الجنائى بشرطة الأقصر إلى مصلحة السجون، والعقيد احمد محمد سالم رئيس قسم المباحث الجنائية بشرطة الأقصر إلى مصلحة السجون، والعقيد مصطفى محمد

باز رئيس فرع البحث الجنائى بجنوب الشرقية إلى رئيس قسم المباحث الجنائية بالإدارة العامة لشرطة الاقصر.

ومن ناحية اخرى ففى رده على سؤال طرحه بخبث احد الصحفيين المرافقين للرئيس فى رحلته إلى الاقصر لتفقد الاوضاع الامنية بنفسه عقب الحادث، حول الربط بين الحملة الصحفية التى شنتها صحيفة «الشعب» على اللواء حسن الالفى وزير الداخلية وقرار إقالته قال الرئيس: المصلحة العامة عندى فوق كل شيء.. انا استجيب للصالح العام.. ولا دخل لأى اعتبارات اخرى عندى، واضاف الرئيس: «أنا أقرا الصحف جيداً، واهتم بما ياتى فيها من ملاحظات وانتقادات بشرط ان تكون صحيحة، وإذا كانت صحيحة وتتطلب إجراء علاج فإننى آتخذه

على الفور ولا اهتم إلا بالحقيقة سواء كانت فى جريدة قومية او معارضة، والمهم لدى ان تكون ذات مصداقية وتبعث على الثقة.

واجمعت التقارير التى تلقتها القيادة السياسية بشان مذبحة الأقصر الدموية البشعة على وجود تقصير فادح نتج عن فساد سياسات الالفى الامنية وانحراف كبار معاونيه، الذين تفرغوا تماما

لمصالحهم الخاصة، على حساب امن الوطن واستقراره، وسخروا قانون الطوارىء لحساب هذه المصالح.

واشارت خمسة تقارير تلقاها مبارك عن انحراف الالفى وزمرته إلى أن تحذيرات رفعت من عناصر بوزارة الداخلية للالفى تتوقع احتمال شن هجمات كبرى ضد مناطق سياحية مصرية تغذيها عناصر خارجية، إلا ان وزير الداخلية -الذى اعترف بتقصيره-

لم ياخذ مثل هذه التحذيرات ماخذ الجد.

واوضح احد هذه التقارير ان الوزير ركز اتهاماته على عناصر وطنية فى إطار الشرعية.. زاعما انها تقف وراء دعم الإرهاب، وهو ما نفاه التقرير مؤكداً ان الوزير واعوانه حاولوا استغلال موجات العنف بمصر وتوظيفها لتصفية خلافاتهم مع المتصدين للفساد، الامر الذى اعطى الفرصة لعناصر العنف الحقيقية للنيل من استقرار الوطن.

وقال تقرير رفعته جهة تنفيذية عليا إن المعتدين اختطفوا اتوبيسا سياحيا واخترقوا جميع الحواجز الامنية المؤدية للبر الغربى وارتكبوا جريمتهم حتى نفدت ذخيرتهم، فاستخدموا سلاحهم الابيض، ولاذوا فراراً بالجبال المجاورة، بعد ان ظلوا لمدة ساعتين ينفذون مذبحتهم، وبعد ان لاذ رجال الأمن

والخفر الذين كانوا متواجدين ساعة وقوع المذبحة بالفرار.

وقال شهود عيان من الاقصر لـ«الشعب»: إن مرتكبى المذبحة فروا للجبال والوديان المجاورة وتجاوز عددهم ١٥ شخصاً، وإن الأشخاص الذين اعلنت الداخلية انها قتلتهم توجد شكوك قوية فى انهم هم انفسهم الأشخاص الذين نفذوا هذه المجزرة، وهو ما اكده شهود عيان لمحطة «دى ول» الألمانية والذين ذكروا واقعة فرار رجال الأمن من أمام المهاجمين، رغم استغاثة السياح بهم، مؤكدين أن المهاجمين كانوا يمارسون جريمتهم بتقنية عالية وكانهم فى نزهة.

ويقول مصدر بوزارة الداخلية: «إن الالفى وكبار معاونيه كانوا مشغولين طوال ايام الجمعة والسبت والاحد التى سبقت المذبحة بالتخطيط لإعداد مؤامرة ضد حزب

العمل.. تستهدف تلفيق تهم لقياداته بدعم الإرهاب والخروج عن الخط الفكرى الذى قام على اساسه، توطئة لحل الحزب، بجانب تسخيرهم كل اجهزة الوزارة العليا لإرهاب مصادر «الشعب» وتهديد شهودها وتعقب مجدى حسين ورفاقه، حتى إن بعض المحامين واعضاء لجنة مكافحة الفساد تم اعتقالهم، وهو المخطط الذى سبق أن رفضته القيادة السياسية عندما حاول الالفى بالتنسيق مع عناصر بهيئة قضايا الدولة جر حزب العمل إليه.

وقد اصيب الالفى بصدمة عنيفة عندما دق جرس التليفون فى منزله بالنزهة بحى مصر الجديدة فى تمام الساعة الـ١١ صباحا ليتم إبلاغ اسرته بوقوع الحادث، حيث كان الوزير فى طريقه لمكتبه وأبلغ عبر تليفونه المحمول بان مذبحة قد وقعت بالاقصر وانتهت للتو.. وبدات تمام التاسعة إلا ربعا صباحا، ليغير الالفى خط سيره للمطار ليستقل طائرة متجها للاقصر محاولاً إنقاذ ما يمكن إنقاذه.

فيلم خطير

وكانت محطة الاورو نيوز الاوربية -التى تبث إرسالها من فرنسا- قد عرضت فيلما مصورا مدته ٦ دقائق فقط، قالت إن سائحة صورته فى بداية المذبحة ولم تستكمله نظراً لتلقيها رصاصات فى سويداء قلبها، وقالت الشبكة إنها حصلت عليه بطرقها الخاصة، وتعمدت بثه فى جميع نشراتها طوال يومى الثلاثاء والأربعاء الماضيين، يظهر الفيلم أكثر من ١٥ شخصاً يرتدون ملابس الشرطة ويحملون مسدسات ورشاشات وبنادق آلية ويواصلون إمطار السياح بها والذين انتابتهم حالات من الذعر، وحاولوا الاحتماء خلف الصخور والحواجز، إلا ان عناصر العنف تتبعتهم واجهزت عليهم..

واجمع المراسلون على ان تحقيقات النيابة التى القت بالتقصير على اجهزة الأمن، لم تتوصل حتى الآن

إلى ادلة واضحة تحدد هوية مرتكبي مثل هذه المذبحة، وأهدافهم، مكتفية بإلقاء اتهامات جزافية على عناصر العنف الإسلامي التي تعودت تنفيذ عمليات ضد السياح، منوهة بأن إعلان أجهزة الأمن عن وفاة كل المشاركين في الحادث -في حد ذاته- يلقي بظلال من الشكوك حول هوية مرتكبي مثل هذه الجريمة.

وفي وقت تحوم فيه شكوك تتعلق بدور «إسرائيل» في تنفيذ مثل هذه المذبحة، رصدت أجهزت الأمن المصرية تغيير فوج من السياح الإسرائيليين لزيارة للبر الغربي كان يزمع القيام بها صبيحة يوم المجزرة، حيث أبلغ الفوج شركة السياحة المنظمة لبرنامجه أنه سيزور البر الشرقي، في وقت هللت فيه أجهزة الإعلام الإسرائيلية للحادث.. مشيرة إلى أن السياحة ستتحول من مصر «لإسرائيل»!! كما أن هذا العدوان يجيء في وقت بدا فيه مؤتمر الدوحة الاقتصادي للتطبيع أعماله بالعاصمة القطرية في ظل مقاطعة تزعمتها مصر لأعمال هذا المؤتمر.. وحتى الآن تواصل الأجهزة الأمنية استدعاءاتها لأسر عناصر العنف المسجلة للتعرف على العناصر الستة الذين لقوا حتفهم، ونسبت إليهم الأجهزة الأمنية تنفيذ العدوان، في محاولة منها لتحديد هويتهم، وإن كان التعرف عليهم لايعني في حد ذاته -كما يقول المراقبون- أنهم هم الذين نفذوا العدوان، وإن كانت الجماعة الإسلامية قد اعترفت في بيان وزعته بارتكاب العدوان.

إعدام السياح

وقال تقرير تلقاه رئيس الوزراء د.كمال الجنزوري: «إن عناصر العنف اقتادت السياح عشوائيا إلى قاعتين داخل المعبد وأمروهم بالانبطاح أرضا، ثم أجهزوا على عدد كبير منهم بالرصاص والسونكي بالبنادق الآلية، وذلك بعد أن أبادوا وحدة حراسة واستولوا على أسلحة أفرادها.

وكشفت معاينة وتشريح الجثث -التي تمت بإشراف د.فخري صالح كبير الأطباء الشرعيين- أنها مصابة بطلقات نارية من بنادق آلية في أماكن حساسة وقاتلة بالجسم مثل الرأس والصدر مما يدل على أن الإرهابيين من العناصر الخطيرة المدربة على استخدام السلاح، وأن هذه الأعيرة أطلقت من مناطق قريبة جدا لاتتعدى ٣ أمتار بجانب إصابات بآلات حادة بالرقبة والرأس والصدر.

وأكد سيد أحمد قاسم الذي يعالج بمستشفى القرنة للنيابة أن الإرهابيين كانوا يرتدون ملابس الأمن المركزي السوداء ووضعوا على صدورهم لافتة مكتوبا عليها «كتائب الموت والخراب والدمار».

وكشفت تحقيقات النيابة وجود إهمال جسيم في عملية تأمين المنطقة، وأن المسئولية تقع على كاهل وزارة الداخلية.. والمدهش أن النائب العام هو الذي يقول ذلك!!

ولعل أخطر المعلومات التي عرفتها «الشعب» أنه رغم تكرر الاعتداءات على السياح من جنسيات مختلفة في الماضي، فإن الألفي وأعوانه ركزوا فقط على حماية السياح الإسرائيليين أينما ذهبوا، بل إن قوات الأمن بالأقصر ركزت صبيحة الحادث فقط على حماية فوج من السياح الإسرائيليين كان موجوداً بالأقصر.

في وقت ذكرت فيه أورس دورون المتحدثة باسم وزارة السياحة «الإسرائيلية» أن وزراء سياحة مصر والأردن وإسرائيل سيعقدون لقاء في العاصمة البريطانية على هامش سوق السياحة الدولية! لدراسة مذبحة الأقصر.. في وقت يواصل فيه الصهاينة والأمريكان عروضهم بمساندة مصر في التصدي لمثل هذه الحوادث الإجرامية. وهو طلب ظاهره الرحمة وباطنه فيه العذاب ، بينما أشاد شهود العيان بدور رجال القوات المسلحة الذين هرعوا لموقع المذبحة، ونشروا الأمن والطمانينة بالأقصر بعد أن انهارت قيادات الداخلية تحت وطأة المذبحة!!

قلنا إن المؤامرات ستتصاعد لضرب مصر.. وقد بدأت فعلا فى الأقصر

هل قرروا ضرب الدخل السياحى بدلا من خفض المعونة؟

فى رفض مؤتمر الدوحة، لا تكفى المعارضة السياسية.. يجب رفض الجانب الاقتصادى «الكوكبة»

تقرير للأمم المتحدة يشرح كوارث هذه الكوكبة فى كل الدول.. ومع ذلك فمصر

المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١/١١/١٩٩٧

تسير حتى الآن في هذا المنهج الضار باستقلالها وتقدمها الاقتصادي

الحمد لله الذي نصر الحق على يد الرئيس مبارك فاغلق ملف حسن الألفي، وسقط الطاغوت من موقعه سقوطا مروعا، وفي بحر من الدماء والأشلاء.. «فانظر كيف كان عاقبة الظالمين».

وقد عزل الألفي بعد «محاكمة» علنية أجراها الرئيس بنفسه وشاهدها الناس في التليفزيون، وثبتت في هذه المحاكمة مسئولية الألفي في وقوع جريمة الأقصر البشعة، إلا أن هذه القضية التي كانت السبب المباشر في عزله لا ينبغي أن يقتصر التحقيق فيها على الجوانب الجنائية والإدارية الظاهرة، بل يجب أن يمتد الفحص والتحقيق إلى الجوانب السياسية والخفية، فمنظر الجريمة وتوقيتها يستوجبان دون الشك التامل العميق، ويرفعان عديدا من علامات الاستفهام والتعجب.

■ فبشاعة المذبحة تصيب قطاع السياحة باضرار جسيمة. ودخل السياحة وصل عام ١٩٩٦ إلى ٣,٣ بليون دولار، وهذا الدخل جعل السياحة المصدر الأول للنقد الأجنبي، وأصبحت حصيلة السياحة ضعف ما نحصل عليه من صادرات البترول، وأصبحت تزيد على مجمل صادراتنا السلعية (من غير البترول) بنسبة ١٥٪.. ووفقا لبيانات منظمة السياحة العالمية، فإن سياحة الشرق الأوسط سبقت في معدلات توسعها عام ١٩٩٦ كل المناطق المنافسة في العالم، وحسب هذا المصدر نفسه فإن مصر كانت السباقة في تحقيق هذا التوسع داخل الشرق الأوسط، وقدرت المنظمة أنه بين كل خمسة زوار للمنطقة تحصل مصر على أربعة، وفي التنافس مع دول المنطقة الأخرى تستحوذ مصر على ٥٦٪ من الزيادة السنوية في الدخل السياحي للمنطقة، وعلى ٦٧٪ من عدد السياح.

■ في هذا السياق، حدثت جريمة الأقصر، وفضلا عن عدوان هذه الجريمة على أية مشاعر إنسانية وعلى أية قيم دينية، فإنها تضرب كما بينا موارد الاقتصاد المصري في الصميم.. وقد لوحظ بالمناسبة أن ضحايا الأقصر (وقبلهم ضحايا ميدان التحرير) كانوا بالذات من الدول صاحبة النصيب الأعلى من التدفق السياحي على مصر! وإضافة إلى هذا التامل في بشاعة الجريمة وعواقبها الاقتصادية، فإن توقيت الجريمة أيضا عجيب، فالتوقيت يأتي بعد هزيمة أمريكا في معركة الدوحة ومعارك أخرى.

المنفذون مصريون.. والتخطيط للمخابرات المعادية

لقد ذكرت في الأسبوع الماضي أن هزيمة الحلف الأمريكي-الصهيوني في الدوحة، أعقبتها هزائم أخرى في مشروع ضرب العراق، وفي حصار السودان، وأضيف هنا معركة إيران.

□ فشركات البترول الفرنسية والروسية والماليزية تحدت كما نعلم قرار أمريكا بمنع الاستثمار البترولي في إيران، ولم تتمكن

المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢١/١١/١٩٩٧

الولايات المتحدة من الرد على ذلك، ونضيف الآن أن دول المجموعة الأوربية تمردت مؤخرا على دفع الولايات المتحدة لها لكي تقاطع إيران دبلوماسيا، فبعد سحب ١٧ دولة أوربية لسفرائها من طهران، قررت هذه الدول نفسها أن تصحح موقفها، فعاد سفراؤها وفق الشروط التى حددتها الجمهورية الإسلامية في إيران.

□ ونعود لمؤتمر الدوحة الذى قلنا إنه فشل قبل أن يبدأ، وكان منظر أولبرايت على رأس هذا المؤتمر الفاشل مثيرا للسخرية والشماتة من غير شك.. ومؤكد أن هذا الفشل الذى تحقق في الأساس على يد «أصدقاء» الولايات المتحدة في المنطقة، كان أكبر صفعة أصابت الهيبة الأمريكية منذ نهاية الحرب الباردة، وكان من علامات التحول البارزة إقليميا ودوليا لصالح الجبهة العربية الإيرانية.

□ ثم جاءت معركة العراق حيث أراد الحلف الأمريكي-الصهيونى توجيه ضربة عسكرية.. ودعك من أن الولايات المتحدة فشلت في استصدار قرار من مجلس الأمن يتيح لها ذلك، ودعك من اتصالاتها الدولية خارج مجلس الأمن لتأليف جبهة تساند عدوانها، والتى قابلتها اتصالات وجهود مضادة من الدول الأخرى (على رأسها مصر) افشلت مسعاها وقيدت أساطيلها وطائراتها.. دعك من هذا كله، فالهم منه ماجرى داخل المنطقة العربية الإسلامية، وبين دول مجلس التعاون الخليجي بشكل خاص، حيث توحد موقف الكل في معارضة العدوان الأمريكي على العراق.. وتمثلت الذروة في كل ذلك في موقف الكويت التى تضامنت في إعلان هذا الموقف، ووصلت في هذا إلى أنها لم تكتف بإصدار بيان أو تصريحات، ولكن ذهب نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد إلى مصر وسوريا ولبنان ليؤكد بنفسه صلابة الموقف الكويتى في رفض أى عدوان عسكرى على العراق.

□ أما عن السودان، فإن القرار الأمريكي السفيه بفرض الحصار عليه ووجه بتجاهل تام، إذ لم تعترف به ولم تسانده دولة واحدة في العالم.. وعلى مستوى العلاقات المصرية السودانية (التى أراد القرار الأمريكي أن يوقف تطورها) فإن القرار الأحمق أفضى إلى عكس ماكان مطلوبا، إذ تعززت العلاقات السياسية والاقتصادية والدبلوماسية.

xxxxxx

إن كل هذه الهزائم المتلاحقة للحلف الأمريكي الصهيوني، تجسد صحة ما نبشر به دوما عن تغير موازين القوى لصالحنا، ولكن مؤكد أن الحلف المعادى يحمل الدولة المصرية مسئولية كبرى في إحداث هذه التغيرات وفي تسريعها، ومؤكد بالتالى أن الحلف المعادى يرى أن ضرب الموقف المصرى مقدمة ضرورية لإعادة التوازنات إلى ما كانت عليه، وقد حذر حزب العمل بإلحاح من كل ما يترتب على ذلك، فالمؤامرات ضد شعب مصر وقيادته ستتلاحق ولن تتوقف.

في هذا الإطار، وفي هذا التوقيت، حدثت ضربة «الأقصر» وقبلها ضربة «ميدان التحرير».. فهل يكون هذا مجرد مصادفة؟!

xxxxxx

إن المؤامرات المتوقعة تتضمن إشعال اضطرابات اجتماعية

(فتن طائفية- اضطرابات عمالية- واضطرابات في الريف بين الملاك والمستاجرين... إلخ). والمؤامرات المتوقعة تتضمن كذلك مؤامرات سياسية (محاولات اغتيال وتفجيرات وانقلابات....إلخ). وتشمل المؤامرات أيضا ضغوطا اقتصادية تؤثر على الموارد وتشيع الفوضى في الأسواق.

ويساعد في تحقيق هذا الهدف الأخير قطع المساعدات الأمريكية، وأعتقد أن هذا سيتم بالتدريج وبطريقة غير معلنة في أغلب الأحيان (من خلال التباطؤ مثلا في تنفيذ الاتفاقيات المنظمة للسحب على أموال هذه المساعدات)، فالمساعدات الأمريكية لها دلالة سياسية في الأساس، إذ إنها ترمز إلى نجاح الإدارة الأمريكية في ترويض الدولة المصرية وإخضاعها، وبالتالى فإن قطعها بالكامل وصراحة يعتبر إعلانا رسميا للهزيمة الأكبر للسياسة الأمريكية، وهو أمر يودون تأجيل الاعتراف به إلى أطول فترة ممكنة.. فماذا لو تمكنوا من خفض الإيرادات السياحية؟ ألا يكون هذا بديلا أفضل من خفض المساعدات، ومحققا للهدف نفسه، هدف الضغط الاقتصادى، بشكل يبدو بريئا ومنقطع الصلة بمؤتمر الدوحة وما شابهه من مواقف؟

■ إن الأعمال التآمرية للأجهزة الاستخبارية تقوم على التخطيط السرى الذى يخفى الجناة الحقيقيين، ويخفى ببراعة المحترفين أساليب التحرك وخطوط الاتصال.. وقد أصبحت قدرة المتآمرين الكبار الآن على إخفاء ما يدبرون ويفعلون أعظم مما كانت في أى وقت سابق بفضل التقدم التكنولوجى.. والمثل الكلاسيكى في ذلك يقدمه حادث اغتيال الملك الشهيد فيصل (عليه رحمة الله)، ففي الظاهر رأينا أن من أطلق عليه الرصاص كان من الأمراء.. ولكن كل الملابسات السابقة، وكل ما كتبه الصهيونى الأمريكى كيسنجر -بكره ومرارة- عن هذا الملك الشهيد الذى يصر على استخدام سلاح البترول من أجل تحرير القدس، والذى واجه كيسنجر بانه لا يمكن أن يامن لمكر اليهود السيىء.. كل هذه الملابسات تؤكد أن وراء الظاهر من قصة الاغتيال تدبيراً أجنبياً محكماً، حتى إن تعذر أن نمسك بالأدلة القاطعة.

ونحن إذا درسنا ما جرى في الأقصر في ضوء افتراض وجود تآمر وتخطيط خارجى، فإن هذا لا يعنى أن يكون القتلة أجانب، فالقتلة مصريون، ولهم تحليلات تبرر عندهم القيام بعمليتهم.. ومع توفر هذه النوايا، ماذا لو جاء من يوفر لهم السلاح باعتباره تاجرا، أو متعاطفا معهم؟ وماذا لو جاء من يطلعهم على حقيقة أن الحراسة في معبد حتشبسوت معدومة؟ إن من يقومون بمثل هذه المهام في التخطيط والإعداد (وسيكونون أيضا مصريين) أصحاب دور أخطر من دور المنفذين المباشرين.

ثم ماذا أيضا عن غياب الحراس في موقع سياحى مهم؟ كيف نفسر هذا بعد أسابيع من هجوم إجرامى قرب موقع سياحى آخر مشتهر في قلب ميدان التحرير بالقاهرة؟ كيف لم تتنبه الأجهزة الأمنية بعد حادث ميدان التحرير هذا؟ قد تصل التحقيقات إلى أنه مجرد إهمال جسيم، ولكن هذا لا يلغى احتمال أن الرؤوس المدبرة المحترفة قد استخدمت كل الحيل لإخفاء دور مقصود في إبعاد الحراس، بحيث يبدو العمل كأنه مجرد عملية للجماعة الإسلامية، وأن كل الظروف المساعدة -وعلى رأسها غياب الحراسة عن الموقع- كانت مجرد مصادفة وإهمال جسيم من هذه الجهة أو تلك.

إن فرض وجود يد خفية خلف جريمة الأقصر، هو كلام يقوله الآن رجل الشارع.. وبالتالى لا يجوز غيابه عن فطنة السياسيين ورجال الأمن.

لابد من معاونة الوزير الجديد بتصويب السياسات العامة

إن وزير الداخلية الجديد عليه أعباء جسام لإصلاح ما أفسده الألفى ورجاله، وقد بدأ جهوده بالفعل، وبمجرد توليه مهام منصبه، إذ أعاد تشكيل المستويات والقيادات المسئولة فى الوزارة، ولكن بقى أن تلقى جهوده الدعم المناسب من كل السياسات العامة.

□ والسياسات العامة التى نطلبها تتضمن أول ما تتضمن إدخال إصلاحات جوهرية فى الأسلوب الحالى لممارسة الحكم، بحيث تتسع دائرة الشورى والمشاركة أمام القوى الإسلامية والوطنية، بدلا من التضييق عليها وملاحقتها بالطوارىء والسجون.. إن شعبنا قادر على الصبر مهما كانت شدة الابتلاءات، وهو قادر على سحق أية مؤامرات وتخطيطات معادية إذا انكسر اضطهاده وإذلاله، وإذا اطمأن إلى دور الإسلام فى معارك دولته، وإذا شعر بأن البلد بلده وأشركناه فى المسئولية.. وهذه المشاركة الواعية والمنظمة للشعب وقياداته الأصلية هى الأساس فى دعم الجبهة الداخلية.

إذا قامت جبهة داخلية فولاذية حول الدولة وقيادتها فهذا هو السبيل لدحر مؤامرات الحلف الأمريكى الصهيونى، وهو السبيل لمحاصرة أية مجموعات مخربة مارقة ومنع أى تأييد لها، فتسهل على قوى الأمن مطاردتها وتصفيتها.

لقد قلنا هذا مرارا، ولكننا الآن فى أنسب اللحظات لتنفيذ هذا الذى نطالب به، ونسأل الله أن يشرح صدور أصحاب القرار لما ننصح به مخلصين.

xxxxxx

□ إلا أن دعم الجبهة الداخلية بالمعنى الشامل يتطلب طبعا أمورا أبعد مما ذكرت. إنه يتطلب تعديلات واسعة فى أوضاعنا كلها. لقد تشكلت أوضاعنا الداخلية عبر سنوات طويلة من خلال التدخل الأمريكى فى كل الأمور، ومن خلال التعليمات الاقتصادية لصندوق النقد الدولى وما شاكله.. هذه الجهات شكلت أوضاعنا الاجتماعية والاقتصادية، بحيث أوقفوا التنمية الجادة، ونشروا البطالة وأشاعوا الفقر والمظالم، وأشاعوا إلى جانب ذلك الفساد والكسب الحرام.. لقد شكلوا أوضاعنا على نحو يؤدى إلى إخضاع السياسة العامة للدولة المصرية لتوجهات الولايات المتحدة فى المنطقة وفى العالم.. لقد شكلوا أوضاعنا الاجتماعية والاقتصادية على نحو يرسخ التبعية، وإذا كنا الآن نستعيد السياسة العامة المستقلة لصالح الوطن، ولصالح العرب والمسلمين، فإن هذا يترتب عليه بالضرورة أن نعيد تشكيل الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية على نحو يخدم الهدف الجديد.

إننا نطالب بضرورة إدراك هذه الحقيقة، ونطلب بالتالى مراجعة كثير من المفاهيم والسياسات الحالية.

الدوحة مرفوضة سياسيا ويجب رفضها أيضا اقتصاديا

لنأخذ مثلا مؤتمر الدوحة، فقد قاطعنا هذا المؤتمر لأننا كشفنا

المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١/١١/١٩٩٧

مغزاه السياسي، والذي يفرض علينا الخضوع الذليل للحلف الأمريكي الصهيوني، وحتى دون أى تنازل من قبل إسرائيل في موضوع الانسحاب من الأرض التي تحتلها.. وهذا الرفض السياسي لمؤتمر الدوحة صحيح طبعاً، ومقدر، ولكن أن لنا الآن أن نتدبر كذلك في الوجه الاقتصادي لهذا المؤتمر.

لقد كتب بلليترو (المساعد السابق لوزير الخارجية الأمريكي لشئون الشرق الأدنى) أن «القضايا الاقتصادية تحتل موقع الصدارة في قمة الدوحة. ويمكن أن نقول إن قضية الكوكبة هي موضوع الساعة في العالم العربي بعد أن تأخر كثيرا في ولوجها».

■ والحقيقة أن حكاية «الكوكبة» لم يختص بها مؤتمر الدوحة وحده، فمفاهيم الكوكبة هي التي كانت كامنة خلف كل المؤتمرات التي سبقته (في الدار البيضاء وعمان والقاهرة)، وخلاصة هذه المفاهيم الفجة والمغالطة أن التطورات التكنولوجية المعاصرة تؤدى إلى تحول العالم إلى سوق واحدة، وخاصة بعد انهيار الكتلة الشيوعية ونظامها الاقتصادي، والتي كانت تمثل (كما قالوا) آخر العقبات أمام هذا التحول نحو السوق الحرة الكوكبية الواحدة. إن هذا التحول ينهى -كما يزعمون- أثر الصراعات السياسية في العلاقات الدولية، فتتحرك تجارة السلع والخدمات بحرية كاملة بين مختلف الأسواق (أى الدول سابقا!) في مختلف القارات، وكذلك تتحرك التكنولوجيا ورؤوس الأموال بحرية كاملة.. وبما أن الشركات الدولية العملاقة (الشركات العابرة للجنسيات) هي الحامل الأساسي للتكنولوجيا ورؤوس الأموال، فينبغي أن تفتح أمامها الأبواب بلا تحفظ لكي تمارس رسالتها المقدسة في إحداث التنمية ونشر الرخاء في كل أنحاء الأرض. وقد عبر بعضهم عن ذلك بأن الاعتبارات الجيوسياسية انتهت، أو تتراجع، أمام الاعتبارات الجيو اقتصادية، أى أصبحت الصراعات الجيوسياسية (مثل الصراع العربي الصهيوني) من مخلفات الماضي، وبدلاً من ذلك توظف المزايا الجغرافية لصالح التنافس الاقتصادي وحده، فتتمايز الدول وفقاً لموقعها أو مساحتها أو نوع مواردها الطبيعية أو عدد مواطنيها ومهاراتهم.. إلخ.. وعلى الحكومات «الرشيدة» في إطار هذه الأوضاع الكوكبية الجديدة أن تسعى لإنهاء أية قواعد لتنظيم الاستيراد أو لتوجيه الاستثمار الأجنبي، بل عليها أن تدخل في سباق مع الحكومات الأخرى في إسقاط هذه القيود حتى تكون أقدر على اجتذاب الشركات الدولية.. وإن لم تفعل كتب عليها التخلف!

■ هذا الكلام الفارغ والمخرف لم يكن مجرد نظريات، ولكن قامت المؤسسات الدولية بتنظيم فعلى للأوضاع داخل الدول المختلفة وفق منهج الكوكبة، والمؤسسة الأشهر في هذا المجال هي صندوق النقد، وقد قامت مؤسسة التجارة العالمية لإكمال المهمة.. وأهم من هذه المؤسسات ودورها أن الإعلام الدولى قام بغسل العقول حتى يقتنع الناس في كل مكان بجدوى هذا الكلام المسطح العجيب عن الفوضى الاقتصادية، رغم أنه كلام كان الفكر الاقتصادي (حتى في الدول الغربية) قد دحضه وتجاوزه منذ الثلاثينيات.. وقد نجح الإعلام فعلا في هذه المهمة حتى أصبح حديث الكوكبة ضمن المسلمات، وأصبح هناك إرهاب فكرى يسم كل من يعارض (من الحكومات أو الأهالى) بأنه

المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١/١١/١٩٩٧

جاهل ولا يعى شيئا عن التقدم والقرن الحادى والعشرين.

في هذا الإطار اكتسبت المؤتمرات الاقتصادية للشرق الأوسط وشمال أفريقيا مغزاها وأهميتها (من الدار البيضاء حتى الدوحة).. وفي ضوء ما قدمت قامت في هذه المؤتمرات مشروعية الفصل بين المسار السياسي والمسار الاقتصادى في تسوية مشاكل المنطقة.. كان يقال: مادمتم قبلتم الكوكبة واعتمدتموها منهجا حتميا للتقدم الاقتصادى، فلماذا الردة عن المنطق الذى قبلتموه، ولماذا الإصرار على إقحام صراعات الماضي السياسية؟ أتريدون أن يسبقكم الآخرون وتبقون أنتم في الفقر والتخلف قاعدين؟

xxxxxx

وهناك ألف رد ورد على ما يقوله أصحاب الكوكبة، من الناحية النظرية، ولكن يغنينا عن الاستطراد في هذا الآن أن مفاهيم الكوكبة انتشرت بالفعل، وتوسعت دائرة تنفيذها في غالبية دول العالم منذ بداية الثمانينيات، وبالتالى أصبح بوسعنا أن نعتمد في التقييم والبحث على ما أسفرت عنه التجارب العملية.. ونتائج التجارب كانت خائبة في أحسن الأحوال (الدول الصناعية المتقدمة)، وكانت النتائج كارثة في دول العالم الأخرى.

كوارث الكوكبة كما جاءت في تقرير الأمم المتحدة

حين يقال إن الثورة التكنولوجية تفتح إمكانية ازدهار اقتصادى يحقق الرخاء للبشر كافة، فهذا قول صحيح، ولكن هذه الإمكانية أجهضتها وتجهضها مفاهيم الكوكبة ومفاهيم الفوضى في إدارة الاقتصادات الوطنية، وفي إدارة العلاقات الاقتصادية الدولية، ودعنا نعتمد في إثبات ذلك على التقرير الأخير لمؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية UNCTAD (سبتمبر ١٩٩٧)، فقد أثبت هذا التقرير أن البطء في النمو ساد في كل الدول المتقدمة اقتصاديا بلا استثناء، فحيث كان معدل النمو السنوى في هذه الدول ٢,٨٪ خلال الثمانينيات، أصبح المعدل لا يتجاوز ١,٨٪ منذ بداية التسعينيات.

□ وفي الدول النامية هبط معدل النمو السنوى إلى ٣,٩٪، وهذا المعدل المتواضع يزداد هبوطه إذا استبعدنا الدول التى تمردت بدرجة أو أخرى على تعليمات صندوق النقد، وعلى سياسة التبعية للكوكبة (أى دول شرق آسيا)، ففى هذه الدول وحدها (كما يقول التقرير) كان «التوسع الاقتصادى سريعا وثابتا».

وبالنسبة للدول التى سقطت فيها النظم الشيوعية يؤكد التقرير أنها في مجموعها لم تحقق أى نمو بعد انخراطها في الكوكبة، بل هبط إنتاجها الإجمالى في عام ١٩٩٦ بنسبة ٢,٨٪، وكان هذا تكرارا واستمرارا لما جرى في السنوات الماضية.. وقد كانت الإصابة في دول الاتحاد السوفيتى السابق أفدح، خاصة في روسيا وأوكرانيا.

□ وقد أضاف التقرير أن دول آسيا وأمريكا اللاتينية ودول شرق أوربا ووسطها واصلت الاعتماد على تدفق رؤوس أموال أجنبية من الخارج، إلا أن هذه الدول أصبحت تلحظ أن تدفقات «المال الساخن» باتت مقلقة، فهى تخضعها لحسابات غير مستقرة لأصحاب المصالح المتضاربة «وعلى سبيل المثال فإن بعض هذه البلاد أصبح عليه أن يواجه خروجا واسعا مفاجئا لرؤوس الأموال، ويواجه فترات من انخفاض حاد في عملته»..

وهذه الوقائع تعني أن السياسات المتعلقة بأسعار الصرف وحسابات رأس المال، أصبحت تتطلب مراجعة التصورات الحالية عن السوق، وأصبح مطلوبا تحقيق قدر من ضمان التوازن بين التدفقات المالية (للداخل) والتدفقات العكسية (للخارج).

و.. لاحظ أن هذا الكلام يتضمن نقدا واضحا لتعاليم الكوكبة، وقد كتب قبل اندلاع الأزمة الأخيرة في شرق آسيا، والتي انتشرت أصداؤها في كل أنحاء العالم.

□ إلا أن نقد (UNCTAD) للكوكبة تجاوز ما أشرت إليه، وأضاف ملاحظات أخرى مهمة، وعلى حد قول التقرير «فإن هناك قصة كبيرة أخرى». فمنذ أوائل الثمانينيات (مع الانتشار المتصاعد للكوكبة) تميز الاقتصاد العالمي، إلى جانب بطء النمو، باتساع التباين بين الدخول. «ففجوة الدخول بين الشمال والجنوب اتسعت باطراد.. في عام ١٩٦٥ كان متوسط دخل الفرد في مجموعة السبعة الكبار (G7) أكثر عشرين مرة من متوسط دخل الفرد في الدول السبع الأشد فقرا.. وفي عام ١٩٩٥ أصبح متوسط الدخل لدى السبعة الكبار أكثر أربعين مرة. وعموما فإن تزايد الفجوة بين أفريقيا (وضمنها مصر) والدول الصناعية تواصل، وأصبح متوسط دخل الفرد الأفريقي ٧٪ من متوسط دخل الفرد في الدول الصناعية.. وفي أمريكا اللاتينية كان الهبوط مفجعا، فقد كان متوسط دخل الفرد ثلث مثيله في الدول الصناعية في أواخر الستينيات، فأصبح في عام ١٩٩٥ لا يزيد على الربع.

ومرة أخرى يثبت التقرير أنه لم تفلت من هذا المصير «إلا حفنة من البلاد في شرق آسيا (المتمردة على العولمة) التي تمكنت من تحقيق نمو سريع مطرد بحيث استطاعت تضييق الفجوة، بل استطاعت في بعض الحالات أن تلحق بدول الشمال».

□ وقد استطرد تقرير (UNCTAD) إلى أن هذا الاستقطاب على المستوى الدولي (بين البلاد الغنية والبلاد الفقيرة) صاحبه اتساع مشابه بين مستويات الدخول داخل كل دولة، وينطبق هذا على الدول الغنية قدر انطباقه على الدول الفقيرة.. وفي الدول الفقيرة بالذات كما يقول التقرير، فإن أكثر من نصف الدول المستضعفة أصبح يشهد أن متوسط دخل الفرد لدى الشريحة الأفقر (٢٠٪ من المواطنين) يقل عن عُشر المتوسط لدى الشريحة المقابلة (الـ ٢٠٪ الأغنى).. وبالنسبة لمن هم في القاع فإنهم لم يحققوا في هذه الدول المستضعفة أية مكاسب مادية في التسعينيات، وفي بعض الحالات حصلوا خسائر حقيقية ملموسة.. وقد ارتبط هذا الظلم في توزيع الدخل القومي بحقيقة أن الانهيار في وضع الطبقة المتوسطة أصبح شائعا.

□ وقد حاول التقرير أن يحلل أسباب هذه الظاهرة، فذكر أنها اتساع الفوارق بين أجور العمالة الماهرة وأجور العمالة غير الماهرة -وزيادة نصيب رأس المال بالنسبة لما يحصل عليه العاملون- ونتائج التحرير المالي، ويكفي أن أذكر فيها تراجع الضرائب وزيادة الاقتراض الحكومي، وهذا يسهم عند التقرير في إعادة توزيع الدخل القومي لصالح الأغنياء على حساب الفقراء -وأخيرا تحرير الأسعار الزراعية وهذا خدم الوسطاء على حساب المزارعين.

(ويلاحظ طبعا أن كل الظواهر السابقة وكل أسبابها المذكورة قامت في مصر خلال السنوات الماضية).

□ ولكن لماذا قبول هذا الظلم؟ كان شائعا أن يقال إن مساعدة الأغنياء في زيادة ثرائهم هو المدخل للنمو السريع الذي لا تلبث نتائجه أن تتساقط على الفقراء.. ولكن واقع الحال -كما يقول التقرير بحق- أننا لم نشهد نموا سريعا ولكن شهدنا فقط زيادة ثراء الأغنياء! وهو يقول -بحق أيضا- إن «استثمار الأغنياء لأموالهم يعتبر «ضريبة اجتماعية» على الأرباح تبرر تمركز الدخول في يد القلة.. إن الفئات الثرية التي تستثمر قسما كبيرا من دخولها ويتولد عن ذلك تحسن عام في مستوى المعيشة، تكتسب مشروعية أكبر لامتيازاتها من هؤلاء الذين لا يفعلون ذلك. في دول شرق آسيا التي حققت عمليات تصنيع ناجحة، نجد أن الأغنياء يستحوذون على أقل من ٥٠٪ من الدخل القومي، والمدخرات الخاصة المتجهة للاستثمار تصل هناك إلى ٣٥٪ من الناتج المحلي الإجمالي.. وعلى العكس من هذا نجد أن نصيب الأغنياء من الدخل القومي في الدول النامية الأخرى يزيد على الـ ٥٠٪ بينما لا تتجاوز نسبة المدخرات الخاصة والاستثمارات ١٥٪.

إلخ.. إلخ.. إلخ.

إن التقرير يحذر من النتائج السياسية الوخيمة التي تترتب على استمرار هذه الأوضاع من الركود والبطالة والفقر (وأشدد مرة أخرى على أن كل هذه الأوضاع قائمة في مصر بفضل اتباعها لمنهج العولمة والفوضى الاقتصادية).. والحل؟ تقرير (UNCTAD) قدم عددا من المقترحات وكلها في إطار استعادة دور الدولة في توجيه النشاط الاقتصادي والتنمية.. نعم لابد من السوق والمنافسة ولكن في إطار من التنظيم والتوجيه.

و.. بوسعي أن أضيف إلى ما جاء في هذا التقرير وإلى تحليلاته ما يزيد صورة الكوكبة بشاعة، وبوسعي أن أثبت ما لم يذكره التقرير من أن الكوكبة من أصلها منهج استعماري مخرب.. ولكنني أكتفي بالملامح التي أشرت إليها هنا والمستندة إلى (UNCTAD) شخصيا، فكون التقرير صادرا عن «خواجات» وعن جهة لا تتهم بالتطرف و«الجهل» قد يكون مدخلا أنسب لإقناع بعض اقتصاديينا وسياسيينا.

الإصلاح الاقتصادي الحقيقي يبدأ من رفض الكوكبة

هذه هذه نتائج الكوكبة في التطبيق العملي. هذه هي نتائج الفوضى في النشاط الاقتصادي التي قيل إنها سياسة القرن الحادي والعشرين من أجل تحقيق التنمية المطردة والرخاء للجميع.. وقد عارضنا هذه التوجهات في مصر منذ البداية، واشتدت المعارضة حين بدا أن هذه المفاهيم تحولت إلى التزامات معلنة من الدولة، وخاصة أثناء انعقاد مؤتمر القاهرة الاقتصادي (نوفمبر ١٩٩٦).

■ وأذكر أنني كتبت في «الشعب» بعد هذا المؤتمر رافضا للمفاهيم والسياسات التي أعلنها المسئولون، فقلت إن ما جاء في تصريحاتهم «قام على أن الاقتصاد أصبح كوكبيا في أدواته وأهدافه ومعاييره وأطره، فلم تعد هناك اقتصاديات قائمة بذاتها، أو تكتلات منعزلة.. فالاستثمارات عالمية.. ومع الحرية الكاملة للتجارة الدولية والتدفق الرأسمالي والاستثمار على

المصدر : الشعب
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢١ / ١١ / ١٩٩٧

الصعيد العالمي، سيتحقق الخير والإنصاف للجميع -على نحو ما جاء في التصريحات- ولن يكون هناك قهر أو إكراه أو تهميش لبعض الدول».. وقد استطردت إلى معارضة التصريحات حول أن يكون اعتمادنا الأساسي في زيادة الاستثمارات على التمويل الأجنبي، وقلت «إن هذا التقدير الخاطىء والمبالغ فيه جدا لدور الاستثمار الأجنبي هو الذي يفسر ما صدر من قوانين وإجراءات في الفترة الأخيرة.. ومعروف أن مزاعم الكوكبة لا تترك مجالا للدولة الوطنية في توجيه اقتصادها.. ولماذا تتعب نفسها مادام العالم اصبح قرية صغيرة تؤدي تلقائيا إلى توزيع التقدم على الجميع بالعدل والقسطاس؟!» إلخ.. إلخ.

لقد قلنا هذا الكلام ولكن الحكومة لم تسمعه في نوفمبر عام ١٩٩٦، وأرجو أن تسمعه الآن في نوفمبر عام ١٩٩٧، وبعد كل ما جرى، وبعد ما كسبناه من خبرات.. لابد الآن من تغيير المفاهيم، ولابد من تصويب السياسات الاقتصادية، فما اتبعناه في الماضي ينبغي أن يختلف عما لابد من اتباعه من الآن فصاعدا.. ولعل التوجه الأخير نحو آسيا يعبر عن شيء من ذلك (خاصة مشاركة الرئيس في قمة (الـ ١٥ في ماليزيا).

■ ولكن يحسن أن نعترف بأن اتباعنا في الماضي لسياسات اقتصادية خاطئة لم يكن كله خضوعا واستسلاما أمام قوة الأعداء وتهديداتهم، فالمصيبة الأعظم أن كثيرين في دوائر الحكم لم يكونوا واعين بخطورة هذه السياسات، بل سايروها في المؤتمرات الاقتصادية للشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وأكدوها بقرارات وإجراءات متسارعة قبيل مؤتمر القاهرة وبعده.. لقد تصوروا أن في هذه السياسات الاقتصادية «الكوكبية» ما ينفع!

■ إن تصحيح المفاهيم والسياسات الاقتصادية أصبح أمرا ملحا وعاجلا، ولكن التحول إلى صراط مستقيم يتطلب مدارسة متأنية، ويتطلب تدرجا حتى لا تثور ظنون فاسدة ويركب الهلع في دوائر الأعمال الوطنية، فيستخدمها الأعداء في مؤامراتهم.. ومؤكد أن الأعداء لن يتركونا في حالنا ونحن نسعى لإصلاح اقتصادنا بحق وحقيق، ونمضي في هذا في اتجاه يخالف ما يستهدفون وما يخططون له.. ومرة أخرى نقول لابد من توسيع دائرة الشورى والمشاركة، لابد من تمتين جبهتنا الداخلية.. ألا هل بلغت؟

بقلم:

عادل حسين

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢١/١١/١٩٩٧

الأمن حول الفنادق وفى الميادين فقط

كشف الحادث الإجرامى عن غياب الأمن فى كل المناطق السياحية خارج مدينة الأقصر.. حيث ركزت وزارة الداخلية التواجد الأمنى داخل المدينة فى الشوارع وحول الفنادق وفى الميادين، بينما تركت المعابد يحرسها الخفراء غير المسلحين.

والغريب أن كمائن الشرطة داخل المدينة أثارت الكراهية لدى مواطنى الأقصر، حيث دأبت سيارات الشرطة على اعتراض المواطنين والأتوبيسات واقتياد الأهالى إلى أقسام الشرطة بدون أسباب.

وقد تسببت هذه الإجراءات فى إثارة الأهالى، حيث لم يجدوا مبرراً لإهانتهم لمجرد أن الأقصر مدينة سياحية.

وعقب الإعلان عن إقالة وزير الداخلية عمت الفرحة أهالى المدينة الذين اعتقل عدد كبير من أبنائهم منذ سنوات.

المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١/١١/١٩٩٧

لا يرضى الله ولا رسوله!!

لا يرضى الله ولا رسوله ولا إنساناً سوياً على ظهر الأرض.
الذي جرى في وادي الملوك بالأقصر لا يرضي الله ولا رسوله ولا إنساناً سوياً على ظهر الأرض. فإسالة دماء الأبرياء بغير حق إجرام لا تقره شريعة ولا قانون ولا عرف، وإزهاق الأرواح دون مسوغ قتل للناس جميعاً.. ولعن الله الفتنة، ومن زرعها في مصر الآمنة المطمئنة، ومن رعاها ونماها ودعا لها.. فهي شر من كل الوجوه على المشاركين فيها وصانعيها والأبرياء والوطن والماضي والحاضر والمستقبل، وهي ظلم بين للإسلام والمسلمين جميعاً.. هل ننصر الإسلام والمسلمين بقتل الأبرياء الذين لا ناقة لهم ولا جمل في أي صراع داخلي أو خارجي؟ هل ننصر الإسلام والمسلمين بتقديم الشريعة قريناً للدم والعنف؟ هل ننصر الإسلام والمسلمين بإعطاء الفرصة لأعداء الإسلام في الخارج كي يزدادوا حقداً وتعصباً وعدوانية، وأعداء الإسلام في الداخل كي يزدادوا سعاراً محنوناً لإقصاء الشريعة عن حياتنا وسلوكنا، ويضعوا كل متدين في خانة المنبوذين المرفوضين المبعدين؟

نصرة الإسلام ليست بالدم والعنف، والجهاد لا يكون ضد السياح المسالمين والعاملين المصريين الفقراء.. الدم والعنف في ميدان القتال ضد أعداء الأمة الذين يستذلونها ويتربصون بها ويغتصبون أرضها وكرامتها، والجهاد ضد المعتدين الذين يشنون علينا وعلى أمتنا الحروب ويحتلون أوطانها، ويطهرونها تطهيراً دينياً أو عرقياً.. وليس من أركان الجهاد الأربعة «وجود السياح في بلادنا» بل «خروج الأعداء على أمة الإسلام»!

نحن أمام مأساة تدمي القلب وتجرح النفس وتحطم الآمال، ولا نظن أن صناع هذه المأساة يدركون حجم الكارثة التي يسببونها للإسلام والمسلمين، بل لا نظن أنهم يفقهون دلالة تأكيد الإسلام على حفظ الدماء وصون الأعراض وحماية الأموال والدفاع عن الدين..

الشعب في بلادنا يعلم الآن أن المستفيد من هذه الجريمة اثنان لا ثالث لهما أولهما الصهاينة والآخر الولايات المتحدة الأمريكية.. والخاسر الأكبر بعد هذه الجريمة. الشعب المصري المسلم، والأمة العربية المسلمة، وألوف الأسر التي كانت تعيش على صناعة السياحة وترتزق منها، ثم الدعوة الإسلامية التي شوهت صورتها أمام العالم كله!!

إن ما جرى لا يرضي الله ولا رسوله ولا إنساناً سوياً على ظهر الأرض.. ونسأل الله أن يلطف بهذا الوطن والأمة الإسلامية، ويوفق شعبنا لوقف المسلسل الدامي الغريب على طبيعته، الفاجع في دلالته، البشع في تأثيره.. واللهم اكفنا شر الصهاينة وأمريكا.. ويبقى سؤال يتردد على ألسنة الناس لماذا جرى ما جرى بعد رفض مصر حضور مؤتمر الدوحة؟ ولماذا تحدث حوادث مشابهة عقب أي موقف يبدو فيه الموقف السياسي متسقاً مع الرغبة الشعبية؟

د. حلمي القاعود

المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١/١٢/١٩٩٧

قهوة الصباح

المأزق!

الحادث الإرهابي المروع -الذى لا يقره شرع أو دين- الذى شهدته الأقصر، كان بمثابة الصدمة للجميع. وقد عبر الرئيس مبارك عن عمق خطورة الحادث بإقصاء وزير الداخلية، وبقيامه على مشهد من العالم، بإجراء تحقيق ميداني بنفسه في موقع الجريمة، وفيما قاله بلهجة حادة عن إجراءات الأمن ووصفه لها أمام كاميرات التليفزيون بانها «تهريج».

والجريمة تطرح طبيعة المازق الذى وصلت إليه جماعات العنف والإرهاب، فالبيان الذى نشر -وقد التقطه الصحفيون من جيب أحد الإرهابيين- يتحدث عن القضية باعتبارها عملا من أعمال «الثار»، هذا بالإضافة إلى ان بشاعة الحادث أظهرت طبيعة المازق من جانب آخر، الا وهو جانب الحصار الكبير الذى يطبق على هذه الجماعات من الدولة والمجتمع، حيث تحول أفراد هذه الجماعات إلى كائنات يائسة، القتل هدفها وباكبر قدر من البشاعة والترويع.

لكن المدقق في الحادث يجد امامه اسئلة كثيرة تظل تبحث عن إجابة، منها الثغرات الامنية والتراخي في هذا المكان المهم والحيوى، رغم استمرار المواجهة بين الشرطة وهذه المجموعات بالسلاح لاكثر من ٥ سنوات متواصلة؛ ورغم أن الحادث جاء بعد مذبحة أخرى في الصعيد ذهب ضحيتها ١٢ من رجال الشرطة، انزلوا من السيارات وتم قتلهم؟! ومنها التوقيت الذى تمت فيه العملية والذى تم اختياره لإلحاق ابشع قدر من الخسائر بالاقتصاد المصرى، إذ جاءت العملية متزامنة مع افتتاح بورصة السياحة في لندن لتحديد أعداد السائحين لبلدان العالم؟ ومنها انه جاء متزامنا مع اتخاذ القيادة المصرية مواقف متصاعدة في مواجهة إسرائيل وامريكا.

ويبقى السؤال الذى يتطلب حلا عاجلا هو: إذا كان موقف القوى السياسية المصرية هو الإجماع على التصدى للإرهاب، في الوقت الذى يمثل فيه أخطر ما يواجه المجتمع.. الناس والاقتصاد والسياسة، فإلى متى يستمر حال الديمقراطية في مصر، يسير من سيئ إلى أسوأ؟!

طلعت رميح

المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١١/٢١

مذبحة الأقصر.. جريمة بكل المقاييس

صدمنا مع جموع الشعب المصرى بانباء تعرض عدد كبير من السائحين الاجانب والمواطنين المصريين لمذبحة بشعة أمس الاثنين فى مدينة الاقصر، والتى راح ضحيتها أكثر من سبعين نفساً من الابرياء وجهت لهم سهام الغدر منزوعة من كل القيم التى عاشت قروناً طويلة تحكم هذا الشعب الطيب ومازالت.

لقد تلوثت أيدى الجناة بالدم وتلطخت بالعار.. بأى حق يُقتل إنسان برىء آمن جاء ضيفاً على بلد مضياف وشعب مسالم ودود.

ولو أردنا أن نصف هذه الفعلة الدنيئة فلن نجد أى مقياس إلا انها جريمة، ففى الشرائع السماوية حرم الله قتل الإنسان بغير اعتداء أو دفاع عن النفس وجعلها من اكبر الكبائر، والأعراف الإنسانية حرمتها ايضاً، وكذلك فعلت القوانين المحلية والدولية.

فقد أجمعت كل المقاييس على وصفها بالجريمة لو تعرض لها إنسان واحد، فما بالكم وقد قتل غدراً كل هذا العدد وبهذه الوسيلة المجرمة؟

إننا نتساءل لمصلحة من سيصب تاثير هذا الحادث؟! لاشك انه سيصب فى صالح إسرائيل، حيث ستتحول السياحة إليهم ويتاثر بها الدخل القومى المصرى، ولا شك أن أطرافاً دولية عديدة غير سعيدة بدور مصرى إقليمى وعربى ودولى، وخاصة فى تبنى مطالب العرب الدولية والتعامل مع الاحتلال الصهيونى بشىء من الحسم ومنع تعرض الشعب العراقى لكارثة جديدة واعتداء جديد، ومنها محاولة فك الحصار عن الشعب الليبى، ومنها رفض تقسيم السودان ولا شك أن مثل هذه الأحداث (مذبحة الاقصر) تخدم رافضى هذا التحرك ورافضى هذا الدور.. فهل من الممكن أن تكون أصابع هذه الجهات تعبث داخل الوطن لتحرك أو تستثمر جهل وغباء قلة ممن ينتسبون لهذا الوطن لتحقق كل هذا.

وفى النهاية فهؤلاء ليسوا منا ولسنا منهم، ليسوا منا وطناً وليسوا منا ديناً وليسوا منا إنسانية، ليس منا من يفعل مثل هذه الجريمة فى حق هذا الوطن، وفى النهاية نعلن تعازينا الحارة لأسر الضحايا من المصريين والأجانب وللحكومة المصرية وللشعب المصرى الأصيل، ونؤكد رفض كل أشكال الإرهاب، وندعو الجميع للتكاتف فى مواجهته.

حفظ الله مصرنا الحبيبة من كل سوء

د. رفيق حبيب

المتحدث الرسمى لحزب الوسط

مهندس أبو العلا ماضى

وكيل مؤسسى حزب الوسط المصرى

المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١/١١/١٩٩٧

يوم لمصر

غدا نصلى خلف الإمام الأكبر فى الأقصر

عندما وصل إلى علمى نبا الاعتداء الوحشي الذى وقع على افواج سياحية بالأقصر، سارعت إلى محاولة التعبير عن إدانة هذا الإجرام الذى لم يسبق له مثيل، والذى اظهر ان هناك ثغرات امنية أمكن للمجرمين النفوذ من خلالها، ليلطخوا صورة شعبنا الطيب الأصيل والمضياف.

ولقد عبرت كل المؤسسات المدنية عن إدانتها لهذا الحادث البشع، كما أسرعت الجهات المختصة بمعالجة آثار الحادث.

وكان تحرك الرئيس مبارك في كل الاتجاهات ومعاينته بنفسه لظروف الحادث واتخاذ إجراءات فورية لمعالجة الآثار المترتبة عليه، وتعيين وزير جديد للداخلية أمرا ضروريا، ندعو الله أن يوفقه والقيادة الجديدة للوزارة لخدمة أمن شعب مصر.

إن هذه الجريمة التى حدثت لا يمكن ان تكون عن تدبير فلول من شباب ضل الطريق، ولكن التوقيت الذى تمت فيه يجعلنا نفكر فى كل الجهات المعادية لمصر، والتى تريد أن تحرم مصر من قيامها بدورها الكبير نحو أمتها العربية والعالم الإسلامي والقارة الأفريقية، والإسهام فى رخاء العالم. ورغم أن كل الأحزاب والقوى السياسية قد أدانت هذا العمل الإجرامى، إلا أن قادتها قرروا أن يدينوا هذه الجريمة بشكل جماعى تأكيدا لوحدة الموقف الوطني الواحد.

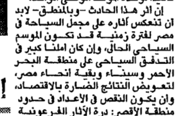

بقلم: إبراهيم شكرى

إن اثر هذا الحادث -وبالمنطق- لابد أن تنعكس آثاره على مجمل السياحة فى مصر لفترة زمنية قد تكون الموسم السياحى الحالى، وإن كان املنا كبير فى التدفق السياحى على منطقة البحر الأحمر وسيناء وبقية أنحاء مصر، لتعويض النتائج الضارة بالاقتصاد، وأن يكون النقص فى الأعداد فى حدود منطقة الأقصر: درة الآثار الفرعونية وكنزها الذهبي التى نرجو لها الا تتاثر.

ومن هنا فإننى أطالب الشعب المصرى بالعمل على سد هذه الثغرة.. لتكن هناك حملة شعبية لتنظيم رحلات على كل المستويات.. وأنا أعرف أن الكثيرين من سكان القاهرة والوجه البحرى لم يشاهدوا روائع الأقصر، ولا بد أن يشعر شعب الأقصر أن مصر كلها ستكون معه، ومن ثم فإننا بإذن الله تعالى سنصلى صلاة الجمعة اليوم وراء الإمام الأكبر شيخ الجامع الأزهر فى الأقصر، ممثلين لكل الأحزاب والهيئات، على أن تتواصل الزيارات. وسيكون الرئيس مبارك بعد أيام فى افتتاح المتحف الجديد بالأقصر، وبعد أسابيع قليلة ستكون إجازات الجامعات والمدارس، فلتكن فرصة ذهبية لطلاب مصر أن يشاهدوا روعة تاريخ بلدهم، ولابد لى أن أذكر فى هذا المجال أن الأستاذ أحمد حسين -رحمة الله عليه- وقف خطيبا لأول مرة يرتجل خطابا وطنيا فى أثناء مشاركته فى رحلة مدرسة الخديوية فى إجازة نصف السنة، ليؤكد على التاريخ الوطنى وذلك فى نهاية العشرينيات. وإذا كان الذى دبر ووجه لتكون هذه الجريمة الشنعاء فى الأقصر خنجرا فى قلب مصر واقتصادها، فإننا يجب أن نواجه جريمته بتحويل الوضع الراهن إلى ظرف يتماسك فيه الشعب المصرى كله بكل صفوفه ضد هذه الجريمة، وأن يؤدى كل منا دوره فى كل الاتجاهات، وإلا

المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ / ١١ / ١٩٩٧

ينسينا همنا الداخلى دورنا بالنسبة للاخطار التى تهدد شعب العراق أو التعنت الذى يصادفه الأخوة فى فلسطين ولا الحصار المفروض على الجماهيرية الليبية ولا الضغوط والحصار الذى فرضته امريكا على السودان.

فلتكن مصر صفا واحدا متماسكا.. نحمى حمانا من كل عدوان، نعمل على تنظيم بيتنا لنكون أكثر قدرة على قيام شعب مصر بدوره فى كل الدوائر.

«وقل أعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون».. صدق الله العظيم

المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ /١١/ ١٩٩٧.....

المعارضة تدين حادث الأقصر

اصدر زعماء احزاب المعارضة بيانا موحدا حول الحادث الإرهابى الذى وقع فى مدينة الاقصر وهذا نصه:

تعلن الأحزاب والقوى السياسية المعارضة إدانتها واستنكارها للمذبحة التى وقعت فى وادى الملكات بالاقصر يوم الاثنين الموافق ١٧/ ١١/ ١٩٩٧. وهى جريمة نكراء راح ضحيتها عدد كبير من ضيوف مصر من جنسيات مختلفة ومن المصريين.

وقد نفذت المذبحة باسلوب بربرى يندى له جبين الشرفاء، ويتأذى منه الضمير الإنسانى. وراح ضحيتها ابرياء لا ينسب إليهم ما يسمح بترويعهم و قتلهم بالأسلحة النارية ثم الإجهاز بالسلاح الابيض على من بقى على قيد الحياة.

ومثل هذه الجريمة الوحشية غريبة على مصر الكنانة وعلى شعبها العريق الذى ظل طوال تاريخه رمزا للحضارة وللإنسانية والمحبة لكل البشر.

وستظل هذه الجريمة مرفوضة من الشعب المصرى فى الحاضر وفى المستقبل، لكى تبقى مصر ابدا أرضا للأمن وللامان وللسلام وللتسامح

وليس معقولا ان يصدر هذا العمل من إنسان يؤمن بالله وبكتبه ورسله وباليوم الآخر. فالإسلام وجميع الأديان السماوية تنهى عن قتل النفس التى حرم الله قتلها إلا بالحق، واى حق يسمح بالعدوان وبإزهاق الارواح وإراقة الدماء بغير تمييز وبغير تبرير؟

ولا يمكن ان يكون القتل العشوائى غير المبرر، أسلوبا ووسيلة للتعبير عن الآراء السياسية. فالعمل السياسى الذى يجيزه شرع الله والذى تقره القوانين الوضعية يجب أن يكون بالوسائل السياسية السلمية البعيدة عن العنف وعن الإيذاء وعن سفك الدماء.

وتشيد احزاب المعارضة بزيارة السيد رئيس الجمهورية لمكان الحادث وتقصيه للوقائع بنفسه ومباشرة، مما ادى إلى وقوفه على الحقائق كاملة بغير تغيير أو تنميق أو تحريف.

وترجو أحزاب المعارضة من القيادة السياسية دراسة الموقف الأمنى برمته من جوانبه السياسية والاجتماعية والامنية حتى يكون فى الإمكان الإحاطة الكاملة بالموقف وتقديم الحلول اللازمة لتجنب أمثال هذه الحوادث فى المستقبل.

وفى الختام يتوجه رؤساء احزاب وقوى المعارضة بخالص العزاء لأسر الضحايا من المصريين ومن ضيوفنا الاجانب، ويدعون لهذه الأسر بالصبر والسلوان وتحمل المحنة.

جنب الله الكنانة واهلها شر ما يدبر لها من الداخل ومن الخارج.
والله الموفق وهو المستعان

المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١/١١/١٩٩٧

إقالة الألفى لا تكفى.. وينبغى تقديمه للمحاكمة العاجلة

كتب قطب العربى:

عقب صدور قرار الرئيس مبارك بإقالة اللواء حسن الالفى وزير الداخلية من منصبه تصاعدت المطالبة بمحاكمة الوزير لارتكابه؛ العديد من الجرائم فى حق الشعب المصرى واقتصاده القومى.

وتضم قائمة الاتهامات المنسوبة للواء الالفى تقصيره البالغ فى مواجهة الجرائم الارهابية الكبرى وفشله فى ضبط العديد من الجناة رغم مرور سنوات على بعضها وتضليل القيادة السياسية والرأى العام بالإدلاء ببيانات كاذبة حول العديد من تلك الحوادث، والإيهام بأنه تمكن من القضاء التام على الإرهاب، والإضرار بالاقتصاد القومى غير فشله فى مواجهة حوادث الاعتداء على السياح والتى تسببت بدورها فى ضرب السياحة المصرية لعدة مواسم قادمة وترويعه للآمنين واعتقال الآلاف بدون جرم بدعوى مواجهة الإرهاب.

فقد تولى الألفى وزارة الداخلية فى أول مايو ١٩٩٣، ولم تمض على توليه المسئولية إلا أيام قليلة حتى وقع حادث تفجير سيارة بموقف القللى يوم ٢١ من مايو ١٩٩٣ والذى أسفر عن مصرع سبعة مواطنين و١٧ جريحا، ورغم أن الالفى وعد أكثر من مرة بسرعة القبض على الجناة إلا أنه لم يقبض عليهم حتى خروجه من الوزارة، ولم تمض سوى خمسة أشهر أخرى حتى وقع حادث الاعتداء على السياح بفندق سميراميس يوم ٢٦ من أكتوبر ١٩٩٣ والذى أسفر عن مصرع وإصابة سبعة من الاجانب منهم قتيلان أمريكيان وواحد فرنسى وآخر إيطالى.

ورغم أن فندق سميراميس من فنادق الدرجة الاولى التى تقع فى قلب القاهرة وعلى بعد مسافة قريبة من وزارة الداخلية ويفترض أن هذا الفندق يحظى بحماية أمنية متميزة وخصوصا أثناء انعقاد ذلك المؤتمر الدولى (المؤتمر السادس للجمعية المصرية للقانون الجنائى والتى يرأسها د.فتحى سرور -رئيس مجلس الشعب- ولكن رغم كل ذلك تمكن صابر فرحات من أن يدخل الفندق ويخرج مسدسه ويصوبه بكل هدوء ناحية أساتذة القانون الأجانب لتقتل رصاصاته فرنان بولان -عميد كلية الحقوق بجامعة مرسيليا- وكيب هولمان -محاميا امريكيا- وروبرت لويس مور -محاميا أمريكيا- ثم مات القاضى الإيطالى لويجى راجا بعد ذلك فى المستشفى، ولم يجد الألفى ما يبرر به تقصيره سوى ادعائه أن صابر فرحات مرتكب الجريمة مختل عقليا، وأحضر الألفى عدة شهادات تثبت «جنون صابر»، وهكذا أودع صابر مستشفى الأمراض العقلية ليعود وينفذ جريمته الشنعاء الأخرى فى ميدان التحرير منذ شهرين.

وتوالت الاعتداءات على السياح وعلى الشرطة فيما بعد حتى كان يوم ٢٣ من أكتوبر ١٩٩٤، حيث تعرض أوتوبيس سياحى لهجوم، بينما كان فى طريقه من الأقصر إلى قنا، وقد قتل فى هذا الهجوم سائح بريطانى، وأصيب أربعة سياح آخرون.. وقبل هذه الحادثة كانت حادثة الاعتداء على سيارة خاصة ببعثة اليونيسيف فى الأقصر، وأسفر الاعتداء عن مقتل ثلاثة من رجال الشرطة.

وبعد هدوء نسبى دام سنتين تقريبا عاد العنف بكل قوة ليضرب عددا من السياح أمام فندق أوربا بشارع الهرم يوم ٢٨ من أبريل من العام الماضى، حيث نفذ الهجوم أربعة مسلحين، وكان ذلك فى الساعة السابعة صباحا واستمر الهجوم لمدة خمس دقائق، وأسفر الحادث عن مصرع ١٨ سائحا يونانيا ومواطنا مصريا وقد استغل المهاجمون عدم وجود حراسة أمنية أمام الفندق ليقوموا بجريمتهم.. رغم أن الفندق يقع فى شارع الهرم ويقع فى منتصف المسافة بين قسمى شرطة الهرم والعمرانية، ورغم أنه فندق معروف بأنه يستقبل السياح الإسرائيليين. وقد كشف مدير الفندق القصور الأمنى حيث قال أمام النيابة: إن مهمة أمن الفندق هى التامين الداخلى.. أما التامين الخارجى فهو مهمة وزارة الداخلية، وقال إن القوة المكلفة بتامين الفندق انقطعت عن الوجود أمام الفندق منذ شهر فبراير «أى قبل الحادث بشهرين» ولم يحاسبهم أحد على ذلك.

ورغم بشاعة الحادث وتأثيره الكبير على السياحة المصرية إلا أن الشرطة لم تقبض على الجناة حتى الآن، بينما كانت تصدر البيانات المتتالية بقرب القبض عليهم والتوصل إلى عليهم والتوصل إلى خيوط وأدلة توصل إليهم، وحتى يخفى الالفى فضيحته لجأ إلى الزعم فى كل حادث تقتل فيه الشرطة أحد المشتبه فى انتمائهم للجماعات المسلحة بأن هذا القتيل كان من مرتكبى حادث فندق أوربا!

وكانت آخر الحوادث البشعة -قبل حادث الأقصر- ما وقع فى ميدان التحرير يوم ١٥ من سبتمبر الماضى، حيث عاد صابر فرحات الذى سبق أن اتهمته الداخلية بالجنون، وكذلك شقيقه محمود لينفذا جريمتهما البشعة وليقتلا ويصيبا عشرات السياح أمام المتحف المصرى والغريب أن الألفى عاد ليكرر ادعاءه بأن الجانى

المصدر : .. الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ / ١١ / ١٩٩٧ ....

(صابر فرحات) مختل عقليا، وأصدر عدة بيانات متتالية ومتناقضة فادعى أولا أن مرتكب الجريمة شخص واحد، وأنه لا يوجد أى معاونين له فى جريمته، ثم اتضح بعد ذلك وجود سبعة متهمين آخرين عرضوا على المحكمة العسكرية، وكذلك ادعت الوزارة فى البداية أنه لا يوجد أى ضحايا ثم اتضحت الحقيقة فيما بعد، وبعيدا عن هذه التفاصيل الجزئية فإن وقوع الحادث أمام المتحف المصرى فى قلب ميدان التحرير يعنى بوضوح تصورا أمنيا غير مبرر، خاصة أن نفس المكان سبق أن شهد حوادث مماثلة من قبل وكان الجميع ينتظر إقالة الألفى عقب حادثة التحرير.. ولكن ذلك لم يحدث وإضافة إلى الحوادث البشعة التى وقعت فى ظل تولى الألفى المسئولية ولم يستطع الألفى ومعاونوه القبض على الجناة حتى الآن، فإن الألفى اقترف جرائم أخرى بحق مصر.. حيث إنه ضلل القيادة السياسية ببياناته الكاذبة عقب وقوع كل حادث ضخم حتى يبرر بقاءه فى السلطة، وعبر العديد من البيانات الكاذبة للألفى استطاع أن يوهم القيادة السياسية بالقضاء التام على الإرهاب، وأنه استطاع أن يخترق الجماعات الإسلامية فى الداخل والخارج بالكامل وأنه يعرف بالتفصيل خريطة التنظيمات الإرهابية.

وفى إطار تضليله للقيادة السياسية عمد الألفى ومعاونوه إلى الإعلان بين الحين والآخر عن تنظيمات وهمية بأسماء غريبة والادعاء بكشف العديد من الخطط لاعادة إحياء نشاط الجماعة الإسلامية والجهاد، وكلما قتلت الشرطة أحد العناصر بادرت الداخلية بإعلان أن القتيل هو قائد الجناح العسكرى حتى إنه يمكن إحصاء مئات القادة للأجنحة العسكرية، هذه الاتهامات السابقة

تضاف إلى جملة الاتهامات الأخرى التى وجهتها «الشعب» على مدار عامين للوزير المخلوع والتى تحقق فيها الآن محكمة الجنايات.

انهيار حركة السياحة الوافدة بنسبة ٧٠٪ والخسارة ٣ مليارات دولار

كتب عادل البهنساوى:

خلف الحادث الإجرامى بالاقصر تداعيات خطيرة فى حركة السياحة الوافدة إلى مصر، حيث قام أغلب المكاتب الاجنبية بالخارج بإلغاء الحجوزات القادمة إلى مصر بعد ان وصلت البلاد إلى معدل ازدهار سياحى لم يسبق له مثيل فى تاريخ السياحة المصرية، وخاصة خلال شهر اغسطس بشهادة كل الجهات المعنية وخاصة البنك المركزى المصرى.

وصلت فاكسات من مكاتب خارجية باليابان وسويسرا وبريطانيا بإلغاء الحجوزات القادمة إلى مصر. وأشارت بعض المكاتب الخارجية إلى عدم قدرتها على تسويق الإجازات إلى مصر خلال الفترة القادمة. وإزاء هذا الوضع المؤسف والمؤلم كان على وزير السياحة الدكتور البلتاجى الذى بقى فى لندن بتعليمات من الدكتور كمال الجنزورى أن يرد على التساؤلات ويعقد لقاءات مع ممثلى ١٨٥ دولة لمدة ٢٤ ساعة متواصلة. كما توجه الوزير إلى مقر السفارة المصرية فى لندن وعقد ٣٥ لقاء إعلاميا ليرد على الحملات الشرسة والمغرضة التى تواجهها مصر، وخاصة من صحيفة التايمز والواشنطن بوست وعدد من الصحف الشعبية البريطانية، واعقب لقاء الوزير عقد اجتماع مع ممثلى ٦٢ شركة مصرية حيث أصيبت هذه الشركات بالذعر والقلق بعد أن ألغيت الحجوزات القادمة إلى مصر، وعاد الدكتور البلتاجى إلى مصر وبقيت البعثة الإعلامية فى لندن. ومن ناحية أخرى قدرت بعض المصادر الخسارة الناتجة عن ضرب موسم السياحة لهذا العام فقط بنحو ٣ مليارات دولار، وأشارت المصادر إلى أن هذا الحادث سيؤثر سلبا على خطة الدولة لبيع ٧٠ فندقا خلال المرحلة القادمة. وأشارت إلى أن الفنادق بدأت تخلو من أعداد الوافدين.

المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ / ١١ / ١٩٩٧

إيران والسودان يدينان الحادث

أدانت كل من حكومتي إيران والسودان الحادث الإجرامي في الأقصر، وحملت إيران على جماعات العنف التي تقف وراء جريمة القتل التي استهدفت سياحا أجانب، ووصفت إيران الحادث بأنه كان فاجعة مؤلمة.

أكد متحدث باسم الخارجية الإيرانية أن طهران تدين هذه المذبحة البشعة وأن بلاده مستعدة للتعاون مع دول المنطقة لمكافحة الإرهاب مقدرة أن هذه الجريمة الإرهابية ليست الأولى ولن تكون الأخيرة.

وشدد على أن أعمالا وحشية كهذه لا تمت للنضال السياسي بأي صلة بل إنها نتيجة تجاهل القيمة الإنسانية للإنسان ولحياته.

ومن جهته أرسل الرئيس السوداني عمر البشير رسالة إلى الرئيس مبارك عبر فيها عن تعازي بلاده حكومة وشعبا لمصر، وأدان البشير في رسالته مرتكبي الحادث الإجرامي.

كما تلقى وزير الخارجية عمرو موسى والمستشار السياسي للرئيس مبارك أسامة الباز رسالتين مماثلتين من كل من وزير الخارجية السوداني علي عثمان طه ووزير الدولة مصطفى عثمان.

المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ / ١١ / ١٩٩٧

الحزن يسود الأقصر

الشوارع تخلو من الأجانب.. وازدحام بالمطار

القتلى وصلوا إلى ٧٥ ونقل المصابين إلى القاهرة

المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢١/١١/١٩٩٧

تسود الأقصر حالة من الحزن على ضحايا الحادث الإجرامى ضد السائحين وبدت الشوارع خالية من الرواد الأجانب الذين كانوا ينتشرون فى كل مكان.

وفى مطار الأقصر الوضع يختلف.. فالزحام يشتد حيث انتظار الطائرات التى بدأت تنقل أعداداً كبيرة إلى بلادهم.. بالإضافة إلى الجثث التى تم شحنها إلى مستقرها فى سويسرا واليابان وألمانيا والتى بلغت ٧٥ جثة.

الأهالى لا يصدقون حتى الآن سقوط هذا العدد الكبير من الضيوف الذين اعتادت المدينة استقبالهم وضيافتهم من مئات السنين دون ما يعكر الصفو. فمعظم سكان المدينة يعتمدون على صناعة السياحة التى تكاد تكون هى المورد الرئيسى للسكان.

خلا مستشفى الأقصر العام من المصابين سوى المصريين، فقد نقل كل الأجانب إلى القاهرة بالطائرات المروحية التى أرسلتها القوات المسلحة، ونظراً لاستقرار حالة المصابين المصريين فقد بقوا بالأقصر.

أكدت روايات الشهود أن الجناة كانوا ستة من الشباب يرتدون ملابس قوات الأمن، وأنهم وصلوا إلى المعبد بسيارة بيجو، تم اختطافها وقاموا بفتح النار على العشرات من السائحين فى وادى الملكات. نفس المكان الذى أقيمت به أوبرا عايدة ويعد أهم المزارات السياحية فى الأقصر.

ونظراً لعدم وجود أى تأمين والاعتماد على الخفراء فقط انتهى الجناة من جريمتهم البشعة ثم غادروا المكان إلا أن اتساع المكان لم يمكنهم من الاختفاء بسهولة، فانتهت العملية بمصرعهم جميعاً.

داخل مستشفى الأقصر العام التقت «الشعب» بالمصابين لمعرفة المزيد عن تفاصيل الحادث.

الأقصر- مراسل الشعب:

يقول حجاج النحاس على «سائق أتوبيس شركة إيزيس للسياحة الذى اختطفه الجناة»: أنا كنت راجعا من الدير البحرى بعد توصيل السياح الذين كانوا معى بالأتوبيس فى معبد حتشبسوت.. وفى أثناء عودتى لتناول وجبة الإفطار فوجئت بسيارة بيجو بها أفراد نزلوا منها وأوقفونى.. وعندما شاهدت معهم البنادق الآلية عرفت أنهم إرهابيون وقد شاهدتهم وهم ٦ أفراد يرتدون زيا أسود للقوات الخاصة وفوق هذا الزى جواكت كبيرة سوداء وزرقاء، كانوا يخفون السلاح بهذه الجواكت وطلبوا منى فتح باب الأتوبيس ففتحت لهم الباب وركبوا معى وأخرج واحد منهم ورقة ونظر فيها وقال إذهب إلى أي منطقة سياحية ثم ضربنى بدبشك البندقية على صدرى، وأخرج أحدهم من جيبه جهاز لاسلكى خاص بالشرطة سمع من خلاله صوتا يقول فى الجهاز إن الأتوبيس السياحى توجه إلى طريق المستشفى وكان الجهاز يعطى هذه الإشارة، ثم فوجئت بفرد منهم يضربنى بدبشك البندقية فى كتفى، ويقول اتجه للخلف وغير الطريق، وأرغمونى على تغيير الطريق حتى وصلت إلى كمين للشرطة اشتبكوا معه فهربت بالاتوبيس.

ويقول صاحب سيارة البيجو التى اختطفها الجناة «بدوى أحمد سالم -٣٣ سنة»: كنت واقفا فى الجراج والذى يبعد عن المعبد الذى وقعت فيه الذبحة، وكانت المسافة بين الجراج ومكان الحادث حوالى ٣٠٠ متر، فوجئت بشاب أسمر اللون قال لى انبطح على الأرض فقلت له اتركنى الله يخليك، فقال لى باقول لك انبطح على الأرض بدون كلام ثم فوجئت بعد رجوعه للخلف بطلق نارى أصابنى فى رجلى اليمنى ووجدت نفسى فى المستشفى ولا أدرى ماذا حصل بعد إصابتى فى رجلى.

ويقول أمين معداوى -خفير آثار (٥٨ سنة): كنت واقفا داخل المعبد بجانب السياح، وكان المرشد يشرح لهم فسمعت طلقات نارية بصفة مستمرة فأسرعت وأخذت ساترا وبعدها بحاجة بسيطة أصبت بطلق رصاص فى ذراعى اليمنى فوقعت على الأرض ووجدت نفسى فى المستشفى.

المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ / ١١ / ١٩٩٧

ويضيف عبد الناصر أحمد إبراهيم (٢٧سنة) خفير حراسة: «أنا كنت ماسك الجزء الامامى من المعبد حراسة وكان معنا ٤٥ سائح والمرشدين كانوا بيشرحوا لهم فى المعبد.. وفى أثناء الشرح سمعت ضرب نار فى الجزء الامامى للمعبد فأسرعت من مكانى لأخذ ساتر ثم رجعت إلى مكان تواجد السياح فوجدتهم متفرقين كل واحد فى جهة، وشاهدت شابا عمره حوالى ٢٥ سنة تقريبا، قصير القامة ووجهه طويل وعلى جبينه منديل أحمر، وكان يمشى بهدوء تام وفى يديه البندقية الآلى ثم أطلق النار بجراة على السياح، وكانت الساعة تشير إلى التاسعة إلا عشر دقائق صباحا، وبعد ذلك وجدنا أهالى القرية يتدفقون على الدير وعندما شاهدوا الأهالى فروا هاربين ومش عارف الطلقة جات لى منين ثم نقلت إلى المستشفى».

ويقول أحمد عبد الباسط -بائع عاديات (٣٤ سنة) من البعيرات ومصاب أعلى الفخذ بطلق نارى-: أثناء تناولى وجبة الإفطار وجدت أتوبيسا سياحيا تابعا لشركة إيزيس للسياحة فى اتجاه وادى الملكات.. نزلت منه مجموعة معهم سلاح آلى يرتدون زيا أسود يرتديه جنود الأمن المركزى، وأخذت هذه المجموعة تضرب فى الكمين اللى فى أول مدخل الطريق فأسرعت فوجدت الضابط ملقى على الأرض، فتركته المجموعة وفروا أعلى الجبل وعندما أسرعت خلفهم وجدتهم ٥ أفراد يجرون أمامى من بعيد والسادس فى المؤخرة بعيدا عنهم بمسافة، حيث كان زميلهم مصابا بطلق نارى من الكمين ثم وقفوا ورجعوا لزميلهم فاختبأت منهم ورأيت واحدا منهم قام بإطلاق عدة طلقات فى رأس زميله المصاب، وأخذوا منه السلاح ثم أخذوا يجرون.. وبعد مسافة بعيدة بينى وبينهم ذهبت إلى زميلهم فوجدته قتيلا من الطلقات اللى ضربوه بها، وأخذت أقلبه وأفتشه خشية أن يكون معه طبنجة أو قنبلة فوجدته غارقا فى دمائه ووجدت فى جيبه قماشة مكتوبا عليها «فرقة الدمار والموت»، فتركته وسرت فى الطريق الذى فروا عليه، وأخذت أجرى فوجدتهم من بعد ولحق بى الأهالى وكان معهم ضابط اسمه أحمد وضابط آخر اسمه محمد، وقد شاهدناهم على الطريق من بعيد دخلوا المغارة فقلت «دخلوا المغارة ..دخلوا المغارة» بصوت عال فأخذ الضابط يبعد عن المغارة، وجاء الأهالى بكثرة وأعداد كبيرة جدا ووصلوا عند المغارة وبالقرب من المغارة سمعت صوت طلقات نارية من داخل المغارة ونحن لم نعرف فيما يضربون، وبعد فترة طويلة من انتهاء ضرب النار دخل الأهالى والضابط المغارة فوجدوا ٤ أفراد مقتولين والخامس سلاحه يمسكه بيده والدماء على ملابسه، وحاول أن يمسك فى جلبابى، ودخلت عليه لأخذ منه السلاح فأصبت بطلقة بأعلى الفخذ ثم بعدها رمى السلاح وسقط قتيلا.. كانت حلاوة الروح فيه وضربه زملاؤه وأثناء دخول الضابط المغارة كان الأهالى معه وكان يضرب نارا أثناء دخوله المغارة إلى أن وجدناهم الأربعة مقتولين وشاهدنا رؤوسهم مخرمة بالرصاص جميعهم.. أما الفرد الخامس فكانت الدماء حول ملابسه وبعد إصابتى أخذونى إلى المستشفى.

يقول حجاج سيد عبد الخالق من البعيرات (٢٧سنة) مؤجر دواب سياحى: كانت معى مجموعة تتكون من ٢٠ فردا من السياح يركبون الحمير من أعلى الجبل.. وقبل الحادث بوقت قليل كانت المجموعة ستنزل من على الجبل بالحمير متجهة إلى الدير البحرى من وادى الملوك وكانت المجموعة تسير أمامى بالحمير نحو الدير البحرى.. ونحن فى أعلى الجبل سمعت أول طلقة أمام مدخل الدير البحرى وكان الحراس عبارة عن خفير وعسكرى فقط مفيش غيرهم موجودين.. اثنين فقط.. الطلقات كانت على الخفير والعسكرى، وبعد ذلك شاهدت من أعلى الجبل أربعة أفراد دخلوا المعبد كانوا يطلقون الرصاص من البنادق الآلية.. وفى نفس الوقت شاهدت اثنين يضربان من خارج الباب، أما بالنسبة للمجموعة الـ٢٠ التى كانت معى راكبة الحمير فقد نزلوا من على الحمير وقلت لهم انبطحوا على الأرض وسارت الحمير لوحدها إلى منازلنا.. وبالضبط فى خلال ٥ دقائق كان معبد الدير لا يوجد به أحد، ولم أسمع أى طلقات حيث شاهدتهم يضربون المصابين بسنكى الآلى دون أن يعارضهم أحد من الشرطة وهم فى المعبد، ثم شاهدتهم يسيرون على أقل من مهلهم خارجين من المكان، ثم بعدها جاءت قوات الشرطة بعد انتهاء المذبحة وانتشار الدماء والجثث فى المعبد، ثم خرجت المجموعة من طريق عكسى وفى النهاية طاردتهم الشرطة.

ويضيف خالد محمد أحمد -طالب ويعمل مؤجر حمير مع زميله فترة الصباح-: كنت بالقرب من كمين خلف مدينة هابو والكمين عبارة عن ضابط وعسكريين فقط، شاهدت طلقتين مفيش غيرهم خرجوا من بنادق الكمين وبعد ذلك حاول العسكرى أن يخرج دفعة نيران أخرى لكن كانت البندقية لا تضرب معه، ويضيف: إحنا دائما بنطلع الجبل بالخواجات السياح لرغبتهم فى فسحة الحمير من أعلى الجبل ولا يوجد أى احد من أفراد الشرطة على الطريق أثناء سيرنا بالخواجات وهى راكبة الحمير.. وفى الطريق المؤدى إلى المعابد بالدير البحرى لا يوجد أحد أيضا من افراد الشرطة هناك، وإن الإرهابيين لو كانوا يعرفون طريق الوادى لذهبوا هناك حيث يوجد بالوادى مقابر وادى الملوك والسياح مليئة بهذه المقابر، وليس بين الوادى والدير إلا مسافة لا تزيد على أكثر من ثلث ساعة

وقد نقل المصابون إلى مستشفى القرنة بالبر الغربى ومستشفى الاقصر العام لإجراء الإسعافات الأولية والجراحات الفورية، وقامت طائرات خاصة مجهزة من القوات المسلحة بنقل المصابين إلى مستشفى المعادى العسكرى ومستشفى عين شمس التخصصى.

● **أما المصريون المصابون الموجودون حاليا بمستشفى الأقصر العام فهم:**

محمد منصور عبدالحفيظ، سيد أحمد قاسم، عبدالناصر أحمد إبراهيم، بدوى أحمد قاسم، أمين معداوى، سيد أحمد أبو زيد، حجاج النحاس على، أحمد عبدالباسط.

من وزير الداخلية الجديد؟

اللواء حبيب إبراهيم العادلى

● مواليد ١/٣/١٩٢٨ القاهرة.

● حاصل على ليسانس القانون ودبلوم العلوم شرطية عام ١٩٦١.

● عمل عقب التخرج بمجالات (الامن العام- دارة المخدرات- البحث الجنائى).

● التحق بالعمل بإدارة المباحث العامة (مباحث من الدولة حاليا) عام ١٩٦٥ وتدرج بمناصبها حتى منصب نائب رئيس الجهاز، حيث رقى إلى منصب مساعد الوزير عام ١٩٩٣.

العادلى

● خلال عمله بالجهاز انتدب للعمل بوزارة الخارجية فى الفترة من ١٩٨٢ إلى ١٩٨٤.

● تولى منصب مساعد اول الوزير لمنطقة سيناء والقناة.. مساعد أول الوزير لمديرية أمن القاهرة.. مساعد أول الوزير للأمن والمنطقة المركزية.

● عين مساعدا أول للوزير لمباحث أمن الدولة فى ٥/٢/١٩٩٦.

● التحق بالدورات التدريبية التالية:

● دورة تخصصية فى مجال البحث الجنائى عام ١٩٦٢.

– دورة تخصصية الكشف عن الجريمة بالمركز القومى للبحوث الجنائية عام ١٩٦٦.

● دورة تخصصية فى مباحث أمن الدولة ١٩٦٦.

– دورة إدارة الازمة بالولايات المتحدة الامريكية عام ١٩٨٥.

● منح نوط الامتياز عام ١٩٨٦ من السيد رئيس الجمهورية.

● منح نوط الامتياز عام ١٩٩٧ من السيد رئيس الجمهورية.

● متزوج ويعول.

المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١/ ١١/ ١٩٩٧

حول الحادث

● يوم الحادث وصل وفد من السائحين الأمريكيين إلى مطار الأقصر وفور سماعهم بماحدث عادوا على نفس الطائرة ولم يغادروا المطار.

● غادر الأقصر يوم الثلاثاء الماضى ٥٦٠٠ سائح من جنسيات مختلفة ابتداء من الساعة الثانية وحتى الخامسة فقط.. إحصائية من المطار.

● يوجد بالمستشفى العام بالأقصر حالياً ٩ مصابين مصريين بعد نقل كل المصابين الأجانب إلى القاهرة بطائرات القوات المسلحة.

● وجد المواطنون وقوات الأمن سائحة يابانية ميتة فى أحد الأركان التى احتمت بها تجلس القرفصاء. حيث ماتت بالسكتة القلبية..

● قامت أجهزة الأمن بتنظيف جثث الجناة بالمياه، وتم تصويرهم من جميع الجهات وأخذ بصماتهم لمعرفة شخصياتهم ثم نقلوا بعد ذلك إلى القاهرة.

● عقب الحادث توقفت حملات شرطة المرافق والإزالات والتحرش بالمواطنين التى دأب عليها ضباط وجنود الشرطة خلال العامين الأخيرين.

● اللواء حسن الألفى أربد وجهه وكان غير قادر على الحديث للمراسلين الأجانب.

● بيان صدر عن وزارة الداخلية قال إن الشرطة تعاملت مع الجناة فور إطلاقهم الرصاص!!

ملاحظة: القتلى أكثر من سبعين شخصاً.

توبيخ الألفى أمام الصحفيين الأجانب

وبخ الرئيس حسني مبارك حسن الألفى امام المراسلين الاجانب اثناء زيارته للاقصر صباح الثلاثاء الماضى. وعندما حاول الالفى شرح ماتم قال له الرئيس غاضبا. اريد سماع ابناء المنطقة ونظر إليه شذرا قائلاً: «الخطط التى نسمع عنها كلها تهريج.. أنتم فشلتوا.. ستة إرهابيين يفعلون هذا وانتم مش دريانين وقاعدين في مكاتبكم»

استمع الرئيس إلى ثروت عجمى صاحب شركة سياحية ثم تحدث ابناء المنطقة عن مطاردتهم للإرهابيين. ثم توجه الرئيس إلى مدينة الاقصر، حيث التقى باصحاب البازارات وطمانهم واكد إن التامين سيكون كافيا، حيث تقوم به القوات المسلحة والقوات الخاصة.

ذكر أصحاب البازارات للرئيس غياب التواجد الأمنى بالمعابد، حيث يوجد بكل معبد خفير وجنديان فقط.

طلب الرئيس من الدكتور الجنزورى ضم شرطة الآثار إلى شرطة السياحة، واكد على أن يكون التامين مشدداً.

وعند مغادرة الرئيس للاقصر لم يصافح حسن الالفى ونظر إليه نظرة غاضبة قائلاً له: «ده.. تهريج» فلم يرد الالفى بكلمة ووقف خزيان مطاطئا راسه وينظر للارض.

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢١/١١/١٩٩٧

الدكتور القرضاوى لـ «الشعب»: جريمة الأقصر شنعاء..تضر الإسلام ودعوته وأمته

الدوحة- أحمد السيوفى

اكد فضيلة العلامة الدكتور يوسف القرضاوى أن ما حدث فى الاقصر جريمة شنعاء، وهذه الجريمة تضر ابلغ الضرر بالإسلام وبأمته وبدعوته وبصحوته وتشوه وجهه، فلا يجوز بأى حال من الأحوال لإنسان مسلم أن يعتدى على المدنيين الأبرياء والآمنين سواء أكانوا مسلمين أم غير مسلمين، وأعنى ما يقع بالذات فى مصر والجزائر أو فى أى بلد آخر، فالاصل فى الدماء هو الحرمة، والاصل فى القتل انه من اكبر الكبائر، فلا يجوز إلا فى الحدود التى شرعها الله عز وجل وليس منها بالطبع ما حدث.

واكد فضيلة الشيخ القرضاوى أنه لا يجوز قتل غير المسلم إلا إذا كانوا محاربين، أما هؤلاء فهم مسالمون والنبى صلى الله عليه وسلام يقول: من قتل معاهدا لم يجد رائحة الجنة، وأن ريحها ليجد من مسيرة خمسمائة عام.

فهؤلاء قتلوا انفسا معاهدة بغير جرم ارتكبته تستحق عليه القتل، والإسلام حتى فى الحرب لا يقاتل إلا من قاتل.

وعندما رأى النبى امرأة غير مسلمة مقتولة فى الحرب فى إحدى الغزوات غضب وانكر ذلك، وقال ما كان لهذه نقاتل، ولا يقتل إلا من يقاتل.. وقال د.القرضاوى لا ادرى إلى اى كتاب أو سنة استند هؤلاء؟!

المصدر : الــوفـــــــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١/ ١١/ ١٩٩٧

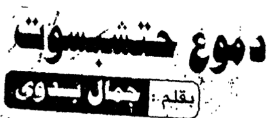

دموع حتشبسوت

بقلم : جمال بدوي

في يوم الثلاثاء رأيت دموع «حتشبسوت» تنهمر من خلف جدران معبدها الذي اقامته في حضن الجبل الغربي للأقصر.. رأيتها تبكي الأبرياء الذين كانوا في ضيافتها فحصدهم رصاص الغشم، ومزقت رقابهم خناجر الأشاوس.. هؤلاء الضيوف جاءوا ليشهدوا ماقدمت الملكة المصرية للحضارة الإنسانية.. ثم جاء المجرمون ليهدموا ما شيدت.. ويدمروا ما أقامت.. ويلوثوا اسم مصر بالدم والعار (!!)

●● قبل شهر.. كنا جلوسا في نفس المكان.. في رحاب «حتشبسوت» نتابع أوبرا «عايدة» ولم أفهم كلمة مما يقول المطربون والمنشدون.. ولكنني كنت أري السعادة والبشر والفرح علي وجوه الضيوف الذين جاءوا من كل أطراف الدنيا ليشهدوا الأميرة المصرية وهي تختال في عزة وكبرياء وشموخ علي مرأي من جدتها حتشبسوت.. ولو كانت ملكة مصر تعلم أن البناء العظيم الذي أقامته لعبادة الإله سوف يتحول الي سلخانة، فلربما أحجمت.. وترددت أو ربما حشدت بعض جنودها لحراسة المعبد من كيد المجرمين.. أو ربما أقامته في بلاد أخري تعرف قيمة الحضارة.. وتحترم المدنية.. وترفض التخلف والجهل والسلبية والتواكل واللامبالاة (!!)

●● وبالأمس (الخميس) رأيت «حتشبسوت» تبتسم.. وتختلط دموعها بماء النيل فتغسل الحزن الذي يملأ قلوبنا.. و«حتشبسوت» هو اسم الماكينة العملاقة التي قامت بحفر النفق الذي سيسير فيه المترو من ميدان التحرير الي جامعة القاهرة تحت قاع النيل.. وقفنا في الشرفة المطلة علي البئر نراقب حتشبسوت وهي تتحرك حركة دائرية هادرة،

المصدر : الــوفــــــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١/١١/١٩٩٧

وتزيح الجدار الأخير في فتحة النفق، لتفتح الطريق أمام «المترو».. رمز التقدم والحضارة.. بينما كان صوت أم كلثوم يشدو بقصيدة حافظ ابراهيم عن مصر وهي تتحدث عن نفسها ويقول فيها:

غفر الله لي وأرشد أبنائي فشدوا الي العلا أي شد

●● من هم الأبناء الذين كان يعنيهم شاعر النيل، ويحضهم علي أن يتطلعوا الي العلا.. ويشدوا عزائمهم الي اجل رفعة مصر وعزتها وكرامتها؟؟

●● إنهم النبت الطيب الذي أنجبته مصر وهي في أسعد حالاتها النفسية والروحية.. فجاء النبت صالحا ومثمرا.. أولئك أصحاب الهمم العليا والمباديء السامية.. كانت مصر حبهم الوحيد.. لا يشغلهم عنها دينار ولا دولار.. ولا مصير الفريق القومي علي يد الجوهري في بوركينا فاسو .. ولا قصص البغاء التي تطفح بها الصحف الصفراء.. ولا الهلاوس التي دمرت عقول شبابنا وهم علي مشارف القرن الجديد (!!)

●● هؤلاء هم أبناء مصر الذين أقاموا نهضتها الحديثة على دعائم العلم والتنوير والتحضر.. والوعي والوطنية.. أما هؤلاء الذين طعنوا مصر في ظهرها فانهم النبت الفاسد وسلالة الابن الضال الذي قال الله تعالي فيه: «يانوح إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح». وصدق الله العظيم.

المصدر : الـوفـــــــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢١/ ١١/ ١٩٩٧

..والجماعة الإسلامية تعرض هدنة مشروطة

القاهرة - «رويتر»: قدمت امس الجماعة الاسلامية عرضا جديدا لوقف «العمليات العسكرية لفترة من الزمن، لم يحدد العرض حجم الفترة الزمنية، اشترطت الجماعة الاسلامية على الحكومة الافراج عن المعتقلين والمسجونين، وعودة الشيخ عمر عبدالرحمن من الولايات المتحدة التى يقضى فيها حاليا حكما بالسجن مدى الحياة، كما اشترط بيان الجماعة استعادة مساجد الجماعة وقطع العلاقات مع اسرائيل، ضمت قائمة الشروط وقف حملات الحكومة ضد اعضاء الجماعة، واذعان الحكومة لشرع الله»، صدر البيان تحت عنوان: «يامبارك.. إقالة الألفى لاتكفى». تم ارسال البيان الى وسائل الاعلام العالمية فى القاهرة.

المصدر : الـوفـــــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١/١١/١٩٩٧

«لقد أعمى الحقد أبصارهم وقلوبهم»

شكرا لك يارب شكرا، وحمدا لك يالهي حمدا، فقد خلقتني وانعمت علي بنعمة البصر والبصيرة، فأري الحق فأتبعه، وأري الباطل باطلا فأجتنبه، وأطلت في عمري فعشت العهدين، العهد الملكي والعهد الجمهوري، عهد الثورة الكبرى سنة ١٩١٩، وعهد الانقلاب العسكري ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢، فآمنت وصدقت أن عهد الثورة الكبري، فيه الكثير من الآيات الوطنية، والزعامات الحقيقية، التي أعطت الكثير لوطنها ومواطنيها، ومازلنا حتى اليوم نجني ثمارها، رضي حكام اليوم وأتباعهم، أم لم يرضوا، الذين جعلوا من الحق باطلا، ومن الباطل حقا، بدافع من حقد قلوبهم، وغشاوة أبصارهم، وسخروا أجهزة الاعلام المقروءة والمسموعة والمرئية، التي خلعوا عليها صفة القومية، غير مقدرين أن الغالبية الكبري، والأكثرية الساحقة من شعب مصر، التي تري بنور الله علي خلاف ما يرون ويقولون، لأن صوت الشعب من صوت الله، وتؤمن ايمانا لا حد له، أن القومية منها براء، براءة الذئب من دم ابن يعقوب.

● وبالأمس القريب، وفي يوم الخميس الماضي الموافق ١٣ نوفمبر علي وجه التحديد احتفل حزب الوفد الجديد، صوت الشعب المناضل وترجمانه الصادق، يتقدمه الزعيم المناضل «محمد فؤاد سراج الدين» خليفة الزعيم الخالد الذكر «مصطفي النحاس» بذكري عيد الجهاد الوطني بداره (١ شارع بولس حنا بالدقي بمحافظة الجيزة) بناء على قرار الهيئة العليا للوفد التي اتشرف بعضويتها، ولقد خطب الزعيم سراج الدين - الجماهير العريضة التي حرصت على الاشتراك في هذا الحفل والتي وفدت الى دار الوفد من كل مكان، من الاسكندرية حتي اسوان بدافع من صادق وطنيتهم، وأسمعنا خطابا سياسيا رائعا كشف فيه النقاب عن مشاكل مصر الداخلية والخارجية والعربية والافريقية. جريا علي عادة زعماء الوفد السابقين.

● وفي صبيحة اليوم التالي الموافق ١٤/١١/١٩٩٧ تلقفنا الصحف المسماة بالقومية (الاهرام، والاخبار والجمهورية) وجريدة الوفد الوطنية ولقد أسعدنا ما نشرته جريدة الوفد الغراء لسان حال حزب الوفد فكانت أمينة فيما نقلته عن هذه الذكري العظيمة. وعلى الناحية الأخري استنكر موقف الجرائد القومية (الاهرام، الاخبار، الجمهورية) فلم تنشر أى واحدة منها من قريب أو بعيد عما دار في هذه الذكري الخالدة التي كان لها الفضل الأكبر في صحوة الشعب المصري سنة ١٩١٩ حتى اليوم والتي تحقق من خلالها الكثير من الامجاد التى أنكرها رجال انقلاب يوليو العسكري سنة ١٩٥٢ جملة وتفصيلا بدافع من حقد دفين على سعد زغلول وخليفته مصطفي النحاس وزملائهما في الجهاد ظنا منهم انهم نجحوا في اخفاء ما تركه هذا الحفل الكبير في نفوس المحتفلين مما كشف عنه الستار الزعيم سراج الدين وقد تنكر العين ضوء الشمس من رمد وما حل بالوطن من نكبات علي يد النظام الحاكم التى اقضت مضجع الحاقدين وبصراحة اقول - ان النظام الحاكم اليوم قد أساء بعمله هذا الى نفسه وكشف عن كثير مما تخبئه نفسه الامارة بالسوء.

● ولقد دفعتني مصريتي الخالصة ووطنيتي الصادقة الى الكتابة عن هذا الحدث لأبين للشباب ابعاد هذه الجريمة التي يصر نظام يوليو العسكري أن يمضي فيها ليسيء الى أمجاد مصر في عهد ما قبل انقلابهم العسكري وزعمائه ورجاله شيبته وشبابه ورجاله ونسائه ويهيلوا التراب علي أعظم فترة من تاريخ مصر المجيد فيما بين عامي ١٩١٩ - حتي اوائل عام ١٩٥٢ ومنذ ثورة سنة ١٩١٩ حتى الغاء الزعيم الخالد الذكر مصطفي النحاس باشا رئيس وزراء مصر لمعاهدة سنة ١٩٣٦ التى انطلقت علي اثرها حركة الفدائيين في منطقة قنال السويس وساندتها وزارة النحاس باشا بالمال والعتاد والرجال وضاقت أرض القنال (قنال السويس) علي سعتها بما رحبت بالقوات المسلحة البريطانية المحتلة لمصر واصبحت خرابا واعطت العالم درسا في جهاد الشعب المصري الامر الذى انتهى بتدبير حريق القاهرة في ١٦/١/١٩٥٢ اشتركت فيه بريطانيا وبعض المصريين ورجال الحرس (الملك) بقصد التخلص من وزارة النحاس باشا لتخلفها وزارة من وزارات الانقلاب التي تنتمي الى رجال السراي وقد تحقق لها ما أرادت وتوقفت حركة القنال، ثم انتهت نهائيا بقيام انقلاب ٢٣ يوليو العسكري الذي مازال يحكمنا حتي اليوم وعاني الشعب المصري الكثير ومازال يعاني ثم اقدمت هذه الحركة علي الغاء دستور سنة ١٩٢٣ الذي حصلت عليه مصر بجهاد أبنائها ودماء شبابها في ظل العهد الملكي والذى كان يحوى العديد من الحريات والكثير من الضمانات وتبع ذلك العديد من الدساتير المناهضة للحريات والبعيدة كل البعد عن الديمقراطية الحقيقة ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد بل أصدروا العديد من القوانين الرجعية التى تتعارض مع الحرية

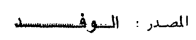

والديمقراطية. التى يتمكن من خلالها حكام يوليو سنة ١٩٥٢ من حكم البلاد بيد من حديد. فى ظل حكم ديكتاتورى نذكر منها على سبيل المثال البعض منها حيث تضيق المساحة المخصصة للمقال نذكرها على سبيل التفصيل - منها (القوانين المصادرة والتأميم، والصحافة، ومنع المسيرات الشعبية، وحرمان الطلبة من الاشتغال بالسياسة، الانتخابات التى تمكنهم من تزويرها وحرمان الشعب من انتخاب ممثليه الحقيقيين لمجلسي الشعب والشورى والمجالس المحلية) وزيفوا التاريخ حتى لايعيش الشعب أمجاده الوطنية. وانكروا على الشعب حقه فى اسقاط الوزارات والمحاكم وفتحوا العديد من المعتقلات التى كنت واحدا من ضحاياها لمدة ٢٥ شهرا بل اكثر قضيتها خلف القضبان بسبب اشتراكى فى تشييع جنازة الزعيم مصطفى النحاس فى الفترة من ١٠/١٠/٦٥ - ١٤/١١/٦٧ وزجوا فيها بالكثير من الابرياء. وأكثروا من المحاكم العسكرية وباختصار عاشت مصر سجنا كبيرا عاش فيه الشعب حياة الذلة والهوان. والدمار وعمت البطالة بين الشباب وعاشت مصر اسوأ حال مما كانت عليه فى العهد الملكى (رب يوم بكينا منه.. فلما صرنا فى غيره بكينا عليه)، يا شباب مصر المغلوبة على امرها - ان من حقكم ان تعرفوا كيف كنا فى العهد الملكى وكيف اصبحنا فى العهد الجمهورى. هذا حالنا فى مصر الجمهورية واليكم حالنا فى ظل العهد الملكى.

● لقد عشنا فى العهد الملكى الحرية بكل ابعادها فى ظل دستور سنة ١٩٢٣ الديمقراطى النزعة الذى احتوى الحرية بكل ابعادها والعديد من الضمانات حصل عليها الشعب بكفاح ابنائه واستشهاد شبابه من فلاحين وطلبة وعمال ولا يقلل من قدرها والثناء عليها انها غابت بعض الاوقات التى حكمتنا فيها وزارات الاقليات التى كانت تنتسب الى الملك ورجاله واحزاب الاقليات. التى حكمت الوطن بيد من حديد فى غيبة الديمقراطية وفى ظل دساتير من وضع رجالات الانقلاب.

● ولقد شهدت البلاد الكثير من الحركات السياسية التى قادها الطلبة والعمال - ضد وزارات الانقلاب وفى مقدمتها ثورة سنة ١٩١٩ كما قامت ببعض الحركات فى مواجهة المحتل الغاصب والملك واحزاب الاقلية اعوام ١٩٣٠، ١٩٣٥، ١٩٣٨، ١٩٤٢، ١٩٤٤، ١٩٤٦، ١٩٤٩، ١٩٥١. وجدت البلاد على يديها الكثير من الاصلاحات وعاشت مصر الديمقراطية بكل ابعادها وعاش الشعب اسعد اوقاته نذكر فى ختام هذه الحركات (معركة القنال - قنال السويس - على اثر الغاء مصطفى النحاس معاهدة سنة ١٩٣٦ عام ١٩٥١ واستشهد فيها الكثير من العمال والطلبة ورجالات الشرطة - وأمدت حكومة الزعيم مصطفى النحاس - هذه المعركة بالعتاد والرجال والسلاح وكانت فترة من أمجد الفترات التى عاشتها مصر بجهاد ابنائها واصدرت وزارة الوفد الكثير من القوانين وعاد الى مصر حقها فى سودانها (ووحدة وادى - مصره وسودانه) ولا ننسى مواقف النحاس من هذه الوحدة - فهو القائل (تقطع يدى ولا امضى وثيقة يفصل فيها السودان عن مصر). وقام بتعديل دستور سنة ١٩٢٣ - وبذلك اعادت الى الملك حقه فى ملك السودان واصبح بمقتضى ذلك (ملكا لمصر والسودان) - ومعذرة فقد فاتنى ان اذكر ان مصطفى النحاس زعيم مصر نجح فى تشكيل الجبهة الوطنية سنة ١٩٣٦ من جميع الاحزاب السياسية برئاسته. وكان من اثرها الغاء الامتيازات الاجنبية سنة ١٩٣٧ واصدار قوانين استقلال القضاء. والغاء سخرة النيل والغاء ضريبة الخفر على صغار الفلاحين، وتدعيم الجيش المصرى، وانشاء المصانع الحربية، واصدار قانون مجانية التعليم، وتحديد عام ١٩٥٦ موعدا لجلاء الجيش البريطانى عن ارض القنال، واتخاذ ١٣ نوفمبر عيدا رسميا للجهاد الوطنى - تعطل فيه الوزارات والمصالح الحكومية.

ياشباب مصر أظنكم قد تبينتم الاسود من الابيض والغث من السمين وعشتم حقيقة حكامكم القدامى والجدد وتبين لكم المفسد من المصلح وزالت العصابة السوداء التى وضعها حكامكم الجدد على أعينكم. بسبب اكاذيبهم. وما نشرته اجهزة اعلامهم المغرض وقد عاش اباؤكم واجدادكم حياة العزة والكرامة بينما كتب عليكم حكامكم الجدد حياة الذل والمهانة بلا عمل. اصبروا وصابروا ورابطوا حتى يأذن الله لكم بحكام جدد يبعثون فيكم العزة والكرامة والأمل.

على سلامة

سكرتير عام مساعد الوفد

المصدر : الـوفـــــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١/ ١١/ ١٩٩٧

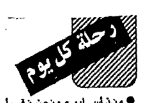

● منذ أسابيع ونحن نقرأ أخبارا هنا وهناك عن هجمات إرهابية يتعرض لها الأهالى ورجال الشرطة فى صعيد مصر.. فمثلا نسمع عن هجوم غادر للإرهابيين فى قرية بهجورة.. ثم نعود مرة أخرى لنسمع أن هناك إرهابيا قد اطلق الرصاص على قطار فى الصعيد.. وأن هذا الهجوم الغادر قد أسفر عن استشهاد العديد من الأهالى الآمنين.. منهم سيدة كانت تقصد القاهرة لتضع مولودها فى رعاية أمها.. فماتت ومات معها الجنين.. وحوادث قتل فى وضح النهار.. كان يذهب ضحيتها ضباط من الشرطة أنفسهم!!

●●●

● ماذا كانت النتيجة.. بيانات ساذجة.. وتصريحات فضفاضة عن ذلك الإرهاب الذى يلفظ أنفاسه فى الصعيد.. ونواب يجلسون كالطرابيش يسمعون هذا الكلام ولا يعلقون.. واتضح ياسادة أن الإرهاب مازال بخير.. وأن الذى يلفظ أنفاسه هو المواطن الصعيدى المسكين الذى صار بين مجرى الرحى.. بين إرهاب المتطرفين.. وإرهاب الدولة التى طالما اعتبرت الصعيد. وكأنه السندرة التى تلقى فيها بكل المخلفات.. موظف مرتش وضابط فاجر.. ومدرس منحل.. وهكذا ياسادة.. صار الصعيد يتحمل كل نفايات المجتمع المصرى من متطرفين وموظفين!!

●●●

● وكان واضحا أن أشاوس الأمن فى مصر قد اعتقدوا أن تسليح الشرطة وتجهيزها يعنى بالدرجة الأولى أن يتنصتوا علينا.. وأن يكون هناك ١٠٠ ألف تليفون تحت المراقبة والتنصت.. هذا ما أفلح فيه أشاوس الأمن المصرى.. انجاز الأمن المصرى صار قاصرا على تخريج دفعات من أمناء الشرطة تمشى فى الأرض مرحا.. تفرض الاتاوات على بائع ليمون وبائعة كرشة!! انجاز الأمن المصرى هو الانحياز للأغنياء.. وكفالة أمنهم وحراسة تعطيلهم لمصالحنا.. هذا ما يفعله الأمن المصرى الذى ينقض كالصاعقة على بائع شربات باعتباره من الإرهابيين!!

●●●

● الطريف أن العقيد ابراهيم الأرز مدير مباحث الأقصر اللى الظاهر عليه كان مقلقل من مندوب «الوفد» حجاج سلامة لأنه ما أن رأى مندوبنا يقوم بعمله حتى انهال عليه ضربا.. تصديقا للمثل القائل «أسد على وعلى الإرهاب نعامة».. طب ياراجل المفروض إنك تستحى بعد الموقف المزرى الذى أنت فيه وبقية أشاوس الأمن فى مصر.. اللهم إذا كانت أم كحلا مسئولة التنبؤ فى الداخلية قد اكدت للعقيد الرز ان حجاج سلامة هو الذى قتل السياح كلهم!!

فؤاد فواز

المصدر : الـوفـــــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ / ١١ / ١٩٩٧

فى الممنوع

ذهب «الألفى» وفريق عمله وجاء «العادلى» بفريق عمل جديد.

وأول درس يستفيد منه أى وزير داخلية هو أنه لن يخلد فى منصبه. وأن اللعنات والصفعات والاتهامات ستلاحقه أينما ذهب. وأن وحده سيتحمل أخطاء كل الوزارات وجهاز الحكم. وإنه المسئول عن تأمين حياة كل فرد، عاجز عن تأمين نفسه ضد غدر الزمن وضد الشامتين والجاحدين والناقمين.

لابد أن يعرف أى وزير داخلية أن الكرسى على كف عفريت. فهو أقوى وزير وأضعف وزير.

أقوى وزير بما لديه من سلطة ونفوذ وصولجان ويملك القوة ويمثل السلطة التى لها ميراث طويل فى مصر من القهر والكبت وتخويف الناس. وهو أضعف وزير، لأنه فى أوقات الأزمات يقوم بعمل كل الوزراء.

وتقع عليه مسئولية سد جميع الثغرات وأن تجرى عمليات ترقيع على سياسات الحكومة. فإذا حدث نقص فى سلعة استراتيجية، فهو المسئول عن مراقبة الموقف والتصدى له ومواجهة كافة الاحتمالات. وإذا أراد حزب سياسى أن يمارس حقه المشروع فى الاتصال بالجماهير، فعلى جهاز الأمن أن يمنع هذه الجريمة. وهو يتحمل عن الحكومة حالة الشلل التى تصيب النقابات المهنية وتزوير الانتخابات التشريعية نيابة عن الحزب الحاكم.

الأمن فى مصر مسئول عن كل شىء.. ويتحمل مسئولية كل تقصير، سواء يدخل فى نطاق عمله أو بعيد عنه تماما.

البداية السليمة لمعالجة سلبيات جهاز الأمن هو أن نبعده عن كل ما يخرج عن اختصاصاته. وأن يتفرغ الجهاز لمهامه الجسيمة فقط. وأن يصبح وزير الداخلية مثل أى موظف فى الدولة. له وظيفة محددة، ومطلوب منه مهام محددة. وأن نعرف أن له قدرات محددة. لا نطلب منه المستحيل. ولا أن يأتى لنا بلبن العصفور. وأن يكف أى وزير داخلية عن قول «حاضر يافندم» وأن يتعلم الحكمة من رأس الذئب الطائر.

مجدى مهنا

المصدر : الـوفــــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١/١١/١٩٩٧

جنرالات الداخلية وعملية وادى الملكات

نزف التاريخ دماً.. سقط الأبرياء قتلى، على عتبات معبدك يا حتشبسوت.. أيتها الملكة القوية فى حضن الجبل.. يا من تقفين منتصبة القامة منذ آلاف السنين، أطلقوا الرصاص عليك.. بجوارك وفى قلب قدس الأقداس حصدوا أرواح زائريك.

حاولوا اغتيالك يا حتشبسوت.. حاولوا تشويه معبدك وذبح القرابين تحت قدميك.

لقد آن الأوان، وبعد مذبحة يوم الاثنين الاسود فى ساحة الدير البحرى بالاقصر والتى راح ضحيتها ٦٠ سائحا اجنبيا و٤ مصريين ان نتحدث بصراحة، ان نشير بأصابع الاتهام الى مواطن القصور والضعف، ان نتحرر من الخوف، وان نفرز الحقيقة، ان نترك برقيات التعازى، وننحى جانبا هتافات الاستنكار، ان نفهم ان ما نحن فيه الآن من بلاء ما هو الا ثمرة من ثمار سياسة قديمة زرعت فى عهد مضى، واثمرت فى عهد حاضر.

ان ما حدث ليس بجريمة قتل، فالجريمة تنتهى بانتهاء القاتل والمقتول، ان ما نحن فيه هو عنف سياسى، عنف مدبر ومحكم.. عنف اختار الزمان والمكان بدهاء شديد.

عنف اختار قلب مصر النابض بالتاريخ، عنف اراد قتل الوطن، ونهضته السياحية التى نمهد لها الارض الآن فى الداخل والخارج.

ومهما كانت دوافع تلك العناصر الشاذة التى اهدرت كل قيم المجتمع المصرى، فإن الثابت أن هناك قصورا امنيا واضحا، يصل الى حد الاهمال الجسيم.

لقد نبهنا مرارا وتكرارا الى اخطاء سياسة جنرالات الداخلية، وثغرات هذه السياسة وضررها البالغ على حركة الاستثمار السياحى فى مصر، تلك السياسة التى دأبت على تسطيح حوادث الارهاب ووصفها بانها فردية وان مرتكبيها مختلون عقليا او قلة خارجة على الاسلام والقانون، بل وصل الامر الى التأكيد ان اظافر الارهاب قد انتزعت. وغيرها من التشبيهات العبيطة!!

والغريب ان هؤلاء الجنرالات صدقوا انفسهم وتجاهلوا حقيقة التنظيمات الارهابية التى لا تتوقف فضرب الضباط بالرصاص لم يتوقف. وقتل عشرات السائحين الابرياء لم يتوقف ومصرع المدنيين لم يتوقف، ورغم أن جميع المؤشرات كانت توحى بان النار لا تزال تحت الهشيم وان شيئا ما يدبر فى الخفاء، الا ان جنرالات الداخلية فضلوا التفرغ والانصراف الى المعارك الوهمية والقضايا الشخصية.

لقد فسر جنرالات «الألفى» حالة الهدوء التى اعقبت اوبرا عايدة بأنها نجاح امنى، لم يتنبه هؤلاء الى ان التنظيمات الارهابية اذا ما قررت العودة فانها ستختار مرة اخرى المكان والزمان بعناية شديدة وقد تعود بمجزرة ابشع واكبر، وذات ضجيج اعلامى مؤلم وهو ما حدث بالفعل.

لقد كشفت عملية وادى الملكات الارهابية عن ثغرات واضحة فى حائط الامن المصرى.

ثغرات تحتاج الى مواجهة حاسمة مع الفساد اولا.. تحتاج الى فكر جديد يفتح كل أبواب ونوافذ الحرية والديمقراطية.. تحتاج الى امن جديد يحمى ويدافع عن حتشبسوت مصر.

ماجد محمد

المصدر : الـوفـــــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢١/ ١١/ ١٩٩٧

رؤية مختلفة

مصر ومخططات تكسير العظام

لم يكن اكثر المتشائمين يتوقع ان تكون اول خبطة قوية لتكسير عظام مصر بأيادى مصرية وبمخطط آثم بغيض خططه مصريون، قناعتى ان مذبحة الاقصر الدموية التى ارتكبها الارهابيون فى صباح الاثنين الماضى والتى روعت المصريين جميعا والعالم أجمع هى خبطة آثمة لتعجيز مصر من سلسلة خبطات لتكسير عظامها تماما وروع منها العالم لان العالم لم يعرف عن المصريين هذه الوحشية الدموية التى تقتل وتشوه وتمثل بجثث الضحايا فى دراما دموية هزت المصريين انفسهم قبل العالم الذى كان يعرف عنهم طيبة القلب وكرم الضيافة وهؤلاء الارهابيون مهما اختلفوا مع النظام الحاكم فان ضربتهم الوحشية الارهابية بالاقصر لم تكن ضد النظام الحاكم على العكس تماما ضد المصريين وارزاقهم وسمعتهم ومستقبلهم ومستقبل وطنهم، هؤلاء ووضعوا انفسهم فى سلة اعداء المصريين الذين يخططون لتكسير عظامها تماما لمنعها من النهوض واستكمال مسيرة النمو الاقتصادى حتى لا تصبح دولة ذات اقتصاد قوى فى منطقة الشرق الاوسط وتنضم فيما بعد للدول التى تسمى بالنمور الاقتصادية، ولهؤلاء نقول لقد سهلتم جزءا من مهمة اعداء وطنكم وقضيتم على السياحة هذا الموسم ولمواسم اخرى، وأفقدتم ثقة العالم فى الانسان المصرى فهنيئا لكم ما بلغتم كاعداء لهذا الوطن وللمواطن المصرى الذى ينشد الاستقرار والامل فى النمو، كنت دائما أدعى ان هناك قوى عديدة لن تترك مصر تستكمل طريقها للنمو الاقتصادى وانهم لن يتركوها خمس سنوات اخرى تستكمل فيها هذا النمو وازددت يقينا بهذا بعد مواقف الرئيس مبارك من رفض حضور مصر مؤتمر الدوحة الاقتصادى وكسر مصر للوصاية الامريكية على القرار الوطنى المصرى واحراج الادارة الامريكية التى اجزمت وراهنت على حضور مصر وقدرتها على تحريك مصر فى اى اتجاه وازداد اكثر بتصويت مندوب مصر مع فرنسا فى مجلس الامن ضد ضرب العراق الشقيق ضربة عسكرية جديدة وايضا بعد اعتذار مصر عن حضور اللقاء الرباعى فى واشنطن الذى ضم اسرائيل وفلسطين والاردن وهذه المواقف التى نفت عن مصر ما يشاع عن تبعيتها للولايات المتحدة الامريكية اضافة لموقفها الصارم ضد سياسات نتنياهو التى تهدف لتهويد القدس والتخلى عن السلام وإعادة الارض لاصحابها من الفلسطينيين كل هذا كان مبرراتى للادعاء انهم لن يتركوا مصر تنمو، فمصر التى لم تعد بعد ذات ثقل اقتصادى او لم تصبح بعد قوة اقتصادية وتتخذ هذه المواقف بالطبع لابد ان تخيفهم فى ان تصبح قوة اقتصادية اكثر ندية فى الشرق الاوسط فلماذا يتركونها تنمو؟؟!!

وان كانوا فعلوا وضربوا مصر اقتصاديا او عسكريا او حتى فرضوا عليها حصارا تجويعيا لكان لهم ما يبررهم ولكن ما هى مبررات هؤلاء الارهابيين للقضاء على مصر بتكسير عظامها؟

لقد فعلوا ما يعجز ان يفعله كل اعداء مصر مجتمعين لقد ضربوا ثقة العالم فى مصر وافقدوا العالم ثقته فى قدرة الامن المصرى واعطوا صورة وقحة عن سلوكيات المصريين تحتاج لعشرات السنين لمحوها واصبحوا بمجزرتهم اعدى اعداء المواطن المصرى وليس النظام المصرى، عشرة ملايين مصرى يتعايشون من السياحة ضاع دخلهم هذا العام وربما لاعوام اخرى - كيف يتعايشون هم واسرهم وقد فقدوا الدخل ومن ينقذهم من مديونيات البنوك وغير البنوك انه خراب سببه اناس لا ضمير لهم ولا يجب ان ننسبهم لهذا الوطن الذى يرغبون فى تحويله إلى وطن للدماء وصورة مكررة للجزائر، دعونا نخرج من هذه المأساة

المصدر : الــوفـــــــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١/١١/١٩٩٧

وكابوسها المخيف ونحاول ان نعى الدروس منها فقد يكون فى ذلك السبيل لتخطى تداعياتها أو على الاقل منع مزيد من المخاطر عن هذا الوطن الذى بات يتربص به اعداء من الخارج واعداء اكثر وحشية من الداخل.

أولا: لقد احسن الرئيس مبارك فى ان ذهب بنفسه لتقصى الحقائق بعيدا عن تقارير المكاتب المكيفة الادارية والامنية والتى تختلف عن الواقع تماما ولاول مرة يطلب الرئيس علانية تحديد المسئولين عن هذه المهزلة وهو الامر الذى تسبب فى اقالة وزير الداخلية حسن الألفى ومجموعة من معاونيه ليصبح كل مسئول اكثر اهتماما ومسئولية بالامور التى يؤتمن عليها ولعل اهم قرار اتخذه الرئيس واذيع فى اليوم التالى للحدث هو ان يتحمل المحافظ كل المسئوليات بما فيها الأمنية عن المحافظة التى يرأسها وبذلك يقضى هذا القرار على سلطان مدير الامن وتقاريره التى تحتكم للقاهرة التى تستند فى قراراتها لتقارير مدير الامن ذاته، بهذا القرار الواقعى يستطيع للمحافظ المقيم بالمحافظة والعارف باحوالها ان يتخذ التدابير الامنية الملائمة من واقع إلمامه باحوال المحافظة.

ثانيا: ضرورة الاهتمام بالقرى والمنتجعات السياحية التى يقيم بها السائحون تأمينا كاملا من الآن حتى لا يكون الاعتداء القادم فى شكل مذبحة بإحدى هذه القرى.

ثالثا: ضرورة تخفيض رسوم الانتقال بالطائرات داخل مصر ومنع انتقال الاجانب بالقطارات والاتوبيسات بين الاقصر والغردقة واسوان والغردقة وكذلك القاهرة - العريش - جنوب سيناء واسوان، وابوسمبل.

رابعا: دراسة ان تكون الاقصر بطول شارع النيل حتى البر الغربى متحفا سياحيا متكاملا ومسورا ممنوع دخولها لغير السائحين من المصريين والاجانب وهكذا بالنسبة لشاطىء الغردقة فى مرحلة تالية.

أخيرا: فان هذه الخبطة القوية لن تكون الاخيرة لضرب قوة مصر النامية فيجب ان يكون تعامل الدولة مع الارهاب حاسما ان ارادت مصر البقاء.

خامسا: يجب ان تدرس وزارة الداخلية جيدا العوامل التى جعلت الشارع المصرى يتناسى دموية الحادثة ويعرب عن إغتباطه العظيم بتوبيخ الرئيس مبارك كبار رجال الشرطة على شاشات التليفزيون وايضا ان تدرس لماذا أعلن رجال الشرطة ابتهاجهم العلنى باقالة وزير الداخلية ومعاونيه لانه اصبح حتميا عليها ان تتدارك اسباب ذلك حتى يتعاون معها الشعب المصرى ويؤدى افراد الشرطة عملهم بكفاءة.

طلعت جاد الله

المصدر : الـوفـــــــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١/ ١١/ ١٩٩٧

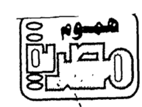

اعترض على قرار وقف نقل السياح بالطريق البرى بين أسوان وأبو سمبل.. فالقرار هدفه حماية السياح الذين يرغبون فى زيارة المعبد الكبير، وعددهم لا يستهان بها وإذا كان القرار يرمى الى تأمين السياح.. فإن نفس المنطق يعنى منع نقلهم الى البحر الاحمر وشرم الشيخ وطابا بالطريق البرى. وفى هذا خسارة كبيرة.

والرأى عندى يقوم على حسن تأمين النقل البرى للسياح وعلينا حتى نحقق الأمان للسياح ان نزيد من وسائل الوقاية. فى المطارات والمراكب السياحية والاتوبيسات لان بعض هذه الوسائل يتم بطريقة عشوائية أو مظهرية. والسياح يستخدمون - بجانب الطائرات - عدة وسائل منها القطارات والاتوبيسات.. فضلا عن السياحة الرائعة بالمراكب بين الاقصر واسوان. أو بين القاهرة والاقصر واسوان.

●● مثلا تعرضت القطارات فى الصعيد لهجمات متتالية.. تبدأ بالطوب وتصل الى طلقات الرصاص. وإذا كانت بعض السفارات تطلب من - أو تنصح - سائحيها بعدم استخدام قطارات الصعيد طلبا للأمان، الا اننا يمكننا وضع خطط لتأمين هذه القطارات. لأن المناطق التى تقع منها هذه الاعتداءات معروفة ويمكن السيطرة عليها.. والخطورة هى فى قيام أى عمليات انتحارية من داخل القطارات نفسها. وهنا نحذر من ان الحراسة الظاهرية الموجودة الآن فى القطارات السياحية.. غير كافية وغير فعالة. لا فى نوعية الافراد.. ولا فى اسلحتهم ومن الواجب تغيير اسلوب حراسة هذه القطارات.

●● ايضا المراكب السياحية، أو الفنادق العائمة اصبحت جزءا حيويا من السياحة النهرية التى يعشقها السياح لأنها تربطهم بالنهر الخالد والآثار الرائعة على ضفتيه. وتعرض فندق عائم من هذه لأى عملية يمكن ان يحوله الى كارثة.. كما ان وقف هذه الفنادق السياحية العائمة كارثة مالية على اصحابها الذين اقترضوا وقدموا اموالهم فى انتظار السياح واعتقد ان تأمين هذه المراكب العائمة ليس معضلة وليس صعبا. اما ان نفقد هذا الوعاء السياحى فهذا خطأ.

●● والأتوبيسات السياحية التى تتحرك إلى القرى السياحية فى البحر الأحمر من شمال الغردقة إلى جنوب سفاجة وعلى طول الطريق من عيون موسى الى رأس سدر وأبو رديس إلى الطور وشرم الشيخ صعودا الى دهب ونويبع حتى طابا. وكذلك الاتوبيسات التى يستغلها راغبو السياحة الدينية فى زيارة دير سانت كاترين.. هذه الاتوبيسات كلها والسيارات مطلوب حمايتها على طول هذه الطرق حتى لا تقع الواقعة. فنصبح على ما فعلنا نادمين.

●● ويجب ان نبحث عن طريقة مأمونة لعمليات التأمين المطلوبة.. بمعنى الا تصبح العملية فجة فترهب السياح دون ان ترهب او تروع المهاجمين.. اى يمكن ان يتم تأمين الطريق نفسه.. قبل تأمين الاتوبيس واعتقد ان الشرطة تملك من البشر والمعدات العصرية ما يحقق لها الهدف المطلوب.

والهدف من كل هذا هو المحافظة على السياحة بقدر الإمكان. أو على الحد الأدنى الذى يضمن نسبة أشغال معقولة للفنادق قبل ان تموت ونغلقها بالضبة والمفتاح. لأن هذا لو تحقق فاننا نخسر آلاف الملايين من الجنيهات ونزيد طابور العاطلين.. وبالتالى بؤس المصريين.

فقط انقذوا ما يمكن انقاذه من سمعة مصر.

عباس الطرابيلى

المصدر : الـوفـــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ / ١١ / ١٩٩٧

الحرية هي الحل

يعتبر حادث الدير البحرى فى الأقصر، هو أكبر حادث عنف تنفذه الجماعات المتطرفة، منذ ان بدأت تلك الأحداث. وللأسف ان نظام الحكم لا يريد ان يفهم ان الحل الامنى لا يكفى اطلاقا. ولم تتوقف الحوادث منذ اندلاعها، ولكنها مخططة بعناية بحيث تعطى التأثير المطلوب فى الوقت المناسب. والسبب الرئيسى لانخراط هؤلاء الشباب المتطرفين فى هذا العمل، هو عدم وجود القنوات الشرعية للتعبير عن الرأى حتى لو كان متطرفا. فتكوين الاحزاب مقيد ووسائل الاعلام الجماهيرية تتبع نظام الحكم وغير مسموح لاى معارض حقيقى الظهور فيها. وصحافة احزاب المعارضة مقيدة بسلسلة من القوانين المجحفة ومنها التحويل لمحكمة الجنايات فى قضايا النشر. والشباب العاطل عن العمل بالملايين، والسرقة والفساد بالبلايين. ويحس الشاب فى مصر بأنه ضائع ولا مستقبل له وبذلك اصبح اداة يمكن تجنيدها لمن هب ودب. ونظام الحكم لا يريد أن يستوعب أن عصر الديكتاتوريات ولى وانتهى والعالم كله يعيش عصر الشعوب.

وحلول نظام الحكم للعنف ثبت عدم جدواها على مدى عشرين عاما منذ مقتل الشيخ الذهبى فى عام ١٩٧٧ .. واقالة وزير الداخلية لن تجدى، كما لم يجدى التغيير وزير الداخلية السابق. وكلما زاد نظام الحكم من العنف فى مواجهة تلك الجماعات باصدار احكام الاعدام من المحاكم العسكرية، وملاحقتهم وقتلهم، لن تزيد الموقف الا اشتعالا وعنفا. فلأول مرة يتم ذبح الضحايا كالخراف. ولماذا يخاف نظام الحكم من تلك الجماعات اذا اتجهوا الى السياسة بتكوين الاحزاب واصدار الصحف، فشعبيتهم منخفضة جدا. وسوف تستمر تلك الجماعات فى العمل بعنف طالما ان المواطنين مستاءون من تصرفات نظام الحكم فى الميزانية بدون رقيب واستمراره فى تزوير ارادة المواطنين فى الانتخابات والفساد الذى استشرى فى كل اوجه الحياة فى مصر. افتحوا الابواب واطلقوا الحريات، تضمنوا حريتكم وحياتكم. فلا يوجد شك ان المسئولين يعيشون فى سجن كبير نتيجة لخوفهم من القتل والاغتيال.

د. مدحت خفاجى

المصدر : الـوفـــد
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/١١/١٩٩٧

قبل أن تبدأ اللجنة الوزارية أعمالها:

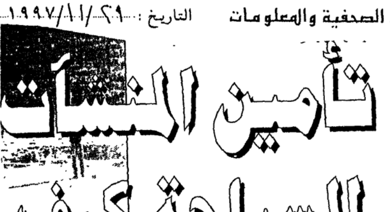

تأمين المنشآت السياحية كيف

خبراء الأمن:

أجهزة إنذار وكاميرات مراقبة وتدريب عال للعنصر البشري

رئيس هيئة الآثار:

الإعداد الجيد للحراسة يحبط محاولات الاعتداء علي السياح

المصدر : 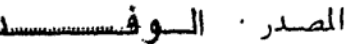

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦/١١/١٩٩٧

أثار حادث الاعتداء على السياح بمعبد الدير البحرى بالأقصر ردود أفعال واسعة حول ضعف الخطط الأمنية المستخدمة لتأمين المنشآت السياحية مما أدى الى قيام الرئيس مبارك باتخاذ قرار لوضع خطة محكمة ودقيقة لتأمين الأماكن السياحية خاصة المفتوحة كالأقصر والبحر الأحمر وكل الأماكن التى يرتادها السائحون.

وقبل أن تبدأ اللجنة الوزارية عملها استطلعت «الوفد» آراء خبراء الأمن لوضع الخطوط العريضة لهذه الخطة نضعها بين أيدى المسئولين ربما تكون معينا لهم.

أثبت الحادث الأخير وجود العديد من الثغرات فى خطط تأمين الأماكن السياحية فرغم تعدد حوادث الاعتداء على السياح خلال الأعوام السابقة ورغم التصريحات الحكومية المتعددة بضرورة ايجاد خطط أمنية مكثفة لحماية المنشآت السياحية والسياح أنفسهم إلا أن القصور دائما هو العنصر المشترك فى كل الخطط والتى دائما ما كان يثبت فشلها خاصة فى تلك الأماكن المفتوحة والتى تمتد على مساحات واسعة من الكيلومترات وتحيط بها الجبال ورغم علم أجهزة الأمن بخطورة هذه الجبال خاصة حول المنشآت الأثرية وإمكان استخدامها كأوكار للإرهابيين إلا أن خطط تأمين هذه المناطق ضعيفة جدا لا تعدو وجود حراس لا يملكون سوى أسلحة غير قادرة على مواجهة أى كارثة مما أدى لفداحة الخسائر فى حادث الأقصر وإزهاق أكثر من ٦٠ روحا للسائحين.

مشكلة التأمين

اللواء فؤاد علام رئيس شرطة السياحة والآثار ونائب مدير مباحث أمن الدولة سابقا يرى ان خطط تأمين هذه المناطق الأثرية تعد مشكلة تختلف عن تأمين المنشآت الصغيرة والمغلقة لذلك يجب ألا يتم الاعتماد فيها على نظام الأمن التقليدى عن طريق الأفراد المسلحين بالأسلحة الخفيفة إنما يتطلب الأمر ايجاد نظام أمنى لحماية المكان والسياح وهذا النظام يتمثل فى مراقبة المكان باستخدام كاميرات حديثة يمتد مجال عملها لأكثر من ١٠ كيلومترات بالاضافة لوجود أجهزة انذار للكشف عن أى خطر يحيط بها. كما يجب استخدام الكلاب البوليسية لتمشيط المكان من وقت لآخر.

وأضاف اللواء علام انه كان قد بدأ يتبع هذه الأنظمة فى تأمين الأماكن السياحية إبان رئاسته لإدارة شرطة السياحة والآثار ولكن بعد أن تم نقله الى مباحث أمن الدولة لم يقدر للمشروع أن ينفذ وهو ما يكشف عن ان السياسة الأمنية التى كانت مستخدمة فى تأمين المنشآت السياحية مجرد سياسة أفراد لا سياسة وزارة أو إدارة شرطة الآثار!!

كما أكد أن هذا النظام أوفر كثيرا من الاعتماد على العناصر البشرية فى تأمين المنشآت السياحية والأثرية لأنه يضعف من احتمالات الخطر تماما كما أن هذه الأجهزة ستدوم وهى تمثل النظام الأمثل للتأمين.

نقاط حراسة

اللواء عبدالفتاح رياض مدير مصلحة تحقيق الأدلة الجنائية الأسبق يؤكد ان تأمين المنشآت السياحية والأثرية أصبح ضرورة بالغة وحتمية الآن للقضاء على تلك العمليات الإرهابية التى تستهدف الإضرار بالسياحة يجب أن تعتمد الخطة الأمنية الجديدة على حراسة من رجال أمن بمواصفات خاصة ومدربين تماما بناء على طبيعة المكان ويجب أن تنال هذه الحراسات برامج تدريبية خاصة حسب طبيعة المكان حيث إن تأمين المناطق المفتوحة يختلف عن تأمين المناطق المغلقة.

ويضيف ان الخطة الأمنية بجب أن تشمل ايجاد نقاط حراسة خارجية تحيط بالأماكن الأثرية من كل الجهات على أن يزود أفرادها بالأسلحة الكافية لمواجهة أى خطر وعلى هذه النقاط «الكردون» ألا تسمح بدخول أى إنسان للمنطقة الأثرية إلا من النقاط المحددة للدخول، كما يجب أن يقوم أفراد الأمن المسئولون عن هذه البوابات بتفتيش كل الزائرين بما فيهم السياح أنفسهم وإن كان هذا المطلب صعب التنفيذ فيمكن الاستعانة بأجهزة الإنذار والتفتيش دون أن يشعر السياح بذلك.

وأضاف انه يجب أن تعتمد الخطة الأمنية الجديدة على التكنولوجيا على العنصر البشرى الذى يجب أن يتوافر فيه الثقة بالنفس والإيمان بالدور العام الذى يقوم به ولا يتراخى منهم أحد حتى لا تتكرر هذه المأساة لأن الاعتماد على عناصر أمنية ضعيفة يزيد من فرصة تعرض السياحة للخطر.

السرعة والاتقان!

العميد منصور الشناوى رئيس مباحث آثار الهرم والجيزة يقول: نأمل فى أن يتم وضع خطة لتأمين المنشآت السياحية والأثرية على وجه السرعة وفى نفس الوقت باتقان ويشير الى أن تأمين المناطق السياحية والأثرية المفتوحة والمتواجدة داخل مناطق جبلية وصحراوية كالآثار المتواجدة بمناطق الصعيد

المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١/١١/١٩٩٧

تحقيق:
نادية مطاوع

ومنطقة الأهرامات مثلا تحتاج لأسلوب خاص في تأمينها وحراستها يختلف عن المناطق المغلقة أو المحددة كالمتاحف والمقابر مثلا وهذا يتطلب إمكانيات مادية وبشرية خاصة وخططا دائمة التغيير من شأنها تأمين هذه المناطق بصورة متكاملة.

حرب خفية

ولأن الخطة الأمنية يجب أن تضع في اعتبارها طبيعة المكان الأثرى وجغرافيته فكان لابد من استطلاع رأى خبراء الآثار في هذه الخطة فيرى الدكتور جاب الله على جاب الله رئيس هيئة الآثار أن الخطة الأمنية يجب أن تكون متكاملة وتأخذ في اعتبارها الأولويات التالية:

طبيعة المناطق الأثرية المفتوحة والمعابد والمقابر المغلقة والمتاحف والمخازن حيث أن كل منطقة تحتاج لمعاملة أمنية خاصة عند تأمينها ويجب أن تتكاتف جهود شرطة السياحة والآثار لتأمين هذه المناطق والسائحين المتواجدين بها كل منطقة حسب طبيعتها لذلك لابد من تدعيم شرطة السياحة والآثار برجال أمن مدربين ولديهم وعى بطبيعة الأماكن التى يقومون بحراستها خاصة الفئات الدنيا منهم «العساكر والخفراء» لإعلامهم بقيمة عملهم السياحى والأثرى وأهميته بالنسبة للاقتصاد الوطنى.

كما يجب تزويدهم بالمعدات اللازمة المعتمدة على التكنولوجيا سواء فى وسائل الانتقال أو الاتصال بحيث يتم اتباع الأسلوب العلمى لحماية المناطق الأثرية والسياحية والسائحين والإعداد الجيد يحبط أى محاولات للاعتداء.

Bibliotheca Alexandrina
0305941